نوقشـــت رســـالة الطالبة ثنـــــاء عاشـــور

بعنـــــوان :

دور مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة في تنمية المواطنة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي

وأجيزت يـــوم الاثنيـــــن الواقع في ٢٠٢٠/٧/٢٧ من قبل الســـادة أعضـــاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم :

الاســـــــــم	الصفـــــة	التوقيـــــع
أ.د. علـــــي الحصري	عضـــواً	
أ.د. جمـــــال سليمان	عضواً مشرفاً	
د. خلـــــود الجزائري	عضـــواً	

تـــم إجـــراء التعديلات المطلوبة وأصـــبحت الرســـالة صـــالحة لمـــنح درجـــة الماجســـتير في المناهج وطرائق التدريس ــ قسم المناهج وطرائق التدريس .

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية التربية
قسم المناهج وطرائق التدريس

دور مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة في تنمية المواطنة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي

رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس

إعداد الطالبة

ثناء هاشم عاشور

إشراف

الدكتور جمال أحمد سليمان

الأستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس

دمشق **1441 – 1440** هـ

2020 – 2019 م

شكر وتقدير

الحمد والشكر كله لله الذي أكرمني بإكمال هذه الرسالة

هل يستطيع أحد أن يشكر الشمس لأنها أضاءت الدنيا . . . . أتقدم بالشُكر الجزيل، والامتنان العظيم اعترافاً بالفضل الجميل لأستاذي الفاضل :

الأستاذ الدكتور جمال أحمد سليمان

الذي غمرني بحُسن معاملته، وجميل صبره، وقبوله الإشراف على هذه الرسالة، وما قدّمه إليّ من نصح، وتوجيهٍ مستمر، فوجدتني راجلةً على طريق العلم بعد أن كنت أحبو، فجزاه الله عنّي كلّ الخير.

كما أشكر السّادة أعضاء لجنة الحكم المحترمين، على تفضّلهم بقبول مناقشة هذه الرّسالة، وعلى الوقت والجهد الذي سيبذلانه في تقييمها وتجويدها .

وواجب العرفان يدعوني أن اتقدّم بالشكر الوفير والتقدير الكبير إلى الأساتذة المحكمين بكلية التربية في جامعة دمشق، على ما قدّموه من آراء سديدة، وتعليمات أسهمت في تطوير الرسالة.

وإقراراً بالفضل واعترافاً بالجميل أقدّم شكري وتقديري خاصة للأستاذ الدكتور علي منيب الحصري، والدكتورة نداء العلي، راجيةً أن يكون ذكري لهم زيادةً في شكرهم لا التقليل من فضل غيرهم.

وحق عليَّ أن أنوه بفضل أولئك الجنود المجهولين الذين وقفوا إلى جانبي وتعاضدوا معي . . . . إليكم أصدقائي

وأخيراً فإن هذه الرسالة شأنها شأن أي عمل إنساني، قد يكون فيها إجادة، وقد يعتريها القصور، فإن كان فيها إجادة فالفضل لله سبحانه وتوفيقه، وإن كان فيها تقصيراً أو قصور، فهذا ما استطعت إليه سبيلاً، وحسبي أنني اجتهدتُ، والحمدلله الذي تفرّد لنفسه بالكمال، وجعل النقص سمةً تستولي على جملة البشر، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

إهداء

إلى وطني الغالي

إلى الذي مضى في دروب الشهادة مليباً نداء ربه.

إلى الذي خنقت العبرة كلمة التأبين في حقه.

إلى الذي لوحت له بيدي وهو على نعش الخلود محمول.

إلى الذي سقى بدمائه أرض الوطن

إلى أبي الشهيد البطل اللواء هاشم فايز عاشور وأنا أقدم هذا الإهداء أقول:

"كلما هبت شجرة الذكريات يا أبتي أستحضر رسمك وأنت بثوب الجندية، أتلمس من الذكريات استرجاع الماضي، ونحن نقف بين يديك تودع فلذات كبدك الصغار بكل تامل وحنوا . . . .

إلى فيض الحب و الحنان إلى اليد الطاهرة التي ساندتني في ضعفي وهزلي . . إلى س وجودي . . . أمي

إلى سندي في هذه الحياة أخوتي فايز & إيلي

إلى رتحانتي قلبي أختي منار& سم

أهدي لهم هذا الجهد المتواضع

فهرس المحتويات

متسلسل	المحتوى	رقم الصّفحة
	شكر وتقدير	أ
	الإهداء	ب
	فهرس المحتويات	ج–د–هـ
	فهرس الجداول	و–ز–ح–ط
	فهرس الأشكال	ى
	فهرس الملاحق	ك
الفصل الأول	**الإطار المنهجي للبحث**	**16-1**
1-1	مقدّمة	5-2
2-1	مشكلة البحث	7-5
3-1	أهميّة البحث	8
4-1	أهداف البحث	8
5-1	أسئلة البحث	9
6-1	متغيرات البحث	9
7-1	فرضيات البحث	10-9
8-1	المجمع الأصلي للبحث وعيّنته	10
9-1	منهج البحث	10
10-1	أدوات البحث	11
11-1	حدود البحث	11
12-1	إجراءات البحث	13-11
13-1	مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية	16-14
الفصل الثاني	**بعضُ الدّراسات السّابقة**	**32 -17**
	تمهيد	
1-2	دراسات عربية	24-18
2-2	دراسات أجنبية	27-24
3-2	خلاصة الدّراسات السابقة ومكانة الدّراسة الحالية	32-27
الفصل الثالث	**الإطار النظري**	**58 -33**

	تمهيد	
1-3	**المواطنة**	**49-34**
	مقدمة	35-34
1-1-3	نظرة تاريخية على المواطنة	36-35
2-1-3	تعريف المواطنة	37-36
3-1-3	خصائص المواطنة	38-37
4-1-3	أبعاد المواطنة	40-38
5-1-3	مظاهر المواطنة	42-40
6-1-3	مكونات المواطنة	42
7-1-3	دواعي تنمية المواطنة	43-42
8-1-3	التربية على المواطنة	44-43
9-1-3	أهمية تربية المواطنة وأهدافها	45-44
10-1-3	وسائل تنمية المواطنة في المناهج الدراسية	47-46
11-1-3	مضامين المواطنة التي تناولتها الدراسة	47
12-1-3	جوانب التعلم اللازمة لتحقيق مضامين المواطنة	49-47
2-3	**الدّراسات الاجتماعية**	**56-50**
	مقدمة	50
1-2-3	التّعريف بمادة الدّراسات الاجتماعيّة وطبيعتها:	51-50
2-2-3	أهمية مادة الدّراسات الاجتماعية	52-51
3-2-3	أهداف الدّراسات الاجتماعية	53-52
4-2-3	المعايير التي بنيت على أساسها مناهج الدّراسات الاجتماعية المطوّرة للصف الرابع الأساسي	56-54
3-3	**العلاقة بين المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية**	**58-57**
الفصل الرابع	**الإطار العملي**	**94 -59**
	تمهيد	
1-4	منهج البحث	60
2-4	المجتمع الأصلي للبحث وعينته	62-60
3-4	متغيرات البحث	63-62
4-4	أدوات البحث وإجراءات تصميمها	**93-63**

1-4-4	قائمة مضامين المواطنة الواجب توفّرها في مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المطوّرة للصف الرابع الأساسي.	63- 67
2-4-4	استمارة تحليل المحتوى للكشف عن مضامين المواطنة المتوفّرة في محتوى مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المطوّرة للصف الرابع الأساسي.	67-75
3-4-4	اختبار لقياس درجة اكتساب تلاميذ صف الرابع الأساسي لمضامين المواطنة.	75-87
4-4-4	استبانة المعلمين لتعرّف دور مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المطوّرة في تنمية المواطنة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظرهم	87- 93
5-4	**الأساليب الإحصائيّة المُستَخدَمة**	93-94
الفصل الخامس	**عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها**	**95-146**
	تمهيد	
1-5	نتائج الإجابة عن السّؤال الأول	96-97
2-5	نتائج الإجابة عن السّؤال الثاني	97-116
3-5	نتائج الإجابة عن السّؤال الثالث	116- 118
4-5	نتائج الإجابة عن السّؤال الرابع	118- 120
5-5	نتائج الإجابة عن السّؤال الخامس	120- 125
6-5	نتائج الإجابة عن السّؤال السادس	127-136
7-5	نتائج فرضيات البحث	120- 127 136-144
8-5	خُلاصة نتائج البحث	145-146
	مقترحات البحث	**147**
	قائمة المراجع	**148-155**
أولاً	المراجع العربيّة	148-154
ثانياً	المراجع الأجنبيّة	155
	الملخّص باللغة العربيّة	**156-159**
	ملاحق البحث	**160-196**
	الملخص باللغة الإنكليزية	**I-VII**

فهرس الجداول

رقم الجدول	دلالة الجدول	رقم الصفحة
1	توزع مدارس العينة	61
2	توزع عينة التلاميذ تبعاً للمتغيرات المدروسة	62
3	توزع عينة المعلمين تبعاً للمتغيرات المدروسة	62
4	توزع مادة التّحليل في محتوى مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المطورة للصف الرابع الأساسي على الفصليين الدراسيين الأول والثاني	68
5	الصورة الأوليّة لاستمارة تحليل المحتوى	71
6	الصورة النهائية لاستمارة تحليل المحتوى	72
7	نتائج قيم معامل الثبات للعيّنة المُحَلَّلة	73
8	الأهمية النسبية للمضامين حسب العدد المحدد لمؤشرات كل منها وحسب الجانب المعرفي والأدائي والوجداني	77
9	الأهمية النسبية لجوانب التعلم (معرفي، أدائي، وجداني) في كل مضمون من مضامين المواطنة	78
10	مواصفات اختبار مواقف مضامين المواطنة	79
11	عدد أسئلة اختبار مواقف مضامين المواطنة في كل مضمون من مضامين المواطنة وفي كل جانب من جوانب تعليم المواطنة.	79
12	التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين على بنود الاختبار وعباراته	82
13	نتائج مُعامَلات السّهولة والصّعوبة والتّمييز لبنود اختبار مضامين المُواطَنة	84
14	نتائج معاملات ارتباط كل بند من بنود الاختبار مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه	85
15	نتائج مُعامَلات ارتباط بنود الاختبار مع الدّرجة الكلّيّة له	86
16	نتائجُ معاملات ثبات اختبار مضامين المُواطَنة	87
17	سلم تقدير إجابة عبارات الاستبيان	89
18	التعديلات المقترحة من قبل السّادة المحكمين على استبانة المعلمين لتعرّف دور مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المطوّرة في تنمية المواطنة لدى تلاميذ الصّف الرابع الأساسي من وجهة نظرهم	90
19	نتائج معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية	91

	للمحور الذي تنتمي إليه	
20	نتائج معاملات ارتباط المحاور الفرعية للاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة	92
21	قيم معاملات الثبات بطريقتي (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)، وذلك بالنسبة لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية	93
22	معيار حجم الأثر	94
23	مضامين المواطنة الواجب توفّرها في محتوى مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المطوّرة	97-96
24	نتائج التّحليل المتعلّقة بالفئات الفرعيّة لمحور مضمون الانتماء في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصف الرابع الأساسي	98
25	نتائج التّحليل المتعلّقة بالفئات الفرعيّة لمحور مضمون الحقوق في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي	101
26	نتائج التّحليل المتعلّقة بالفئات الفرعيّة لمحور مضمون الواجبات في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي	103
27	نتائج التّحليل المتعلّقة بالفئات الفرعيّة لمحور مضمون المشاركة والتفاعل في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي	105
28	نتائج التّحليل المتعلّقة بالفئات الفرعيّة لمحور مضمون احترام الآخر وتقبل الاختلاف في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي	107
29	نتائج التّحليل المتعلّقة بالفئات الفرعيّة لمحور مضمون القيم العامة في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي	109
30	نسبة مضامين المواطنة المتوفّرة إلى مضامين المواطنة الواجب توفّرها في مناهج الدّراسات الاجتماعية المطوّرة للصف الرابع الأساسي	111-110
31	نتائج التّحليل المتعلّقة بمضامين المواطنة في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي	111
32	نسبة توفّر مضامين المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة للصف الرابع الأساسي حسب شكل ورودها (كلمة، عبارة نصية، فكرة، صورة، سؤال)	116
33	نسبة توفّر مضامين المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة للصف الرابع الأساسي حسب مجال ورودها (معرفي، أدائي، وجداني)	118

34	المتوسطات الحسابي لدرجات التلاميذة في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مواقف المواطنة	122-121
35	نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الرابع الأساسي على اختبار مضامين المواطنة في التطبيق البعدي وفق متغّير الجنس	126
36	درجات تنمية مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة لمضامين المواطنة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين الواردة في الاستبانة والقيم الموافقة لها	128
37	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تنمية مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة لمضامين المواطنة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محور الانتماء	129-128
38	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تنمية مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة لمضامين المواطنة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محور الحقوق	130-129
39	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تنمية مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة لمضامين المواطنة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محور الواجبات	131
40	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تنمية مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة لمضامين المواطنة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محور المشاركة والتفاعل	132
41	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تنمية مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة في تنمية مضامين المواطنة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محور احترام الآخر وتقبل الاختلاف	133
42	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تنمية مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة لمضامين المواطنة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محور القيم العامة	134
43	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تنمية مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة لمضامين المواطنة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي	135

	من وجهة نظر المعلمين في كل محور من محاور الاستبانة وبشكل عام	
44	الإحصاء الوصفي لإجابات المعلمين على استبانة مضامين المواطنة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	137-136
45	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات المعلمات على استبانة مضامين المواطنة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	138
46	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين تبعاً لمتغير المؤهل العلم	139
47	اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة	140-139
48	الإحصاء الوصفي لإجابات المعلمات على استبانة مضامين المواطنة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة	141
49	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات المعلمات على استبانة مضامين المواطنة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة	143-142
50	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة	143
51	اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة	144

فهرس الأشكال

رقم الشكل	دلالة الشكل	رقم الصّفحة
1	وسائل تنمية المواطنة في المناهج الدراسية	46
2	تمثيل بياني لنسب مضامين المواطنة في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي	116
3	النسب المئوية لتوفّر مضامين المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة للصف الرابع الأساسي حسب شكل ورودها في وحدة التسجيل	118
4	النسب المئوية لتوفّر مضامين المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة للصف الرابع الأساسي حسب مجال ورودها في وحدة التسجيل.	120
5	المتوسطات الحسابية لدرجات تلامذة الصف الرابع الأساسي على اختبار مضامين المواطنة في التطبيق البعدي وفق متغّير الجنس	127
6	المتوسطات الحسابية لإجابات المعلمات على استبانة مضامين المواطنة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	137
7	المتوسطات الحسابية لإجابات المعلمات على استبانة مضامين المواطنة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة	142

فهرس الملاحق

رقم الملحق	دلالة الملحق	رقم الصّفحة
1	قائمة مضامين المواطنة بصورتها الأولية	162-161
2	قائمة بأسماء السّادة محكّمي أدوات الدراسة	164-163
3	قائمة مضامين المواطنة بصورتها النهائية	166-165
4	الدروس التي جرى تحليلها للتأكّد من صحّة عملية التّحليل	167
5	نموذج تحليل وحدة درسية (الوحدة الرابعة- مجتمعي)	176-168
6	نموذج لأسلوب عرض تكرارات الفئات الفرعيّة ونسبتها وترتيبها تنازلياً ودرجة توفّرها	177
7	نموذج لأسلوب عرض تكرارات الفئات الرئيسية (محاور مضامين المواطنة) ونسبتها المئوية وترتيبها تنازلياً ودرجة توفرها	178
8	اختبار لقياس درجة اكتساب مضامين المواطنة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي بصورته النهائية	183-179
9	تصنيف اختبار لقياس درجة اكتساب مضامين المواطنة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي بصورته النهائية تبعاً لكل محور والمستوى الذي يقيسه (معرفي، أدائي، وجداني)	187-184
10	مفتاح تصحيح اختبار مضامين المواطنة	188
11	استبانة المعلمين لتحديد دور مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المطوّرة في تنمية مضامين المواطنة لدى تلاميذ الصّف الرابع الأساسي من وجهة نظرهم بصورتها النهائية.	192-189
12	كتاب جامعة دمشق لمديرية التربية لتسهيل مهمة التطبيق	194-193
13	كتاب مديرية التربية لتسهيل مهمة تطبيق أدوات البحث في المدارس الرسمية	195
14	تصريح المدقّق اللغوي	196

الفصل الأول
الإطار المنهجي للبحث

1-1 مقدّمة

2-1 مشكلة البحث

3-1 أهميّة البحث

4-1 أهداف البحث

5-1 أسئلة البحث

6-1 متغيرات البحث

7-1 فرضيات البحث

8-1 المجمع الأصلي للبحث وعيّنته

9-1 منهج البحث

10-1 أدوات البحث

11-1 حدود البحث

12-1 إجراءات البحث

13-1 مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

الفصل الأول
الإطار المنهجي للبحث

1-1 مقدّمةُ:

يُميّزُ العصرُ الحالي تسارعُ إنتاجِ المعرفةِ وانتشارُها في المجالاتِ كافةٌ، فوضعَت هذه المُتغيّراتُ النّظمَ التّربويّةَ أمامَ تحدّياتٍ كبيرةٍ في بناءِ الإنسانِ المُعاصرِ القادرِ على التّعامُلِ معَها بفعاليّةٍ ووعيّ، بما يخدمُ المُجتمَعَ، ويحقّقُ القدرةَ على السّيرِ في ركبِ الحضارةِ الإنسانيّة.

انطلاقاً من ذلك لابدَّ من إعدادِ الإنسانِ وتربيتِه على المواطنةِ الصّالحة، وتنشئتِه تنشئةً تُساعدُ على تحمُّلِهِ المسؤوليّةَ وتنمّي انتماءَه إلى وطنِه وتعرّفُه حقوقَه وواجباتِه، فالتربيةُ على المُواطنةِ مَسألةٌ حيويّةٌ لتنظيمِ الحياةِ داخلَ المُجتمَع الإنسانيّ الذي باكتسابِه لها يُسهمُ مُساهمةً فاعِلةً في التّنميةِ الوطنيّةِ الشّاملةِ. ويَعدُّ الدّستورُ السّوري المواطنةَ أحدَ المُقوّماتِ الأساسيّة للمُجتمَع حيثُ تنصُّ المادّةُ الثّالثة والثّلاثون على أنَّ "المُواطنةَ مبدأٌ أساسيّ ينطوي على حقوقٍ وواجباتٍ يتمتّعُ بها كلُّ مواطنٍ ويمارسُها وفقَ القانون" (دستور الجمهوريّة العربيّة السوريّة، 2012). فالمواطنةُ ليسَت وراثيةً، وإنّما تُكتسَبُ اكتساباً كغيرِها من الخبراتِ، والسّلوك، والقيمِ، والاتّجاهات، "وحتّى تكونُ المواطَنةُ مَبنيّةً على وعي لا بدَّ أن تتمَّ بتربيةٍ مقصودةٍ تُشرفُ عليها الدّولةُ، يتمُّ من خلالِها تعريفُ المُتعلّمِ المواطنِ بعددٍ من مفاهيمِ المواطَنةِ وخصائصِها؛ مثلَ مفهومِ الوطنِ، والحكومةِ، والنّظام السّياسي، والمُشارَكةِ السّياسيّةِ وأهمّيتِها، والمسؤوليّةِ الاجتماعيّةِ وصورِها، والقانونِ، والدّستورِ، والحقوقِ والواجباتِ، وغيرها من مفاهيمِ المواطَنة وأُسُسها" (المعمري، 2006، ص51).

تأتي أهمّيّةُ التّربية من أجل المواطَنة كونَها عمليّةً مُتواصِلةً لتعميقِ الحسّ بالواجب الوطنيّ تجاهَ المُجتمَع، وتنميةِ الشّعورِ بالانتماءِ للوطنِ والاعتزازِ به، وغرسِ الاتّجاهاتِ الوطنيّة، والتّفاهُمِ والتّعاونِ بينَ المواطنين واحترامِ النّظُم والتّعليماتِ وتعريفِ المُتعلّمين بمُؤسّساتِ بلدِهم ومُنظّماتِه والمُحافَظةِ عليها، ولاسيّما في هذه الظّروفِ الّتي اجتاحَت المجتمعَ العربيّ ولاسيّما السّوري، فتنميةُ المواطنةِ من خلالِ المُشارَكةِ الاجتماعية الفاعلةِ للمُواطنينَ هي من أهمّ الضّماناتِ لتحقيقِ الصّالح العام، وحلّ العديدِ من المُشكلات على المُستوى الفرديّ والمُجتمعيّ، وكلّما اتّسعَ نطاقُ بناءِ المواطنِ الفاعلِ والنّاشطِ كانَ ذلك ضماناً للاستقرارِ والتّنمية. ويمكنُ أن يتمَّ ذلكَ من خلالِ المُؤسّسات التّعليميّة "الّتي تَسعى إلى تنميةِ المواطنةِ باعتبارِها تمثّلُ الخبرةَ الأولى للطّفل خارجَ نطاقِ الأسرةِ. فهي تتولّى غرسَ القيمِ والاتّجاهاتِ والمعارفِ والمهاراتِ المُرتبطة بالمواطَنةِ بصورةٍ مقصودةٍ، وليسَت تلقائيّةً كما هوَ الحالُ في الأسرةِ والمجتمعِ" (قاسم، 2005، ص45)

وتشكّلُ المناهجُ التَّربويَّةُ، بما فيها من مضامين مواطنةٍ، عناصرَ وأدواتٍ رئيسةً تستخدمُها النُّظمُ التّربويةُ لما لها من دورٍ كبيرٍ في زرعِ بذورِ حبّ الوطن والانتماءِ له عندَ التّلاميذ، ولاسيَّما في المراحلِ المُبكّرةِ من حياتِهم وتزويدهم بالمَعارف والمَهارات والقيم والاتّجاهات المُناسِبة ليكونوا مُواطِنينَ صالِحين، يأخذونَ دورَهم السَّليمَ في المجتمعِ والوطن، مُهتمّينَ بشؤونِه وقضاياه، مُحافِظين على نسيجِه، يصونونَ هويَّتَه ويبرزونَها، فهي "وسيلةٌ مهمّة تعتمدُ عليها المؤسَّساتُ التَّعليميّة في تحقيق أهدافِها، فمن خلالِها يمارسُ المُتعلّمونَ قيمَ المجتمعِ الذي يعيشونَ فيهِ ومبادِئَه وتصوراتِه مُستخدِمينَ ما يملكونَ من قدراتٍ عقليَّةٍ، وبدنيةٍ من أجلِ تحقيقِ رغباتِهم وطموحاتِهم" (عليمات، 2006، ص24)، إذ تستعينُ النُّظمُ التَّربويّةُ بمناهجِها الدّراسيّةِ لتطويرِ طاقاتِ أبنائِها إلى أقصى مدىً مُمكِنٍ ليكونوا مواطنينَ مسؤولينَ، ومُهتمّينَ بشؤونِ مجتمعِهم وقضاياه، ومشكلاتِه، وحاجاتِه، وهمومِه، ويكونوا في الوقتِ نفسِه مُنفتحينَ على العالمِ الآخرِ ومُهتمّينَ بشؤونِ الآخرينَ وقضاياهم ومُشكِلاتِهم، وقادرينَ على التّواصُل مع الآخرينَ وتقبُّلِ ثقافاتِهم، وقيمِهم، وأفكارِهم، وعاداتِهم، وتقاليدِهم، وقادرينَ على التَّعاوُنِ معهم؛ استجابةً للاهتمامِ الشَّديدِ الذي أولَته المُنظَّماتُ الدّوليّةُ والإقليميّةُ والعربيةُ في السّنواتِ الأخيرةِ وأكَّدَت ضرورةَ تعليمِ المواطنةِ وإدماجِها في المناهجِ الدّراسيّة، وبرامجِ إعداد المُعلمين وتدريبهم (اليونسكو، 2018)، كما تمَّ التَّأكيد في مؤتمرِ (دمج التّربيّة على المواطنةِ والقيمِ الإنسانيَّة في برامجِ تدريبِ المُعلّمينَ في المنطقةِ العربيّة) الذي انعقدَ في مسقط في 1-2 تشرينَ الأوّل 2018 في عُمَانَ بتنظيمٍ مُشترَكٍ من مكتبِ اليونيسكو الإقليميّ للتّربية في الدّول العربيّة ومركز الحوار KAICIID، على أنَّ التّربيةَ على المواطنةِ والقيمِ الإنسانيَّة ليسَت مادَّةً دراسيَّةً فقط، بل هي تحويلٌ في السّلوكِ وتكوينٌ للاتجاهاتِ والمواقف وينبغي أن تشملَ كلَّ المناهجِ الدّراسيّة. فضلاً عمَّا أوصى به مؤتمرُ الشَّبابِ والمواطنةِ "قيمٌ وأصولٌ" المُنعقِد بجامعةِ أم القرى (2015)، على ضرورةِ تفعيلِ دورِ المؤسَّساتِ التّربويّة لدورِها في تنميةِ وتأصيلِ قيمِ المُواطَنة، ومن سبلِ التَّفعيلِ تطويرِ المُقرَّراتِ الدّراسيّة بما يعملُ على تنميةِ وتأصيلِ قيمِ المواطنةِ من خلالِها، كما ركَّزَت ورشةُ العملِ التي نظَّمَتها وزارةُ التّربية والمركزُ الوطنيُّ لتطويرِ المناهجِ التي انعقدَت في دمشقَ 2015/11/23 بعنوان" توحيد صيغة بناء مَعايير المناهجِ التّربويّة وفقَ مُتطلَّباتِ المُواطَنة" على أهمّيّةِ تَشارُكِ الآراءِ حولَ المُواطَنة بوصفِها ضرورةً في أيّ عملٍ يستهدفُ بناءَ الإنسانِ ولاشكَّ أنَّ الحاملَ لهذا البناءِ هو المناهجُ التّربويّة، كذلك أوصَت بعضُ الدّراسات مثلَ دراسةِ هوساي (2015)، ودراسةِ إبراهيم (2010) بضرورةِ مُساعَدة التلاميذِ على اكتسابِ مضامين المواطَنة معرفيّاً ومهاريّاً ووجدانيّاً وتنميتِها من خلالِ المناهجِ التّعليميّة ليكونوا مواطنينَ صالحينَ في المُجتمَع.

وقد جاءَت عمليةُ تطويرِ المناهج- التي لاتزال مستمرة في الجمهورية العربية السورية- نتيجةً طبيعيَّةً لمواكبةِ مُفرزَاتِ العصرِ الجديد وتطوراتِه، انطلاقاً من أسُسٍ تراعي مُتطلَّباتِ الحياةِ والعملِ والمواطَنةِ، وإتاحةِ الفرصةِ للجميعِ للتَّعلُّم والنّماء في إطارِ مواطنةٍ تحقّقُ حرّيّةَ الفردِ وسلامةَ المُجتمَعِ وتطوُّرَه، وإنْ

كانَ التّطويرُ قد شملَ العديدَ من الموادّ الدّراسيّة، فإنه يلقى أهمّية خاصّة في مادّة الدّراساتِ الاجتماعيَّة؛ نظراً لطبيعةِ هذه المادَّة ومكانتِها، حيثُ "اعتمدَت الرّؤيةُ الوطنيَّة للدّراسات الاجتماعيّة على تصميمِ مناهجَ تربويّةٍ مُتطوّرةٍ تشكّلُ قوَّةً محرِّرةً في حياةِ كلِّ مواطنٍ سوريّ، تجعلُ منه إنساناً فاضلاً يمتلكُ مشاعرَ الحماسِ الجماعيّ والتَّضحيّة الذّاتيّة، وتضيءُ لديه التّرابُطَ الضّروريَّ بينَ تعلُّم الدّراسات الاجتماعيّة ومُمارَسةِ القيمِ الدّيمقراطيّة التي ينبغي أن تعززَها، وبالتالي توضيح قيمِ المُساهَمة الإيجابيّة والمُنتِجة للمُتعلّم في المُجتمَع. فضلاً عن تطويرِ المواطنِ الكِفْء والمُهتَم الّذي يؤمنُ بالصّالح العام ويعملُ من أجله من خلال إيمانِه بأسُس التّعاوُن العلميّ، وإتقانِ المهارةِ الحرفيةِ في الأداء، وامتلاكِ قدرة القيادة، وبالتالي تحقيق أسُس المواطَنة التي تخلقُ مواطِنينَ قادِرينَ على الاستماعِ والفهمِ الجيدِ لما يدورُ حولَهم، مُتقنين القراءة والتَّعلُّم، لديهم ملكاتُ الحوارِ الجادّ والمُنتج، يُمكنُهم حلّ مجموعةٍ مُتنوّعةٍ من المُشكِلات واتّخاذ القراراتِ المُناسبة بشأنِها، يَحترمونَ الجديّةَ والالتزامَ في الأداءِ، يُمارسونَ التّواضُعَ والاحترامَ والنقدَ الذّاتي، يفهمونَ كيف تُحاكُ القضايا في العالم؟ يُعززّونَ دورَ النّاس من حولِهم، يُمكّنوهم من أداءِ أدوارِهم بالشّكلِ الأمثل، ويتواصلونَ معَ الآخرين" (وزارة التربية، 2017).

وتأتي عمليةُ تطويرِ مادّة الدراسات الاجتماعيّة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة" انطلاقاً من الحاجةِ إلى توظيفِ المَعارف والمهارات والقيمِ المُكتسَبة في حياةِ المُتعلّم توظيفاً فعَّالاً، والأخذ بعينِ الاعتبار التّطوُّرات الحديثة في المُجتمَع السّوريّ، وضرورة بناءِ منهجٍ مُتكامِلٍ يُنمي جوانبَ شخصيّة المُتعلّم بما يسمحُ له بالتَّعامُل معَ مُتطلَّباتِ الحياةِ المُعاصِرة، والإسهام في التّنمية الوطنيّة الشّاملة، وربط مَضامين المَنهج بالحياة، وتنمية مَهاراتِ التّعلُّم، وربط المادّة التّعليميّة بحياة المُتعلّم اليوميّة والمُستقبليّة" (وزارة التربية، 2016، ص62). وتمَّ الانطلاقُ في تطوير مادّة الدّراسات الاجتماعيّة من أهدافٍ عامَّة تمثَّلت "بتأكيدِ الهويّة الوطنيّة والقوميّة، وتنمية حسّ المُواطَنة والتَّمسُّك بالأرض والحقوق والدّفاع عنها، وتنمية الوعي بأهمّيّة الوحدة الوطنيّة، وقبول الآخر، ونبذ التّعصُّب بأشكالِه المُختلِفة، وتقدير قيمة العمل المُنتِج في كلّ مجالاتِه، وتشجيع المُبادرات الذاتيَّة، وتنمية مهاراتِ التَّفكير، واتّخاذ القرارات المسؤولة، والمُبادَرة تجاه القضايا الاجتماعيّة والسّكانيّة والبيئيّة والصحيّة، وتنمية الوعي بحقوقِ الإنسانِ، والقدرة على مُمارَسة الحقوقِ والواجباتِ، والمُحافَظة على المُمتلكاتِ العامّة والخاصّة، والقدرة على التّعلُّم الذّاتي والعمل التَّطوعي، والتكيُّف الاجتماعي، وتوظيف مصادر المعرفة المُتنوّعة والتّقنيات المُعاصِرة في المواقف الحياتيَّة المُختلِفة" (وزارة التربية، 2016، ص63).

وممّا سبقَ وانطلاقاً من الأهمّيّة التي تتمتّعُ بها قضيةُ المُواطَنة، ونظراً للدَّورِ الذي تؤدّيه في بناءِ الإنسانِ وتنشئةِ المواطنِ الصَّالح، الذي نحنُ بحاجةٍ إليه الآنَ أكثرَ من أيّ وقتٍ مضى، ولا سيَّما في ظلّ ما تشهدُه سوريةُ من أحداثٍ استهدفَت بالدَّرجةِ الأولى تشتيتَ وحدتِها الوطنيَّة، وإضعافِ الانتماءِ الوطنيّ لدى أبنائها، وبناءً على الأهمّيّةِ الكبيرةِ التي تحتلُّها مادَّةُ الدّراساتِ الاجتماعيَّة في تنميةِ مضامينِ

المُواطَنة لدى التَّلاميذ إذا ما تمَّ بناؤُها وتصميمُها بما يخدمُ هذا الهدف، جاءَ البحثُ الحالي بغرضِ تعرّفِ دورِ مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيّة– التي قامَت وزارةُ التّربية في الجمهوريّة العربيّة السوريّة بتطويرِها وفقَ معاييرَ وطنيّةٍ مُطوَّرةٍ وأهدافٍ مُحدَّدةٍ– في تنميةِ المُواطَنة لدى تلاميذِ الصّفّ الرابعِ الأساسيّ.

1-2 مُشكِلةُ البحثِ:

إنَّ الأحداثَ السَّريعةَ والمُتلاحِقة التي تمرُّ بها دولُ المنطقةِ ولاسيَّما الجمهورية العربيّة السوريّة، وامتدادَ أذرعِ العولمةِ التي أخذَت تعصفُ بقوّةٍ بالهويَّات الوطنيّة، وضعَت النّظمَ التَّربويَّة أمامَ تحدّياتٍ كبيرةٍ في مجالي الشأنِ الوطنيّ وقضيَّة المُواطَنة، وكيفيّةِ تنميتِها وتفعيلِها لدى أبناءِ الوطنِ الواحد، وعلى رأسِهم هؤلاءُ التّلاميذُ الذين سيُشارِكونَ في تشكيلِ المُستقبَلِ القريبِ؛ حفاظاً على الهويَّة الوطنيّةِ من الضَّياعِ في خضمّ الهجماتِ الشَّرسة التي تتعرّضُ لها سوريةُ من الغربِ.

انطلاقاً من ذلكَ توجَّهت السّياسة التَّربويّة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة لدعمِ التَّعليم من أجلِ الحياةِ والعمل والمُواطَنة، حيث تتمثَّلُ المُساهَمة في توفيرِ مُستقبَلٍ سلميّ ومُزدهِرٍ للبلادِ من أولوياتِها المُعتمَدة في تطويرِ المنهاجِ وتنفيذِه فيها، من خلالِ تطويرِ معارفِ المُتعلّمين ومهاراتِهم واتّجاهاتهم بطريقةٍ شاملةٍ تنمّي الجوانبَ الشَّخصيَّةَ لديهم، وتدعمُ التُّراثَ الغنيَّ للبلادِ الّذي يعودُ إلى آلافِ السّنين، وتعزّزُ قيمَ المُواطَنةِ وتطلُّعاتِ العيشِ معاً بسلامٍ، وتواجهُ تحدّياتِ الحاضرِ بوصفِهِ بوّابةَ المُستقبلِ لبناءِ عالمٍ أكثرَ ترابُطاً (وزارة التربية، 2016). "فاكتسابُ التّلاميذِ قيمَ المُواطَنةِ ومُمارستها بشكلٍ فعليّ في الوقتِ الرَّاهنِ من القضايا المُهمَّة والمُلحّة التي تفرضُ نفسَها في ظلّ الاهتمامِ بقضايا الهويّة الثقافيّة" (أبو غريب، 2008، ص13).

وبالتالي أصبحَ من الضَّروري إدراجُ مضامينِ المُواطَنةِ في المناهج التّربويّة كافةً، باعتبارها الوسيلةَ الأساسيّة في المدرسة لتنشئة الفردِ وإعدادِه، وأهمَّ مدخلاتِ العمليّة التّربويّة التي تُسهمُ في مخرجاتٍ تربويَّةٍ سليمةٍ؛ إذ يُفترَضُ بها إعدادُ التَّلاميذ للمواطَنةِ الصَّالحة وتنشئتُهم على تحمُّل المسؤوليَّة والانتماءِ لوطنهم، وإدراكهم حقوقَهم وواجباتِهم. ولاسيّما منهاجِ الدّراساتِ الاجتماعيَّة حيثُ إنَّ "هناكَ علاقةً بينَ مناهجِ الدّراسات الاجتماعيَّة والمفاهيم الوطنيَّة، فلا تُنمّى المفاهيمُ الوطنيّة من دونِ الاستعانةِ بمنهجِ الدّراسات الاجتماعيّة، ولا يمكنُ تصوّر منهجٍ للدّراسات الاجتماعيّة يخلو من المفاهيم الوطنيَّة، فلا بدَّ من الاهتمام بتدريسِ المفاهيم والقيم الوطنية وتعزيزها في مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيّة" (الموسى والجيّار، 2016، ص167).

وقد أشارَت نتائجُ بعضِ الدّراسات كدراسةِ حقي (2008)، وأبو غريب (2008)، وسعد الدين (2011)، ويونس (2018) إلى أنَّ هناكَ بعضَ أوجهِ القصور في مدى تمثُّل مضامين المُواطَنة لدى المُتعلّمين في سورية، كما تشير دراسة سيجواكي (Sigauke, 2013) إلى وجود قصورٍ في تهيئة المُتعلّمين للقرن الحادي والعشرين، ومن بينِ جوانبِ القصور تنميةُ قيمِ المُواطَنة وتعزيزها لديهم، حتَّى

يمكنُ إعدادُ جيلٍ قادرٍ على تحمُّلِ المسؤوليةِ والمُشاركة الفعَّالة في بناءِ المُجتمَع وتنميتِه، ويضيفُ دي كوستر وآخرون De coster,et al (2012) أنَّ تطويرَ المناهجِ الدّراسية بما يضمنُ تنمية قيمِ المُواطَنة أصبحَ أمراً حتمياً نظراً لأنَّ نهضةَ المُجتمَعاتِ مرهونٌ بنوعيةِ المناهجِ الدّراسيّة المُقدَّمة للمُتعلّمين.

وقد أكَّدَت بعض المؤتمراتُ ضعفَ المنهاجِ بمضامين المُواطَنة التي تعملُ على التماسُك الاجتماعيّ، ومنها المُؤتمَر النّفسي التَّربويّ، الذي انعقدَ في كلّية التّربية بجامعةِ دمشقَ في الفترةِ من 25 حتّى 27 من تشرين الأوّل (2009)، الّذي ناقشَ قضيةَ المُواطَنةِ وقيمَها ودورَ المُؤسَّسات التّعليميّة في زرعِ حبّ الانتماءِ الوطنيّ والإنسانيّ، وأكَّدَ بعضُ الباحثين أنَّ المفاهيمَ المُرتبِطة بالمسؤوليَّة الوطنيَّة والانتماء وحقوق الإنسانِ لازالت مُبعثَرةً ومُهمَّشةً وغيرَ واضحةٍ.

وفي السّياق نفسه أوصى مؤتمَرُ التّطويرِ التّربويّ الّذي انعقد في دمشق من 26 حتى 28 أيلول (2019) في قصر المُؤتَمرات، الذي أقيم بالتعاون بين وزارة التربية مع وزارة التعليم العالي، تعزيزَ مفهوم الوطن وقيمَ المُواطَنة من خلال المناهج المُطوَّرة ، وتنميةَ المَسؤوليّة الوطنيّة لدى المُتعلّمين والتّنسيق بينَ الجهاتِ الإعلاميَّةِ والمُؤسَّساتِ التَّربويَّة من أجلِ تكوينِ الهويَّة الوطنيَّةِ وتعزيزِ الانتماءِ الوطنيّ.

وقد أشارَت المادّة (28) من الدّستورِ السُّوري أن يقومَ نظامُ التّربية والتّعليم في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة بإنشاءِ جيلٍ مُتمسّكٍ بهويتِه وتراثِه وانتمائِه ووحدتِه الوطنيَّة(دستور الجمهوريَّة العربيَّة السُّوريَّة، 2012).

لهذا كانَ لابدَّ من تطويرِ مادَّةِ الدّراساتِ الاجتماعيّة لتوظيف المعارف والمهارات والقيم المُكتسَبة في حياة المُتعلِّم توظيفاً فعّالاً، فأهدافُ التّربية على المُواطَنةِ لا تتحقَّقُ بمُجرَّد تسطيرِها وإدراجِها في الوثائق الرسميّة، وإنّما ينبغي ترجمتها إلى إجراءَاتٍ عمليّةٍ عندَ تضمينِها في المناهجِ الدّراسيّة.

بناءً على ذلك قامَت وزارةُ التّربيةِ بوضع مجموعةٍ من المعايير الوطنيَّة المُطوَّرة لمادّة الدّراسات الاجتماعيّة، التي تمَّ التطوير في ضوئِها، وقد اعتمدَ وضعُ هذه المعايير على أسُسٍ عدَّةٍ تمثَّلَت "بمهارات التّواصُل، وقيمِ المُواطَنة، ومُقوّمات التّنمية المُستدامة، لتكوينِ قيمٍ وسلوكاتٍ مُجتمعيَّةٍ قادرةٍ على النُّهوض بالواقع الاجتماعي للمُواطِن السّوريّ، وتحسينِ الأداء الفرديّ والتَّعاونيّ، وتعزيزِ ثقافةِ الحوار، وتقبُّلِ الآخر، وتنميةِ المهارات الحياتيّة اللاّزمة للرّعاية المُجتمَعية بما يضمنُ تعزيزَ مفهومِ المُواطَنة، وتقدير أهمّية الوطنِ وضرورة رعايتِه والمُحافَظة عليه، وتعزيز دور المواطن في التَّعاطُف مع المُجتمَعات المُتضرّرة (وزارة التربية، 2017).

فمادّةُ الدّراساتِ الاجتماعيّة تعملُ على بناءِ الشَّخصيّة المُتوازنة للمُتعلّم المُتكامِلة مَعرفيّاً ومَهاريّاً وقيميّاً للتفاعُل الإيجابيَ مع المُجتمَع والحياةِ، وتمكين المُتعلِّم من الاهتمام بالقضايا المؤثّرة في حياةِ المُجتمَعات، وتعزيزِ الانتماءِ للوطنِ والأمَّة العربيّة وتبني قضاياها العادلة والدّفاع عنها، والاعتراف بحقوقِ الإنسان، واحترامِ المهنِ جميعِها على اختلافِها باعتبارِها مُتكامِلةً، وتعزيزِ مهاراتِ المُتعلِّم في المُمارَسة الدّيمقراطية في مجالاتِ الحياةِ الاجتماعيَّة كافةً، والعمل في مُنظماتِ المُجتمَعِ المدنيّ، والانفتاحِ على العالمِ وتنمية

قدرة المتعلّم على اتّخاذ القرارِ وحلّ المشكلات وإدارة الأزمات ومواجهة التّحدّيات، وتعزيزِ القدرةِ على التَّعلُّم الذَّاتي وتنمية مهاراته والعمل ضمن فريق والعمل التعاوني (وزارة التربية، 2016).

ومن خلالِ عملِ الباحثةِ في مجالِ التّعليم للحلقة الأولى من التَّعليم الأساسيّ فقد لاحظَت أنَّ هناك نسبةً غيرَ قليلةٍ من التّلاميذِ غيرَ مُلتزمين بمعايير ومضامين المُواطَنة، كالاعتداءِ على البيئة، والأملاك العامّة والخاصة، والفهم غيرِ الواضحِ للحقوقِ والواجباتِ؛ كالعبث بأثاث المدرسة وتخريبه، وتكسير الأشجار المزروعة في حديقة المدرسة، فضلاً عن عدم تقبُّلهم النَّقد وغير ذلك من التَّصرُّفات التي تدلُّ على ضعف تمثُّلهم لمضامين المُواطَنة، ممّا دفعَها للقيامِ بدراسةٍ استطلاعيَّة هدفَت إلى تعرُّفِ درجةِ توافُر مضامينِ المُواطَنة لدى عيّنةٍ من تلاميذِ الصَّفّ الرّابعِ الأساسيّ وتمثلهم لها؛ بلغت 40 تلميذاً، من خلال اختبار تضمَّنَ سؤالَهم عن مجموعةٍ من المضامينِ الرئيسيّة والفرعيّة للمواطَنة لتعرُّف درجةِ معرفتِهم بها ومهاراتِهم واتجاهاتِهم نحوَها، ومنها (رموز الوطن– الاعتزاز بالهويّة الوطنية– الانتخاب– المُحافَظة على المُمتلكاتِ العامّة– مُمارَسة الواجبات– المُشارَكة والتَّفاعُل– احترام الرّأي الآخر– الأمانة)، فكانَت نسبةُ التّلاميذ الذين كانَت معرفتُهم هذه المَضامين جيدةً حوالي 20%، وحوالي 40% معرفتُهم مقبولةً، وحوالي 40% كانت معرفتهم ضعيفةٌ، أمَّا فيما يتعلَّقُ بمهاراتِ المُواطَنة فقد بلغَت نسبةُ التلاميذ الذين يتمتَّعون بها 20%، وحوالي 30% يتمتّعون بمهاراتِ مواطنةٍ متوسطة، وحوالي 50% مهاراتُ المُواطَنة لديهم ضعيفةٌ، أمَّا نسبةُ التّلاميذ الذين لديهم اتّجاهاتٌ إيجابيّة فقد كانت حوالي 20%، وحوالي 35% لديهم اتجاهات متوسطة، وحوالي 45% اتجاهاتُهم ضعيفةٌ.

كما أجرَت الباحثةُ استطلاعاً لآراءِ عيّنةٍ من مُعلّمي الصّفّ بلغَت 15 مُعلّماً، مِن خلال استبيان حولَ مدى تضمينِ مناهجِ الدّراسات الاجتماعيّة المُطوّرة للصَّفّ الرّابع الأساسيّ لمضامين المُواطَنة، حيث أكدوا ضعفَ مضامين المُواطَنة في مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيّة المُطوَّرة.

استناداً إلى ما سبق يظهرُ أنَّ هناكَ ضعفاً في مضامينِ المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّف الرّابع الأساسيّ، فقد يكون المنهاج الدراسي أحد أسبابها، وإن كانَت المواد الدراسية جميعها تسهمُ في تربيةِ المواطنِ والمُواطَنة الصَّحيحة، فإنَّ مادّةَ الدّراسات الاجتماعية تُعدُّ أكثرَ الموادّ ارتباطاً بالمُواطَنة، فهي تقدّم سياقاً تعليميّاً مِثالياً لتضمين محتواها العديد من مضامينها، ولا سيّما في الحلقةِ الأولى من التّعليم الأساسيّ، ممّا دفعَ الباحثة إلى هذا البحث للتّعرُّف على درجةِ إسهامِ مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيّة المُطوَّرة في الجمهوريّة العربيّة السُّوريّة في تنميةِ مضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرّابع الأساسيّ، وتلخَّصَت مُشكلةُ البحثِ بالسّؤال الآتي:

ما دورُ مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيّة المُطوَّرة في تنميةِ المُواطَنة لدى تلاميذِ الصَّفّ الرّابع الأساسيّ؟

1-3 أهمّيّةُ البحث: تتحدَّدُ أهمّيّةُ البحثِ الحالي بجوانبَ أساسيّةٍ، منها:

1-أهمّيّةُ القائمةِ التي بنَتها الباحثةُ، والتي يمكنُ أن تُستخدَمَ في تحليلِ بقيّة مناهج الدّراسات الاجتماعيّة وموادّ دراسيّةٍ أخرى من ناحيةِ درجةِ توافُر مضامين المُواطَنة فيها.

2-حداثةُ مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيّة المُطوَّرة للصَّفّ الرّابعِ الأساسيّ التي تمَّ تصميمُها للعام الدّراسيّ 2017/2016، وطُبِعَتْ للعام الدّراسيّ 2020/2019 ولم يتناولْها بالدراسة والتّحليل أحدٌ بعدُ وذلك في حدود علم الباحثة، والكشفُ عن دورِها في تنمية المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرّابع الأساسيّ.

3-يُتَوقَّع إفادةُ القائمين على تطويرِ مناهجِ الدّراسات الاجتماعيّة في المركزِ الوطنيّ لتطويرِ المناهجِ التربويّةِ من نتائجِ هذه الدراسة، وذلك من خلالِ الكشفِ عن درجة توافُر مضامين المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة للصَّفّ الرابع الأساسيّ، ممّا يشكّل تغذيةً راجعةً لتلافي الجوانبِ السَّلبيّة التي قد تظهرُ سعياً نحوَ تطويرِ هذه المناهج، وعن نواحي القوّة ممّا يساعدُ على تعزيزها وتدعيمها.

4-قد يستفيدُ من نتائج هذا البحث معلّمو الصّف الذين يُدَرّسون مادَّة الدّراسات الاجتماعيّة بتوجيهِ أنظارهم نحوَ مضامين المُواطَنة الواجبِ التَّركيز عليها، بما يساعدُ على بناءِ جيلٍ متميّزٍ يعرفُ ما له من حقوقٍ، وما عليه من واجباتٍ.

5-قد تدفعُ المُشرفينَ التَّربويين إلى عقد دورات وورش عمل حول مضامين المواطنة.

6-قد يفتحُ البحثُ الحالي في المجال أمامَ الباحثين والمُهتمّينَ لإجراء دراساتٍ وبحوثٍ أخرى مُماثِلة على مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة في مراحلَ دراسيّةٍ أخرى بما قد يُسهمُ في تطويرِ هذه المناهج وزيادة فعاليّتها.

1-4 أهدافُ البحثِ: يسعى هذا البحث إلى تحقيقِ الأهدافِ الآتية:

1-تحديد مضامين المُواطَنة الواجب توفّرها في مناهجِ الدّراسات الاجتماعيَّة المطوّرة للصَّف الرّابع.

2-تعرُّف درجة توفّر مضامين المُواطَنة في محتوى مناهج الدّراسات الاجتماعية المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ في ضوء قائمة مضامين المُواطَنة المُعَدّة.

3-تعرُّف درجةِ توفُّر مضامين المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ بحسب شكلِ ورودِها (كلمة، عبارة نصّيّة، فكرة، صورة، سؤال).

4-تعرُّف درجةِ توفُّر مضامين المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ بحسب جانبِ ورودِها (معرفيّ، أدائيّ، وجدانيّ).

5-قياسُ درجةِ اكتسابِ تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ مضامين المُواطَنة.

6-تعرّف دورِ مناهجِ الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة في تنمية مَضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهةِ نظرِ المُعلّمين.

1-5 أسئلةُ البحث: يسعى هذا البحث للإجابةِ عن الأسئلةِ الآتية:

1-ما مضامينُ المُواطَنة الواجبُ توفّرها في مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المطوّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ؟

2-ما درجةُ توفّر مضامين المُواطَنة في مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيّة المطوّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ؟

3-ما درجةُ توفّر مضامين المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ بحسب شكلِ ورودها (كلمة، عبارة نصية، فكرة، صورة، سؤال)؟

4-ما درجةُ توفّر مضامين المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ بحسب جانبِ ورودِها (معرفيّ، أدائيّ، وجدانيّ)؟

5-ما درجة اكتساب تلاميذ الصف الرَّابع الأساسيّ لمضامين المُواطَنة؟

6-ما دورُ مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة في تنميةِ مضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهةِ نظرِ المُعلّمين؟

1-6 مُتغيّراتُ البحثِ:

تتحدَّدُ مُتغيّراتُ البحثِ الميدانيّة تبعاً للمُتغيّرات المُستقِلّة والتَّابعة وفقَ الآتي:

1- المُتغيّرات المُستقِلّة، وتشملُ:

بالنسبة للمناهج:

محتوى مناهج الدّراسات الاجتماعية المطوّرة

بالنسبة للتلاميذ:

متغير الجنس: (ذكور، إناث)

بالنسبة للمعلمين:

مُتغيّر المؤهلِ الدّراسي: (معهد إعداد مدرسين، إجازة معلم صف، دبلوم تأهيل تربويّ ومافوق).

مُتغيّر عدد سنواتِ الخبرة: (أقلّ من خمس سنوات، من 5 – 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

2- المُتغيّر التَّابع، ويشملُ:

بالنّسبةِ للتّلاميذ: درجة اكتسابهم مضامين المُواطَنة.

بالنّسبة للمُعلّمين: وجهات نظرهم في دور مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة في تنميةِ المُواطَنة لدى تلاميذِ الصّف الرَّابع الأساسيّ.

1-7 فرضياتُ البحثِ:

تم اختبار فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0.05):

الفرضيّةُ الأولى:

لا توجَد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ مُتوسّطي درجاتِ تلاميذِ الصّفّ الرَّابع الأساسيّ في التَّطبيقَين القَبليّ والبَعديّ لاختبارِ مضامين المُواطَنة.

الفرضيّةُ الثانية:

لا توجَد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ متوسطي درجاتِ تلاميذِ الصّفّ الرَّابع الأساسيّ في التَّطبيق البعديّ لاختبارِ مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر الجنس.

الفرضيَّة الثّالثة:

لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ مُتوسّطاتِ إجاباتِ المُعلّمينَ على استبانةِ مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّرِ المُؤهّل العلمي.

الفرضية الرَّابعة:

لا توجَدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّة بينَ مُتوسّطاتِ إجاباتِ المُعلّمينَ على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر سنواتِ الخبرة.

1-8 المُجتمَعُ الأصليُّ للبحثِ وعينتِه:

1- مناهجُ الدّراساتِ الاجتماعيّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ، والذي أقرّته وزارةُ التّربيةُ في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة (وفقاً للمعايير الوطنيّة لمناهج التّعليم ما قبلَ الجامعيّ)، والتي تمَّ تصميمُها في العام الدّراسيّ 2017/ 2018، طُبِعَتْ للعام الدراسي 2020/2019، وهي نفسُها عيّنةُ البحث.

2- المدارسُ الرّسميّة في الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ من (1-4) في مدينة طرطوس، بلغَ عددُها (127) مدرسةً، وتمَّ اختيارُ (10) مدارسَ منها بحسبِ قرار مديريَّةِ التَّربية مراعيةً التَّوزيع الجغرافيّ للمدينة لِتُغطّي العيّنةُ المجتمع الأصلي للبحث.

3- جميعُ تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ في المدارسِ الرّسميَة للحلقة الأولى من التَّعليم الأساسيّ لمدينة طرطوس للعامِ الدّراسي (2019-2020)، والبالغُ عددهم (7094) منهم (3608) تلميذ و(3486) تلميذة، وتمَّ اختيارُ عيّنةِ البحثِ منهم بطريقةٍ طبقية عشوائيَّة، حيث بلغ عدد أفرادها (365) تلميذ وتلميذة.

4- جميعُ مُعلّمي الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ في المدارس الرَّسمية للحلقة الأولى من التَّعليم الأساسيّ في مدينةِ طرطوس للعام الدّراسيّ (2019-2020م)، والبالغُ عددُهم (234) مُعلّمة، وتمَّ اختيارُ عيّنة البحث منهم، حيثُ بلغَ عددُ أفرادِها (146) مُعلّمة .

1-9 منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التّحليلي باستخدام أسلوب **تحليل المحتوى** (Content Analysis) لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها؛ إذ "يوفّر هذا المنهج بيانات عن واقع الظاهرة المراد دراستها، مع تفسير لهذه البيانات، وينظّمها على نحو كمّي وكيفي، واستخراج النتائج التي تساعد على فهم الظاهرة المطروحة للدّراسة وتطويرها" (النوح، 2004، ص185).

1-10 أدواتُ البحث: استُخْدِمَتْ في هذا البحثِ أربعُ أدواتٍ، هي:

- قائمةٌ بمضامينِ المُواطَنة الواجبِ توفّرها في مناهجِ الدّراسات الاجتماعيّة المطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من إعدادِ الباحثة.

- استمارةُ تحليلِ المُحتوى للكشفِ عن مضامينِ المُواطَنة المُتوفّرة في محتوى مناهجِ الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من إعدادِ الباحثة.

- اختبارُ لقياسِ درجةِ اكتساب تلاميذِ صفّ الرَّابع الأساسيّ لمضامين المُواطَنة من إعداد الباحثة.

- استبانةُ المُعلّمين لتعرُّفِ دورِ مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيّة المُطوَّرة في تنمية المُواطَنة لدى تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهةِ نظرِهم، وسيتمُّ عرضُ الخطواتِ المنهجيّة في بناءِ هذه الأدوات من خلالِ فصلِ الإطارِ العمليّ للبحثِ.

1-11 حدودُ البحث: أُجريَ البحثُ ضمنَ الحدودِ الآتية:

- **الحدودُ المكانيَّة:** تمثَّلَت الحدودُ المكانيّة للبحثِ بالمدارسِ الرَّسميّة في الحلقةِ الأولى من التَّعليم الأساسيّ في مدينةِ طرطوسَ.

- **الحدودُ الزَّمانيّةُ:** تمَّ تطبيقُ البحثِ خلالَ العام الدّراسيّ 2020/2019م.

- **الحدودُ البشريّةُ:** عيّنةٌ من تلاميذِ ومُعلّمي الصَّفّ الرَّابعِ الأساسيّ في مدارسِ مدينةِ طرطوس الرّسميّة.

- **الحدودُ العلميّةُ:** مُحتوى مناهجِ الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة.

1-12 إجراءاتُ البحث:

لتحقيقِ أهدافِ البحثِ قامَت الباحثةُ بالخطواتِ والإجراءَاتِ الآتيةِ:

1-تحديد مُشكِلة الدّراسة وأهمّيّتها وأهدافها وأسئلتها.

2-الاطّلاع على مجموعةٍ من الدّراساتِ السّابقة ذات الصّلة بالموضوع والرّجوع إلى المراجع النّظريّة لإعداد الأدبِ النَّظري للدّراسة، وإعداد أدواتِ الدّراسة.

3-إعداد قائمةٍ أوليَّةٍ بمضامين المُواطَنةِ الواجبِ توفُّرها في مناهجِ الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة؛ "**مضامين المُواطَنة**": كلُّ ما يكتسبُه تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من معارفَ ومهاراتٍ وقيمٍ سواءٌ أكانَ من خلالِ كلمةٍ أو عبارة نصّيّةٍ أو فكرةٍ أو نشاطٍ أو صورةٍ في المنهاج تنمّي حبَّهم وانتماءَهم للوطنِ والحفاظ على مقدراتِه وسلامته والدّفاع عنه، والسّلوك الظّاهر الّذي يمارسونَه في مُجتمَعِهم وبيئتِهم، وطريقة تعامُلهم معَ مُكوّناتِ مُجتمعِهم من عدلٍ، ومُساواةٍ، وحسن جوارٍ، وحفظٍ للحقوقِ وضبطٍ للحرّيات، وتطويرٍ للحسّ الإنساني بعيداً عن التّنافُر، والمقصود به في هذا الدّراسة: التّعبير عن مجموعةٍ من المضامين الرئيسيّة (الانتماء– الحقوق– الواجبات– احترام الآخر وتقبُّل

الاختلاف– المُشارَكة والتّفاعل– القيم العامّة)؛ وقد تمَّ الإشارةُ لها في التّعريفات الإجرائيّة للدّراسة في الفصل الأول.

4-عرض قائمةِ مضامين المُواطَنة الأوّليّة على مجموعةٍ من الخبراء والسّادة المُحكّمين، عُدّلَت في ضوءِ آرائهم، للحصولِ على قائمةِ مضامينِ المُواطَنة الواجبِ توافرها في مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة بصورتِها النّهائية مكوّنةً من (56) فئةً فرعيّةً؛" (35) فئةً فرعيّةً أولى تندرج ضمنَها (34) فئةً فرعيّةً ثانيةً" موزَّعة على 6 محاورَ رئيسيَّةٍ لمضامين المُواطَنة.

5-تصميم استمارة لتحليل محتوى مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ.

6-التّحقُّق من صدقِ استمارةِ تحليلِ محتوى مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من خلالِ عرضِها بصورتِها الأوّليّة على مجموعةٍ من الخبراءِ والسّادة المُحكّمين.

7-التَّحقُّق من ثباتِ تحليلِ المُحتوى حيثُ استُخدِمَت طريقتان لحسابِ الثباتِ: الثبات عبرَ الزمن، الثبات عبرَ الأفراد.

8-تحليل مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيّة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ باستخدام استمارة تحليل المُحتوى المُحكَّمة في ضوءِ قائمةِ مضامينِ المُواطَنة المُعدَّة ، ووضعِ نتائج التحليل في جداول وتحليل البيانات، واستخراج النَّتائج ومُناقَشتها.

9-إعداد اختبار لقياس درجة اكتساب تلاميذ الصّفّ الرَّابع الأساسيّ لمضامين المُواطَنة في ضوء الأبحاث والدّراسات السّابقة والأدب النّظري، والمعايير الوطنيّة الخاصة بالدّراسات الاجتماعية المطوّرة للصّف الرَّابع الاساسيّ بصورته الأوّلية.

10-التّحقُّق من صدق اختبار مضامين المواطنة من خلال عرض الصُّورة الأوّليّة لاختبارِ المواقفِ المُتعلّق بمضامين المُواطَنة على مجموعةٍ من الخبراءِ والسّادة المُحكّمين، وحساب الاتّساق الدَّخلي من خلال تطبيقه على عيّنةٍ استطلاعيّةٍ من تلاميذ الصّفّ الرَّابع الأساسيّ من خارج أفرادِ عيّنة الدّراسة في بداية العام الدّراسي 5/9/ 2019.

11-تحليلُ مفرداتِ الاختبار بعدَ تطبيقِ الاختبار على العيّنة الاستطلاعيّة للتَّأكُّد من جودتِهِ، من حيث صعوبة بنوده، وقدرتها على التمييز بين الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال معامل السهولة والصعوبة والتمييز لبنود اختبار مضامين المواطنة.

12-بعد ترتيب فقرات الاختبار تم تطبيق فقرات الاختبار على عينة سيكومترية للتّحقُّق من الاتساق الداخلي، وثباتِ الاختبارِ وذلكَ باستخدامِ الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد مرور 15 يوما على تطبيق العينة السيكومترية الأول ، الثبات بطريقة كودر ريتشاردسون، طريقة التّجزئة النّصفيّة

13-تحديد المُجتمَع الأصليّ واختيار عيّنة الدّراسة من مدارس التَّعليم الأساسيّ وتلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ ومعلمي الصف الرَّابع الأساسيّ في مدينة طرطوس.

14-بعد أخذ موافقة مديرية تربية طرطوس تم تطبيق اختبار مضامين المُواطَنة على عيّنة تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ المُختارة في مدارسِ مدينة طرطوس الرّسميّة في بدايةِ العام الدّراسيّ في بداية العام الدراسي بتاريخ 10/1/ 2019 (التطبيق القبَليّ).

15-إعداد الصُّورة الأوّليّة لاستبانةِ المُعلّمين لتحديدِ دور مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة في تنمية مضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظرهم، في ضوءِ الأبحاثِ والدّراسات السّابقة والأدبِ النَّظري.

16-التّأكُّد من صدق الاستبانة من خلال عرض الصُّورة الأوّليّة لاستبانة دور مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة في تنمية مضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصّف الرَّابع الأساسيّ على بعض الخبراء والسّادة المُحكِّمين، وحساب صدق الاتّساق الدَّاخلي من خلالِ تطبيقِها على عيّنة استطلاعيّة من مُعلّمي الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من خارجِ أفرادِ عيّنة الدّراسة.

17-التّأكُّد من ثباتِ استبانة المُعلّمين لتحديدِ دورِ مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة في تنمية مضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصّف الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظرهم، وذلك باستخدامِ طريقتَين: معامل ألفا كرونباخ، طريقة التَّجزئة النّصفيّة.

18-تطبيق استبانة دور مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة في تنمية مضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصّفّ الرَّابع الأساسيّ في صورتِها النّهائيّة على عيّنةِ مُعلّمي الصّفّ المُختارة في مدارس مدينةِ طرطوس الرَّسميّة بتاريخ 2020/5/10م وتم ذلك بعد صدور قرار السيد وزير التربية بتوزيع الجلاءات على التلاميذ وقيام المعلمين بمحصلات التلاميذ في هذه الفترة "فترة الحجر".

19-تطبيق اختبار مضامين المُواطَنة على عيّنةِ تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ نفسها، وقد تمَّ تطبيقُه في مدارس مدينةِ طرطوس الرَّسميّة في نهاية العام الدّراسيّ بتاريخ 2020/5/18م (التطبيق البَعديّ) أثناء استلامهم للجلاءات.

20-تفريغ الاستجاباتِ ورصد البيانات تمهيداً لإدخالها إلى الحاسب الآلي.

21-معالجة البيانات إحصائيّاً وفقَ الأساليب الإحصائيّة المُحدَّدة.

22-تحليل النّتائج التّي تمَّ التّوصُّل إليها وتفسيرها.

23-التّوصُّل إلى النّقاط الأساسيّة التي تفيدُ في قياس مدى اكتسابِ تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ لمضامين المُواطَنة.

24-التّوصُّل إلى النّقاط الأساسيّة التي تفيدُ في تحديدِ دور مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة في تنمية مضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المعلمين.

25-التوصُّل إلى المُقترَحات في ضوءِ نتائجِ الدّراسة.

1-13 مُصطلَحاتِ البحث وتعريفاته الإجرائيّة:

الدّور (The role): هو نمط من الدوفع والأهداف والمعتقدات والقيم والتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشتغل وظيفة ما أو يحتل وضعاً اجتماعياً معيناً والدور الذي يصف السلوك المتوقع من شص في موقف ما (الموسوعة السياسية ،2018م)

- **ويُعرَّفُ الدَّورُ في هذه الدّراسة بأنَّه:** ما يُتوقَّعُ من مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة أن تؤدّيه في تنمية مضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ

- **المُواطَنة (Citizenship):** هي "الشُّعور بالانتماء والولاء للوطن، التي هي مصدرُ الإشباع للحاجات الأساسيّة وحماية الذَّات من الأخطارِ المصيريَّة" (فتحي هلال وآخرون، 2006، ص25).

وتُعرَّفُ المُواطَنة أيضاً بأنَّها: "تَمتُّعُ الشَّخصِ بحقوقٍ وواجباتٍ، وممارستُها في بقعةٍ جغرافيّةٍ مُعيَّنةٍ لها حدودٌ مُحدَّدةٌ تستندُ إلى حكمِ القانون، يكونُ فيها جميعُ المواطنين مُتساوينَ في الحقوقِ والواجباتِ لا تمييز بسببِ الاختلاف في الدّين أو النّوع أو العرق أو الموقع الاجتماعيّ، وبالتالي فإنَّ القانونَ يُحقّقُ المُساواة ويفرضُ النّظام، والمُواطَنةُ هي أن تكونَ عضواً في مُجتمعٍ سياسيّ أو دولةٍ بعينِها يؤسِّسُ لها القانونُ الذي يخلقُ المُساواةَ فيسري على الجميع، وعادةً ماتُعد رابطةُ الجنسيَّة مِعياراً أساسيّاً في تحديدِ من هو المُواطِن" (فوزي، 2007، 7ص).

وهناك مَن عرَّفَ المُواطَنةَ بأنَّها: "المُشارَكة والارتباطُ الكاملُ بينَ الإنسان ووطنه، المَبنيُّ على أساسٍ من العقيدة والقيم والمبادئ والأخلاق والتّمتُّع بالحقوق وأداء الواجبات بعدلٍ ومُساواةٍ، ينجمُ عن هذا شعورٌ بالفخرِ وشرف الانتماء لذلك الوطن في ظلّ علاقةٍ تبادليّةٍ مُثمِرةٍ تحقّقُ الأمنَ والسَّلامةَ والرّقيَّ والازدهارَ للوطنِ والمواطنِ في جميعِ المجالات" (الخليف وإسماعيل، 2013، ص33).

وتُعرَّفُ المُواطَنةُ في هذا البحثِ بأنَّها: عمليّةٌ تفاعليّةٌ بينَ أفراد المُجتمَع الواحد؛ بل يمكنُ أن تتعدَّى إلى أفرادِ المُجتمَعِ الإنسانيّ ككلٍّ، وانتماءِ الفرد إلى هذا المُجتمَع، وما يرتبطُ به من هويّةٍ وشخصيّةٍ وطنيَّةٍ ترتكزُ أساساً على حبّ الوطنِ والولاءِ له والدّفاعِ عنه في الظّروف كافةً، وإقامة علاقةٍ بينَ الفرد ومُجتمَعه وما يترتَّبُ على هذه العلاقةِ من حقوقٍ وواجباتٍ تتعلّقُ بالانتماء واكتسابِ القيم التي تدفعُه إلى احترام الحقوقِ وضرورةِ الحصولِ عليها، والمُشارَكة الفعَّالة في أداءِ واجباته التي تشكّلُ دعامةً أساسيّةً يقتضيها النّظامُ الدّيمقراطيّ.

- **تُعرَّرف مضامينُ المُواطَنة (The citizenship contents) في هذا البحث :** كلُّ ما تضمنه مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المطوّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من معارفَ ومهاراتٍ واتجاهاتٍ سواء أكانَ ذلك من خلالِ كلمةٍ أو عبارةٍ نصّيّةٍ أو فكرةٍ أو سؤالٍ أو صورةٍ في المنهاجِ تنمّي حبَّهم وانتماءَهم للوطنِ والحفاظَ على مقدراتِه وسلامتِه والدّفاعَ عنه والاعتزازَ بالهويّة الوطنيّة، وتعرّفُهم بحقوقِهم في وطنِهم

وواجباتِهم تجاهِه، وتوجهُهم التوجيهَ السَّليم للسلوكِ الظاهرِ الذي يمارسونَه في مُجتمَعهم وبيئتهم، وتنمية طريقة تعامُلهم المُجتمَع مع الآخرِ واحترام التَّنوُّع وتنمية القيم من أمانةٍ، وعدلٍ، ومُساواة، والمقصود به في هذا البحث: تعبير عن مجموعةٍ من المضامين (الانتماء– الحقوق– الواجبات– احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف– المُشارَكة والتّفاعُل– القيم العامّة)، **وتعرف هذه المضامين في هذا البحث:**

– **الانتماء (Affiliation):** إذ يعدُّ الانتماءُ القاعدةَ التي تتشكَّلُ عليها المُواطَنة فهو تعبيرٌ عن رابطةٍ معنويَّةٍ بينَ الفردِ ودوائرِ مُجتمعِه المُختلِفة، كونها تقومُ على أساسِ حاجةِ الفردِ لتأكيد ذاتِه ضمنَ كيانٍ أكبرَ يمنحُه الأمنُ والحمايةُ، فمن مُقتضَياتِ الانتماءِ أن يفخرَ الفردُ بالوطنِ والدّفاعِ عنه والحرصِ على سيادتِه الوطنيَّة وسلامتِه ويعتزُّ بهويّته الوطنيّة

– **الحقوقُ (Rights):** وهي مجموعةٌ من النّصوص الدّوليّة والوطنيّة التي تضبطُ حقوقَ البشرِ بمُختلَف أصنافِهم وفئاتِهم ومواقعِهم، وتُشكّلُ المزايا التي يتمتَّعُ بها الفردُ.

– **الواجباتُ (Duties):** هي مجموعةٌ من الأعمالِ التي يجبُ أن يؤديَها المواطنُ تفرضُها قواعدُ وقوانينُ مقبولةٌ، من شأنها أن تسهمَ في تنميةِ وتقدُّم مجتمعِه ووطنِه، كما تُعدُّ إحدى جوانبِ واجباتِ المُواطَنة (ما تمثّلُه من حقوقٍ للمواطنِ وواجباتٍ على الدَّولة)، مُقابِل المَسؤوليات الّتي عليه" واجباته" تجاه وطنِه ومجتمعِه.

– **المشاركة والتفاعل (Share and interact):** أي إتاحة المجال أمامَ التلاميذ لإبداءِ الرّأي والمُشارَكة في رسمِ السّياسةِ الدّاخليّة للمدرسة في جميع مَناشطِها، وتنميةِ المَهاراتِ اللّازمة لتشكيل الشَّخصيَّة الإيجابيّة الفعّالة، من أجل مُمارَسة الأنشطةِ والهواياتِ والتّخطيط لها، وتهيئتِهم للمُشارَكة الواعية في المُجتمَع.

– **احترامُ الآخرِ وتقبُّل الاختلافِ (Respect the other and accept the difference):** ويعني قبول الآخر، واحترام الآراء التي يطرحُها الآخرونَ.

– **القيمُ العامّة (General values):** لكلّ مُجتمَعٍ ثقافتُه التي تميّزُه عن غيرِه من المُجتمَعات، والقيمُ إحدى مُكوّنات الثّقافة، فهي تمثّلُ الجانبَ الإنسانيّ والعالميّ للمُواطَنة، فتُشكّلُ القيمَ الشَّخصيَّة وتُنمّيها وتُؤسّسُ لانطلاقِ مُجتمَعاتٍ مُتماسِكةٍ ومُتَّحِدةٍ في هذا الكون.

– **تنميةُ مضامين المُواطَنة (citizenship content acquisition):** هي عمليّةٌ تربويَّةٌ مقصودةٌ تهدفُ لزيادةِ نموِ مضامينِ المُواطَنة لدى التّلاميذِ من خلالِ مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيّة المُطوَّرة للصَّفّ الرّابع الأساسيّ فتزيدُ معرفتَهم وتصبحُ مُحدّدةً لسلوكِهم وتنمّي اتّجاهاتِهم.

-**المناهج:** "مجموعُ الخبراتِ والأنشطةِ التي تقدّمُها المَدرسةُ للمُتعلّمين تحتَ إشرافِها، ومن خلالِ مرورِ المُتعلِّمين بهذه الخبراتِ يحدثُ التَّعلّمُ وتعديلُ سلوكِهم بما يحقّق النُّمو الشَّامل والُمتكامِل والمُتوازِن للمُتعلّمين" (بشارة والياس، 2016، ص25).

- **الدّراساتُ الاجتماعيّة (social studies):**

وردَ في المعايير الوطنيّة لمناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيّة في التَّعليمِ ما قبلَ الجامعيّ تعريفُ الدّراساتِ الاجتماعيّة بأنهَّا: دراسةٌ مُتكاملةٌ للعلومِ الاجتماعيّة والإنسانية لتشجيع الكفاءَة الاجتماعيّة للمُتعلّمين ضمنَ البرنامج المَدرسي، وتوفير هذه الكفاءة من خلالِ الاعتمادِ على دراساتٍ منهجيّةٍ في تخصُّصاتٍ مُتعدّدةٍ من مثل: علم الإنسان، وعلم الآثار، والاقتصاد، والجغرافيا، والتّاريخ، والقانون والفلسفة، والعلوم السياسية، وعلم النّفس، وعلم الاجتماع وغيره (وزارة التّربية، 2017).

وتُعرّفُها الباحثةُ إجرائيّاً بأنَّها: المادَّةُ المُقرَّرةُ من قبل وزارةِ التَّربية على التّلاميذ في الجمهوريّة العربيّة السُّوريّة في الصَّفّ الرَّابع من مرحلةِ التّعليمِ الأساسيّ، وهي تشملُ موادَّ علم الإنسان، وعلم الآثار، والاقتصاد، والجغرافيا، والتّاريخ، والقانون والفلسفة، والعلوم السياسية، وعلم النّفس، وعلم الاجتماع بشكلٍ مدمجٍ في منهاجٍ واحدٍ يُعرَفُ بمنهاجِ الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّر، ويهدفُ إلى تهيئةِ التّلاميذ للاندماج في مجتمعِهم بفاعليَّة وتوضّحُ لهم حقوقَهم وواجباتِهم تجاهَ وطنِهم.

مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة(developed social studies curricula): هي المقرّرُ الدّراسيّ الذي أعدّته وزارةُ التّربية في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة (وفقاً للمعاييرِ الوطنيّة لمناهجِ التّعليم ما قبلَ الجامعيّ) لتلاميذِ الصّف الرَّابع الأساسيّ، تمَّ تصميمُها في العامِ الدّراسيّ 2017/ 2018م، طُبِعَتْ للعام الدّراسي 2020/2019.

مرحلةُ التّعليم الأساسيّ: تُعرَّفُ بأنَّها: "مرحلةٌ تعليميَّةٌ، مدّتُها تسعُ سنواتٍ، تبدأُ من الصَّفّ الأول حتّى الصّفّ التّاسع، وهي مجانيّةٌ وإلزاميّةٌ وتشتملُ على حلقتَين؛ الحلقة الأولى تمتدُّ من الصّفّ الأوّل حتى الصفّ السَّادس، والحلقة الثانية تبدأُ من الصَّفّ السّابع حتّى الصّف التّاسع" (وزارة التربية، 2016، ص2).

الفصلُ الثّاني
بعضُ الدّراساتِ السّابقة

تمهيد

2-1 دراساتٌ عربيّة

2-2 دراساتٌ أجنبيّة

2-3 خلاصةُ الدّراساتِ السّابقة ومكانةُ الدّراسةِ الحاليّة

الفصل الثاني

بعض الدراسات السابقة

تمهيد:

يتضمنُ هذا الفصلُ دراساتٍ سابقةً ذاتَ صلةٍ بموضوعِ الدّراسةِ الحالية، وقد تعدَّدَت الدّراساتُ التي تناولَت موضوعَ المُواطَنة، لأهمّيّة هذا الموضوع، ولابدَّ لنا من الوقوفِ على بعضِ تلكَ الدّراسات؛ للإفادةِ منها في استخلاصِ أسسِ الدّراسةِ وإجراءَاتِها، وأدواتِها، والإجابةِ عن تساؤلاتِها، وهذا العرضُ يمكنُ تناوله على النّحو الآتي:

- **دراسات عربيّة.**
- **دراسات أجنبية.**
- **خلاصة الدّراسات السّابقة ومكانة الدّراسة الحالية.**

وفيما يأتي عرضاً لهذهِ الدّراساتِ والبحوثِ السّابقة:

2-1 بعض الدراسات العربية:

1- دراسة كاظم (2003) في البحرين، بعنوان:

قيمُ المُواطَنة الصّالحة في محتوى كتبِ الموادّ الاجتماعيّة بالحلقة الأولى في التّعليم الابتدائي بمملكة البحرين – دراسة تحليليّة.

هدفَت الدراسة إلى تعرُّف قيم المُواطَنة الصَّالحة في محتوى كتبِ المواد الاجتماعية في الحلقة الأولى في التّعليم الابتدائيّ في مملكة البحرين، واستخدمَ الباحثُ أسلوبَ تحليلِ المُحتوى، واعتمدَ الكلمة والجملة والفكرة وحداتٍ للتَّحليل، كما أعدَّ الباحثُ تصنيفاً خاصّاً للقيمِ لغرضِ البحثِ تضمَّنَ (25) قيمةً، كما أعدَّ بناءً على هذا التّصنيف استمارةً للتَّحليل. وخرجَ البحثُ بالنَّتائجِ الآتيةِ: قلةُ قيمِ المُواطَنةِ الصّالحة المُتضمَّنة في محتوى كتبِ الموادّ الاجتماعيّة المُقرَّرة على تلاميذِ الحلقةِ الأولى من التَّعليم الابتدائيّ بمملكةِ البحرين، وهي: الحرّيّةُ، والأمانةُ، والتَّسامحُ، والصّدقُ، والوفاءُ، والإخلاصُ، والثّقة بالنّفس، والتّركيز على بعضِ قيمِ المُواطَنةِ الصّالحة المُتضمَّنة في تصنيفِ البحثِ في محتوى الكتبِ من دونِ القيمِ الأخرى، كذلك تفاوُت النّسب بينَ في المُواطَنة الصَّالحة التي تمَّ تناولُها في محتوى كتبِ الموادّ الاجتماعيّة في الحلقة الأولى في التَّعليم الابتدائي، وتدنّي نسبِ بعضِ قيم المُواطَنة الصّالحة في محتوى كتبِ المواد الاجتماعية في كتبِ الحلقة الأولى في التَّعليم الابتدائي. وهذه القيم هي: حبُّ الوطن، والرحمةُ، والعدالةُ، والاعتمادُ على النّفس، وحسنُ الجوار، والاحترامُ، والشَّجاعة، وتشيرُ النتائجُ إلى وجودِ

نوعٍ من عدمِ الاتّزان في توزيعِ قيم المُواطَنة الصَّالحة في مُحتوى كتبِ الموادّ الاجتماعيّة في الحلقةِ الأولى في التّعليم الابتدائيّ في مملكة البحرين للعام الدّراسي(2002/2001م) وقد يكونُ لعدم الاتّزان هذا تأثيرٌ في تحقيقِ المُواطَنة الصَّالحة المَنشودة.

2- دراسةُ الصَّغير (2003) في السعودية، بعنوان:

تحليلُ محتوى وثيقةِ المُواطَنة للصَّفين الثّالث والرّابع الابتدائيّ.

هدفَتِ الدّراسةُ إلى التَّعرُّف على الاتّجاهاتِ السَّائدة في الوثيقةِ، والوصول إلى استدلالاتٍ واستبصاراتٍ صادقةٍ بما تضمَّنته الوثيقة، وقد أمكنَ الوصولُ إلى النّتائج التالية:

1- تدريس مُقرَّرات المُواطَنة يسعى إلى رفعِ مُستوى التَّنمية الرُّوحيّة والأخلاقيّة والثّقافيّة لدى التّلاميذ.

2- تدريس المُواطَنة يسهمُ في رفعِ مهاراتِ الاتّصال الأساسيّة لدى التّلاميذ ومَهارات التّفكير العليا.

3- تدريس المُواطَنة يعملُ على إكسابِ التّلاميذ النُّظمَ الدّيمقراطيّة، واحترام الآخر، وتنمية قيمةِ العدل.

4- بمُقرَّرُ المُواطَنة يُصّرُ التلاميذَ حقوقَ الفردِ وواجباتِه في المُجتمَع.

5- مقرَّر المُواطَنة يُنمّي لدى التّلاميذ مهاراتِ المُشارَكة والتَّعاون الاجتماعي وتحمُّل المسؤوليّة.

ومن التّوصياتِ الّتي توصَّلَ إليها البحثُ في الدّراسة ضرورةُ أن تحتويَ مُقرَّراتُ الدّراساتِ الاجتماعيّة على القيمِ الرُّوحيّة والأخلاقيّة والاجتماعيّة، وضرورةُ تزويدِ التّلاميذ بمهاراتِ الاتّصال والمُشارَكة ومَهارات التّفكير العليا، وضرورةِ إكسابِ التّلاميذ النُّظمَ الاجتماعيَّة وتقبُّلها والعمل بها.

3-دراسة المرشد (2009) في السعودية، بعنوان:

قيم المُواطَنة الصَّالحة في كتب الدّراسات الاجتماعيّة بالصّفّ السَّادس الابتدائيّ.

هدفَت الدّراسةُ إلى التّعرُّف على مَدى توفُّر قيم المُواطَنة في كتبِ الدّراسات الاجتماعيّة الصّفّ السّادس الابتدائيّ من المَملكة العربيَّة السُّعوديّة، والخروج بمجموعةٍ من التَّوصيات العمليّة الّتي من شأنِها أن تساعدَ في بناءِ مناهجَ دراسيَّةٍ قادرةٍ على تأكيد روح المُواطَنة وتعزيزها لدى التّلاميذ، ولتحقيق تلك الأهداف استخدمَ الباحثُ المنهجَ الوصفيّ التّحليليَّ، وأسلوبَ تحليلِ المضمون وكانت عينة الدراسة عبارة عن الكتب الدراسية للصف السادس التي تناولتها عملية تحليل المحتوى، أما أدوات الدراسة جمعت بين المقابلة، والملاحظة، والوثائق والسجلات الرسمية، والاستمارة.

وقد توصَّلت الدِراسة إلى العديدِ من النَّتائج تمثَّلت في:

- أنَّ الكتب المدرسية للمواد الاجتماعية تساهمُ في تكوينِ المُواطَنة بشكلٍ متوسطٍ نسبيّاً، وهو ما تمَّ الوقوفُ عليه فعليّاً من خلالِ عمليةِ التَّحليل.

- أيضاً أظهرَت الدّراسة الميدانيّة أنَّ المُعلّم يلعبُ دوراً مُهمّاً في إرساءِ دعائمِ المُواطَنة، إلا أنَّ هذا الدَّورَ يبقى ناقصَ الفعالية ما لم يتمَّ تدعيمُه بالجانبِ العمليّ الملموس.

وقد أوصَت الدّراسة بضرورةِ إحداثِ نوعٍ من التَّوازُن في تناولِ قيمِ المُواطَنةِ الصَّالحة من خلالِ تقويمِ كتب المواد الاجتماعيَّة وإجراء التّعديل المُناسب عليها، وأن تكونَ ثقافةِ المُواطَنة حقَّاً قانونيّاً في المناهجِ الدّراسية وأن يطلبَ من جميع المدارس إظهار وفائِها بالالتزامِ تِجاه هذه الأشياء.

4-دراسةُ عبد القادر، بن شريك (2009) في الجزائر، بعنوان:

مدى تضمَّنَ كتابُ التّربيّة المدنيّة للصّفّ الخامس كفاءاتٍ تعليميَّةً تعكسُ أهدافاً تربويَّةً تجسّدُ مفهومَ المُواطَنة.

هدفَت الدّراسةُ إلى البحثِ في أغوارِ العلاقةِ بينَ التّربية على المُواطَنة والأمن الفكريّ، والمُساهَمة في تقييم الكتاب المدرسيّ للتّربية في الجزائرِ، وللوصولِ إلى أغراضِ الدّراسةِ يستخدمُ الباحثانِ المَنهجَ الوصفيَّ من أجل دراسة اتّجاهاتِ عيّنة من الفاعلين في المُجتمَع نحو مدى مُساهَمة قيم المُواطَنة المُضمَّنة في الكتاب المَدرسيّ، وتكوَّنَت عيّنةُ الدّراسة من كتابِ التَّربية المدنيّة للصَّف الخامس، وعيَّنة تقدَّرُ بِـ 95 فاعلاً من ولايةِ الجلفة، مُقسَّمين بحسبِ مُتغيّر التّخصُّص إلى مُعلّمين، أَساتِذة مُتوسّط، أُساتِذة جامعات، موظَّفين في الإدارةِ، مُحامين، وللوصول إلى البيانات اللّازمة للدّراسة قامَ الباحثانِ بعدَّة إجراءاتٍ منها:

- تحليلُ مُحتوى كتابِ التَّربية المدنيّة للصّفّ الخامس واستخلاصُ القيمِ التي يسعى المنهاجُ لتنميتِها. وقد توصَّلت إلى العديد من النتائج، منها:
- توافرُ قيم المُواطَنة، ولكن بنسبٍ مُتفاوِتةٍ، تُعزّزُ مفهومَ الأمنِ الفكريّ.

وقد أوصّتِ الدّراسةُ بما يأتي:

- العمل على إبرازِ صورٍ ورسوماتٍ تتناسبُ معَ بيئةِ الأطفالِ ومراحلِهم العمريّة.
- التّركيز على التّراث والتّاريخ الوطنيّ وضرورة الاعتزاز به من دونِ اهمالِ جوانبِ العصرنة ومواكبة التَّحديث.

5-دراسة المالكي (2009) في السعودية، بعنوان:

دور تدريس مادّة التّربية الوطنيّة في تنميةِ قيمِ المُواطَنة لدى تلاميذ المَرحلة الابتدائيّة من وجهة نظر المعلمين.

هدفَت الدّراسةُ إلى التَّعرفِ على دورِ التّربية الوطنيّة في تنمية قيمِ المُواطَنة لدى تلاميذِ المرحلة الابتدائيَّة، وتحقيقِ أهدافِ التربية الوطنيّة من خلال التَّدريس، والتّعرُّف على مدى توفُّر القيم الوطنيّة في تلك المُقرَّرات، ودورِ المُعلِّم في غرسِ وتنميةِ القيمِ الوطنيَّة لدى التّلاميذ، وإسهاماتِ تلكَ المُقرَّراتِ في تعديلِ سلوكِ التلاميذ، وقد استخدمَ الباحثُ المنهجَ الوصفيّ، وصمَّمَ استبانةً لهذا الغرضِ وقد تمَّ توزيعُها على مُجتمَع الدّراسة المُكوَّن من جميع المُعلِّمين الذين يقومونَ بتدريس مادَّة التّربية الوطنيَّة في المرحلة الابتدائيّة في محافظة الليثِ، وعددُهم (58) مُعلِّماً، وقد خلُصَت الدّراسة للنّتائج التّالية:

- عدم وجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيّة بينَ مُتوسّطاتِ استجاباتِ أفراد عيّنة الدّراسة بالنّسبة لمدى تحقُّق أهدافِ التّربية الوطنيّة من خلالِ تدريسها، ولمدى توفُّر القيم الوطنيّة في مُقرَّرات مادَّة التّربية، ولدورِ مُعلّمِ التَّربية الوطنيَّة في غرس وتنمية القيم الوطنيّة لدى التّلاميذ تُعزى للخبرةِ في التَّدريس، وعدم وجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّة بينَ مُتوسّطاتِ استجاباتِ أفرادِ عيّنة الدّراسة بالنّسبة لدور مُعلّمِ التّربية الوطنيَّة في غرسِ وتنمية القيمِ الوطنيّة لدى التّلاميذ، وكذلك لمدى تحقُّق أهدافِ التَّربية الوطنيّة ولمدى إسهام مُقرَّرات التّربية الوطنيّة في تعديل سلوكِ التَّلاميذ تُعزَى للمُؤهل العلميّ والتَّخصُّص في البكالوريوس.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بينَ مُتوسّطات استجاباتِ أفراد عيّنة الدّراسة بالنّسبة لمدى توفُّر القيم الوطنيّة في مُقرَّرات مادَّة التَّربية الوطنيّة تُعزَى للتَّخصُّص في البكالوريوس، وكانَت الفروقُ لصالحِ تخصُّص العلومِ الاجتماعيَّة، وانتهَت الدّراسةُ ببعضِ التَّوصيات والمُقترَحات، من أهمّها: تعزيزُ مناهج التّربية الوطنيّة بقيمِ المُواطَنة، وضرورةُ توجيه مُعلّمي الدّراساتِ الاجتماعيَّة على تعزيزِ قيمِ المُواطَنة بالمُمارَسة والسُّلوك وذلك من خلال المنهاج الدّراسيّ.

6- دراسة سعد الدين (2011) في سورية، بعنوان:

قيم المُواطَنة في مُحتوى مَناهج الدّراسات الاجتماعيَّة في الحلقةِ الأولى من التَّعليم الأساسيّ في سورية– دراسة تحليليّة.

هدفَت الدّراسةُ إلى تعرُّف مدى توفُّر قيم المُواطَنة في مُحتوى مَناهج الدّراسات الاجتماعيّة للحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ في سوريةَ، ولأجل ذلك قامَت الباحثةُ بإعدادِ قائمةٍ بتلكَ القيمِ اشتملَت على 25 قيمةً مُقسَّمةً على أربعةِ أبعادٍ واستمارةِ تحليلِ مُحتوىً لتحليلِ مُحتوياتِ المنهاجِ للصُّفوف الرّابع والخامس، فضلاً عن قيامِها بتوزيعِ استبانةٍ على (76) مُعلّمٍ ومُعلّمة من مُعلّمي تلكَ الحلقة، بهدفِ مَعرفةِ دورِ مُعلّمي تلك الموادّ في تدعيمِ القيمِ الوطنيَّة لدى تلاميذهم ومعرفة مدى توفُّرها لدى التَّلاميذ، وقد توصَّلَت الدّراسة إلى وجودِ تفاوُتٍ في مدى توفُّر تلك القيم في منهاج الدِّراساتِ الاجتماعيَّة للصَّفَين الرّابع والخامس، واحتوائه على العديد من مفاهيم حقوقِ الإنسانِ والواجباتِ بدرجةٍ مُتوسطةٍ، وتُبيّنُ أيضاً أنّ لِمعلّمي تلكَ الموادّ دوراً مُرتفِعاً في تنميتِها مع وجودِ فروقٍ بينَ مُعلّمي الصّفَّين الخامس والرّابع تبعاً لمُتغيّرِ الجنسِ، وتُبيّنُ أنَّ تلكَ القيمَ لدى تلاميذهم مُتوافِرة بشكلٍ جيدٍ من وجهةِ نظر هؤلاء المُعلّمين، كما تُبيّنُ أنَّ هناكَ ضعفاً في القيمِ المُتعلّقة بالتَّسامُح وكذلكَ بالنّسبةِ لقيمةِ المُشارَكة في العملِ الجماعيّ والطَّوعيّ لأجلِ نظافةِ البيئةِ.

7- دراسةُ يوسف (2014) في سوريّة، بعنوان:

مفاهيم المُواطَنة لدى تلاميذِ الصّفِّ الخامسِ الأساسيّ من وجهةِ نظرِ المُعلّمينَ– دراسة ميدانيَّة.

هدفَت الدّراسةُ إلى التَّعرُّف إلى مفاهيم المُواطَنة لدى تلاميذ الصّفّ الخامس من وجهةِ نظرِ مُعلّميهم، ولأجلِ ذلكَ قامَ الباحثُ بإعداد استبانةٍ اشتملَت على قائمةٍ بمفاهيمِ المُواطَنةِ مُتضمّنةً الأبعادَ: البعدَ

الوطنيَّ والمدنيَّ والبيئيَّ وكلَّ بعدٍ اشتملَ على مفاهيمَ مُرتبطةٍ به، ووُزِّعَت على عيّنةٍ قدرُها (189) مُعلّمٍ ومُعلّمةٍ، وبالاعتمادِ على المَنهجِ الوصفيّ التَّحليلي، توصَّلَت الدّراسة إلى أنَّ تَمثُّلَ تلاميذِ الصّفِّ الخامس لمفاهيم المُواطَنة ككلٍّ كانَ مُرتفِعاً، وأكثرُ تلكَ المفاهيمِ مفاهيمُ البعدِ الوطنيّ الذي جاءَ في المرتبةِ الأولى وحقَّقَ نِسباً مُرتفِعةً، ثمَّ البعد البيئيّ، ويليه البعد المدنية، وتُبيّنُ الدّراسة أنَّ مفاهيمَ حقوقِ المُواطَنة وواجباتها في البُعدِ المدنيّ قد جاءَت بدرجةٍ مُنخفِضةٍ، أمَّا العدالةُ والمُساواةُ واحترامُ الآخرينَ وتقديمُ يدِ العون لهم والحوارُ فقد كانَ تمثُّلُ التّلاميذ لتلك المفاهيمِ من وجهةِ نظرِ المُعلّمين بدرجةٍ مُتوسّطةٍ، وقيمِ التَّسامُح والحرّيةِ بدرجةٍ مُنخفِضةٍ.

8- دراسةُ رمضان (2014) في سورية، بعنوان:

مفاهيم المُواطَنة المُتضمَّنة في كتابِ الدّراسات الاجتماعيّة للصَّفّ الخامس الأساسيّ، ودرجةُ إسهامِ المُعلّمين في تَنميتِها.

هدفَت الدّراسةُ إلى تعرُّفِ مفاهيمِ المُواطَنةِ المُتضمَّنة في كتابِ الدّراساتِ الاجتماعيّة للصَّفّ الخامس الأساسيّ، ودرجةِ إسهامِ المُعلّمين في تنميتها. ولتحقيق ذلك أُعِدَّتْ قائمةٌ بمفاهيمِ المُواطَنةِ الواجبِ توفُّرها في المادّة، واستمارةٌ للتَّحليل في ضوءِ هذه القائمة، فضلاً عن استبانةٍ لقياسِ درجة إسهامِ المُعلّمين في تنمية مفاهيم المُواطَنة المُتضمَّنة في الكتاب. تمثَّلت عيّنةُ الدّراسةِ في كتاب الدّراساتِ الاجتماعيّة للصَّفّ الخامس الأساسيّ، و(70) مُدرّساً ومُدرّسة، وقد استُخدِمَ المنهجُ الوصفيُّ التّحليلي. فأظهرَت النتائجُ أنَّ مفاهيمّ البعدِ الوطنيّ جاءَت في المرتبةِ الأولى، بنسبةِ (44.88%)، تلَتها مفاهيمُ البعدِ البيئيّ، بنسبةِ (28.69%)، أمّا مفاهيمُ البعدِ المدنيّ فقد احتلّت المرتبةَ الأخيرة، وبنسبة (26.42%)، كما جاءَت نسبةُ مفاهيمِ وحقوقِ وواجباتِ المواطنِ والعدالةِ والمُساواة مُنخفِضةً، كما أظهرَت النتائجُ أنَّ المُعلّمين يسهمونَ في تنميةِ مفاهيمِ المُواطَنة، ولا سيّما فيما يتعلَّقُ بالبعدَين البيئيّ والوطنيّ، كما أظهرَت عدمَ وجودِ فروقٍ في درجةِ إسهامِ المُعلّمين حسب مُتغيّري الجنسِ، والمُؤهَّل العلميّ، بينَما ظهرَت فروقٌ تبعاً لمُتغيّر سنواتِ الخبرة، ولصالحِ المُعلّمين الذين تجاوزَت خبرتُهم (6) سنوات.

واقترحَ الباحثُ ضرورةَ إيجادِ درجةٍ أكبرَ من التَّوازُن الكمّيّ بينَ توفُّرِ مُختلفِ مفاهيم المُواطَنة، حتَّى لا يَطغى جانبٌ على آخرَ، كما اقرحَ ضرورةَ وجودِ مُعلّمٍ مؤهَّلٍ قادرٍ على إكسابِ مفاهيمِ المُواطَنة للتَّلاميذِ من خلال تطبيقها في تصرفاتهم في حياتهم اليومية

9-دراسة حقي (2016) في سورية، بعنوان:

مدى توافر مفهوم المُواطَنة في كتابَي الدّراساتِ الاجتماعيّة للصَّفَّين الثالثِ والرَّابعِ الأساسيَّين.

هدَفَت الدّراسةُ إلى تعرُّف مدى توفُّر مفهومِ المُواطَنة في كتابَي الدّراساتِ الاجتماعيَّة للصّفَّين الثّالثِ والرابع الأساسيَّين في الجمهوريَّة العربيَّة السُّوريَّة للعام الدّراسيّ 2014-2015، ولأجلِ ذلكَ قامَت الباحثةُ بإعدادِ قائمةٍ بتلكَ المفاهيم واستمارةِ تحليلِ مُحتوىً وتمثَّلَت عيّنةُ الدّراسة بكتابَي الدّراسات الاجتماعيَّة

للصَّفَّين الثّالث والرّابع وقد استُخدِمَ المنهجُ الوصفيّ التّحليليّ، وأظهرَت النّتائجُ ورودَ مفهومِ المُواطَنةِ في كتابِ الدّراسات الاجتماعيَّة للصَّفّ الثّالث الأساسيّ (109) مرَّاتٍ، وورودَه في كتابِ الدّراسات الاجتماعيّة للصَّفّ الرّابع الأساسيّ (92) مرَّةً، وكانَ مفهومُ التَّسامُح الأكثرَ توفُّراً في هذَين الصّفَّين، في حين كانَ مفهومُ مُمارَسةِ الواجبات المفهومَ الأقلَّ توفُّراً في الكتابَين مُجتمعَين.

10-دراسة الجنابي وآخرون (2018) في العراق، بعنوان:

تحليل مُحتوى كتبِ الاجتماعيَّات للمرحلة الابتدائيَّة وفقَ أبعادِ المُواطَنة.

يهدفُ البحثُ إلى تحليلِ مُحتوَى كتبِ الاجتماعياتِ للمرحلةِ الابتدائيَّة وفقَ أبعادِ المُواطَنة، وتقديمِ مُقترَحاتٍ لتطويرِها، ولتحقيقِ هدفِ البحثِ أعدَّ الباحثُ أداةَ التَّحليل الخاصَّة بتحليل مُحتوَى كتب الاجتماعيّات للمرحلة الابتدائيّة وفقَ أبعادِ المُواطَنة، وأظهرَت الدّراسةُ النّتائجَ الآتيةَ:

حقَّقَ البعدُ التَّاريخيُّ أعلى نسبةٍ من أبعادِ المُواطَنة المُتضمَّنة في كتبِ الاجتماعياتِ، يليه البعدُ القوميّ، ثمَّ البعدُ الاقتصاديُّ، ويأتي بعد ذلك البعدُ الاجتماعيُّ، ثمَّ البعدُ الشَّخصيُّ، وقد أوصى الباحثُ بضرورةِ استنادِ المُواطَنة إلى معرفةٍ وتفكيرٍ مُتعمّقٌ في الطُّرق المُختلِفة للحياة في الثَّقافات الأُخرى، وأن يخضعَ المنهجُ التَّعليميُّ من أجلِ التّطوير والتَّحسين من قبلِ لجنةِ تأليفِ المناهج الدّراسيَّة.

11- دراسة يونس (2018) في سورية، بعنوان:

درجة تمثّل تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لقيم المُواطَنة في ظل الأزمة السورية (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصّفّ السادس الابتدائي في محافظة اللاذقية.

هدفَت الدّراسةُ إلى معرفة درجة تمثُّلِ تلاميذ الحلقة الأولى من التَّعليم الأساسيّ لقيم المُواطَنة في ظلّ الأزمةِ السُّوريَّة تبعاً لمُتغيّر نوع الإقامة (تلميذ وافد– تلميذ مُقيم)، ومُتغيّرِ حالةِ الأسرة (تلاميذ ذوي شهداء– تلاميذ عاديين من غير ذوي شهداء)، ولأجلِ ذلك قامَت الباحثةُ بإعداد استبانةٍ اشتملَت على (35) بنداً، طُبِّقَت على عيّنةٍ من تلاميذِ الصّفّ السّادس الابتدائيّ وبلغَت (240) تلميذٍ وتلميذةٍ، وبالاعتمادِ على الأساليبِ الإحصائيَّة المُناسِبة، توصَّلَت الدّراسةُ بالنتائجِ إلى أنَّ درجةِ تمثُّلِ التَّلاميذِ لقيمِ المُواطَنة في ظلّ الأزمةِ السُّوريّة كانَت مُتوسّطةً وجاءَت قيمُ الحقوقِ والواجباتِ بالمرتبةِ الأولى وبدرجةٍ مُرتفِعةٍ، بينَما قيمةُ احترامِ الآخرِ وتقبُّل الاختلافِ بدرجةٍ متوسّطةٍ، ثمَّ قيمةُ الانتماءِ، وأخيراً قيمةُ المُشارَكةِ والتَّفاعُل بدرجةٍ مُتوسّطةٍ، وتَبيَّنَ كذلك بالنتائج أنَّه يوجدُ فرقٌ دالٌّ إحصائياً عندَ مستوى دلالةِ 0.05 بينَ متوسّطَي درجاتِ أفراد العيّنة على جميعِ محاورِ الاستبانة تبعاً لمُتغيّر نوعِ الإقامة، باستثناء محوَر التَّفاعُل والمُشارَكة، وهذا الفرقُ لصالحِ التَّلامذة الوافدين. وتبيَّنَ بالنتائج أيضاً عدم وجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ عندَ مُستوى دلالةِ 0.05 بينَ مُتوسطي إجاباتِ التّلاميذِ من ذوي الشّهداء والتّلاميذ من غيرِ ذوي الشّهداء.

12-دراسةُ عودة،(2019) في سوريّة، بعنوان:

سلوكيّاتُ المواطنِة المُتضمَّنة في مادَّةِ الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ السّادس من مرحلةِ التَّعليم الأساسيّ.

هدفَ البحثُ إلى تحديدِ سلوكيّات المُواطَنة الواجبِ توفُّرها في مادَّة الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة للصّفّ السّادس من مرحلةِ التَّعليم الأساسيّ، وتحديد سلوكيّات المُواطَنة المُتضمَّنة فيها من خلالِ تحليلِ مُحتوَى هذه المادَّة. استخدمَت الباحثةُ المنهجَ الوصفيَّ التَّحليلي، وصمَّمت قائمةً بسلوكيَّات المُواطَنة بعد الاطّلاع على الدّراسات السَّابقة في مجال الدّراسات الاجتماعيَّة، وتوصَّلَت إلى قائمةٍ من /42/ بنداً تمثِّلُ سلوكيّات المُواطَنة، وقد تمَّ تحليلُ مُحتوى المادَّة في ضوءِ تلك القائمة. وتمَّ الوصولُ إلى النتائجِ الآتية:

-اهتمَّت مادَّةُ الدّراساتِ الاجتماعيَّة للصَّفّ السّادس بشكلٍ عام بالانتماءِ والولاءِ، وتنميةِ روحِ الولاء للوطن. وقد جاءّت السّلوكيّات المُرتبِطة بهذا المُكوَّن بالمرتبة الأولى في مُقرَّر الدّراسات الاجتماعيّة بينما جاءَت السّلوكيات المُرتبطة بمكوَّن الحقوق في المرتبةِ الثّانية والواجباتُ في المرتبةِ الثالثة.

وتشيرُ النتائجُ أيضاً إلى عدم شموليَّة سلوكيّات المُواطَنة في جميع الوحداتِ الدّراسيَّة وفي بعضِ الدُّروس، وربَّما يعودُ هذا إلى طبيعةِ الدّراسات الاجتماعيّة التي ركَّزَت في بعضِ الدّروس على المظاهرِ الطبيعيَّة والتّاريخيَّة، والتبايُن الواضِح في توزيعِها في الدَّرسِ الواحد.

2-2 الدّراساتُ الأجنبيَّة:

1- دراسةُ تابر Tupper (2002) في ألبرتا، بعنوان:

نوعُ المُواطَنة في منهاجِ الدّراسات الاجتماعيَّة.

The Gendering of Citizenship in Social Studies Curriculum

هدفَت الدّراسةُ الوقوف على نوع المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيّة، فضلاً عن دراسةِ الطَّبيعة النَّوعيَّة للمُواطَنة في ألبرتا، من خلالِ استكشافِ المُواطَنة في مُحتوى وأهداف الدّراسات الاجتماعيّة في المدرسة الثانويّة. وتوصّلَت الدّراسةُ إلى أنّ مُحتوى وأهدافَ الدّراساتِ الاجتماعيّة في المدرسة الثّانويّة تمَّ حصرُها في الانخراط في الأنشطةِ التي تُسهِمُ في استقرارِ الدَّولة القوميّة بالتّصويتِ، والالتزام بالقوانين، والانخراط في العمل، وهناك حاجةٌ إلى تزويدِ الطُّلاب بمواقفَ وتجاربَ تُسهِمُ في دعمِ المُواطَنة وتحقّق فهماً أعمقَ لها.

2-دراسة واروبك Warwick (2007) في إنجلترا، بعنوان:

كشف الحاجة إلى تعليم المُواطَنة في المدارس الابتدائيّة.

Revealing the need for citizenship education within primary schools.

هدفَت الدّراسةُ إلى التَّعرُّف على مُستوى التزامِ المَدارس الابتدائيّة في إنجلترا بتحقيقِ المُبادَرة الوطنيَّة لتربية المُواطَنة، من خلالِ التَّعرُّف على المُمارَساتِ المُتَّبعةِ في تنفيذِ المناهجِ الدّراسيَّة، وفي مُمارَسة الأنشطة

الطّلّابية، وفي كافةِ الخدمات المُقدَّمةِ لدعمِ تنفيذِ المُبادَرة، وأسفرَت نتائجُ الدّراسة عن امتلاكِ التّلاميذ لقيم المُواطَنة ولاسيّما قيم حبّ مُساعَدة الآخرين، والانتماء للبيئة المحلّيّة، والمُجتمَع الأكبر الذي يعيشونَ فيه، وأوصَت الدّراسةُ بتوفيرِ أدلة المبادرة الوطنيَّة كمدخل استشاري لتحقيق تربية المُواطَنة في المدارس، والاستماع لآراء التلاميذ في هذا الشأن، وتوفير الاعداد والتدريب المناسب للمعلمين وللقيادات المدرسية على آليات تنفيذ المبادرة الوطنيَّة لتربية المُواطَنة في المدارس الابتدائيّة.

3- دراسةُ هوبي Hope (2012) في بريطانيا، بعنوان:

الوصولُ إلى المُواطَنة من خلالِ الخبرةِ المدرسيّة: دراسةٌ ميدانيّة لمُمارَسة الدّيمقراطيّة.

Reaching citizenship through school experience: afield study to practice democracy.

هدفَت الدّراسةُ إلى استقصاء قيم المُواطَنة لدى المُتعلّمين، وتحديدِ دورِ المدرسةِ في تنمية قيمِ المُواطَنة الفاعلة لدى المُتعلّمين، مُستخدِماً المنهجَ الوصفيَّ، وقد توصَّلَ إلى ضرورةِ أن تعكسَ المناهجُ الدّراسيّة عدةَ مبادئَ كتنميةِ اتّخاذِ القراراتِ، والعملِ بروحِ الفريقِ، والتّواصُل الإيجابيّ، واحترامِ الرأي الآخر، والمُشارَكة النَّشِطة، وتطوير الاستراتيجيَّات التَّدريسيَّة المُستخدَمة في تقديمِ المناهجِ الدّراسيَّة، كما أوصَت الدّراسةُ بضرورةِ إعادةِ النَّظرِ في الهياكلِ التّنظيميّة في المدارسِ حتى يتمَّ ترسيخُ مبادئِ المُواطَنةِ وإظهارُها من خلال التَّنظيم الهيكليّ للمدرسة مثل قيم الدّيمقراطيّة والحرّية الأكاديميّة.

4- دراسةُ غورين وآخرين Guerin et al (2013) في تركيا، بعنوان:

جدوى اتّباع نهجٍ تشاركيّ

The feasibility of a participative approach**.**

هدفَت الدّراسةُ إلى تسليطِ الضَّوءِ على دورِ المدرسةِ في تعليمِ المُواطَنة، ودورها كشريكٍ في عمليّة تعليم المُواطَنة بالمُجتمَع، وتمَّ استخدامُ المنهجِ المسحيّ الوصفيّ لمُلاءَمته طبيعةَ البحث، ولتحقيقِ هدفِ الدّراسة تمَّ استخدامُ الاستباناتِ والمُقابَلات المُباشَرة معَ المعنيّين، وأظهرَت نتائجُ الدّراسةِ وجودَ عوائقَ لتفعيلِ دور المدرسة في تنميةِ المُواطَنة لدى المُتعلّمين ومنها عدمُ الكفايةِ المِهنيَّة المُتخصّصة لدى المُعلّمين، وضيق الوقت المُخصَّصِ لتنميةِ قيم المُواطَنة، وضعف الدَّعم الماليّ لخطط تنمية قيم المُواطَنة، والمناهج التَّعليميّة المُكتظّة بالمعارفِ، وأوصَت الدّراسةُ بضرورة التَّركيز على تنمية مهارات التَّفكير لدى المُتعلّمين بشكلٍ عامّ والتفكير النَّاقد بشكلٍ خاصّ، ودعمِ البيئةِ المدرسيَّة وتنشيطها بالفعاليات والأنشطة اللّاصفّيّة، وتطوير المناهج الدّراسية وإدراج قيمِ ومهاراتِ المُواطَنة بداخلها، وإطلاق برامجِ تواصلٍ بينَ المدرسة ومؤسَّساتِ المُجتمَع.

5-دراسة ديجفري DeJaeghere (2013) في تنزانيا، بعنوان:

التَّعلُّم والمهارات والمُواطَنة: نموذج ريادة ناشئة.

Learning,skills, and citizenship: an emerging entrepreneurial.

هدفَت الدراسةُ إلى التَّعرُّفِ على دورِ المُؤسَّساتِ التَّعليميّة في تعليم قيم المُواطَنة في تنزانيا انطلاقاً من استراتيجيّة التَّعليم من أجل المُواطَنة التي تتبنَّاها الدَّولةُ، وأظهرَت النتائجُ ضرورةَ العملِ على تنميةِ قيمِ تحمُّل المسؤوليَّة، والاعتمادِ على النَّفسِ، وتطوير الذَّات، وتحديد الأهداف، واحترام الغير، من خلال المنظومة التَّعليميّة، ويُعدُّ المنهجُ الدّراسيُّ أهمَّ السُّبل المؤدّية لِتحقيق هذه الأهداف، كما أوصَت الدّراسةُ على ضرورةِ تقييم وتحليلِ كافةِ المناهجِ التَّعليميّة وإدراجِ المهاراتِ والقيم المُتعلّقة بالمُواطَنة في داخلها، وكذلك تطوير وتأهيل قدرات المُعلِّمين والمُشرفين التّربويّين لضمانِ نجاحِ عمليَّة إكسابِ المُواطَنة لدى المُتعلِّمين من خلالِ المؤسَّسات التَّعليميّة.

6- دراسةُ إنجل Engel (2014) في إسبانيا، بعنوان:

المُواطَنة العالمية والوطنيَّة (الإصلاح: تحليل إصلاح التَّعليم والمُواطَنة).

Global citizenship and national (re)formation: analysis of citizenship education reform in Spain.

هدفَت الدّراسة **إلى** استعراضِ الأنظمة التَّعليميّة الأوربيّة وجهودِها في مجال تطوير المناهج التَّعليميّة لتعزيزِ وتنميةِ المُواطَنة لدى المُتعلِّمينَ وكيفيّة تنميةِ استراتيجيّات تعليم المُواطَنة من خلال العمليّة التَّعليميّة، وتمَّ استخدامُ المنهجِ الوصفيّ لملاءَمتِه طبيعةَ البحثِ ولتحقيقِ هدفِ البحثِ تمَّ استخدامُ الاستبانات والمُقابَلات المفتوحة وورشِ العمل، وأظهرَت نتائجُ الدّراسة حاجةَ المناهج الدّراسية إلى التَّطوير وفقاً للاتجاهاتِ العالميَّة، وتحليل القيم التي تقدّمُها، كما أشارَت النتائجُ إلى ضرورةِ العملِ على دمجِ موضوعاتٍ عن حقوقِ الإنسانِ والمُواطَنةِ المحلّيّةِ والعالميَّة ضمنَ سياق المُقرَّرات الدّراسية، وكذلك إدراج موضوعاتٍ عن مهارات التَّعايُش مع الثّقافات الأخرى ومواكبة التَّنوُّع الثَّقافيّ ضمنَ مُحتوى المُقرَّرات.

7- دراسةُ سغناتيلي segnatlli (2014) في أميريكا، بعنوان:

تعليم المُواطَنة: المشاركة الاجتماعيّة بينَ الأجيال ودور منهج التَّربية الوطنيَّة في المدارس المُتوسّطة في التَّأثير على الطَّلبة.

'Learning Citizenship: Intergenerational Socialzation and The Role of The Medium School Civic Curriculum In The Affection on Students'.

هدَفتِ الدّراسةُ إلى التَّعرُّف إلى مُستوى قيمةِ المُشاركة الاجتماعيّة لدى طلبة المرحلة المُتوسّطة، والتَّعرُّف إلى أثرِ منهاج التَّربية الوطنيَّة على طلبةِ تلك المرحلة، واشتملَت عيّنةُ الدّراسةِ على (220) طالبٍ وطالبةٍ في مدارسِ ولايةِ ماري لاند الأمريكيّة، وُزّعَ عليهم استبانةً اشتملَت على عباراتٍ تقيسُ قيمةَ المُشارَكة والفاعليّة السّياسيّة والمواقف الدّيمقراطيَّة لدى الطَّلبة، وكذلكَ قام بتوزيعِ استبانةٍ على (52) مُعلّماً ومُعلّمةً من المُعلِّمين الذين يقومون بتدريس منهاج التَّربية الوطنيَّة، تضمَّنَت أسئلةً مُحدَّدةً وغيرَ مُحدَّدةٍ للتَّعرُّف على دور هذا المنهاج في التأثيرِ على طلبتِهم، وقد توصَّلَت الدّراسةُ لعددٍ من النتائج، أبرزُها: وجودُ قيمة المُشارَكة المُجتمَعية لدى الطَّلبة بمُستوى مُتدنٍ جدّاً، وتَبيَّنَ أنَّ لديهم ضعفاً في المعلوماتِ السّياسيَّة، مع

وجود اختلافاتٍ في نظرتِهم للأمورِ السّياسيَّة، وتبيَّنَ أيضاً أنَّ دورَ المنهاجِ التَّربية الوطنيَّة في التَّأثير على الطلبة بحسبِ آراءِ المُعلِّمين قد كانَ بمُستوىً ضعيفٍ.

2-3 خلاصةُ الدّراساتِ السّابقةِ ومكانةُ الدّراسةِ الحاليّة:

بالنّسبة إلى ما تمَّ عرضُه من دراساتٍ سابقةٍ حولَ قيم ومفاهيم وسلوكيات المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيّة، ومدى تضمُّنِ المنهاج لها يتَّضحُ الآتي:

- تناولَت بعضُ الدّراسات السابقة قيمَ المُواطَنة كدراسةِ كاظم (2003م)، ودراسة المُرشد (2009م)، ودراسة المالكي (2009م)، ودراسة سعد الدين(2011)، ودراسةِ يونس (2018م)، ودراسة وارويك (Warwick 2007)، ودراسةِ هوبي Hope (2012م)، ودراسةِ غورين وآخرين (2013م). ودراسة ديجفري DeJaeghere (2013)، ودراسة إنجل Engel (2014م)، ودراسة سغناتيلي (segnatlli, 2014).
- بعضُ الدّراسات تناولَت مفاهيم المُواطَنة كدراسة عبد القادر، بن شريك (2009م)، ودراسة يوسف (2014م)، ودراسة رمضان (2014م)، ودراسة حقّي(2016م).
- بعضُ الدّراسات تناولت أبعاد المُواطَنة كدراسة الجنابي وآخرون (2018م).
- بعضُ الدّراسات تناولت سلوكيات المُواطَنة كدراسة عودة (2019م).
- وبعضها الدّراساتِ وقفت على نوعِ المُواطَنة كدراسةِ تابر Tupper (2002).

بالنّسبة للأهداف:

- هدفَت بعضُ الدّراسات إلى الوقوفِ على نوع المُواطَنة في مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيّة كدراسةِ تابر Tupper (2002).
- وهدفَت بعضُ الدّراسات إلى تعرُّفِ مدى احتواء مناهج الدّراسات الاجتماعيّة في المرحلة الأولى على قيم المُواطَنة مثل دراسة كاظم (2003)، ودراسة المرشد (2009م).
- كما هدفَت بعضُ الدّراساتِ إلى التَّعرُّف على مُستوى التزامِ المدارسِ الابتدائيّة في إنجلترا بتحقيق المُبادَرة الوطنيَّة لتربيةِ المُواطَنة كدراسة وارويك (Warwick 2007).
- كما هدفَت دراساتٌ أخرى إلى البحثِ في العلاقة بينَ التَّربية على المُواطَنة والأمن الفكريّ مثال على ذلك دراسة عبد القادر، بن شريك (2009م).
- كما هدفَت بعضُ الدّراسات إلى تعرُّف دورِ مناهج الدّراسات الاجتماعيّة في تنميةِ قيم المُواطَنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة مثال على ذلك دراسة المالكيّ (2009م).
- وهدفَت بعضُ الدّراسات إلى تعرُّف مدى احتواءِ مناهج الدّراسات الاجتماعيّة في المرحلة الأولى على قيم المُواطَنة ودرجة إسهامِ المُعلِّمين في تنميتِها كدراسة سعد الدين (2011).
- وهدفَت بعضُ الدّراسات إلى استقصاء قيم المُواطَنة لدى المُتعلِّمينَ كدراسة هوبيHope (2012م).

– وهدفَت بعضُ الدّراسات إلى تسليط الضَّوء على دورِ المدرسة في تعليم المُواطَنة كدراسة غورين وآخرون (2013م).

– وهدفَت بعضُ الدّراسات إلى التَّعرُّف على دورِ المؤسَّسات التَّعليميّة في تعليم قيم المُواطَنة كدراسة ديجفري DeJaeghere (2013).

– هدفَت بعضُ الدّراساتِ إلى استعراضِ الأنظمة التَّعليميّة وجهودها في مجال تطوير المناهج التَّعليميّة لتعزيز وتنمية المُواطَنة لدى المُتعلِّمينَ كدراسة إنجل Engel (2014م).

– هدفَت الدّراسةُ إلى التَّعرُّف إلى مُستوى قيمِ المُواطَنة لدى طلبةِ المرحلةِ المُتوسّطة دراسة سغناتيلي (segnatlli,2014).

– وهدفَت بعضُ الدّراساتِ إلى تعرُّف مدى احتواء مناهج الدّراسات الاجتماعيّة في المرحلة الأولى على مفاهيم المُواطَنة كدراسة رمضان (2014م)، ودراسة حقّي (2016م).

– وهدفَت بعضُ الدّراسات إلى تعرُّف مدى احتواءِ عيّنةُ من مناهجِ الدّراسات الاجتماعيّة في المرحلة الأولى على مفاهيمِ المُواطَنة ودرجةِ إسهامِ المُعلِّمين في تنميتِها كدراسةِ رمضان (2014م).

– كما هدفَت بعضُ الدّراساتِ إلى تعرُّف درجةِ تمثُّل مفاهيمِ المُواطَنة لدى عيّنةٍ من التّلاميذِ من وجهةِ نظرِ مُعلّميهم كدراسةِ يوسف (2014م).

– كما هدفَت بعضُ الدّراسات إلى تعرُّف درجةِ تمثُّلِ قيم المُواطَنة لدى عيّنةٍ من التَّلاميذ من وجهةِ نظر مُعلِّميهم كدراسة يونس (2018م).

– كما هدفَت دراساتٌ أخرى إلى تعرُّف محتوى عيّنةٍ من مناهج الدّراسات الاجتماعيّة للمرحلة الابتدائيّة وفقَ أبعاد المُواطَنة كدراسةِ الجنابي وآخرين (2018م).

– وهدفَت بعضُ الدّراسات إلى تعرُّف مدى احتواءِ عيّنة من مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيّة في المرحلة الأولى على سلوكيات المُواطَنة كدراسة عودة (2019م).

بالنّسبةِ للعينة المُختارة:

– اختارَت مجموعةٌ من الدّراسات عيّنةً من محتوى مناهج الدّراسات الاجتماعيّة بالحلقة الأولى كدراسة كاظم(2003م)، ودراسة المرشد (2009م)، ودراسة حقّي (2016م)، ودراسة الجنابي وآخرون (2018م)، ودراسة عودة (2019م).

– اختارَت مجموعةٌ من الدّراساتِ عيّنة من مُحتوى مناهج الدّراسات الاجتماعيّة للمرحلة الثانويّة كدراسة تابر Tupper (2002).

– واختارَت مجموعةٌ من الدّراسات عيّنةَ الدّراسةِ عبارة عن عيّنةٍ من محتوى مناهج الدّراسات الاجتماعيّة مع عيّنةٍ من المُعلِّمين وعيّنةٍ من الطّلاَّب كدراسة سغناتيلي (segnatlli, 2014).

– كما اختارَت مجموعةٌ من الدّراسات عيّنةً من مناهج الدّراسات الاجتماعيّة معَ عيّنة الفاعلين في المُجتمَع من مُعلِّمين وأساتذةٍ وموظَّفين مثال على ذلك دراسة عبد القادر، بن شريك (2009م).

– كما اختارَت دراساتٌ أخرى عيَّنةً مجموعة من المُعلِّمين وذلك مثل دراسة المالكي (2009م)، ودراسة يوسف (2014).

– وقد اختارَت مجموعةٌ من الدّراسات عينة الدّراسة عبارة عن عينة من مُحتوى مناهج الدّراسات الاجتماعيّة مع عيّنة من مُعلِّمي تلك المواد، وذلك مثل دراسة سعد الدين (2011م) ودراسة رمضان (2016م).

– وقامَت دراساتٌ باختيارِ عيّنة الدّراسة من التّلاميذ كدراسة يونس (2018)، ودراسة وارويك (Warwick 2007)، ودراسة هوبيHope (2012م).

بالنّسبة للأدواتِ التي استخدمَتها الدّراساتُ السّابقة:

– تباينَت الدّراساتُ في استخدام الأدواتِ المُناسِبة لها، فمنها ما اعتمدَ على استمارةِ تحليل المحتوى مثل دراسة كاظم (2003م)، ودراسة المرشد (2009م)، ودراسة عبد القادر، بن شريك (2009م)، ودراسة حقي(2016م)، ودراسة الجنابي وآخرين(2018م)، ودراسة عودة (2019م)، ودراسة تابر Tupper (2002).

– بعضُ الدّراساتِ استخدمَت استبانةً للتَّعرُّف على دورِ مناهج الدّراسات الاجتماعيّة في تنمية قيم المُواطَنة وغرسِها لدى الطُّلاَّب من وجهةِ نظرِ المُعلِّمين مثل دراسة: المالكي (2008م).

– وبعضُ الدّراسات استخدمَت استباناتٍ ومُقابلاتٍ كدراسة غورين وآخرين (2013م).

– بعضُ الدّراساتِ استخدمَت استمارةَ تحليلٍ واستبانةً لتعرُّف دورِ مُعلّمي مناهج الدّراساتِ الاجتماعيّة في تنمية المُواطَنة كدراسة سعد الدين (2011) ودراسة رمضان (2014م).

– وبعضُ الدّراساتِ استخدمَت استبانةً لتتعرَّفَ تمثُّلِ التَّلاميذ لمفاهيم المُواطَنة من وجهةِ نظرِ مُعلِّميهم كدراسة يوسف (2014م).

– وبعضُ الدّراساتِ استخدمَت استبانةً لتتعرَّفَ تمثُّل التّلاميذِ لقيمِ المُواطَنة كدراسة يونس(2018م).

– وبعضُ الدّراساتِ استخدمَت الاستباناتِ والمُقابَلاتِ المفتوحة وورشِ العملِ كدراسة إنجل Engel (2014م).

– وبعضُ الدّراسات استخدمَت استبانةً تقيسُ قيمةَ المُشارَكة والفاعليّة السّياسيّة والمواقف الدّيمقراطيّة لدى الطَّلبة وكذلك استبانة المُعلِّمين للتَّعرُّف على دورِ المنهاج في التأثير على طلبتِهم كدراسةِ سغناتيلي (segnatlli, 2014).

بالنّسبة لمنهج الدّراسة:

– اتّبعَت أغلبُ دراساتِ هذا المحوَر المَنهجَ الوصفيَّ التّحليليّ كدراسة كاظم(2003م)، ودراسة تابر Tupper (2002)، ودراسة المرشد (2009م)، ودراسة عبد القادر، بن شريك (2009م)، ودراسة المالكي (2009م)، ودراسة سعد الدين (2011م)، ودراسة يوسف (2014م)، ودراسة رمضان (2014م)، ودراسة حقي (2016م)، ودراسة يونس (2018م)، ودراسة عودة (2019م)، ودراسة هوبي Hope (2012م)، ودراسة إنجل (2014).

– ومن الدّراسات اتّبعَت المنهجَ المسحيَّ الوصفيَّ كدراسةِ غورين وآخرين (2013م).

– **بالنّسبة للأساليبِ الإحصائيّة المُستخدَمة:**

– استخدمَت مُعظَمُ الدّراسات من الأساليب الإحصائيّة التّكراراتِ والنّسب المئويّة والوزن النّسبيّ مثل: دراسة كاظم (2003م)، ودراسة المرشد (2009م)، ودراسة عبد القادر، بن شريك (2009م)، ودراسة حقي(2016م)، ودراسة عودة(2019م).

– بينَما هناك دراساتٌ استخدمَت من الأساليبِ الإحصائيَّة التّكرارات والنّسب المئوية والوزن النّسبيّ المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري واختبار T–test كدراسة سعد الدين (2011م)، ودراسة رمضان (2014م).

– وهناك دراساتٌ استخدمَت من الأساليبِ الإحصائية المُتوسّط الحسابيّ والانحراف المعياريّ واختبار T–test مثل دراسة المالكي(2009م)، ودراسة يونس(2018م).

بالنسبة للنتائج:

– تَبيَّنَ من الدّراسات السّابقة للبحث الحالي اتّفاق مُعظَم الدّراسات على تدنّي مُراعاةِ مُحتوى مَناهج الدّراسات الاجتماعيّة لقيم المُواطَنة مثل: دراسة كاظم(2003)، ودراسة سعد الدين (2011م).

– كما بيَّنَت بعضُ الدّراسات أنَّ هناك حاجةً إلى تزويدِ الطُّلابِ بمواقفَ وتجاربَ تُسهمُ في دعمِ المُواطَنة وتحقّق فهماً أعمقَ لها كدراسة تابر Tupper (2002).

– كما بيَّنَت بعضُ الدّراسات أنَّ مناهجَ الدّراساتِ الاجتماعيَّةِ امتلاكَ التّلاميذِ لقيم المُواطَنة ولاسيّما قيم حبّ مُساعَدةِ الآخرين، والانتماءِ للبيئةِ المحليّة، والمُجتمَع الأكبر الذي يعيشونَ فيه كدراسة واريك (Warwick 2007)

– كما بيَّنَت بعضُ الدّراساتِ أنَّ مناهجَ الدّراساتِ الاجتماعية تساهمُ في تنميةِ المُواطَنةِ بشكلٍ مُتوسّط نسبياً كدراسة المرشد (2009م).

– كما بيَّنَت بعضُ الدّراساتِ أنَّ تمثُّلَ بعضِ مفاهيم المُواطَنة لدى التلاميذ جاءَ بنسبةٍ مُنخفِضة كدراسة يوسف(2014م).

– كما توصّلَت بعض الدّراسات إلى ضرورةِ أن تعكسَ المناهجُ الدّراسيّة قيمَ المُواطَنةِ كدراسة هوبي Hope (2012م).

– وبيَّنت بعضُ الدّراسات ضرورةَ العملِ على تنميةِ قيمِ المُواطَنة من خلالِ المناهجِ الدّراسيَّة كدراسة ديجفري DeJaeghere (2013).

– كما أشارَت نتائجُ بعضِ الدّراساتِ إلى ضرورةِ العملِ على دمجِ موضوعاتٍ عن حقوقِ الإنسان والمُواطَنة المحليّة والعالميَّة ضمنَ سياقِ المقرَّرات الدّراسية. كدراسة إنجل Engel (2014م).

– كما بيَّنَت بعضُ الدّراسات أنَّ بعضَ مفاهيمِ المُواطَنة جاءَت بنسبةٍ مُنخفِضةٍ في مناهجِ الدّراسات الاجتماعيّة، كدراسة رمضان (2014م)، ودراسة حقّي (2016م).

– كما بيَّنَت بعضُ الدّراسات أنَّ تمثُّلَ قيمِ المُواطَنةِ لدى التّلاميذِ جاءَ بنسبةٍ مُتوسّطة، كدراسةِ يونس (2018م).

– وأوصَت أغلبُ الدّراساتِ على ضرورةِ تضمينِ مُحتوى مَناهج الدّراساتِ الاجتماعيّة بقيمِ المُواطَنة والتَّوازُن في تضمينها كدراسةِ كاظم (2003)، ودراسة المُرشد (2009م)، وبمفاهيم المُواطَنة كدراسة رمضان (2014م)، وبسلوكيات المُواطَنة كدراسة عودة (2019م).

– كما توصَّلَت بعضُ الدّراسات إلى وجودِ قيمةِ المُشارَكة المُجتمَعيّة لدى الطَّلبة بمُستوى مُتدنٍ جداً، وتبيَّنَ أنَّ لديهم ضعفاً في المعلومات السّياسيَّة، معَ وجود اختلافاتٍ في نظرتِهم للأمور السّياسيَّة، وتبيَّنَ أيضاً أنَّ دورَ منهاج التَّربية الوطنيَّة في التأثير على الطلبة بحسب آراء المُعلِّمين قد كانَ بمستوىً ضعيفٍ كدراسةِ سغناتيلي (segnatlli,2014).

– وأوصَت بعضُ الدّراساتِ على ضرورةِ تدريبِ مُعلِّمي الدّراساتِ الاجتماعيّةِ على ترجمةِ قيم المُواطَنة المُتضمَّنة بالأهداف العامّة والخاصّة للدّراسات الاجتماعيّة سلوكاً وفعلاً، وذلك مثل دراسة المرشد (2009)، ودراسة المالكي (2009م)، ودراسة رمضان (2014م).

– كما أوصَت بعضُ الدّراسات على تطوير المناهجِ الدّراسية وإدراج قيم ومهارات المُواطَنة بداخلها، كدراسة غورين وآخرين (2013م).

أمَّا الدّراسةُ الحالية:

فقد تميَّزَت بتناوُلِ درجةِ توفّرُ مضامينَ المُواطَنةِ في مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيّة المُطوَّرة للصَّفّ الرّابع من حيثُ جوانبِها المعرفيَّة والادائيَّة والوجدانيَّة واشتملَت على أدواتٍ عديدةٍ هي: قائمةُ مضامينِ المُواطَنة الواجب توفُّرها، واستمارةُ تحليلِ مُحتوى، واستبانةُ مُعلِّمين، واختبارٌ للتَّلاميذ.

و استفادَت الباحثةُ من الدّراساتِ السَّابقة من حيثُ منهج البحثِ، والقوائم المُصمَّمة والاستبانات المُطبَّقة

وقد استفادَت الدّراسةُ الحاليةُ من الدّراساتِ السّابقة في الجوانبِ الآتية:

1. كتابة الجزئيَّة المُتعلِّقة بالمُواطَنة في الإطار النّظريّ، من حيثُ تعريفها، وأهمّيَّتها، وخصائصها، وطبيعتها، وتصنيفاتها، ومضامينها.

2. بناء قائمة مضامين المُواطَنة الواجب توفُّرها في مناهجِ الدّراسات الاجتماعيّة.

3. الاستفادة من آليةِ صياغةِ أدوات الدّراسة التي سيتمُّ عليها بناءُ تحليلِ مناهج الدّراسات الاجتماعيّة والاختبار الذي يكشفُ عن دورِ هذه المناهج في تنميةِ مضامين المُواطَنة والاستبيان الذي يُبيّنُ آراءَ المُعلّمين في دورِ هذه المناهج في تنميةِ مضامين المُواطَنة لدى التلاميذ.

4. تحديد منهجية الدّراسة، والوقوف على كيفيّة تحليل البيانات، واستخلاص النتائج وتفسيرها.

5. استخدام الأساليب الإحصائيّة المُناسِبة للدّراسة.

6. الاطلاع على المصادر والمراجع التي تناولَتها الدّراساتُ والرُّجوع إليها والاستفادة منها بما يتناسبُ مع الدّراسة الحالية.

7. الاطّلاع على النّتائجِ والتّوصيات التي توصَّلَت إليها الدّراساتُ السّابقة.

8. الاستفادة من طريقةِ ترتيب الرّسالة وتنسيقها بما يتناسبُ معَ أصولِ البحوثِ العلميَّة.

الفصلُ الثّالث
الإطارُ النّظريّ

تمهيد

1-3 المُواطَنة

مُقدّمة

1-1-3 نظرة تاريخيّة على المُواطَنة

2-1-3 تعريف المُواطَنة

3-1-3 خصائص المُواطَنة

4-1-3 أبعاد المُواطَنة

5-1-3 مظاهر المُواطَنة

6-1-3 مُكوّنات المُواطَنة

7-1-3 دواعي تنمية المُواطَنة

8-1-3 التَّربية على المُواطَنة

9-1-3 أهمّيَّة تربية المُواطَنة وأهدافها

10-1-3 وسائل تنمية المُواطَنة في المناهج الدّراسيّة

11-1-3 مضامين المُواطَنة التي تناولتها الدّراسة

12-1-3 جوانب التَّعلُّم اللازمة لتحقيق مضامين المُواطَنة

2-3 الدّراسات الاجتماعيَّة

مُقدّمة

1-2-3 التّعريف بمادَّة الدّراسات الاجتماعيَّة وطبيعتها:

2-2-3 أهمّيَّة مادَّة الدّراسات الاجتماعيَّة

3-2-3 أهداف الدّراسات الاجتماعيَّة

4-2-3 المعايير التي بنيت على أساسِها مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ

3-3 العلاقة بين الدّراسات الاجتماعيَّة والمُواطَنة

الفصل الثالث
الإطار النظري

تمهيد:

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف دور مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنمية مضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصّفّ الرَّابع الأساسيّ؛ لذلك سيتمُّ تسليط الضَّوء في الفصل الحالي على الأطر النّظريَّة المُتعلِّقة بموضوع الدّراسة، حيثُ قامَت الباحثةُ بتقسيمها إلى أربعة محاور؛ يتناولُ المحوَرُ الأوَّل المُواطَنة، ويتناول الثاني الدّراسات الاجتماعيَّة، ويتناولُ المحورُ الثالثُ العلاقةَ بينَ الدّراسات الاجتماعيَّة والمُواطَنة.

والعرضُ الآتي يوضّحُ أهمَّ النّقاط المُتعلِّقة بهذه المحاور، وهي كالآتي:

المحورُ الأوّل

3-1 المُواطَنةُ (citizenship):

يتضمَّنُ هذا المحور مُقدّمة عن المُواطَنة، ونظرة تاريخيّة عن المُواطَنة، وتعريف المُواطَنة، وخصائص المُواطَنة، وأبعاد المُواطَنة، ومظاهر المُواطَنة، ومُكوّنات المُواطَنة، ودواعي تنمية المُواطَنة، والتَّربية على المُواطَنة، وأهمّيَّة تربية المُواطَنة وأهدافها، ووسائل تنمية المُواطَنة في المناهج الدّراسيّة، ومضامين المُواطَنة الي تتناولُها الدّراسة الحالية، وجوانب التَّعلُّم اللَّازمة لتحقيق المُواطَنة.

مُقدّمة

لقد أصبحَت المُواطَنة من القضايا المهمة في الوقت الراهن، ولها دورٌ في تحصين المُجتمَع من كلّ مُحاوَلة تستهدفُ فكَّ وحدتِه، وهذه الأهمّيَّة تتعاظمُ وتزدادُ في مُجتمَعنا العربيّ في ظلّ الغزو الثّقافيّ والقيميّ، الأمر الذي يشكّل خطراً على الهويَّة الوطنيّة، ولاسيّما بالنّسبة لسورية التي تواجهُ منذُ عشرِ سنواتٍ حرباً عدوانيَّة إرهابيَّة، والكثير من التَّحدّيات القادِمة من السّياساتِ الغربيَّة التي تسعى إلى فرضِ هيمنتِها وسيطرتِها على مُجتمَعنا من خلال غزوه فكريّاً وثقافيّاً وسياسيّاً وإعلاميّاً، مُستخدِمة في ذلك كافة الوسائلِ المُتاحَة، وهدفُها من ذلك إبعاد النّاشئة عن قيمِهم العربيَّة الأصيلة وإضعاف حبّهم لوطنهم وارتباطهم به، وبالتالي يمكنُ القول إنَّ المرحلةَ القادمة تستلزمُ تعزيز الانتماء الوطنيّ، وربَّما أنَّ الحسَّ الوطنيّ لدى بعضِ السّوريّين تأثَّر نتيجةً للدَّور الذي لعبَته الأنظمةُ الغربيَّة والعربيَّة في الحرب على سورية، والتي أفرزَت جيلَين، أولهما بُني على مفهومٍ وطنيّ يدافعُ عن بلاده ويدعمُ جيشَه الوطنيّ، وآخر يردّدُ ما يقولُه دعاةُ الإجرام والتَّطرُّف، ما يستدعي العملَ لانتشالِ هذه الأفكار الغريبةِ والدَّخيلة على المُجتمَع السوريّ، وذلك من خلالِ التركيز على تنمية وغرسِ مضامين المُواطَنة في

نفوسِ المُتعلِّمين باعتبارها صمامَ الأمانِ لتماسُك النَّسيج المُجتمَعي، والرّكيزة الأساسيّة للمُشارَكة الفعَّالة في التَّنمية الاقتصاديّة والاجتماعيَّة والسياسيّة.

3-1-1 نظرةٌ تاريخيّةٌ على المُواطَنة:

اقترنَ مفهومُ المُواطَنة بحركة النّضال الإنسانيّ عبر التّاريخ، بهدف إقرار المُشارَكة بكافةِ أبعادها سواء على المُستوى الجزئيّ أو الكلّيّ، في كافة شؤونِ الحياة الاجتماعيَّة والاقتصادية واتّخاذ القراراتِ المُلزِمة للجماعةِ فضلاً عن توالي المناصب العامّة على أسس العدالةِ الاجتماعيَّة والمُساواة وسيادة القانون (الكواري، 2004، ص15-16).

وأرجعَ بعضُ الباحثين بدايةَ الاهتمام بتعليمِ المُواطَنة إلى كلٍّ من أفلاطونَ وأرسطو، حيثُ تُعدُّ بلادُ اليونان مَهد التَّربية لإعدادِ مُواطنينَ صالِحين للمُشاركةِ في حكمِ المُجتمَع والدّفاع عنه، ونظراً لما يشوبُ مفهومُ المُواطَنة من الغموض، وعدم الدّقة في تحديد ما يُقصَدُ بها، اختلفَت النَّظرة إليها وإلى الهدفِ منها على اختلاف العصور. ففي إنجلترا كانَ يُنظَرُ إلى المُواطَنة على أنَّها علاقةٌ من الولاء الشَّخصيّ بينَ الملك والشَّعب، وفي الولاياتِ المُتَّحدة الأمريكيَّة كانَ الهدفُ من تعليمها في ذلك الوقت خلقَ الرُّوح القوميَّة بينَ أفراد الشَّعب، بالاهتمام بالتَّدريبات والأناشيد المدرسيَّة، والتّأكيد على الالتزام بالقيم الدّيمقراطيّة والعدالةِ القوميَّة (خميس، 2006، ص2).

والحقيقة أنَّ قيمَ المُواطَنة وأسسَها وممارساتِها بدأت مع بدايةِ الإنسان وحاجته إلى غيره من بني جلده، فالإنسانُ يحتاجُ إلى غيره من البشر، لكي يبلغَ بالتّعاوُن معَهم غايتَه العمليّة في الحياة، وهكذا فرضَت ظروفُ الحياة على الإنسان أن يكونَ مدنيّاً بالطَّبعِ.

كما أكدَّ بعضُ الباحثين قربَ العرب الأوائل من مفهوم المُواطَنة، "فقد عرفَت دولةُ سبأ ومعين قدراً من المُشارَكة السياسيّة، فسبأ عرفَت التَّمثيلَ البيانيَّ إلى أن حلَّ الأقيالُ محلَّ شيوخ القبائل وتدرَّج الحكمُ إلى ما يشبهُ الإقطاع، وفي معينٍ لم يكن الملكُ مُطلَقَ السّلطة أو التّصرُّف، إذ كانَ يشاركُه في ذلك مَجلِسٌ يضمُّ مُمثلِي الموظَّفين الذين كانوا من ذوي النّفوذ في دوائرهم الاختصاصيَّة" (الكواري، 2004، ص81).

وأشارَ الفيلسوفُ الفرنسيُّ الشَّهير صاحبُ نظريَّة العقد الاجتماعي (جان جاك روسو) إلى أنَّ الأفرادَ تعاقدوا جميعاً فيما بينَهم وبينَ الدَّولة على أن يتنازلَ كلٌّ منهم عن جزءٍ من سيادتِه وحرّيتِه للدَّولة التي تتولَّى تنظيمَ العلاقاتِ في المُجتمَع على أن لا تتدخَّلَ الدَّولة في النَّشاط الإنسانيّ إلا في وظائف الدّفاع والأمن والقضاء، وليسَ من حقّها مُمارَسة أيّ نشاطٍ آخرَ (الحفظي، 2005، ص34).

كما أُشيرُ إلى أنَّ "الهدفَ من تعليم المُواطَنة في القرن التَّاسعَ عشرَ الحفاظُ على الرّوح الاجتماعيَّة، وتزويدُ النّاشئة والشّباب بالمعارف عن البناء الحكوميّ، وظيفته، والالتزام بالقيم الأخلاقيّة التي تمَّ اختيارُها مثل العمل الجادّ، والأمانة، واحترام القانون وطاعته، واحترام الملكيّة، وفي أعقاب الحرب

العالمية الثّانية تزايدَ الاهتمام بتعليمِ المُواطَنة في الولاياتِ المتَّحدة الأمريكيّة، نتيجةً للإحساس بالحاجة الماسَّة إلى تجديد الشّعور الوطنيّ ومُقاوَمة الجمود العام والسّلبيّة السّياسيّة التي انتشرَت بينَ الشَّباب في تلكَ الفترةِ، ومن ثمَّ أصبحَ الهدفُ من تعليمها تزويدَ المُتعلِّم بالمعارفِ والقيمِ ومواجهةَ السُّلوكيّات التي تُعدُّ مُقوِّماً لحياته، وتكسبُه خصائصَ ضروريةً لعضويّته في الدَّولة (خميس، 2006، ص2-3).

واستناداً إلى ما سبقَ ترى الباحثةُ أنَّ الهدفَ من تعليمِ المُواطَنةِ هو: تحسينُ قدراتِ النّشء في تحمُّل مسؤولياتِهم تجاهَ أوطانِهم، وتعرُّفهم بحقوقِهم وواجباتِهم الأخلاقيَّة والسّلوكيّة، وحثّهم على المُشارَكة والتَّفاعُل في قضايا المُجتمَع، والتّحلّي بالأخلاق والقيم الطَّيبة التي من شأنها أن تُنشئ مواطناً صالحاً مُلتزِماً بواجباتِه تجاهَ وطنه، بل تجاهَ البشريّة جمعاء.

3-1-2 تعريفُ المُواطَنة:

تعرِّفُ الموسوعةُ العربيَّة العالميّة المُواطَنة بأنَّها: اصطلاحٌ يشيرُ إلى الانتماء إلى أمَّةٍ أو وطنٍ (الموسوعة العربيَّة العالميّة، 1996). وفي قاموس علم الاجتماع تمَّ تعريفُها على أنَّها مكانةٌ أو علاقةٌ اجتماعيّة تقومُ بين فردٍ طبيعيّ ومُجتمَعٍ سياسةٍ، ومن خلالِ هذه العلاقة يقدّمُ الطَّرفُ الأوّلُ الولاءَ ويتولَّى الطَّرفُ الثاني الحمايةَ وتتحدَّدُ هذه العلاقة بينَ الفرد والدَّولة عن طريق القانون، ويُنظَرُ إليها على أنَّها شعورٌ بالانتماءِ والولاءِ للوطن وللقيادة السياسيَّة التي هي مصدرُ الإشباع للحاجاتِ الأساسيّة وحماية الذّات من الأخطاء المصيريّة (فتحي هلال وآخرون، 2006،ص23).

وعرَّفَت دائرةُ المعارف البريطانيّة المُواطَنة: بأنها "علاقةٌ بين فردٍ ودولةٍ كما حدَّدَها قانونُ تلك الدَّولة، وبما تتضمَّنه تلك العلاقاتُ من واجباتٍ وحقوقٍ في تلك الدَّولة فهي مُرتبِطةٌ بالحرّيّة وما يصاحبُها من مسؤولياتٍ، كما تسبغُ عليه حقوقاً سياسيّةً، مثل حقوقِ الانتخاب، وتولّي المناصب العامّة (الكواري، 2004، ص30).

ويرى البعضُ "أنَّ معاجمَ اللُّغة العربيَّة تخلو من لفظ مُواطَنة فيما وردَ لفظُ الوطن ليقصدَ به مَحلَّ إقامة الإنسان، ومن فعلِ واطَنَ اشتُقَّت كلمةُ مُواطَنةٍ بمعنى المُعايشة أو المُشارَكة والمُفاعَلة بينَ اثنين أو أكثر في وطنٍ واحدٍ (عبيد، 2006، ص8). وعليه: فالمُواطَنة انتماءٌ وولاءٌ لعقيدةٍ ووطنٍ وقيمٍ ومبادئَ والتزامٍ من المواطن بتحمُّل مسؤولياتِه تجاه وطنه مُقابِل الحقوق التي يتمتَّعُ بها، فهي سلوكٌ لقيمٍ في حياة الفرد وفي ضميره، فتصبحُ جزءاً من شخصّيته وتكوينه" (سفر،2000، ص89-90).

وعرَّفَها البعضُ الآخرُ بأنّها "علاقةُ الفرد بالدَّولة التي يعيشُ في كنفها، ويكنُّ لها ولاءً وجدانيّاً، مُقابلَ ضمان الدَّولة لعدم المَساس بكرامته الإنسانيَّة، وصيانتها لحقوقه الأساسيّة، المُتمثِّلة بحقّ العمل القائم على مبدأ تكافُؤ الفرص بينَ جميع المُواطنين، وحقّ الاعتقاد الفكريّ بما فيه الدّينيّ والحزبيّ، وحقّ المُشارَكة في القراراتِ السّياسيّة عن طريق الانتخاب الحرّ، والقدرة على مُمارَسة الحقوق المدنيَّة بكلّ ديمقراطيّة، وعليه في الوقت نفسه واجباتٌ يتحتّم أن يؤدّيها" (بوزيان،2015، ص27).

وهناك من نظر إليها كنظامٍ مُتكاملٍ مبنيّ على حقوق الفرد وواجباته التي تقومُ عليها العلاقةُ بين الفرد ومُجتمَعه الذي يعيشُ فيه (القحطاني، 1998، ص35).

ويرى البعض أنَّ المُواطَنة صفةُ الفرد الذي يعرفُ حقوقَه ومسؤولياته تجاه المُجتمَع الذي يعيشُ فيه، ويشاركُ في اتّخاذ القرارات وحلّ المُشكِلات التي تواجهُ المُجتمَع، والتَّعاون والعمل الاجتماعيّ مع الآخرين معَ نبذِ العنفِ والتَّطرُّف في التَّعبير عن الرّأي، ويكونُ قادراً على جمعِ المعلومات المُرتبِطة بشؤون المُجتمَع واستخدامها، ولديه القدرةُ على التَّفكير النّاقد، وأن تكفلَ الدَّولة تحقيقَ العدالةِ والمُساواة بينَ جميع الأفراد من دون تفرقةٍ بينَهم (النجدي، 2001، ص12)

ويعرّفُها مارشال: "بأنَّها المكانةُ التي تيسّرُ للفرد الحصولَ على الحقوقِ المدنيَّة التي تضمُّ حرّيّةَ التَّعبيرِ والمُساواة أمام القانون، والحقوق السّياسيَّة، كحقّ التَّصويت والانضمام إلى أيَّة تنظيماتٍ سياسيّةٍ مشروعةٍ والحقوق الاجتماعيَّة والاقتصادية التي تضمُّ الرفاهيَّة والأمان الاجتماعيّ (لية، 2007، ص76).

فالمُواطَنة "سمةُ الفرد الذي يعرفُ مالَه من حقوقٍ وما عليه من مسؤولياتٍ تجاه المُجتمَع الذي يعيشُ فيه، وأن يتعاونَ مع الآخرين من أفراد مُجتمَعه وتطوُّره ورقيّه ورفض الأعمال الضّارة بالمُجتمَع، ولديه أيضاً القدرة على التَّفكير السّليم الواعي في القضايا المُحيطة به ويؤمنُ بأنَّ الدَّولة تحقّقُ العدالةَ والمُساواة بين جميع أفرادها دون تفرقةٍ بينَهم بسبب الدّين أو اللّون أو الجنس". (معبد وزارع، 2008، ص363).

تستخلص الباحثة ممّا سبقَ أنّ المُواطَنةَ عمليةٌ تفاعليَّةٌ بينَ أفراد المُجتمَع الواحد؛ بل يمكنُ أن تتعدَّى إلى أفراد المُجتمَع الإنسانيّ ككلٍّ، وانتماء الفرد إلى هذا المُجتمَع وما يرتبطُ به من هويَّةٍ وشخصيَّةٍ وطنيَّة، ترتكزُ أساساً على حبّ الوطن والولاء له والدّفاع عنه في الظّروف كافةً وإقامة علاقةٍ بينَ الفرد ومُجتمَعه وما يترتَّب على هذه العلاقة من حقوقٍ وواجباتٍ تتعلّق بالانتماء واكتساب القيم التي تدفعُه إلى احترام الحقوق وضرورة الحصول عليها، والمُشارَكة الفعَّالة في أداء واجباته التي تشكّلُ دعامةً أساسيَّةً يفرضُها النّظام الدّيمقراطيّ.

3-1-3 خصائصُ المُواطَنة:

على الرَّغم من اختلافِ خصائص المُواطَنة من بيئةٍ لأخرى تبعاً لاختلاف حاجات المُجتمَع والأفراد، وتباينُ المعايير والأسُس التي يُعدُّ بموجبها الفردُ مواطِناً صالِحاً في البيئاتِ المُختلِفة إلّا أنَّ هذه الاختلافات لا تمنعُ وجودَ أساسيَّاتٍ مُتشابِهةٍ لخصائص المُواطَنة في كثيرٍ من بلدان العالم؛ تتميَّز المُواطَنة بمفهومها الحديث بخصائصَ مُعيَّنةٍ، وإدراكُ المواطن لها أمرٌ في غاية الأهمّيَّة لأنَّه يدفعُه إلى التَّمسك بها، ويُساهم في دعوةِ غيرِه إليها، كما يُسهمُ في وقايةِ المُجتمَع من الأخطارِ الدَّاخليَّة والخارجيَّة.

ففي النّظام التّعليميّ السّوري تمّ العملُ على تطوير كفاياتِ القرن الواحد والعشرين بحيثُ تُساعدُ المُتعلّم على تكوين وعي ذاتيّ وبوصلةٍ أخلاقيّةٍ فاعِلةٍ، بالإضافة إلى تكوينِ المهارات والمعرفة الضّروريّة لمُواجَهة التّحدّيات في المُستقبل؛ فهو مواطنٌ مسؤولٌ تجاه عائلتِه ومُجتمَعه وبلاده، بالإضافة إلى أنه مُتعلّمٌ يقدّرُ جمالَ العالم.

لذا لخّصَت وثيقةُ الإطار العام للمنهاج الوطنيّ للجمهوريّة العربيّة السوريّةَ سماتِ المواطِن السّوريّ الصّالح فيما يأتي:

- شخصٌ واثقٌ بنفسه، قادرٌ على التّفريق بينَ الخيرِ والشّرّ، وقادرٌ على التّكيُّف والمرونة، يعرفُ نفسَه تماماً، ومُتمكّن من وضعِ أحكامٍ منطقيّةٍ، ويفكّرُ بشكلٍ نقديّ مُستقِلّ، ويتواصلُ مع الآخرين بفاعلية.
- مُتعلّمٌ ذاتيٌّ يطرحُ التّساؤلات ويتأمّلُ، ويواصلُ العملَ، ويتحمّلُ المسؤوليّة تجاه مسيرة تعليمه.
- مُساهِمٌ فعّالٌ قادرٌ على العمل بفاعليةٍ مع فريقِ العمل، مُبتكِرٌ قادرٌ على إطلاقِ المُبادَراتِ، يُقدِمُ على المُجازَفة المحسوبة، ويسعى جاهِداً نحوَ التّميّز.
- مواطنٌ مُتمسّكٌ بانتمائه السّوريّ، لديه حسٌّ قويٌّ ومواطَنةٌ عاليةٌ، ويدركُ ما يجري في سورية والعالم، ويؤدّي دوراً فاعلاً في تحسين حياة الأفراد من حوله (وزارة التّربية، 2017، ص12).

وقد حدّدَ بعضُ الباحثين خصائص المواطَنة في ثلاثِ جوانبَ:

1-خصائص معرفية: وتشملُ على إكساب المُتعلّم للمفاهيم الخاصّة بحقوق الإنسان، وفهم الدّستور ونظام الحكم والإدارة المركزيّة والمحليّة، وجميع المعلوماتِ السّياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة لبلاده.

2-خصائص مهاريّة: وتشملُ امتلاكَ المُتعلّم العديدَ من المهارات مثل المُشارَكة في اتّخاذ القرار، التّفكير الناقد، إصدار الأحكام.

3-خصائص وجدانيّة: وتشملُ تقدير الفردَ المُتعلّم القيمَ النّبيلةَ مثل السّلام، الدّيمقراطيّة، النّظام، الشّورى، الحرّيّة. (وتوت، 2008، ص75).

وفقاً لما سبقَ فإنّ فقدانَ المواطن خصائصَ المُواطَنةِ سوفَ يؤدّي إلى شعورِه بالاغترابِ ليس فقط على المُستوى الشّخصيّ أو الوطنيّ بل على المُستوى العالميّ أيضاً، وهذا سيحولُ دونَ سلوكِ المواطن سلوكاً يتناسبُ مع التّغيُّرات التي تحدثُ حولَه.

3-1-4 أبعادُ المُواطَنة:

عدَّ بعضُ الباحثين أنّ أبعادَ المُواطَنة تختلفُ تبعاً للزّاوية التي يتمُّ تناولَه منها، وأنّ مجموعَ هذه الأبعاد هي التي تشكّلُ الخصائصَ التي يتمتّعُ بها المواطنُ الصّالح، وتتمتّعُ هذه الأبعاد بدرجةٍ كبيرةٍ من الدّيناميكية والتّرابط الوثيق فيما بينَها، وفيما يأتي عرضٌ لهذه الأبعاد:

- " **البُعد السياسيّ القانونيّ:** "ويتضمَّنُ تمتّعَ الفردِ بالحقِ في التَّصويت في الانتخابات، والمُشارَكة السياسيّة، وفي هذا الإطار يمكنُ الإشارة إلى أنَّ الانتخابات الحرّة والنزيهة تعدُّ بمثابةِ الركيزة الأساسيّة لهذا البُعد، كما هو الحال في حقوق الأفراد في التَّمتع بالحرّيّة في السّعي نحو تولّي المناصب السّياسيّة في المُجتمَع، وبمعنى آخر فإنَّ المُواطَنة السياسية تشيرُ في جوهرها إلى مجموعةِ الحقوق والواجباتِ السياسيّة الوثيقة بالنّظام السّياسيّ القائم في المُجتمَع.
- **البُعد الاجتماعيّ:** "يشيرُ إلى العلاقة التي تربطُ بين أفراد المُجتمَع في سياقٍ مُجتمَعي مُعيَّن، بالإضافة إلى حقوقهم في المُشارَكة في جوانبه ومجالاته المُختلِفة، ويتضمَّنُ تعريفُ الحقوق الاجتماعيَّة للأفراد تمتُّعَهم بحقوقِ الرّفاهية؛ مثل تمتعهم بالحقّ في الشُّعور بالأمن الاجتماعيّ، والحصول على العمل، وعلى الحدّ الأدنى من وسائل المعيشة وكسب الرّزق، وبالتالي يمكنُ القول إنَّ مفهومَ المُواطَنة المُجتمَعية يتعلَّق بالحقوق الاجتماعيَّة كالتَّربية، والصّحة، وكلّ الخدمات التي يفترضُ أن تقدِّمَها الدَّولة لمواطنيها" (المعمري، 2006، ص78).
- "**البُعد الحضاريّ الثّقافيّ:** ويشيرُ إلى الطريقة التي تأخذُ المُجتمَعات من خلالها في الاعتبار جوانب التَّنوُّع الثَّقافيّ وأبعاده المتزايدة، والتي تعودُ إلى تمتُّعها بدرجاتٍ أكبرَ من الانفتاحِ على الثَّقافات الأخرى، ويشيرُ مفهومُ المُواطَنة الثَّقافيّة الحضاريّة إلى مدى الوعي بالتُّراث الثَّقافيّ المُشترَك للمُجتمَع، وشعور المواطنين بالعزّة والكرامة، وحماية الفرد من كلّ أشكال التَّمييز، وكذلك يتضمَّنُ حرّيّة التَّعبير عن الرّأي، وأسلوب الحياة الذي يمكنُ المواطنين من السَّعي نحو تحقيق مجموعة من الأهداف المُشترَكة والأسس الدّيمقراطيّة للمُجتمَع.
- **البُعد البيئيّ:** ويشيرُ إلى إيجاد رادعٍ ذاتيّ ينبعُ من داخل الإنسان ويدفعُه إلى حماية البيئة وصيانتها واحترامها بهدف إشباع الحاجات العامَّة للجميع؛ وهذا يقتضي ضرورة استمراريّة المرافق العامَّة وتجهيزها بالكيفيّة التي تمكّنُ المنتفعين من الاستفادة منها بصورةٍ مُتساويةٍ، مع تحمُّل الأعباء والتَّكاليف والرّسوم التي تفرضُها هذه المرافق دونَ أي تحيُّز" (الكندري، 2007، ص55).

ولقد حدَّدَ راتب (1999) أبعادَ المُواطَنة:

1- البُعد القانونيّ: المُواطَنة هي المقامُ الأول ووضعٌ قانونيٌّ يشملُ حقَّ التَّصويت والانتخاب وحقوقاً وحرّياتٍ يتمتَّعُ بها المواطنُ دونَ قيودٍ غيرِ التي يفرضُها المُجتمَع، فالمُواطَنة قانونياً تعني علاقة الفرد بالدَّولة كحقيقةٍ جغرافيَّةٍ وسياسيَّةٍ تحدّدُها النّصوص الدَّستورية القانونيَّة والتي تحدّدُ على قاعدةِ المُساواة والحقوق المُختلِفة للأفراد والواجبات التي عليهم تجاه المُجتمَع والوسائل التي يتمُّ من خلالها التَّمتُّعُ بالحقوقِ والايفاءُ بالواجباتِ، وعادة ما تكونُ رابطة (الجنسيَّة) معياراً أساسيّاً لتحديدِ مَن هو المواطنُ وبناءً عليها تترتَّبُ الحقوقُ والواجباتُ.

2- البُعد الثَّقافيّ السلوكيّ: إنَّ مُمارَسة مبدأ المُواطَنة على أرضِ الواقع مُرتبِطٌ إلى حدٍّ بالمنظومةِ الثَّقافيّة السَّائِدة داخلَ المُجتمَع، فالعاداتُ والقيمُ والتَّقاليدُ والأعرافُ الاجتماعيَّة تعملُ بشكلٍ لاوعي على اندماجِ الذَّات بالحياة الاجتماعيَّة وفقَ شروطٍ خاصَّة تحدّدُها الجماعةُ، وبالتالي تحديد الحقوق والواجبات ومُمارَستها على أرضِ الواقع.

3- البُعد السّياسيّ: إنَّ المُواطَنة اليوم هي أقربُ إلى نمطٍ سلوكيّ مدنيّ ومُشاركةٍ نشِطةٍ في حياة المُجتمَع أكثر ممَّا هي وضعٌ قانونيّ، فالمواطنُ الصَّالحُ مُشارِكٌ في الحياةِ العامَّة بكلّ مفاصلِها وتشملُ حرّيّةَ الاعتصامِ وتشكيلَ الأحزابِ وحقَّ التَّظاهُر والمُشارَكة في النّظام السّياسيّ.

4- البُعد الاجتماعيّ: إن انتماءَ الفردِ إلى مجموعةٍ من الأفراد في رقعةٍ جغرافيةٍ مُحدَّدةٍ ومُعترَفٍ بها داخليّاً وخارجيّاً، والانتماءُ مُحاوَلةٌ لتشكيلِ الهويَّة ومن ثمَّ الولاء.

لذلك يتمُّ التَّأكيدُ على دورِ المُؤسَّساتِ التَّربويَّة في تنميةِ المُواطَنةِ مُتعدّدة الأبعادِ على أن تشاركَ كلّ المُنظَّمات الاجتماعيَّة فيها، وهناك ما يُسمَّى البُعد المكانيّ حيثُ ينظرُ المُواطِنونَ في القرنِ الحادي والعشرين لأنفسِهم وذواتهم معَ مُجتمَعاتٍ مُتعدّدةٍ محليّةٍ وقطريّةٍ وقوميّةٍ، وذلك نتيجةٌ منطقيّةٌ للتَّقدُّم التّكنولوجيّ، وبذلك فإنَّ المُواطَنةَ مُتعدّدةَ الأبعادِ تتطلَّبُ من المواطنين أن يكونَ لديهم القدرةُ على الحياة والعمل من خلال سلسلةِ عملياتٍ تبدأُ من المحلّيةِ إلى العالميّة (إسماعيل، 2008، ص48).

3-1-5 مظاهرُ المُواطَنة:

المُواطَنة تطبيق ومُمارَسةٌ للقيم التي تظهرُ في أشكالٍ مُتنوّعةٍ، أهمُّها: أيمن (2009)

- المُشارَكة الطّوعيَّة في النّشاطات الاجتماعيَّة المُختلِفة النّافعة.
- التَّشبُّث بالقيم المقبولة لدى الجميع.
- تشكيلُ السّلوك وفقاً للمعايير الوطنيّة والعالميّة التي تؤثّرُ في الحياةِ الفرديّة والاجتماعيَّة والثَّقافيّة.
- توجيهُ السُّلوك نحوَ التَّمسُّكِ بالأخلاق، والشُّعور بالهويَّة، والبحث عن الحقيقة وقول الحقّ، واكتساب الحسّ المدنيّ الرّفيع، واحترام المرأة وتقديرها، والعدل، والحوار، وقبول الآخر، والتَّعايُش مع الغير، والتَّآخي، والتَّضامُن، والاعتدال، والتَّسامُح.
- حمايةُ الأملاك العامّة والخاصّة.
- احترامُ القوانين السّارية المفعول.
- احترامُ الدّيانات ومُعتقَدات الآخرين، وثقافتهم وآرائهم.
- احترامُ حقوق وحريات الآخرين النّساء والأطفال منهم بخاصّة.
- خدمةُ الوطن بإخلاصٍ والحفاظ على مكتسباتهِ والدّفاع عنه.
- مُحارَبةُ الفساد والتَّبليغ عن كلّ عملٍ ضارّ.
- أداءُ الالتزامات والأعباء الماليّةِ والواجبات الضّريبيّة.

- المُبادَرةُ إلى المُشارَكة في الواجبات التَّضامنيّة.
- المُشارَكة في الانتخاباتِ والتَّرغيبِ في هذه الواجباتِ والحقوق.

وفي هذا المجال أيضاً أجرى بركات وأبو ليلى (2011) دراسةً توصَّلا فيها إلى تضمينِ خمسةِ مظاهرَ للمُواطَنة في كلّ مجالٍ من مجالات الدّراسة، وهي: مظاهرُ المُواطَنة المُجتمَعيَّة الخمسة الأكثر شيوعاً في المُقرَّرات الدّراسيّة في عدَّة مجالاتٍ على النحو الآتي:

1- المجالُ الاجتماعيّ: تتدرَّجُ ضمنَه مظاهرُ المُواطَنة الآتية:

- حلُّ المُشكِلات بالحوار والمُناقَشة وليس بالعنف.
- بناءُ علاقةٍ طيّبةٍ مع الجيران والأقارب.
- تقبُّلُ النَّقد الإيجابيّ.
- تجنُّبُ اللُّجوء لغيبةِ الآخرينَ في المجالسِ والدَّواوين.
- احترامُ كبارِ السّنّ والمرأة.

2- المجالُ القانونيّ: تتدرّجُ ضمنَه مظاهرُ المُواطَنة الآتية:

- التَّبليغُ عن أيّ تجاوُزاتٍ قانونيَّةٍ.
- التَّعاوُن مع الشُّرطة والأجهزة الأمنيّة لحلِّ المُشكلات.
- احترامُ النِّظام وعدم انتهاكِه مهما يكُن.
- تقديمُ إرشاداتٍ ونصائحَ حولَ النِّظام وأهمّيَّة الالتزام به.
- عدمُ اللُّجوء للوساطة لحلِّ المُشكِلات الخاصَّة.

3- المجالُ الاقتصاديّ: تتدرَّج ضمنَه مظاهرُ المُواطَنة الآتية:

- استخدامُ المواصَلات العامّة وليس السَّيّارات الخاصَّة أو الأجرة.
- استخدامُ التَّفكير العلميّ عند مُمارَسة العمل بدلاً من العشوائيَّة.
- الحثُّ على توفيرِ استهلاكِ المياه والكهرباء ما أمكنَ.
- تجنُّبُ رمي الأطعمةِ والمَشروبات الزائدة.
- احترامُ الوقتِ وعدمِ إضاعتِه دونَ فائدة.

4- المجالُ السياسيُّ: تتدرَّج ضمنَه مظاهرُ المُواطَنة الآتية:

- الاعتزازُ بالانتماء للوطن.
- الوعي بالواجباتِ تجاهَ الوطن والاستعداد لأدائِها.
- تقديرُ جهودِ أجهزةِ الدَّولة في خدمةِ الفردِ والمُجتمَع.
- الاعتزازُ بالوطنِ والقيادَة السِّياسيّة والاجتماعيَّة.
- الدَّعوةُ إلى المُحافَظة على مظاهرِ الوحدةِ الوطنيّة. (ص2)

إنَّ توزيعَ مظاهرِ المُواطَنة السّابقة على مجالاتِ الحياة المُختلِفة يؤكّدُ ضرورةَ الابتعاد عن تخصيص مادَّة واحدةٍ مستقلّةٍ للمواطنة، وأهمّيَّة دمجها مع الموادّ الدّراسيّة كافَّة، فإنَّ ذلك يخلّصُها من سيطرةِ المُفرَدات السّياسيّة، وينبّه المُتعلّمين إلى أهميَّتها في حياتهم اليوميّة، ويزيدُ من إقبالِ المُتعلّم على الالتزام بمظاهرِها.

3-1-6 مُكوّناتُ المُواطَنة:

المُواطَنةُ لها مُكوّناتٌ وعناصرُ أساسيّةٌ ينبغي أن تكتملَ حتّى تتحقَّقَ المُواطَنةُ، وهذه المُكوّنات هي:

- الانتماءُ: هو شعورٌ داخليٌّ يجعلُ المواطنَ يعملُ بحماسٍ وإخلاصٍ للارتقاءِ بوطنِه وللدّفاع عنه، ومن مُقتضياتِ الانتماء أن يفتخرَ الفردُ بالوطنِ ويدافعُ عنه ويحرصُ على سلامتِه.
- الحقوقُ: إنَّ مفهومَ المُواطَنة يتضمَّنُ حقوقاً يتمتَّعُ بها جميعُ المواطنين وهي في الوقتِ نفسه واجباتٌ على الدَّولةِ والمُجتمَعِ، منها حفظُ الدّين، حفظُ حقوقِه الخاصّة، توفيرُ التَّعليم، تقديمُ الرّعاية الصّحّية، تقديمُ الخدماتِ الأساسيّة، توفيرُ الحياة الكريمة، العدلُ والمُساواة، الحرّيّةُ الشَّخصّية؛ وتشملُ حرّيّة التَّملك، وحرّيّة العمل، وحرّيّة الاعتقاد، وحرّيّة الرأي.
- الواجباتُ: مثل احترامِ النّظام، التَّصدّي للشّائعات المُغرِضة، عدم خيانة الوطن، الأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنكَر، الحفاظ على المُمتلَكات، السَّمع والطّاعة لولي الأمر، الدّفاع عن الوطن، المُساهَمة في تنمية الوطن، المُحافَظة على المرافق العامة، التَّكاتُف معَ أفراد المُجتمَع.
- المُشارَكةُ المُجتمَعيَّة: ومن أبرزها الأعمال التَّطوعية فكلّ إسهام يخدم الوطن ويترتب عليه مصالح دينية أو دنيوية كالتَّصدي للشبهات وتقوية أواصر المُجتمَع، وتقديم النصيحة للمواطنين وللمسئولة يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة.

5- القيم العامة: وتعني أن يتخلَّقَ المواطنُ بالأخلاق الفضيلة والتي منها: الأمانة، الإخلاص، الصدق، الصبر، التَّعاضد والتَّناصح وهذه القيمة تجعلُ المُجتمَع مُترابطاً، وتتآلفُ القلوبُ وتزدادُ الرَّحمة فيما بينهم (الحبيب، 2005، ص7-10).

استناداً إلى ما سبقَ ترى الباحثة أنَّ مكوّنات المُواطَنة هي: الانتماء، الحقوق، الواجبات، المُشارَكة والتَّفاعُل، القيم العامة.

3-1-7 دواعي تنمية المُواطَنة:

مع تطوُّرات القرن الحادي والعشرين أصبحَ العالم الآن بحاجة إلى المواطن الذي يتحمَّل المسؤوليّة الاجتماعيَّة إزاء هذه التَّطوُّرات والتَّغيُّرات التي يشهدُها العالم اليوم ولا شكَّ أنَّ منظومةَ إعداد المُواطن الصَّالح لن تكتملَ من دون الدَّور الجوهري الذي تلعبُه التَّربية بكافة مؤسَّساتها ولاسيّما المؤسَّسة التَّعليمية، وإذا كانَت التَّربية هي الإعداد للحياة العامَّة، فتنميةُ المُواطَنة وتعزيزُها لدى التَّلاميذ هو هدفٌ تربويٌّ رئيسٌ، بها يتمُّ إعدادُ المواطن الصَّالح، من خلال التَّربية على المُواطَنة، والعمليَّة التَّعليميَّة

التي تركّزُ على تزويد التّلميذ بالمعارف والمهارات والاتّجاهات والقيم، عبر المناهج الدّراسيّة التي تتطوَّر باستمرار لتواكب التّغيُّرات المُجتمَعية والعالميّة فيصبح الفرد عضواً مسؤولاً ومشاركاً نشطاً في جماعته، وعلى وعي تام بحقوقه وواجباته، ويشعرُ بالانتماء لوطنه، ولديه اتّجاهٌ إيجابي نحو السّلطة السّياسيّة والقوانين والأعراف الاجتماعيَّة والقيم الأصيلة في المُجتمَع.

حيثُ تعملُ المناهج على تحقيق التَّوازن بينَ حاجاتِ المُجتمَع، وحاجاتِ الفرد وخصوصيَّاته بحيثُ تتنامى شخصيتُه وتتطوَّرُ، ويأخذُ حقوقَه ويتمتَّعُ بها، وفي الوقت نفسِه يعطي الآخرين والمُجتمَع مالهم عليه من حقوقٍ وواجباتٍ، ويتحمَّلُ مسؤولياته تجاه وطنه ومُجتمَعه وأمته، وفي ذلك كله تجسيدٌ لما يُسمّى تنمية المُواطَنة في الأجيال، "فالمنهاج الدّراسي هو أداة التَّربية الأساسيّة في تحقيق أهدافها، فمن خلاله يمارس المُتعلِّمون قيمَ المُجتمَع الذي يعيشون فيه، ومبادئَه، وتصوُّراتِه مستخدمين ما يملكونُ من قدراتٍ عقليّة وبدنية من أجل تحقيق رغباتهم وطموحاتهم" (عليمات، 2006، ص24).

لذا فالحاجةُ ماسّةٌ إلى تنمية المُواطَنة بوصفِها وسيلةَ المُجتمَعات لإكساب أفرادِها من خلال التَّربية على المُواطَنة قيمَ ومهاراتِ وسلوكياتِ المُواطَنة، وبمعنى آخر إكسابهم روحَ المُواطَنةِ وثقافتِها بما يضمنُ انتماءَهم للوطن، والمُحافظة على هوّيته وتطويره في ظلّ التَّغيُّرات المُتسارِعة التي يشهدُها العالم في الوقت الرّاهن.

3-1-8 التَّربية على المُواطَنة

شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي أحداثاً مُتلاحِقة وتطوُّراتٍ سريعةً جعلت عملية التَّغيير أمراً حتميّاً في مُعظَم دول العالم، وقد انتابَ القلقُ بعضَ المُجتمَعات من هذه التَّغيير السّريع؛ ولذلك زادَ اهتمامُ المُجتمَعات بالتَّربية للمُواطَنة، وأخذَ يستحوذُ على عناية المُفكّرين والعاملين في الحقل التَّربوي، ويفسّرُ ذلك ما تنالُه المُواطَنة من اهتماماتٍ على المَسارات التَّالية:

تشريعياً: حيثُ تتضمَّنُ دساتير جميع دول العالم حقوق المواطن وواجباته.

تربوياً: حيثُ نُظم التَّنشئة التي تسعى إلى تكريس وعي المواطن قيماً وممارساتٍ لدى النّشء من أجلِ تحقيق الاندماج الوطنيّ.

سياسياً: في صورةِ بُنىً وآلياتٍ مؤسَّساتيّة تستوعبُ مُشارَكة أفراد المُجتمَع في بنيةِ الدَّولة الوطنيّة الدّيمقراطية.

ترى الباحثةُ أنَّ التَّربيةَ على المُواطَنة عمليّةُ إعدادٍ للفرد تتضمَّن تعريفه بحقوقه وواجباته تجاه وطنه ومُجتمَعه وكيفية ممارسة هذه الحقوق والواجبات، إلى جانب إعداده وتنميتِه شمولياً من خلال تزويده بالمعارف والمهارات والقيم التي تجعلُه مُسهِماً مُنتِجاً في وطنه لأقصى ما تسمحُ طاقاته. والمناهج والمدارس بما تقدّمُ من خبراتٍ مقصودةٍ أو غيرِ مقصودةٍ للمُتعلِّمين، مَعنية بتنميةِ هذه مضامين

المُواطَنة فيهم بحيثُ يستوعبونَها ويتمثَّلونها سلوكياتٍ ومُمارَسةً في حياتِهم اليوميّة، لتظهرَ في الوطن والمواطن حضارةً وعطاءً، وعزةً ورخاءً، ومنعةً وإباءً.

وربّما تسهمُ مناهجُ الدّراسات الاجتماعيَّة بشكلٍ كبيرٍ في نشر ثقافة المُواطَنة، مثل: الاعتزاز بالهويَّة الوطنيّة والأمانة واحترام الآخرين والمُشارَكة في شؤون المُجتمَع المُختلفة ومُمارَسة المواطنين لواجباتهم وحقوقهم في التَّرشيح والانتخاب، بوصفها من أهمّ الحقوق التي اشتملَ عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والميثاق العربي لحقوق الإنسان وأهداف التَّعليم في الجمهوريّة العربيَّة السّوريّة والدّستور.

3-1-9 أهمّيَّة تربية المُواطَنة وأهدافها:

تأتي أهمّيَّة تربية المُواطَنة كما أشرنا سابقاً من كونِها عمليةً مُتواصِلةً لتعميق الحسّ والشّعور بالواجب تجاه المُجتمَع، وتنمية الشعور بالانتماء والاعتزاز للوطن والاعتزاز به، وغرس حبّ النظام والاتّجاهات الوطنيّة، والأخوّة والتَّفاهم والتَّعاون بين المواطنين، واحترام النّظم والتَّعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسَّسات بلدهم ومنظَّماته الحضاريّة، وأنّها لم تأتِ مصادفةً بل ثمرة عملٍ دؤوبٍ وكفاحٍ مريرٍ، ولذا من واجبهم احترامَها ومراعاتِها. كما أنَّ أهدافَ تربية المُواطَنة لا تتحقَّقُ بمُجرَّد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرّسمية، بل إن تحقيقها يتطلَّبُ ترجمتها إلى إجراءاتٍ عمليةٍ وتضمينها المناهج والكتب الدّراسيّة.

وتتمثَّلُ أهمّيَّة تربية المُواطَنة في أنَّها:

1. تدعمُ وجودَ الدَّولة الحديثة، والدّستور الوطنيّ.
2. تنمّي القيمَ الدّيمقراطيّة والمعارف المدنيّة.
3. تُسهمُ في الحفاظ على استقرار المُجتمَع.
4. تنمّي مهاراتِ اتّخاذ القرارِ والحوارِ واحترام الحقوق والواجبات لدى الطلاب.

ويتمثَّلُ هدف تعليم المُواطَنة في تقديم برنامج يُساعدُ التَّلاميذ على:

1) أن يكونوا مواطنين مُطَّلعين وعميقي التَّفكير يتحلَّون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.
2) تطوير مهارات الاستقصاء والاتّصال.
3) تطوير مهاراتِ المُشارَكة والقيام بأنشطةٍ إيجابيّةٍ ومسؤولة.
4) تعزيز نموّهم الرّوحيّ، والأخلاقيّ، والثَّقافيّ، وأن يكونوا أكثرَ ثقةً بأنفسهم.
5) تشجيعهم على لعبِ دور إيجابي في مدرستهم وفي مُجتمَعهم وفي العالم (ناريان، 2004، ص45).

ممّا سبقَ نجدُ أنَّ التَّربية على المُواطَنة تهدفُ إلى تمكينِ المُتعلِّم من المُشارَكة بفعالية في الأنشطة المحلّيّة والوطنيّة والعربيَّة والعالميّة، بغية مُواجَهة المُعضِلات وحلّها على جميع الأصعدة، وثمَّ الإسهامُ

في جعل الوطن والعالم أكثرَ عدلاً وأمناً وسلاماً وتسامُحاً واستدامةً، كما تهدفُ إلى منحِ المُتعلِّم الفرصَ والكفاياتِ التي تحقّقُ له تحصيلَ حقوقِه والقيامَ بواجباتِه من أجلِ مُستقبلٍ أفضلَ وعالمٍ أفضلَ.

وتتمثّلُ جوانبُ تربيةِ المُواطَنة فيما يأتي:

الانتماءُ: حاجةٌ أساسيَّة في أعماقِ الفرد، وقيمٌ مُكتسَبةٌ تتضمَّنُ ديناميكية نشطةً ومُتشابِكةً، يتفاعلُ فيها الفرد مع البيئة التي يعيشُ فيها، تدفعه إلى الدخول في إطارٍ اجتماعيّ فكريّ مُعيَّنٍ تتمثَّلُ في الانتساب الحقيقي للدين، والوطن، والأسرة، والعمل الجاد الدّؤوب المُخلِص من أجلِ الدّين، والوطن والصَّالح العام فكراً، وروحاً، وعملاً، وتضحيةً، والتزاماً، وثباتاً بالمعايير والقوانين، والقيم الموجِبة التي تُعلي من شأنه، وتنهضُ به.

الوعي السّياسيّ: معرفة وإدراكُ التَّلاميذ الواقعَ السّياسيّ والاجتماعيّ، والتَّنظيماتِ السّياسيّةَ والأحداثَ الجارية على المُستوى المحليّ والعالميّ، وحقوقَهم وواجباتِهم السيّاسيّةَ بما يدفعهم التَّأثير والمُشارَكة الفعالة في الحياة السياسية لمُجتمَعهم على نحوٍ يُسهم في ظهورِ فكرةِ المُواطَنة المسؤولة، ويحمي المُجتمَع من الهزَّات الدّاخليّة ويحقّقُ الاستقرارَ المُجتمَعي.

التَّسامُح: ويعني احترامَ الفردِ للآخرين، وآرائهم بغضّ النّظر عن الجنسِ، أو الدين، أو اللّغة، أو الفكر، أو الإيديولوجيا، أو الاتّجاه السّياسيّ، أو المكانة الاجتماعيَّة، وقبول الآخر، وتفهمه سواء كانَ موافقاً، أو مُخالِفاً لمواقفنا، وهو يعني العفو، والتَّصالح، والصّفّح، والمُسامَحة.

التَّربية الأخلاقية: عمليةٌ تهدفُ إلى امتلاكِ التّلميذ لمجموعة القواعد والمبادئ الأخلاقيّة الفاضلة، وإكسابه الاتّجاهات والمهارات السّلوكيّة الحسنة، ومُمارَستها وفقَ التَّعاليم الإسلاميّة السَّمحة، ووفقَ المعايير التي تحظى بالتَّقدير والاحترام من المُجتمَع، وتشتركُ فيها كلُّ مؤسَّساتِ التَّنشئة الاجتماعيَّة.

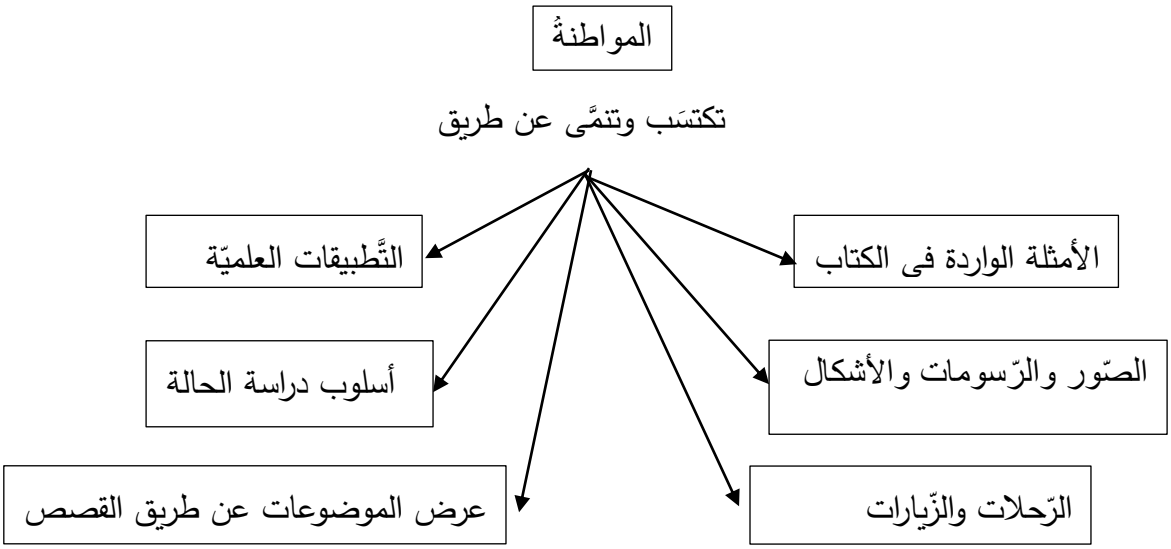
التَّربية البيئيّة: عمليةٌ تهدفُ إلى إكسابِ التّلميذِ القيمَ والاتّجاهاتِ والمهاراتِ والمُدرَكات لفهمِ العلاقات القائمةِ بينَ الإنسان وبيئتِه بأبعادِها المُختلِفة وما ينتجُ عن ذلك من قضايا ومُشكِلاتٍ بيئيَّةٍ، بحيثُ تكونُ لديه القدرةُ على اتّخاذ القرارات نحو الحفاظ عليها وحلّ مُشكِلاتها وحسن استغلالها حفاظاً على حياته ورفعاً لمُستوى معيشته.

التَّربية الصّحيّة: جميعُ الخبرات التي تقدّمُها المدرسة لتلاميذها بغيةَ التَّأثير على معارفهم واتجاهاتهم وقيمهم وسلوكياتهم الصّحيّة، بقصد تحقيق النّمو الشّامل لهم بما يحقّقُ الصّحّة والسّلامة العامة للفرد والمُجتمَع من أجل بناءِ جيلٍ من المواطنين القادرين على العمل والإنتاج.

التَّفكير النّاقد: عمليةٌ مُترابِطةٌ مُتداخِلةٌ تخضعُ لقواعِدَ معياريّةٍ، ويشتملُ على العمليّات العقليّة والاستراتيجيّات التي يستخدمُها التّلميذ ليصدرَ أحكاماً ويتَّخذَ قراراتٍ تؤدّي إلى التَّغيير والتَّحلِيل والتَّقييم والاستدلال والشرح وتنظيم الذَّات (مرتجى، 2009، ص69-81).

3-1-10 وسائلُ تنميةِ المُواطَنة في المناهج الدّراسيّة:

هناك عدّةُ صورٍ يمكن بها تنميةُ مضامينِ المُواطَنة في المناهج الدّراسيّة، يمكنُ توضيحها من خلال الشكلّ التَّالي (امبوسعيدي، 2004، ص14).



شكلّ (1) وسائلُ تنمية المُواطَنة في المناهج الدّراسيّة

وفيما يأتي عرضاً موجَزاً لكلّ عنصرٍ من العناصر السّابقة الذّكر:

1- الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي: والتي يفضَّلُ أن تكونَ مُرتبِطةً بالبيئة المحليّة للطالب حتى يمكن ربط الطالب بمُجتمَعه. مثلاً عندَ تناوُل البيئة السّوريّة يضربُ الأمثلة التَّالية: (البيئة الجبليّة: جبال القلمون، البيئة الدّاخليّة: هضبة حوران الدّاخليّة، البيئة السّاحليّة: سهل الغاب...)

2- الصّور والرّسوم والأشكال: وفيها يتمُّ التَّركيز على مظاهر الحياة في المُجتمَع السّوريّ، كما هو واردٌ في الصور المُدعمة في كتابِ الدّراسات الاجتماعيَّة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ وإن كانت نادرةً وتحتاجُ إلى إثراءٍ مثلاً: (صورة باسم مع والديه في مهرجان التَّسوُّق ص 48).

3- أسلوب دراسة الحالة: وفيه يتمُّ ربطُ الطّالب بقضايا مُجتمَعه، فتُعرَض قضايا ومُشكلاتٌ تتمُّ مُناقَشتُها من مُختلَفِ الجوانب، كما هو الحالُ على سبيل المثال: (قضيّة نقص الموارد الطبيعيّة، تلوث البيئة).

4- التَّطبيقات العلميّة: ويتمُّ التَّركيز على التَّطبيقات العلميّة التي تتطلَّبُ التَّركيزَ فيها على المفاهيم والظّواهر العلميّة من البيئة، مثل: (ظاهرة تملح التربة والمياه في بعض المناطق).

5- مدخل القصص: وهو من الأساليب التي تجذبُ انتباهَ الطّلاَّب ولاسيّما فيما يتعلَّقُ بالمُواطَنة، حيثُ يتناولُ شخصيّةً سوريَّةً والدورَ التي قامت به في المُجتمَع السّوريّ.

6- الرّحلات والزّيارات الميدانيّة: من الأساليب المهمَّة في غرس مضامين المُواطَنة، ويتمُّ ذلك بالقيام برحلاتِ الاستكشاف أو رحلات التعرُّف على المواقع التّراثيّة والأثريّة.

3-1- 11 مضامين المُواطَنة التي تناولَتْها الدّراسة:

قامَت الباحثةُ لتحديد مضامين المُواطَنة وفئاتها الفرعيّة الواجب توفّرها في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لتلاميذ الصّفّ الرَّابع الأساسيّ في هذه الدّراسة بما يأتي:

1- دراسة طبيعة المُواطَنة :

وذلك من خلال الدّراسة النظريّة التي قامَت بها الباحثة حول المُواطَنة وخصائصها وأبعادها ومظاهرها ومكوّناتِها وجوانبِ تربيتها ووسائلِ تنميتِها في المناهج.

2- مراجعة نتائج البحوث والدّراسات السَّابقة المُرتبِطة بالدّراسة الحاليّة:

كدراسة عودة (2019)، ودراسة يونس (2018)، ودراسة حقّي (2016)، ودراسة سعد الدين(2011)، دراسة يوسف (2014)، دراسة رمضان (2014).

كما حدَّدت دراسةُ مركز تطوير المناهج والمواد التَّعليميّة (2000) أبعاد المُواطَنة التي يُرجى تضمينُها في المناهج الدّراسيّة في اثني عشرَ بعداً تقعُ في عدّة محاورَ رئيسيّةٍ وهي:

1- **المحوَر الأوّل:** الواجبات: ويشملُ (احترام القانون – احترام الأديان- تحمُّل المسؤوليّة تقديم الخدمات للآخرين- المُحافَظة على الموارد وتنميتها- المُحافَظة على المُمتلَكات العامّة).

2- **المحوَر الثاني:** الحقوق: ويشملُ (الحرّيّة الشّخصيّة- الحقوق التي تقدِّمُها الدَّولة للأفراد؛ صحيّة، تعليميّة، اجتماعيّة، سياسيّة).

3- **المحوَر الثالث:** مهارات حياتيّة للمواطنة: وتشملُ (القدرة على التَّفاوُض- المُشارَكة- التَّعارُف).

ممَّا سبقَ توصَّلت الباحثة إلى إعداد معيارٍ يتضمَّنُ قائمةً بمضامين المُواطَنة الواجبِ توفُّرها في مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة لتلاميذ الصّفّ الرَّابع الأساسيّ بعد التَّأكد من صدقها وثباتها، فشملَت ستةَ محاورَ، يتفرَّع عن كلّ محوَرٍ فئاتٌ فرعيّةٌ أولى، تتدرجُ تحتَها فئاتٌ فرعيّةٌ ثانية وهي: (الانتماء، الحقوق، الواجبات، المُشارَكة والتَّفاعُل، احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف، القيم العامّة). كما وردَ في مُصطلَحات البحث وتعريفاته الإجرائيّة في الفصل الأول، وتمَّ تفصيلُ مصادرِ اشتقاقِها وإجراءات القائمة في الفصل الرَّابع .

3-1-12 جوانب التَّعلُّم اللّازمة لتحقيقِ مضامين المُواطَنة:

من أبرزِ خصائصِ المُواطَنة في المُجتمَع المدرسيّ، أن يكونَ التَّلاميذُ قادرين على التّفكير النّاقد المُستقِلّ وعلى مُشاركة بعضهم البعض في المناشط التعليميّة المُختلِفة، واتّخاذ القرارات وحلّ المُشكِلات، فضلاً عن الإسهامات المُقدّمة لحلّ تلك المُشكِلات، ولذا فإنَّ تنميةَ مضامين المُواطَنة يتمُّ

من خلال عرضٍ مُتوازِنٍ في المناهج الدّراسيّة للجوانب الأساسيّة: المعارف، والمهارات، والقيم والاتّجاهات.

1- معارف تجعلُ الطالبَ قادراً على تفهُّم التَّأثر المُباشَر بين الإنسان ومُجتمَعه وبيئته، وتعرُّف مُتطلَّبات المُجتمَع المدنيّ من حيثُ مُمارَسة حقوق وواجبات المُواطَنة، واقتراح حلولٍ لمُشكلاتٍ واقعيّةٍ حياتيّةٍ، وطرحِ أفكارٍ وأساليبَ أو بدائلَ لتحسينِ واقع الطالب ومُجتمَعه، وتأمُّل المعرفة ونقدها، وإبداء وجهات النّظر في مُشكِلات المُجتمَع، وتعقُّل المعرفة وتوظيفها.

2- مهارات تؤدّي إلى اكتساب الطالبِ متابعةَ الأحداثِ الجارية، مهارات التَّعلُّم الذَّاتي والمُستمِرّ، العمل الفريقي، إدارة الوقت والجهد بفعاليّة، اتّخاذ القرار، اقتراح وتنفيذ وسائلَ وأساليبَ بديلةٍ، جمع المعرفة والتَّحقُّق منها تجريبيّاً.

3- القيم والاتّجاهات التي تجعلُ الطّالبَ يتَّصفُ بالشّعور بالمسؤوليّة، تقدير قيمة العمل، الولاء للوطن، تقدير الشّخصيات اليوميّة، مُمارَسة السلوك الدّيمقراطيّ، حسن استخدام الموارد، تقدير الطّالب لذاته وزملائه ومُجتمَعه، تقدير قيمة الابتكار، اكتساب روح التَّطوُّع، تعلُّم المُخاطَرة المحسوبة، سعة الأفق وقبول الآخر. (إبراهيم وإبراهيم، 2001، ص24- 26)، (إبراهيم، 2006، ص80-81).

ممَّا سبقَ يمكن أن تحدّدَ الباحثةُ جوانبَ التَّعلُّم لتنمية مضامين المُواطَنة من خلال المناهج الدّراسيّة، وتشملُ ثلاثَ جوانبَ رئيسيّةٍ هي:

الجانب المعرفيّ: ويُقصَدُ به تعريفُ التَّلاميذ بالبنية المعرفيّة الأساسيّة المُتَّصلة بالمادَّة العلميّة التي تُفيدهم في البحث أو المُناقشة، وينبغي بطبيعة الحال أن تكونَ المعرفة المُقدّمة مُناسبةً للتَّلاميذ بما تتضمَّنه من مُستوياتٍ دنيا (تذكُّر، فهم)، تطبيق، أو استدلال (تحليل، تركيب، تقويم)، ومهارات معرفيّة مثل (مهارة التَّمييز، التَّفكير النّاقد، التَّخطيط، حلّ المُشكِلات)؛ فمثلاً العلوم الاجتماعيّة تشكّل أحد المداخل الرئيسيّة لتعليم المُواطَنة ويمكن أن تزوّدنا ببعضِ المفاهيم والأفكار والقضايا التي نستخلصُ منها الأساس المعرفي لتنمية مضامين المُواطَنة.

الجانب الأدائيّ: يمثّل الجانب الثاني من جوانب تعلُّم المُواطَنة فهي مهاراتٌ تتعلَّقُ بمُمارَسة الحقوق والواجبات والمهام المُتّصلة بحكمِ الجماعات المُختلِفة التي ينتمي إليها الفردُ، وينبغي أن تكونَ المهاراتُ الأساسيّةُ التي يكتسبُها الفردُ مركَّزةً حولَ حماية حقوقه وإنجاز واجباته ومسؤولياته كمواطن، بمعنى أنَّ المهارات الأساسيّة للمُواطِن تشيرُ إلى نوع من المُشارَكة الفرديّة أو الجماعيّة للمُواطنين في العمليات المُرتبِطة بحكم الجماعات المُختلِفة، مثل اتّخاذ القرار والتَّواصُل الفعَّال معَ قادة هذه الجماعات والاندماج والارتباط بحياة الآخرين والتَّعاون معهم، وهذا يتطلَّبُ من المُتعلِّم القيامَ بالأداء من خلال جهدٍ عضليّ يقوم به (إجراء تجربة، رسم، قراءة، نحت...).

الجانب الوجدانيّ: يمثّلُ الجانب الثالث من جوانب التَّعلُّم لتنمية المُواطَنة فضلاً عن كونِها مجالاً أساسيّاً تقوم عليه المناهج الدّراسيّة من خلال تكوين اتّجاهاتٍ وقيمٍ إيجابيّة لدى المُتعلِّم، حيثُ إنَّ تنميتها يدعمُ إحساس الأفراد بذواتهم، وبالتالي تدعمُ حقوقَهم وواجباتِهم والتزاماتِهم، مثل تقدير الحقوق والحرّيات العامة واحترامها، احترام القانون والنّظام العام، المُشارَكة في العمليّات السياسيّة، الاهتمام بقضايا المُجتمَع الداخليّة والخارجيّة، الوعي بالمُشكِلات الاجتماعيّة والاستعداد لحلّها، التزام العمل الجادّ والمُشارَكة في خدمة المُجتمَع، قبول رأي الأغلبيّة واحترام حقوق الأقليّة.

ممَّا سبقَ وجدنا أنَّ جوانبَ التَّعلُّم اللّازمة لتنمية المُواطَنة تكمنُ في ثلاثِ جوانبَ أساسيّةٍ (معرفي، أدائي، وجداني)، وسوفَ تركّزُ هذه الدّراسة على هذه الجوانب الثلاثة، انطلاقاً من أنَّ تنميةَ المُواطَنة الصَّالحة تحتاجُ إلى تزويدِ الفردِ بالمعارفِ الضَّروريّة التي يقدرُ من خلالها على مُمارَسة حقوقه والقيام بواجباته واكتساب المهارة للمُشارَكة الفعَّالة في المُجتمَع وتكوين اتّجاهات إيجابيّة نحوَه ليصبحَ قادراً على بنائه وتطويره والعيش حياة كريمة.

المحور الثاني:

3-2 الدّراسات الاجتماعيّة (Social Studies):

يتضمَّنُ هذا المحوَر مُقدّمةً، وتعريفاً بمادَّة الدّراسات الاجتماعيّة وطبيعتها، وأهمّيّة مادَّة الدّراسات الاجتماعيّة، وأهداف الدّراسات الاجتماعيّة، المعايير التي بنيت على أساسها مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ.

مُقدّمة:

لابدَّ من التَّفكير بأسلوبٍ جديدٍ في التَّعلُّم يمكّنُ الأجيالَ الجديدةَ من الانطلاق من مُشكِلاتِ مُجتمَعهم لوضع الحلول المُناسِبة لحلّها، من هنا توجَّهَت السّياسةُ التَّربويّة في الجمهوريّة العربيّة السوريّة لدعم التَّعليم من أجل الحياة والعمل والمُواطَنة، وحَظِيَ تطويرُ المناهج وتعديلها بالكثير من عنايتها واهتمامها، فقد مرّت المناهجُ بالعديد من مراحلِ التَّطوير والتَّعديل بعد أن وضعَت وزارة التَّربية في مُقدّمة خططها التَّربويّة مشروعَ تطوير المناهج الدّراسيّة في المراحلِ الدّراسيّة كافةً؛ إذ وضعَت وثيقةَ المعايير والمُخرَجات التَّعليميّة لكلّ الموادّ الدّراسيّة في عام 2006 بالتَّعاون معَ المُنظَّماتِ الدّوليّةِ، وفي مُقدَّمتها المُنظَّمة الدوليّة للتّربية والثّقافة والعلوم (اليونسكو)، لكنّ التَّطوُّر المُتسارِع دفعَ إلى تطويرٍ مُستمِرّ لمعايير المناهج المدرسيّة لتكونَ مُناسِبةً للإطار العام للتّعلُّم، ومُحقّقةً تكاملَ العمليّة التَّعليميّة في المواد الدّراسيّة المُختلفة جميعها، ممّا يسهمُ في حلّ مُشكلات المُجتمَع وتأمين استدامةِ الوجود البشريّ فيه، وبالتَّالي تحسين حياة الناس، وتحفيز الجميع للتعلُّم، بما يمكّنُ المُجتمَع من إظهار مفاتنهِ التُّراثيّة المُتنوّعة والغنيّة والنادرة، ونظراً لأهمّيَّة مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة ودورها الكبير في تربية الإنسان والمواطن المُؤثِّر في نمو المُجتمَع وتقدُّمه، يُلقي هذا البَحثُ الضَّوءَ على مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة، فيبحثُ في تعريفها، وأهمّيَّتها، وأهدافها، ومعايير بنائها، والعلاقة بين الدّراسات الاجتماعيَّة ومضامين المُواطَنة.

3-2-1 التَّعريف بمادَّة الدّراسات الاجتماعيَّة وطبيعتها:

عُرّفَتْ الدّراسات الاجتماعيَّة في وثيقة المعايير الوطنيّة المُطوَّرة بأنها: "دراسة مُتكامِلة للعلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة لتشجيع الكفاءَة الاجتماعيَّة للمُتعلِّمين ضمنَ البرنامجِ المدرسيّ، وتوفير هذه الكفاءَة من خلال الاعتماد على دراساتٍ منهجيّةٍ في تخصُّصاتٍ مُتعدّدةٍ من مثل: علم الإنسان، وعلم الآثار، والاقتصاد، والجغرافيا، والتَّاريخ، والقانون والفلسفة، والعلوم السياسيّة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع وغيره، والغرض الرئيسُ من الدّراسات الاجتماعيّة مساعدةُ الشَّباب على اتّخاذ قراراتٍ واعيةٍ ومنطقيّةٍ من أجل خدمة الصّالح العام، وتكوين مواطنين قادرين على العيش بسلام وأمان ووئام ومحبة في مُجتمَع ديمقراطي متنوّع ثقافياً ضمن عالم مُترابِط إنسانيّاً (وزارة التَّربية، 2017م).

فالدّراساتُ الاجتماعيَّة تُعنى بدراسةِ العلاقاتِ الإنسانيَّة من ناحية، وعلاقاتِ الإنسانِ ببيئته من ناحية أخرى، والمُشكِلات والمواقف التي تبدو ردّ فعل لتلك العلاقات، وهي تعني كلمة واحدة؛ هي الناس، وذلك من حيثُ: معيشتهم في أماكنَ ويتبلور ذلك في علم الجغرافيا، معيشتهم في زمن معين فينشأ بذلك علمُ التَّاريخ، اكتسابهم أرزاقَهم وإنتاجهم بضائعَهم وتبادلها وتسويقها فيكونُ بذلك علم الاقتصاد، تنظيمهم حياتهم وخلقهم السّلطات التَّشريعيّة والتَّنفيذيّة والقضائيّة فيتبلورُ علمُ السّياسة، معيشتهم ضمن جماعات محدَّدةٍ ذات اهتمامٍ مُحدَّد فينتجُ عن ذلك علم الاجتماع والأنثربولوجيا، سلوكهم وخصائصهم الشّخصيّة فينشأُ علم النَّفس (خضر، 2006، ص15).

بناءً على ما سبقَ يُمكنُ القولَ، إنَّ مناهجَ الدّراسات الاجتماعيَّة تُعنَى بدراسة المُجتمَع من حيثُ مكوّناته وعلاقاته، وتصبُّ جلَّ اهتمامها على حياة الإنسان ومعيشته ومُتطلَّباته واحتياجاته، وتهدفُ بشكلٍ أساسيّ إلى تربية التّلميذ اجتماعيّاً وإكسابه مهاراتِ التَّفاعُلِ مع قضايا مُجتمَعه وبيئته بحيثُ يكونُ مواطناً صالحاً يعملُ من أجل صالح وطنه، وصالح البشريّة جمعاءَ.

3-2-2 أهمّيّة مادَّة الدّراسات الاجتماعيّة

تكمنُ أهمّيّة مناهج الدّراسات الاجتماعيّة، باعتبارها مصدراً للتّعلُّم الاجتماعيّ والتَّربية الاجتماعيَّة، الأمر الذي جعلَها قادرةً على الإسهام بفاعليّة في إعداد الأجيال وتأهيلهم للمُساهَمة الإيجابيّة في المُجتمَع الذي يعيشونَ فيه من خلالِ صقلِ مهاراتِهم وتوعيتِهم بحقائقِ التَّطوُّرات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثَّقافيّة بالبيئات الحضاريّة داخلَ مُجتمَعهم والمُجتمَعات الأخرى، إذ تربطُ بين بعدَي الزّمان والمكانِ (سليمان، 2011، ص779).

كما أنَّ أهمّيّة مادَّة الدّراسات الاجتماعيّة تأتي من خلال التَّركيز على بناءِ الإنسان الذي هو مُنطلَقُ التَّنمية وغايتها، الإنسان المُزوَّد بالمعرفة والمهارات والقيم المُرتبِطة بحياته وبيئته، والضروريّة لتعميقِ وعيه لكي يكونَ مُشارِكاً في بناءِ مُجتمَعه وتطوُّره وإعداده ليكونَ مواطناً صالحاً في هذا المُجتمَع، فهي المجال الرئيسيّ الذي يُتيحُ للتلميذِ ما يأتي:

- معرفة بيئتِه المحليّة، ووطنه، وأمته العربيَّة، والعالم من حوله، ومكانته في هذا العالم، والتَّحدّيات التي يتعرَّضُ لها.
- معرفة خصائص المُجتمَع الذي يعيشُ فيه من حيثُ تاريخه، ومعتقداته، وتقاليده، وقيمه التي تُميّزه عن غيره وتحفظُ هويَّته.
- معرفة طموحاتِ مُجتمَعه المُستقبليّة.
- معرفة نماذجَ من أشكالِ تكيّفِ المُجتمَعات مع بيئاتِها قديماً وحديثاً.
- معرفة الثقافات الأخرى وتفهّمها وبناء جسور التَّعاون معها.
- معرفة التَّغيُّرات التي حصلَت وتحصلُ في المُجتمَع السّوريّ وفي العالم.

- **اكتساب القيم الوطنيّة والقوميّة** والإنسانيَّة والبيئيّة والاقتصاديّة والجماليّة والاخلاقيّة والعلميّة والحقوقيّة التي تؤهّلُه للتّعامُل الرَّاقي مع تحدّيات عصر العولمة.
- اكتساب القدرة على مواجَهة المُشكِلات التي تواجهُه وتواجهُ مُجتمَعه سواء كانت بيئيّةً، أو اجتماعيّةً أو اقتصاديّةً.
- اكتساب القدرة على توقّع ما يمكنُ أن يطرأ من أحداثٍ أو مُشكِلاتٍ من المُعطيات الحاليّة.
- اكتساب مهارات التَّواصُل الإنسانيّ السّليم على الحوار والاحترامِ المُتبادَل وقبولِ الآخرِ واستخدام مهاراتِ التَّفكير السّليم في التَّعاطي معَ القضايا المطروحة.
- اكتساب القدرة على توظيف المعرفة وإنتاجها (سليمان، 2011، ص44-45).

ممَّا سبقَ يمكنُ القول إنَّ مناهج الدّراسات الاجتماعيّة بحكم طبيعتها تسهمُ في إكساب التَّلاميذ المعارف والمهارات والاتّجاهات السّياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة التي تعملُ على إثارة اهتمامهم بالمُشكِلات الاجتماعيّة الحاضرة، وتدفعهم للمُشارَكة الفاعلة والواعية في مواجَهة مُشكلات مُجتمَعهم، وإكسابهم مهارات التَّواصُل الإنسانيّ السّليم المبنيّ على الحوار والاحترام المُتبادَل وقبول الآخر، كما أنَّها تعرِّفُهم بإسهامات وطنهم في الحضارة الإنسانيَّة في الماضي وما عليهم عمله لتطوير الحاضر والمُستقبَل ليكونوا مواطنينَ صالحين مُنتمِين لوطنهم وأمَّتهم.

3-2-3 أهدافُ الدّراسات الاجتماعيَّة

تتمثَّلُ الأهدافُ العامّة للدّراسات الاجتماعيَّة في الجمهوريّة العربيّة السوريّة بتأكيد الهويَّة الوطنيّة والقوميّة، وتنمية حسّ المُواطَنة، والتَّمسك بالأرض والحقوق والدفاع عنها، وتنمية الوعي بأهمّيَّة الوحدة الوطنيّة وقبول الآخر ونبذ التَّعصب بأشكاله المختلفة، وتقدير قيمة العمل المنتج في كلّ مجالاته، وتشجيع المُبادَرات الذَّاتيّة وتنمية مهارات التَّفكير واتّخاذ القرارات المسؤولة والمُبادَرة تجاه القضايا الاجتماعيَّة والسكانيّة والبيئيّة والصّحيّة، وتنمية الوعي بحقوق الإنسان والقدرة على مُمارَسة الحقوق والواجبات والمُحافَظة على المُمتلَكات العامَّة والخاصّة والقدرة على التَّعلُّم الذّاتي والعمل التَّطوعي، والتَّكيُّف الاجتماعي، وتوظيف مصادر المعرفة المُتنوّعة والتِّقنيات المُعاصِرة في المواقف الحياتيّة المُختلِفة (وزارة التَّربية، 2016، ص63).

ويتحدَّدُ الهدفُ الرئيسُ لتدريس الدّراسات الاجتماعيَّة" بتربية التّلميذ تربيةً اجتماعيّة من خلال مُساعَدته على فهم ماضي مُجتمَعه وتراثه، وفهم العالم من حوله، وإكسابه مهاراتٍ وكفاياتٍ يتفاعلُ من خلالها مع قضايا مُجتمَعه إيجابياً، ويمتلكُ القدرةَ على اتّخاذ القرار وروح المُبادَرة لمصلَحة وطنه وأمته والإنسانيَّة جمعاء، وذلك بعد اكتسابه المعارف والمهارات والاتّجاهات والقيم المُناسبة"(وزارة التَّربية، 2007، ص55).

وهذا ما أكَّدته وثيقةُ المعايير الوطنيّة المُطوَّرة لمادَّة الدّراسات الاجتماعيَّة بأنَّ هدفَ الدّراساتِ الاجتماعيَّة هو" تعزيز القدرات الاجتماعيَّة والمعرفيّة والعمليّات الفكريّة، والتَّصرّفات المبنيّة على احترام حقوق الإنسان الفرد، وحقوق المُجتمَعات المُتنوّعة ثقافياً ليكونوا نشطاءَ وفعّالين في الحياة العامة" (وزارة التَّربية، 2017).

ويتوقَّع من التّلميذ أن يكونَ مواطناً:

- مُتمتِّعاً بمشاعرِ الانتماء الوطنيّ والقوميّ والإنسانيّ.
- مقدِّراً الجهود التي تبذلُها الحكومة في المجالاتِ جميعِها على المُستوى المحليّ والعربيّ والعالميّ.
- مُراعياً القوانينَ المعمولَ بها في بلده والعالم.
- مُعتزّاً بالأمة العربيَّة ولغتها القوميّة وتراثها وقيمها الروحيّة والإنسانيّة، ومُستِعدّاً للدّفاع عنها.
- محافظاً على البيئةِ المحليّة والعالميّة.
- متمتعاً بالحس الجمالي والأخلاقي السليمين في مجالات الحياة جميعها، بما يتلائم مع أهداف المُجتمَع وقيمه.
- قادراً على التَّواصُل مع مُجتمَعه ومُتمكّناً من التَّواصُل الإنسانيّ بأشكالِه المُختلِفة.
- قادراً على التَّفكير العلميّ والناقد والنظميّ.
- قادراً على اتّخاذ قرارات مسؤولة تجاه القضايا السُّكانيّة والبيئيّة وفقَ سياسات المُجتمَع وخططه التَّنمويّة.
- قادراً على اكتساب الحقائق والمبادئ والمفاهيم البيئيّة والعلميّة والاجتماعيّة والسكانيّة والاقتصاديّة.
- قادراً على التَّفاعُل مع التَّطوُّرات التَّقنية وأساليب العمل في الحياة من خلال:
  - القدرة على التَّعلُّم الذّاتي.
  - القدرة على استخدام منهجيّة البحث العلميّ من جهة تحديد المُشكِلات المُجتمَعيّة وجمع المعلومات حولَها، ومن ثمّ تحليلها واقتراح الحلول المُناسِبة.
  - القدرة على العمل ضمنَ فريق.
  - القدرة على توظيف التّقنيات المُعاصِرة في مجالات الحياة وفهم دورها الإيجابيّ والسّلبيّ.
- مُنفتِحاً على الآخرين ومُؤمِناً بإيجابيّات التَّعدُّديّة وتوظيفها لخدمة المُجتمَع والمصلحة العامّة (سليمان، 2001، ص45-46)، (الحصري ويوسف، 2009، ص73-74).
- يُستخلَصُ ممَّا سبقَ أنَّ للدّراسات الاجتماعيَّة أهدافاً عامّة وأخرى خاصّة؛ تتعلَّقُ الأهداف العامَّة بالمُجتمَع من حيثُ فهم خصائصه ومُشكِلاته وتطلُّعاته، أمَّا الأهدافُ الخاصَّة فتتعلَّقُ بالجانب المعرفيّ والأدائيّ والوجدانيّ من خلال تزويد التّلميذ بالمعلومات المُتعلِّقة بالظّواهر الاجتماعيَّة، وتكوين الاتجّاهات المرغوبة، وإكساب التّلميذ المهارات العلميّة والاجتماعيّة.

3-2-4 المعايير التي بُنيت على أساسها مَناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ:

وُضعَت معاييرٌ للمناهج الدّراسيّة ما قبلَ التَّعليم الجامعي كافةً، ومنها مناهجُ الدّراساتِ الاجتماعيّة التي جاءَت معاييرُها وفقَ الآتي:

- معايير الدّراسات الاجتماعيّة في مراحل التَّعليم الأساسيّ والمندمجة في المناهج التَّربويّة ما قبلَ الجامعيّة جمعيها وتتضمَّنُ الآتي:

– يَتفاعلُ المُتعلِّمون مع أعضاء الصّفّ ويكتشفونَ التَّشابُهات والاختلافات القائمة على التَّنوُّع الثَّقافيّ بينَهم.

– يُحدّدُ المُتعلِّمون الأساسَ الثَّقافيّ لبعضِ الاحتفالات وأساليب الحياة في مُجتمَعهم وأمثلة من مُختلَف أنحاءِ العالم.

– يَستكشفُ المُتعلِّمون الأسئلةَ ويطرحونَها حولَ طبيعةِ الثّقافات المُختلِفة، وتطوُّر الثقافات عبر الزَّمان والمكان.

– يُحلّلُ المُتعلِّمون جوانبَ مُحدَّدةً من الثّقافة، من مثل: اللّغة والمُعتقداتِ، وتأثير الثّقافة على السّلوك البشريّ.

– يفهمُ المُتعلِّمون المفاهيم الثَّقافيّة المُعقَّدة مثل: التَّكيُّف والاستيعاب، والتَّثاقُف، والانصهار والتَّنافُر، من خلال فهم قواعد الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع، وغيرها من التَّخصُّصات اللّازمة لشرح وظيفة الثّقافة والنُّظم الثَّقافيّة.

– يكتسبُ المُتعلِّمون الخبرةَ بالتَّسلسل لإنشاء شعورٍ بأهمّيَّة النّظام والوقت.

– يفهمُ المُتعلِّمون المفاهيمَ التَّاريخيّة التي تُعطي معنىً للأحداثِ التي يدرسونها.

– يتعرَّفُ المُتعلِّمون أنَّ القصصَ يمكنُ أن تُقالَ بطرائقَ مُختلِفةٍ، وأنَّ الأفرادَ قد يحملونَ وجهاتِ نظرٍ مُتباينةً حولَ الأحداث في الماضي.

– يتعلَّمُ المُتعلِّمونَ كيفيّةَ تقديمِ تفسيراتٍ حولَ اختلافِ وجهاتِ النَّظر، وبالتَّالي تطويرِ القدرةِ على الدفاع عن تفسيراتٍ تَستندُ إلى أدلّةٍ من مصادرَ مُتعدِّدةٍ.

– يفهمُ المُتعلِّمون الرَّوابطَ بينَ القرارات الإنسانيَّة وعواقبها.

– يعملُ المُتعلِّمون على تطوير مُستوياتِ الفهم من أجلِ امتلاك القدرة على تحديدِ الاختلافات في وجهات النّظر، حولَ الأحداث والتَّطوُّرات التَّاريخيّة ويقدّرونها، مع الاعتراف بأنَّ التَّفسيرات تتأثَّرُ بالخبرات الفرديّة، والمصادر المُختارَة، والقيم الاجتماعيَّة، والتَّقاليد الثَّقافيّة.

– يتعاونُ المُتعلِّمون مع أقرانِهم ومعَ الآخرين، ويدرسونَ كيفَ يتطوَّرُ الأفرادُ في المُجتمَعات والثّقافات المُختلِفة؟

- يفحصُ المُتعلِّمون مختلفَ المؤسَّساتِ التي تؤثّرُ في حياتِهم وعلى تفكيرهم.
- يكتشفُ المُتعلِّمونَ التَّوتُّرات التي تحدثُ عندما تتصارعُ الأهدافُ والقيمُ والمبادئُ بينَ اثنين أو أكثر من المؤسَّسات أو الجماعات.
- يكتشفُ المُتعلِّمونَ الطّرائقَ التي يتمُّ من خلالِها إنشاءُ المؤسَّسات مثل: (الجمعيّات التَّطوعيّة)، أو المُنظَّمات مثل: (شبكات الرعاية الصحيّة وغيرها) للاستجابةِ للاحتياجاتِ المُتغيّرة الفرديّة والجماعيّة.
- يدرسُ المُتعلِّمونَ الطرائقَ التي يمكنُ للمُؤسَّسات من خلالِها أن تتغيَّرَ بمرورِ الوقتِ، وطرائق تعزيز التَّوافُق الاجتماعيّ، والتَّأثير الثَّقافيّ.
- يقترحُ المُتعلِّمون سبلاً للعمل من خلالِ التَّغيير المُؤسَّسي من أجلِ الصَّالح العام.
- يدرسُ المُتعلِّمون سبلَ استخدام مجموعةِ المعارف التي اكتسبوها من العلومِ السّلوكيّة والنظريّة الاجتماعيَّة، ويضيفونَ إليها ما يتعلَّقُ بطرائقِ تنظيم النّاس والمجموعاتِ نفسِها في إطار الاحتياجات المُشترَكة، والمُعتقَدات، والمصالح ومحاسن هذا التَّنظيم ومساوئه على الانتماء الوطنيّ.
- يستكشفُ المُتعلِّمون الشّعورَ الطبيعيّ وتطوُّرَه تجاهَ العدالة والنّظام الاجتماعيّ لأنَّها تجربةٌ لتقدير العلاقات مع الآخرين.
- يُنمّي المُتعلِّمونَ الوعيَ المُتزايدَ والشَّاملَ في الحقوق والمَسؤوليات في سياقاتٍ مُحدَّدة.
- يدرسُ المُتعلِّمونَ ويقارنونَ مُختلَف الأنظمة التي تمَّ تطويرُها على مدى قرونٍ لتخصيص واستخدام القوَّة والسّلطة في عمليَّة الحكم.
- يستكشفُ المُتعلِّمون آليّة صنعِ القرار الاقتصاديّ مُقارنةً مع الخبراتِ الاقتصاديّة الخاصَّة مع مصالح الآخرين، والنَّظر في عواقبَ أوسعَ من تلك القرارات على الجماعاتِ والمُجتمَعاتِ والأمَّة، وما وراءَها.
- يستخدمُ المُتعلِّمون عملياتِ التَّفكيرِ الاقتصاديّة في مُعالَجة القضايا المُتعلِّقة بالمسائل الاقتصاديّة الأساسيّة.
- يُطوّرُ المُتعلِّمون وجهاتِ النّظرِ الاقتصاديّة معَ فهمٍ أعمقَ للمفاهيم الاقتصاديّة الرّئيسة والعمليّات الأخرى من خلالِ دراسةٍ منهجيّةٍ لمجموعةٍ من النُّظم الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسّياسيّة، معَ التَّركيز بشكلٍ خاصّ على دراسةِ خيارات السّياسة الاقتصاديّة المَحليّة والعالميّة المُتعلِّقة بأمورٍ مثل: (التّجارة، واستخدام الموارد والبَطالة، والرّعاية الصّحيّة).
- يُصبحُ المُتعلِّمون على علمٍ بكيفيّة تسييرِ الأمور التي تحدُثُ في جزءٍ واحدٍ من العالم وتأثيرها في أجزاء أخرى منه.
- يُناقِشُ المُتعلِّمون بشكلٍ منهجيّ القراراتِ الشَّخصيّةَ والوطنيّةَ، والعالميّةَ، ويُحلّلون السياسات والإجراءات، وعواقبها.

– يُطوّرُ المُتعلِّمون المهارات في مُعالَجة وتقييم القضايا المهمَّة مثل: (السّلام، والصّراع، والفقر، والمرض، وحقوق الإنسان، والتّجارة، والبيئة العالميّة).

– يدرسُ المُتعلِّمون الخبراتِ التي تتعلَّقُ بالمثل العليا، ويشاركونَ في انتخاباتٍ وهميّة، ويحدّدونَ كيفيّة تحقيقِ التَّوازنِ بينَ احتياجات الأفرادِ والجماعة.

– يتعرَّفُ المُتعلِّمون حقوقَ المواطنين ومسؤولياتِهم في تحديدِ الاحتياجاتِ المُجتمَعيّة، وتحديدِ اتّجاهاتِ السّياسات العامَّة، والعملِ على دعم كلٍّ من كرامة الفرد والصَّالح العام (وزارة التَّربية، 2017م).

يُلاحظ من خلالِ الاطّلاع على قائمةِ معايير بناء مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ أنَّها ركَّزت على تنمية مضامينِ المُواطَنة و تضمنت:

– المعيار العام– يفهمُ تأثيرَ تنوُّع البيئات الطبيعيّة على الخصائص الدّيمغرافيّة والأنشطة الاقتصاديّة للسُّكَّان، ويتعرَّفُ أسبابَ ونتائجَ التَّأثيراتِ الحضاريّة والتَّطوُّرات والقوانين في تكوين المُجتمَع.

– يعي أهمّيّةَ القدراتِ والإمكاناتِ التي يمتلكُها(نقاط القوة، والنمو)، مُعبراً عن بعضِ المشاعر والأحاسيس، ومُحدّداً الطُّرقَ اللاّزمة لتحقيق أهدافه.

– يشاركُ زملاءَه في حلّ المُشكِلات مُستخدِماً مهارةَ التَّفاوض.

– يطبّقُ أساليبَ التَّفكير المُختلِفة. يستخدمُ مهاراتِ التَّفكير (البرهان).

– يعرفُ تنوُّعَ المُجتمَع، مُدركاً أهمّيّةَ وجودِ القوانين في المواقفِ المُختلِفة، مُحدّداً الآثارَ المُترتّبة على مُمارَسة الدّيمقراطيّة في المُجتمَع.

– يستخدمُ مصادرَ المعرفةِ الجغرافيّةِ في دراسةِ الأنشطة الاقتصاديّة.

– يحدّدُ موقعَ وحدودَ وطنِه سورية، مُحدِّداً الدَّورَ الحضاري لسورية في العصورِ القديمة، مُسمّياً أركانَ الدَّولة ورموزَها.

– يحدّدُ المساحةَ الشَّخصيّة لذاته(الأمان والخطورة)، مُحدّداً عواملَ الخطرِ الأماكنَ المُرتفعةِ، المُغلَقة (وزارة التَّربية، 2017م).

المحوَّرُ الثّالث:

3-3 العلاقةُ بينَ المُواطَنةِ ومناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيَّة:

تُعَدُّ المناهجُ التَّربويّة مَصدراً رئيسيّاً من مَصادر التَّعلُّم، وقد وضعَتها وزارةُ التَّربية في الجمهوريّة العربيّة السوريّة بضوءِ ما تطمحُ إلى تحقيقِه من مُتطلَّباتٍ معرفيّةٍ ومهاريّةٍ ووجدانيّة. إذ إنَّ المنهاجَ الدّراسيَّ يوفّر الخبراتِ التَّعليميّةَ الموجَّهةَ نحوَ تحقيق الأهدافِ التَّعليميّة المنشودة، وبالتَّالي فهو الوسيلةُ لتنشئةِ المواطن الصّالح المُرتبِط بوطنِه، والمُدرِكِ حقوقَه وواجباتِه.

ومن هنا ظهرَت اتّجاهاتٌ تدعو إلى تضمين قيم المُواطَنة في المناهج الدّراسيّة، وتدريبِ الطّلّاب على مُمارَستها داخلَ المُجتمَع المَدرسيّ، ممّا يؤدّي في النّهاية إلى تقدُّم المُجتمَع وعصرنةِ الدَّولة (أبو غريب، 2008، ص14).

وتُعدُّ الدّراساتُ الاجتماعيَّة من الموادّ الدّراسيّة التي قد تلعبُ دوراً مُهِمّاً في تنميةِ مضامين المُواطَنة لدى التَّلاميذ في المراحلِ الدّراسيّة المُختلِفة إذا ما أُحسِنَ اختيارُ وصياغةُ أهدافِها ومُحتوَياتها من ناحيةٍ، وتدريسها وتقويمها من ناحيةٍ أخرى.

وقد اعتَمَدَتْ الرؤيةُ الوطنيّة للدّراسات الاجتماعيَّة على تصميم مناهجَ تربويّةٍ مُتطوّرةٍ تُشكّلُ قوّةً مُحرّرةً في حياةِ كلّ مواطنٍ سوريّ، وتجعلُ منه إنساناً فاضِلاً يمتلكُ مشاعرَ الحماس الجماعيّ والتَّضحية الذاتيّة، وتُضيءُ لديه التَّرابُطَ الضَّروري بينَ تعلُّم الدّراسات الاجتماعيّة ومُمارَسة القيم الدّيمقراطيّة التي ينبغي أن تعزّزَها، وبالتَّالي توضيح قيم المُساهَمة الإيجابيّة والمُنتِجة للمُتعلّم في المُجتمَع. فضلاً عن تطوير المواطن الكفء والمُهتَم الذي يؤمنُ بالصَّالح العام ويعملُ من أجله من خلالِ إيمانِه بأسُس التَّعاوُن العلميّ، وإتقان المَهارة الحرفيّة في الأداء، وامتلاك قدرة القيادة، وبالتَّالي تحقيق أسُس المُواطَنة التي تخلقُ مواطنين قادرين على الاستماع والفهم الجيد لما يدورُ حولَهم، مُتقنينَ القراءةَ والتَّعلُّمَ، لديهم ملكاتُ الحوار الجادّ والمُنتِج، يمكنُهم حلّ مجموعةٍ متنوّعةٍ من المُشكِلات واتّخاذ القرارات المُناسبة بشأنها، يحترمونَ الجديّة والالتزام في الأداء، يمارسونَ التَّواضُعَ والاحترامَ والنَّقد الذّاتي، يفهمونَ كيفَ تُحاك القضايا في العالم؟ يعزّزونَ دورَ الناس من حولِهم، يتمكّنون من أداء أدوارهم بالشكلّ الأمثل، ويتواصلونَ معَ الآخرين" (وزارة التَّربية، 2017).

وقد انطلقَت وزارة التَّربية في سوريةَ عندَ تطوير منهاج الدّراسات الاجتماعيّة من أهدافٍ عامّة "تمثّلت بتنمية حسّ المُواطَنة، وتقدير قيمة العمل المنتج، واتّخاذ القرارات المَسؤولة، والمُبادَرة تجاه القضايا الاجتماعيَّة والسكانيّة والبيئيّة والصّحيّة، والقدرة على مُمارَسة الحقوق والواجبات، والمُحافَظة على المُمتلَكات العامّة والخاصّة، والقدرة على العمل التَّطوُّعي، والتَّكيُّف الاجتماعي" (وزارة التَّربية، 2016، ص63). وبالتَّالي فإنَّ التَّوجُّهَ الرئيسَ لوزارة التَّربية عندَ إعداد هذه المنهاج كانَ مُهتمّاً ببناء شخصيّة مُتميّزة للمُتعلّم، وتكوين هويّة وطنيّة مبنيّة على أسُسِ المُواطَنة الفاعِلة.

ممَّا سبقَ يمكنُ القولَ أنّ مناهجَ الدّراسات الاجتماعيَّة تُعَدُّ أساساً لتحقيق المُواطَنة انطلاقاً من تنمية مضامينها، والاتّجاهات الاجتماعيَّة للمُتعلِّمين في مُجتمَعٍ ديمقراطيّ؛ إذ يرى كيري Kerry (2003) " أنَّه من الضَّروري أن يحتلَّ مفهومُ المُواطَنة الأساسَ والرّكيزة اللَّذين تُبنَى عليهما مناهجُ الدّراسات الاجتماعيَّة، وأنَّ المفهومَ الرئيسَ الذي تدورُ حولَه الدّراسات الاجتماعيَّة هو ما يتعلَّقُ بالمُواطَنة". وتشير ميري Mary (2007) إلى "أنَّ الدّراساتِ الاجتماعيَّةَ تهدفُ إلى تحقيق المُواطَنة لدى التَّلاميذ، من خلال الفهم الحقيقي لمعنى المُواطَنة، وما تتضمَّنُه من تعريف التَّلاميذِ حقوقَهم وواجباتِهم، وإعدادِهم ليكونوا مواطِنينَ صالِحين في المُجتمَع، وذلك من خلالِ تضمين مفاهيم المُواطَنة في هذه المناهج" (ص21). وتذكرُ بوزيان (2015) أيضاً بأنَّ " المواد الاجتماعيَّة تعدُّ أساساً لتحقيق المُواطَنة، انطلاقاً من تنمية المفاهيم والاتّجاهات الاجتماعيَّة للمُتعلّمين في مُجتمَعٍ ديمقراطيّ، وأنَّ الأولويّة عند تدريس الموادّ الاجتماعيَّة يجبُ أن تُعطى لتمكينِ الطَّلبة من القيام بعملهم بفعاليّة كمواطنين يراعونَ قيمَ أمَّتِهم، مثل احترام الآخرين، والمساواة، والعدل للجميع، وتنمية العلاقات الإنسانيَّة والمسؤوليّة المدنيّة والكفاية الاجتماعيَّة " (ص329-330).

ترى الباحثةُ أنّه وعلى الرَّغم من أهمّيَّة تضمينِ المناهجِ المدرسيّة لمضامين المُواطَنة، واكتساب المُتعلِّمين هذه المضامين، إلا أنَّ هذا الأمر بمفردِه لا يُعدُّ كافياً، فلا بدَّ للمُتعلِّم أن يقدّرَ هذه المضامين، وأن يُترجمَها بوصفِها معتقداً وقناعةً، إلى مُمارَسةٍ وسلوكٍ، الأمر الذي يساعدُ على تخريج أجيالٍ قويّةٍ تشعرُ بالانتماءِ الكاملِ لمُجتمَعها، وتتحمّلُ المسؤوليّة تجاهَه.

فالمُواطَنةُ حقٌّ لكلّ شخصٍ في الجمهوريّة ومَهمَّتُنا التَّربويّة من خلالِ الدّراساتِ الاجتماعيّة المُشارَكة في بناءِ إنسانٍ فاضلٍ مُؤمِنٍ بالصَّالح العام ويعملُ من أجله. يعزّزُ القيمَ الإيجابيّةَ والمُنتِجةَ في مُجتمَعه، يستمعُ ويتعلَّمُ ويقرأُ ويفهمُ، ويتقبَّلُ آراءَه. يمكنُه حلّ مُشكلاتٍ واتّخاذ القراراتِ. يمارسُ التَّواضُعُ والاحترامُ والنّقد الذّاتيَّ، ويفهمُ كيف تُحاكُ القضايا في العالم، ويُعزّزُ دورَ الناسِ من حولِهِ ويمكّنهم من أداءِ أدوارِهم، ويتواصلُ مع الآخرين.

الفصل الرّابع
الإطار العمليّ

تمهيد

4-1 منهجُ البحث

4-2 المُجتمَع الأصليّ للبحث وعينته

4-3 مُتغيّرات البحث

4-4 أدوات البحث وإجراءات تصميمها:

4-4-1 قائمةٌ مضامينِ المُواطَنة الواجبِ توفّرها في مناهجِ الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ

4-4-2 استمارةُ تحليلِ المُحتوَى للكشفِ عن مَضامينِ المُواطَنة المُتوفّرة في مُحتوَى مناهجِ الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ.

4-4-3 اختبارٌ لقياسِ درجةِ اكتساب تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ لمضامين المُواطَنة.

4-4-4 استبانةُ المُعلّمين لتعرُّفِ دورِ مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنمية المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظرهم.

4-5 الأساليبُ الإحصائيّة.

الفصل الرابع
الإطار العمليّ

تمهيد:

يتناول الفصل الآتي عرضاً للخطوات والإجراءَات التي تمَّت في المجالِ العمليّ من البحث، وتتضمَّنُ توضيحاً للمنهج المُستَخدَم، والمُجتمَع الأصليّ للبحث وعيّنته، والإجراءات المنهجيّة المُتَّبعة للإجابة عن الأسئلة، من حيثُ بناء كلّ أداةٍ من الأدواتِ المُستَخدَمة، والتّحقُّق من صدقِها وثباتها، وبيان إجراءَات تطبيقها، والأسلوب الإحصائيّ المُستَخدَم في تحليل البيانات للوصول إلى النّتائج، وفيما يأتي نعرضُ وصفاً لهذه الإجراءَات:

4-1 منهجُ البحثِ:

اعتمدَت الباحثةُ المنهجَ الوصفيَّ التّحليليَّ باستخدامِ أسلوب **تحليل المُحتوَى** (Content Analysis) لتحقيق أهدافِ الدّراسة والإجابة على تساؤلاتها؛ إذ "يقومُ هذا المنهجُ على وصفِ الظَّاهرة مَوضِع الدّراسة ويشملُ على تحليل بُنيتِها، وبيان العلاقة بينَ مُكوّناتها، والاهتمام بشكلٍ رئيسيّ بالشُّروط أو العلاقات أو الفِئات أو الأَنساق التي توجَد بالفعلِ، كما يشتملُ على الآراء حولَها، والاتّجاهات إزاءَها، والعمليّات التي تتضمَّنُها، والآثار التي يُمكنُ أن تُحدثَها، وقد يصلُ إلى أن يتناولَ آليّةَ عملِ الظَّاهرة" (الدويري، 2000، ص183).

لذا قامَت الباحثةُ بإجراءَات مُتعدِّدة، تتمثَّلُ في تحديدِ المَنهج؛ حيثُ تمَّ استخدامُ المَنهج الوصفيّ التَّحليليّ في هذه الدّراسة، إذ اعتمدَت أسلوبَ تحليلِ المُحتوَى كأداةٍ وأسلوبٍ، لِتعرُّف مُحتوَى المناهج، ومدى اشتمالها على مضامينِ المُواطَنة، وفقَ استمارةِ تحليلٍ تمَّ بناؤُها في ضوءِ قائمةٍ مُقترَحة ومُحَكَّمة، وتحليل البيانات المُستمَدّة من الاختبار الذي طبق على أفرادِ العيّنة من التّلاميذ، وتحليل البيانات المُستمَدّة من الاستبيان الذي طُبِّقَ على أفراد العيّنة من المُعلِّمين، ومن ثمَّ الإفادة من نتائج تطبيق هذه الأدوات بعد تحليل النّتائج، ومُناقَشتها.

4-2 المُجتمَعُ الأصليُّ للبحثِ وعيّنتُه:

2-1 المُجتمَعُ الأصليّ

تكوَّنَ المُجتمَع الأصليّ للبحث من:

1- مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ:

تكوَّن مُجتمَعُ البحث من مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ، والذي أقرّته وزارةُ التّربية في الجمهوريَّة العربيّة السوريّة (وفقاً للمعايير الوطنيّة لمناهج التّعليم ما قبلَ الجامعيّ)،

والتي تمَّ تصميمُها للمرّة الأولى في العام الدّراسي (2017/2016م) وطُبِعَتْ للعام الدّراسيّ (2019/ 2020م).

2- مُجتمَعُ البحثِ من المَدارس:

ضمَّ المُجتمَعُ الأصليّ للبحثِ جميعَ المدارسِ الرَّسميّة للحلقةِ الأولى من التَّعليم الأساسيّ من (1_4) في مدينةِ طرطوس التَّابعة لوزارة التَّربية، وعددُها (127) مدرسةً.

3- مُجتمَعُ البحثِ من التّلاميذ:

تكوَّنَ المُجتمَعُ الأصليّ للبحثِ من جميعِ تلاميذِ الصَّفّ الرَّابعِ الأساسيّ في مدارسِ مدينةِ طرطوس الرَّسميّة للحلقةِ الأولى من التَّعليم الأساسيّ خلالَ العام الدّراسيّ (2019/ 2020م)، والبالغُ عددُهم (7094) تلميذٍ وتلميذةٍ، منهم (3486) إناثٍ، (3608) ذكورٍ (دائرة التَّخطيط والاحصاء، مديريّة التَّربية في طرطوس).

4- مُجتمَعُ البحثِ من المُعلّمين:

تكوَّن المُجتمَعُ الأصليُّ للبحث من جميعِ مُعلّمي الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ في مدارسِ مدينةِ طرطوس الرَّسميَّة للحلقة الأولى من التَّعليم الأساسيّ، خلال العام الدّراسي (2019/ 2020) والبالغُ عددُهم (234) مُعلّمةٍ ومُعلّمٍ (دائرة التّخطيط والإحصاء، مديريّة التَّربية في طرطوس).

2-2 عيّنةُ البحث:

1-كانت عيّنةُ الدّراسة المُجتمَعَ الأصليّ نفسَه بالنّسبةِ لمنهاجِ الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ للعام الدّراسي(2019/ 2020م).

2-أما عيّنةُ المدارسِ (التي تم اختيار عينة التلاميذ منها) فقد تمَّ اختيارُ عيّنةٍ طبقية عشوائيّةٍ تكوَّنَت من 10 مدارسَ من مدارسِ الحلقةِ الأولى للتَّعليم الأساسيّ من (1-4)، وتمَّ الاختيارُ بحسبِ التَّوزُّع الجغرافيّ لمدارسِ مدينةِ طرطوسَ الرَّسمية لتمثل المُجتمَعَ الأصليّ كلَّه، وتمَّ استثناءُ مدرسةِ(خليل خليفة)، وهي المدرسةُ التي طُبِّقَت أدواتُ البحثِ فيها استطلاعيًّا، ولم يدخلِ التّلاميذُ منها في العيّنة النّهائيّة للبحث. والجدول (1) يُبيّنُ المدارسَ التي طُبِّقَ فيها البحثُ:

جدول (1) توزع مدارس العينة

المدرسةُ	التّوزُّع الجغرافيُّ للمدرسة
مدرسةُ الرادار ، ومدرسةُ وادي الشّاطر	جنوبي
مدرسة الشّيخ سعد، ومدرسة دوير الشّيخ سعد	شرقي
مدرسة حصين البحر، ومدرسة السّودا	شمالي
مدرسة محمّد حسينية، مدرسة خليل خليفة، مدرسة إبراهيم هنانو، ومدرسة هاشم يوسف.	مركز المدينة

عيّنةُ التّلاميذ: تمَّ اختيارُ عيّنةً طبقية عشوائيّة من تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من الجنسَين في مدينةِ طرطوس من عينة المدارس المختارة، ولتقدير حجمِ العيّنةِ قامَت الباحثة بتطبيقِ مُعادلة مدخل رابطة التربية الأمريكية لـ كيرجيسي ومورجان Kergcie & Morgan (1970)، وقد أُخِذَت هذه العيّنة بعدَ استبعادِ أفرادِ العيّنة الاستطلاعيّة، وبلغَ عددُ أفرادِها (365) تلميذاً وتلميذة، ويُظهِرُ الجدول (2) توزُّع عيّنة الدّراسة من التّلاميذ تبعاً للمُتغيّرات المدروسة.

جدول (2) توزُّع عيّنة التّلاميذ تبعاً للمُتغيّرات المدروسة

المُتغيّر	المُجتمَع الأصلي	العيّنة	النّسبة المئويّة
الذّكور	3608	198	%2.7
الإناث	3486	167	%2.3
المجموع	7094	365	%5

3- عيّنة المُعلّمين: قامَت الباحثةُ باختيار عيّنةٍ طبقية عشوائيَّةٍ لمدارس الحلقة الحلقةِ الأولى للتَّعليم الأساسيّ من (1-4)، مراعية التوزع الجغرافي لها، إضافة للمدارس التي اختيرت لسحب عينة التلاميذ حتى أصبحت هذه العينة مكونة من (30) مدرسة؛ ليتم اختيار عينة طبقية عشوائية من مُعلّمي الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ في مدينة طرطوس من عينة المدارس هذه، وقد بلغَ عددُ أفرادها (146) مُعلّمة، ولتقدير حجمِ العيّنة قامَت الباحثة بتطبيقِ مُعادلة مدخل رابطة التربية الأمريكية لـ كيرجيسي ومورجان Kergcie & Morgan (1970) (ملحم، 2005،ص66)، فقد أخذَت هذه العيّنة بعدَ استبعادِ المدرسة التي طبقت فيها العيّنة الاستطلاعيّة، ويُظهِرُ الجدول (3) توزُّع عيّنة الدّراسة من المُعلّمين تبعاً للمُتغيّرات المَدروسة.

جدول (3) توزُّع عيّنة المُعلّمين تبعاً للمُتغيّرات المدروسة

المُتغيّر	المؤهَّل العلميّ			سنواتُ الخبرة			المجموع
فئات المُتغيّر	معهدُ اعداد مُدرّسين	إجازةُ مُعلّم صفّ	دبلوم ودراسات عُليا	أقلُّ من 5سنواتٍ	من (5-10) سنواتٍ	أكثر من (10) سنواتٍ	المُجتمَع الأصليّ 234
العدد	47	67	33	15	40	91	146
النسبة المئوية	%.20	%28.6	%14.1	%6.4	%17.09	%38.8	%62.3

4-3 مُتغيّراتُ البحث:

تتحدَّد مُتغيّراتُ البحثِ الميدانيّة تبعاً للمُتغيّرات المُستقِلَّة والتَّابعة وفقَ الآتي:

4- 3-1 المُتغيّراتُ المُستقِلَّة، وتشملُ:

بالنسبة للمناهج:

مناهج الدّراسات الاجتماعية المطوّرة

بالنسبة للتلاميذ:

متغير الجنس: (ذكور، إناث)

مُتغيّرُ المُؤهَّل الدّراسيّ للمُعلِّمين: (معهد إعداد مدرسين، إجازة مُعلِّم صف، دبلوم تأهيل تربويّ وما فوق.

مُتغيّرُ عددِ سنواتِ الخبرةِ للمُعلِّمين: (أقلّ من خمس سنوات، من 5 – 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

4-3-2 المُتغيّر التَّابعُ، ويشملُ:

بالنّسبة للتّلاميذ: درجةُ اكتسابِهم لمضامين المُواطَنة.

بالنّسبة للمُعلِّمين: وجهاتُ نظرهم في دورِ مناهجِ الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنميةِ المُواطَنة لدى تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ.

4-4 أدواتُ البحث وإجراءَات تصميمه

استخدمَت الباحثةُ الأدواتِ البحثيّةَ التّالية لتحقيق أهدافِ الدّراسة:

4-4-1 قائمةٌ بمضامينِ المُواطَنة الواجبِ توفّرُها في مناهجِ الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ.

4-4-2 استمارةُ تحليلِ المُحتوَى للكشفِ عن مضامينِ المُواطَنة المُتوفّرة في مُحتوَى مناهجِ الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ.

4-4-3 اختبارُ لقياسِ درجةِ اكتساب تلاميذِ صفّ الرَّابع الأساسيّ لمضامين المُواطَنة.

4-4-4 استبانةُ المُعلِّمين لتعرُّفِ دورِ مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنمية المُواطَنة لدى تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهةِ نظرِهم.

4-4-1 قائمةٌ بمضامينِ المُواطَنة الواجبِ توفّرُها في مناهجِ الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ.

4-4-1-1 تحديدُ الهدفِ من قائمةِ مَضامين المُواطَنة:

تمثَّلَ الهدفُ الأساسيُّ في تحديدِ مضامينِ المُواطَنة الأساسيّة الواجبِ توفُّرُها في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ، والفئاتِ الفرعيّة المُرتبِطة بها، ومن ثمَّ استخدام هذه القائمة في الحكم على مدى توفُّرِ أو غيابِ هذه المضامين في مناهجِ الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ.

4-4-1-2 تحديدُ مصادرِ اشتقاقِ القائمة:

اعتمدَت الباحثةُ المصادرَ الآتيةَ لاشتقاقِ قائمةِ مضامينِ المُواطَنة:

1-الاطّلاعُ على الأدبياتِ النظريّة التي تتعلَّقُ بمضامين المُواطَنة ومُكوّناتها وخصائصها ومظاهرِها وأبعادها، والدّراسات والأبحاث المُتَّصِلة بالدّراسةِ الحالية.

2-الاطّلاعُ على المعايير الوطنيّة المُطوَّرة لمادَّة الدّراساتِ الاجتماعيَّة المُطوَّرة الخاصَّة بالصَّفّ الرَّابع الأساسيّ (2017).

3-الاطّلاعُ على المعايير الوطنيّة المُطوَّرة لمادَّة الدّراساتِ الاجتماعيَّة المُطوَّرة، التي حدَّدتها وزارةُ التَّربية في وثيقةِ المعاييرِ الوطنيَّة لمناهجِ التَّعليمِ العام ما قبلَ الجامعيّ (2017).

4-الاطّلاعُ على توصياتِ النَّدوات والمُؤتمَرات العربيَّة والعالميَّة التي دعَت إلى تكريس المُواطَنة.

5-الاطّلاعُ على دستورِ الجمهوريَّة العربيَّة السُّوريَّة(2012)، والإعلان العالميّ لحقوقِ الإنسان الصادر عن الأمم المُتَّحدة عام 1948م، والمِيثاقِ العربيّ لحقوقِ الإنسانِ الصَّادر عن الأمم المُتَّحِدة عام 2004م، حيثُ أخذَت الموادّ القانونيَّة التي نصَّتا عليها، واستندَت الدّراسة إلى بنودِهما التي تتعلَّقُ بالمُواطَنة.

ومن أهم الدّراسات والأبحاث والمُؤتمَرات التي تمَّ الاعتمادُ عليها في بناء القائمة:

– دراسةُ سعد الدين (2011)، ودراسةُ رمضان (2014)، ودراسة حقّي (2016)، ودراسة عودة (2019).

– مُؤتمَر (دمج التَّربية على المُواطَنة والقيمِ الإنسانيَّة في برامجِ تدريبِ المُعلِّمينَ في المنطقةِ العربيّة) الذي انعقدَ في مسقط في 1–2– تشرينَ الأوّل 2018 في عُمَانَ بتنظيمٍ مُشترَكٍ من مكتبِ اليونيسكو الإقليميّ للتّربية في الدّول العربيّة ومركز الحوار KAICIID.

– مُؤتمَر التّطويرِ التّربويّ الّذي انعقدَ في دمشقَ في 26–9/28/ 2019 في قصرِ المُؤتمَرات.

– المُؤتمَر النّفسي التَّربويّ، الذي انعقدَ في كلّيّة التَّربية بجامعةِ دمشقَ في الفترةِ من 25 حتّى 27 من تشرين الأوّل 2009.

فلاحظَت الباحثةُ أنَّ ثمَّةَ تصنيفاتٍ للمُواطَنة في مجموعةٍ من الأبعادِ، وبعضُ الدّراساتِ ركَّزَت على قيمةٍ مُعيَّنةٍ أو مفهومٍ مُعيَّنٍ وتناولتها بالدّراسة أي إنَّ الباحثين تناولوا المُواطَنة على شكلِ قيمٍ أو مفاهيمَ، ومنهم مَن صنَّفَها على شكلِ ،منهم من ركَّزَ عليها على شكلِ مهاراتٍ ومجالاتٍ وكفاياتٍ وسلوكياتٍ.

4–4–1–3 وضعُ صورةٍ أوّليّةٍ لقائمةِ مضامين المُواطَنة:

تكوّنت القائمةُ بصورتها الأوليّة من (6) محاورَ رئيسيَّةٍ لمضامين المُواطَنة، ولكلِّ محورٍ عددٌ من الفئات الفرعيّة، وهي: الانتماءُ تتضمَّنُ (8) فئاتٍ فرعيّة، الحقوقُ تتضمَّنُ (9) فئاتٍ فرعيّة، الواجباتُ تتضمَّنُ (6) فئاتٍ فرعيّة، المُشارَكة والتّفاعُل تتضمَّنُ (5) فئاتٍ فرعيّةٍ، احترامُ الآخر وتقبُّل الاختلاف

تتضمَّنُ (5) فئاتٍ فرعيّة، القيم العامة تتضمَّنُ (5) فئاتٍ فرعيّة، إذ تكوّنَت القائمة في صورتِها الأولية من (38) فئة فرعية موزَّعة على (6) محاورَ رئيسيَّة لمضامين المُواطَنة (مُلحق1).

4-4-1-4 ضبطُ قائمة مضامين المُواطَنة:

وذلك بعرضِها في صورتها الأوليّة على مجموعةٍ من المُحكِّمين في كليّةِ التَّربيةِ بجامعة دمشق (ملحق 2)؛ لإبداء آرائهم فيها من حيثُ:

- مُناسَبةُ مضامين المُواطَنة لتلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ.
- ارتباط مضامين المُواطَنة بمادَّة الدّراسات الاجتماعيَّة.
- شمولية مضامين المُواطَنة الواردة في القائمة.
- انتماءُ كلّ فئةٍ فرعيَّةٍ للمَضمون الرئيسيّ التي تندرجُ تحتَها، ودقتُها، ووضوحُها.
- الصّحةُ العلميّة والسّلامة اللّغويّة.
- إمكانيةُ الحذفِ والإضافةِ والتّعديل.

وقد كانَت ملاحظاتُهم على القائمةِ كما يأتي:

-اتَّفق المُحكّمونَ على مُناسَبةِ مَضامينِ المُواطَنة المُضَمَّنة في القائمةِ لمُستوى تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ، إضافةً إلى شموليَّتِها، وارتباطِها بمادَّة الدّراساتِ الاجتماعيَّة.

-بالنسبة لمحاورِ مضامينِ المُواطَنة:

اتَّفقَ المُحكِّمونَ على ملاءَمةِ محاورِ مضامينِ المُواطَنة في القائمةِ الأوليّة، وبالتالي تمَّ الاكتفاءُ بمضامين المُواطَنة السّتّة الرّئيسيَّة الآتية:

- الانتماء.
- الحقوق.
- الواجبات.
- احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف.
- المُشارَكة والتَّفاعُل.
- احترام القيم العامَّة.

- بالنّسبة للفئات الفرعيّة:

- اتَّفقَ المُحكِّمون على أنَّ أغلبَ الفئاتِ الفرعيّة مُلائِمةً للمَحاور التي تندرجُ تحتَها.
- اقترحَ عددٌ من المُحكِّمين تعديل بعضِ الفئاتِ الفرعيّةِ ضمنَ كلّ محوَرٍ؛ بإضافةِ فئاتٍ فرعيّةٍ أخرى تندرجُ تحتَها، وبالتالي أصبحَ ضمنَ كلّ محوَرٍ فئاتٌ فرعيّةٌ أولى؛ تندرجُ تحتَها فئاتٌ فرعيّةٌ ثانية، من أجلِ سهولةِ التَّقسيم وقد تمَّت إضافةُ بعضِ التَّعديلات على هذه الفئات، وكانَت كالآتي:

❖ضمن محورِ **(الانتماء)**: اقترحَ بعضُ المُحكِّمين فصلَ الفئة الفرعيّة (1) "رموز الوطن: المُتمثّلة بعلَم الجمهوريَّة العربيَّة السُّوريّة والنَّشيد الوطنيّ، وخريطة الجمهوريَّة العربيَّة السُّوريّة" إلى فئةٍ فرعيّةٍ أولى (رموز الوطن) تندرجُ تحتَها فئاتٌ فرعيّةٌ ثانيةٌ (علم الجمهوريَّة العربيّة السّوريّة– النَّشيد الوطنيّ السّوريّ "حُماة الدّيار"– خريطة الجمهوريَّة العربيّة السّوريّة)، أمَّا بالنّسبة للفئةِ الفرعيّة (2) "السّيادة الوطنيّة المُتمثّلة بالجيش الوطنيّ" اقترحَ المُحكِّمون فصلَها إلى فئةٍ فرعيَّةٍ أولى (السّيادة الوطنيّة) وتندرجُ تحتَها فئةٌ فرعيّة ثانيةٌ (الجيش الوطنيّ)؛ وإضافة (حدود الجمهوريَّة العربيَّة السّوريَّة– مناطق الجمهوريَّة العربيَّة السّوريَّة) ضمن الفئات الفرعيّة الثّانية لهذه الفئة، ونقل الفئة الفرعيَّة (3) "الدّفاع عن الوطن والتَّضحية في سبيله" وإدراجها ضمن الفئاتِ الفرعيّة الثّانية للفئةِ الفرعيّة الأولى (السّيادة الوطنيَّة)، كما اقترحَ بعضُ المُحكِّمين تعديلَ صياغةِ الفئةِ الفرعيّة (7)" الحفاظ على اللُّغة العربيّة" لتصبحَ (الاعتزاز باللّغة العربية والحفاظ عليها)، وتعديل الفئة الفرعيّة (8)" الحفاظ على المُنجَزات الحضاريّة وعلى ثرواتِ الوطن" لتصبحَ فئةً فرعيّةً أولى (المُحافَظة على المُنجَزات الحضاريّة) وإضافة فئاتٍ فرعيّةٍ ثانيةٍ (أهم المُنجَزات الحضاريّة والمُحافَظة عليها– الاعتزاز بالحضارة الموروثة) تندرجُ تحتَها.

❖ضمنَ محورِ **(الحقوق)**: اقترحَ بعضُ المُحكِّمين فصلَ الفئة الفرعيّة (9) "الحماية من أيّ ضررٍ نفسيّ أو جسديّ "إلى فئةٍ فرعيّةٍ أولى(الحماية) وتندرجُ تحتَها الفئاتُ الفرعيّة الثّانية (جسديّاً– نفسيّاً)، وتعديل صياغةِ الفئة الفرعيّة (10) "توفير مجموعة من الخدمات والتَّسهيلات للحياة بشكلٍ أفضلَ" لتصبحَ صياغتُها (توفير الخدمات) وإضافةُ فئاتٍ فرعيّةٍ ثانيةٍ وإدراجُها تحتَها (الخدمات التي تقدّمُها كلُّ مهنةٍ– الخدمات المجّانيّة والمأجورة– السّلعة والخدمة)، وفصل الفئة الفرعيّة (11)" الهويَّة وتتمثَّلُ بالاسم، والجنسيّة" إلى فئةٍ فرعيّةٍ أولى (الهوية) وتندرجُ تحتَها الفئاتُ الفرعيّة الثّانية (الاسم– الجنسيَّة)، واقترحَ بعضُ المُحكِّمين فصلَ الفئة الفرعيّة (12) "التَّعليم، وتوفيره بالمجَّان لجميع أطفال المرحلة الابتدائيَّة" إلى فئةٍ فرعيّة أولى (التَّعليم) وتندرجُ تحتَها فئاتٌ فرعيّةٌ ثانيةٌ (التَّعليم للجميع مجّاني وإلزامي– التَّعليم مُستمِرٌّ)، وفصلُ الفئة الفرعيّة (13) "الرّعاية الصّحيّة، والتّوعية على العادات الصَّحية السليمة" إلى فئة فرعيّة أولى (الصّحّة)؛ وتندرجُ تحتَها الفئةُ الفرعيّة الثّانية(التَّوعية الصّحيّة والخدمات الصّحيّة)؛ واقترحَ بعضُ المُحكِّمين إضافةَ (الحصول على الماء والغذاء الصّحيّ) ضمنَ الفئاتِ الفرعيّة الثانية لفئة (الصّحّة)، كما اقترحَ بعضُ المُحكِّمين إضافةَ (الترشيح– الانتخاب) كفئاتٍ فرعيّةٍ ثانيةٍ؛ تحتَ الفئةِ الفرعيّةِ (15) "الدّيمقراطيّة"، وإضافة (الإعلام) كفئةٍ فرعيّةٍ أولى ضمنَ محور الحقوق؛ وإدراج الفئاتِ الفرعيّة الثانية(الحصول على إعلامٍ جيد– التَّعبير عن الرّأي بالإعلام) تحتَها، وتمَّ نقلُ الفئةِ الفرعيّة(17)" المُساواة" إلى محورِ القيم العامّة.

❖ضمنَ محور **(الواجبات)**: اقترحَ بعضُ المُحكِّمين إعادةَ صياغةِ الفئة الفرعيّة (19) "احترام الأنظمة السّائِدة: والمُتمثِّلة في احترام القانون العام، واحترام الغير" وفصلها إلى فئةٍ فرعيّةٍ أولى (احترام القوانين والأنظمة) وتندرجُ تحتَها الفئاتُ الفرعيّة الثّانية (احترام القانون- احترام حقوق الآخرين)، وفصل الفئة الفرعيّة (20)" المُحافَظة على المُمتلَكات والمرافق العامَّة، وعدم تخريبها، والحفاظ على نظافتها، وعدم هدرِ الثّروات العامة" إلى فئةٍ فرعيّةٍ أولى (المُحافَظة على المُمتلَكات والمرافق العامَّة) وتندرجُ تحتَها الفئاتُ الفرعيّة الثانية (الاستخدام السَّليم للمُمتلكَات "عدم تخريبها"- الحفاظ على نظافتها- عدم هدر الثَّروات العامَّة)، كما اقترحَ بعضُ المُحكِّمين إضافةَ فئاتٍ فرعيّةٍ ثانيةٍ تندرجُ تحتَ الفئة الفرعيّة (21) "المُحافَظة على البيئة" وهي (المُحافَظة على الماء، المُحافَظة على الهواء، المُحافَظة على التربة)، واقترحَ بعضُ المُحكِّمين استبعاد الفئة الفرعيّة (22)" مُعامَلة والديه ومُعلِّميه وزملائه معاملةً حسنةً" نظراً لوجود الفئة الفرعيّة (29) "التَّعامُل الإيجابي مع الآخرين" المُشابِهة لها في محورِ احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف، واقترحَ بعضُ المُحكِّمين إضافةَ فئةٍ فرعيَّةٍ أولى (الالتزام بالعمل وإتقانه) إلى محورِ الواجبات.

❖ضمن محور **(المُشارَكة والتَّفاعُل)**: اقترحَ بعضُ المُحكِّمين دمجَ الفئاتِ الفرعيّة (26) "القيام بمُبادَراتٍ تهدفُ إلى تحقيق المنفعة العامّة محليّاً ووطنيّاً" و(27) "المُشارَكة في الأنشطة المدرسيّة" وإعادة صياغتها لتصبحَ فئةً فرعيّةً أولى(المُشارَكة في المُبادَرات والأنشطة والفعاليات) وتندرجُ تحتَها فئاتٌ فرعيّةٌ ثانية(الأنشطة والفعاليات والمُبادَرات في المدرسة- المُناسَبات والفعاليات والاحتفالات العامّة)، واستبعاد الفئة الفرعيّة (28) "المُشارَكة في الانتخابات" لوجود فئةٍ مُشابِهة لها في محور الحقوق ضمنَ فئة (الدّيمقراطية)، كما اقترحَ بعضُ المُحكِّمين إضافةَ فئاتٍ فرعيّةٍ أولى (تقديم النّصح والإرشاد- المُشارَكة والمُساعَدة) لمحورِ المُشارَكة والتَّفاعُل ليصبحَ أعمَّ وأشملَ.

❖ضمن محور **(احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف)**: اقترحَ بعضُ المُحكِّمين إعادةَ صياغةِ الفئةِ الفرعيّة (31) "الالتزام بآداب الحوار والإصغاء" لتصبحَ (احترام الرّأي الآخر)، وإضافة كلمة "المُناسِبة" في نهاية عبارة الفئة الفرعيّة(33) "احترام الثّقافات والعادات والتّقاليد" لتصبحَ (احترام الثّقافات والعادات والتّقاليد المُناسِبة).

❖ضمنَ محور **(القيم العامة)**: اقترحَ بعضُ المُحكِّمين استبعادَ الفئةِ الفرعيّة (37) "التّسامُح" وإضافة الفئة الفرعيّة (17) "المُساواة" التي تمَ نقلُها من محورِ الحقوقِ إلى محورِ القيم العامَّة فهيَ مُناسِبة له أكثر.

4-4-1-5وضعُ القائِمة في صورتِها النّهائية:

عُدّلَت القائمةُ في ضوءِ المُلاحَظاتِ التي أشارَ إليها المُحكّمون، وبذلك يكونُ قد تمَّ التّأكُّد من صدق القائمة، وأصبحَت بشكلها النّهائي مُكوَّنة من (56) فئةٍ فرعيّة؛ تتضمَّنُ "(35) فئةً فرعيّةً أولى تندرجُ ضمنَها (34) فئةً فرعيّةً ثانيةً" موزَّعةً على 6 محاورَ رئيسيَّةٍ لمضامين المُواطَنة (ملحق3).

4-4-2 استمارةُ تحليل مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لصّف الرَّابع الأساسيّ:

بعدَ إعداد قائمة مضامين المُواطَنة الواجب توفّرُها في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ، قامَت الباحثةُ بتصميم استمارةٍ لتحليل مُحتوَى هذه المناهج، مُتَّبعةً الخطوات الآتية:

4-4-2-1 تحديدُ الهدف من التّحليل: هدفُ التّحليل الكشفُ عن درجةِ توفُّر مضامين المُواطَنة المُتوفِّرة في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ، وفقَ قائمة مضامين المُواطَنة المُعدّة مُسبَقاً.

4-4-2-2 تحديدُ مجالاتِ التّحليل: أي المُقرَّرات المُراد تحليلها، وهي هنا مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ.

4-4-2-3 تحديدُ عيّنةِ التّحليل: تمثّلَت عيّنةُ التّحليل بمناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ، والتي طُبِعَتْ للعام الدّراسي (2019/ 2020م)، وتشملُ على مُقرَّر مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ لكلّ السَّنة الدّراسيّة.

تتوزَّعُ دروسُ ووحدات العيّنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ خلال الفصلين الدّراسيين الأول والثاني وفقاً للجدول الآتي:

جدول (4) توزّع مادة التّحليل في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ على الفصلَين الدّراسيَّين الأول والثاني

الفصلُ الدّراسي الأول				الفصلُ الدّراسي الثاني			
رقم الوحدة	عنوان الوحدة	عدد دروس الوحدة	أرقام الصَّفّحات	رقم الوحدة	عنوان الوحدة	عدد دروس الوحدة	أرقام الصَّفّحات
1	أنا	3	19-8	3	سلامتي	2	37-30
2	أنا وأنت	2	29-20	5	بيئتي	6	103-74
4	مُجتمَعي	6	61-38	6	وطني	5	121-104
5	بيئتي	2	73-62				
مشروعات للإنجاز بمُعدَّل أربع حصصٍ للمشروع في كلّ فصل				الصَّفّحات(122-123)			

ويعودُ سببُ اختيار مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ نظراً إلى جدّتها من جهة، واحتلالها مكانةً خاصَّةً ومهمّة بينَ الموادّ الدّراسيّة؛ نظراً لدورها الكبير في تربية الإنسان والمواطن المُؤثّر على نمو المُجتمَع وتقدُّمه، كونها تُعرّفُ المُتعلّم مهاراتِ التّعاملِ معَ المُجتمَع، وبناء

منظومةٍ معرفيّةٍ تُناسب البيئة الي يعيشُ فيها، إذ يُعزّز مفاهيم التّنمية المُستدامة ويفكرُ في استشرافِ المُستقبل استناداً إلى مواقفَ تاريخيّةٍ تُظهرُ المُنجَزاتِ الحضاريّةَ والتنوّعَ الثقافيّ في بلدهِ مُتمثّلاً أسسَ المُواطَنة الفاعِلة، وبالتالي فهي إحدى أهمّ الموادّ الدّراسية في مرحلة التّعليم الأساسيّ التي ترتبطُ بالحياةِ اليوميّة للتّلاميذ، ممّا يتيحُ المجالَ لتحليلِ مضمونِها أو محتواها بما لها من وظائفَ تربويّةٍ وتعليميّةٍ مُتعدِّدةٍ، ممَّا يجعلُها مجالاً رحباً وواسعاً لتنمية مضامين المُواطَنة لدى التّلاميذ، إضافة إلى ذلك فإنّ هذه المناهجَ (مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة) تدمجُ موادّ علم الإنسان، وعلم الآثار، والاقتصاد، والجغرافيا، والتّاريخ، والقانون والفلسفة، والعلوم السياسيّة، وعلم النّفس، وعلم الاجتماع، والوطنيَّة في مناهجَ مُتكامِلةٍ وليس في مناهجَ مُنفصِلةٍ، ممّا يتيحُ للمؤلّفين دمجَ مضامين المُواطَنة بشكلٍ أكبرَ وأوسعَ.

4-4-2-4 تحديدُ فئاتِ التّحليل:

يُعرّفُ طعيمة (2004) فئاتِ التّحليلِ بأنّها: "العناصرُ الرّئيسيّة أو الثّانويّة التي يتمُّ وضعُ وحداتِ التّحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم...)، والتي يمكنُ وضعُ كلّ صفةٍ من صفاتِ المُحتوَى فيها، وتُصَنَّف على أساسِها" (ص272).

ولابدَّ من القولِ إنّه ليسَ ثمّةَ فئاتٌ مُحدّدة بالمُطلق، أو تصنيفاتٌ جاهزةٌ لتحليل أيّ موضوعٍ أو مادَّةٍ يمكنُ لأيّ باحثٍ أن يستخدمَها، لأنَّ ذلك يخضعُ لطبيعة المادة وأهداف التّحليل. فعلى الرَّغم من أنَّ تقنيةَ تحليلِ المُحتوَى تخضع لقواعد وضوابط أساسيّة من جهة المنهجيّة العلميّة المتّبعة في عملية التّحليل والخطوط الأساسيّة التي يجبُ التقيّد بها، إلا أنَّ مساحةَ الحرّيةِ كبيرةٌ فيما يتعلّقُ بتحديد فئات التّحليل الرّئيسة والفرعيّة، بما يتناسبُ مع طبيعة كلّ بحثٍ، إذ يختارُ الباحثُ نفسه وحداتِ التّحليل وفئاتِه المُستَخدَمة، لذا كان لابدَّ للباحثة من اختيار فئات التّحليل ووحداته بما يتلاءَمُ مع طبيعة البحث وبشكلٍ موجَّهٍ نحو تحقيق أهدافه.

استناداً إلى ذلك فقد حدّدَت الباحثةُ محاورَ مضامين المُواطَنة الرّئيسيّة المُضَمَّنة في القائمة، والفئات الفرعيّة الأولى والفئات الفرعيّة الثانية التي تندرجُ تحتَها؛ على أنَّها فئاتٌ لتحليلِ مُحتوَى مناهجِ الدّراسات الاجتماعيَّة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ، وتندرجُ تحتَها بعدَ ذلك وحداتُ التَّحليل.

4-4-2-5 تحديدُ وحداتِ التَّحليل:

قبلَ البدء بعمليّة تحليلِ المُحتوَى، لابدَّ من قيامِ الباحثة بتقسيم عيّنة التّحليل إلى وحداتٍ؛ حتى يتسنّى لها دراستُها اعتماداً على تصنيفٍ مُعيّنٍ خاصّ بها، ويذهبُ الباحثونَ إلى أنَّ هناك سبعَ وحداتٍ رئيسةٍ في تحليل المُحتوَى، وهي:

- وحدةُ الكلمة (word): وتُعدُّ أصغرَ وحداتِ التّحليل، وقد تكونُ رمزاً أو مُصطلَحاً.

- ❖ وحدةُ الجملة (sentence): تتميَّزُ بعدم سهولة ترميزها لاحتوائها على حلقات الاتّصال اللّفظي، التي قد تضعُ الملّة الواحدة عندَ ترميزها في جانبَين مُختلفَين.
- ❖ وحدةُ الفقرة: الفقرة هي جزءٌ من موضوع، وتبدأُ بسطرٍ جديدٍ يتكوَّن من مجموعةٍ تدورُ حولَ فكرةٍ واحدةٍ ذاتِ كيانٍ مُستقِلّ، ولها علاقةٌ بما قبلَها وما بعدَها.
- ❖ وحدةُ الموضوع (Theme): وتُعدُّ من أهمّ وحدات تحليل المُحتوَى، وقد يكونُ الموضوعُ جملةً بسيطةً أو فكرة تدور حول قضيّة محددة سياسيّة أو اجتماعيَّة أو غيرها.
- ❖ وحدةُ الشَّخصيّة (Character): وتُستخدَمُ الشّخصيّاتُ كوحدةِ تحليلٍ عندَ دراسة القصص والرّوايات، والكتب التّاريخيّة، وكتب السّيرة الذّاتيّة، ومن ثمَّ قد تكونُ الشّخصيّة سياسيّة، أو تاريخيّة، أو خياليّة.
- ❖ وحدةُ المُفرَدة (Item): وتُسمى أحياناً بالوحدة الطبيعيّة، ويُقصَدُ بها وسيلةُ الاتّصال نفسها، فقد تكونُ كتاباً أو مقالة أو قصّة، وتُستخدَمُ وحدةً للتّحليل إذا كانَت هناك مفرداتٌ عدّة من دونِ أن تكونَ بينها فروقٌ جوهريَّة.
- ❖ وحدةُ قياس المساحة أو الزّمن (Space-time Measure): تلجأُ بعضُ الدّراسات إلى تقدير المساحة التي يشغلُها الموضوعُ، وتلجأُ دراساتٌ أخرى إلى حساب الزّمن الذي يستغرقُه الموضوعُ، كأن يُحسَب الزَّمن الذي تستغرقُه كلمةُ أحد المَسؤولين، أو البرنامج الذي يقدّمهُ أحدُ المُذيعين (فرح المطلق، 2014، ص180-182).

إنَّ اختيارَ وحدة التّحليل مرهونٌ بمدى ملاءَمتها لموضوع الدّراسة، وطبيعة البيانات المطلوبة، وقدرتها على إيصال الباحث إلى نتائجَ مُرضيةٍ بأقلّ التكاليف وبأعلى درجة من المصداقيّة، وبما أنَّ الهدفَ من التَّحليل هو الكشفُ عن مضامين المُواطَنة المُتوفّرة في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ؛ فقد اعتُمِدَت وحدة (الكلمة)، لأنَّ مضامين المُواطَنة يمكنُ أن تظهرَ ككلمةٍ، ووحدة الجملة، فمضامين المُواطَنة من المُمكن أن يعبَّرَ عنها بجملةٍ قصيرةٍ، ووحدة الفكرة (الموضوع)، وذلك لأنَّ وحدة الموضوع تحدّدُ النَّصَّ المعرفّيّ، وبالتالي تشرحُ وجودَ مضمونِ المُواطَنة.

4-4-2-6 تحديدُ ضوابطِ التّحليل:

- ❖ جاءَ التّحليل في ضوءِ التّعريف الإجرائيّ لمضامين المُواطَنة.
- ❖ شملَ التّحليل كلّاً من المُحتوَى، والأنشطة، ومربَّعات التّفكير (المُربَّعات الإثرائيّة)، والأسئلة التّكوينيّة والختاميّة، والخرائط، ومشروعات الإنجاز.
- ❖ كلّ كلمة تمثّلُ وحدةَ تسجيلٍ مُستقِلّة.
- ❖ كلّ جملة تمثّلُ وحدةَ تسجيل مُستقِلّة، وعندما تحتوي الجملة أكثر من فئةٍ تُعدُّ كلُّ فئةٍ وحدةَ تسجيل مُستقِلَّة.

- ❖ كلّ فكرةٍ تمثّلُ وحدةَ تسجيلٍ مُستقِلّة، وعندَما تحتوي الفكرة أكثر من فئةٍ تُعدُّ كلُّ فئةٍ وحدةَ تَسجيل مُستقِلّة.
- ❖ كلُّ سؤالٍ يمثّل وحدةَ تسجيلٍ مُستقِلّة وعندَما يحتوي السّؤال أكثرَ من فئةٍ تُعدُّ كلُّ فئةٍ وحدةَ تسجيل مُستقِلَّة.
- ❖ كلُّ ظهورٍ جديدٍ لفئةٍ ما يُعدُّ تكراراً لها.

4-4-2-7 تصميمُ استمارة تحليل المُحتوَى: قامَت الباحثة بتصميم الاستمارة المُراد استخدامُها في التّحليل وفقَ قائمة مضامين المُواطَنة المُعَدَّة والمُحكَّمة على النّحو الآتي:

الحقل الأول **(محاورُ مضامين المُواطَنة- الفئات الرئيسة):** يُذكَر فيه أسماءُ المحاور السّتة التي اعتُمِدَت معياراً للتّحليل.

الحقل الثاني **(الفئاتُ الفرعيّة الأولى):** يُذكَر فيه الفئات الفرعيّة لمضامين المُواطَنة، والتي هي فئات التّحليل.

الحقل الثالث **(الفئات الفرعيّة الثانية):** يُذكَر فيه الفئات الفرعيّة التي تندرجُ تحتَ الفئات الفرعيّة الأولى لمضامين المُواطَنة، والتي هي فئاتُ التحليل.

الحقل الرّابع **(شكلُ ورودِ مضمونِ المُواطَنة في وحدةِ التّسجيل):** ويشتملُ على أربعة حقولٍ فرعيّةٍ توضّحُ شكلَ ورودِ مضمونِ المُواطَنة في وحدةِ التسجيل، سواء أكانَت؛ كلمةً، أو جملةً، أو فكرةً، أو سؤالاً.

الحقل الخامس **(مج التّكرارات):** يُذكر فيه مجموع التّكرارات التي يحصلُ عليها مضمونُ المُواطَنة وفقَ شكل وروده.

الحقل السّادس**(النسبة المئوية):** يُذكَرُ فيه النّسبة المئويّة لمضمون المُواطَنة وفقَ شكلِ وروده بالنّسبة لمجموع التّكرارات الكلي، وذلك وفقَ الآتي:

جدول (5) الصورة الأوليّة لاستمارة تحليل المُحتوَى

فئات التّحليل الرّئيسيّة	فئات التّحليل الفرعيّة1	فئات التّحليل الفرعيّة2	شكل ورود مضمون المُواطَنة في وحدة التسجيل				رقم الصّفّحة	مج التّكرارات	النّسبة المئوية
			كلمة	جملة	فكرة	سؤال			
المجموع الكلّي									

4-4-2-8 صدقُ التَّحليل:

يستدل على صدق التَّحليل من خلال صدق أداة التَّحليل، وقد اعتُمِدَ في هذا الصّدد على تحكيم استمارة التَّحليل؛ إذ تمَّ إعدادُ الاستمارة في ضوء قائمة مضامين المُواطَنة المُعَدّة مُسبَقاً، وفي خطوة

تالية عُرِضت هذه الاستمارة على مجموعة من المُحكِّمين في كليّة التَّربية في جامعة دمشق (ملحق2)، لكتابة ملاحظاتِهم حول صلاحيتها لعمليّة التَّحليل، مع إضافة أيّة تعديلات مُقترَحة. وقد تركَّزت مُلاحَظات المُحكِّمين على ما يأتي:

- ❖ تعديل مُسمَّى (جملة) إلى (عبارة نصّية).
- ❖ إضافة حقل (صورة) إلى حقول شكل ورود مضمون المُواطَنة في وحدة التّسجيل.
- ❖ إضافة ضوابط مُتعلّقة بوحدة التّسجيل الصورة؛ كلّ صورة تمثّل وحدة تسجيل مُستقِلّة، وعندما تحتوي الصّورة أكثرَ من فئة تُعدُّ كلُّ فئةٍ وحدةً تسجيل مُستقِلَّة.
- ❖ اقترح بعض السّادة المُحكِّمون تفصيل شكل ورود مضمون ضمن كلّ حقلٍ من الحقول الخمسة؛ (كلمة،عبارة نصّية، فكرة، سؤال، صورة) إلى جانب التّعلُّم الذي ينتمي إليه (معرفيّ، أدائيّ، وجدانيّ).
- ❖ إضافة ضوابط مُتعلّقة بورود مضمون المُواطَنة لجانب التّعلُّم الذي ينتمي إليه، إذ تكون: بناءً على أن لمضمون المُواطَنة ثلاث جوانب لتنميته (معرفيّ ، أدائيّ، وجدانيّ) فإنَّ ورودَ تعريفٍ بالأساس النَّظري لمضمون المُواطَنة؛ وما يتضمَّنه من مُستوَيات دنيا (تذكُّر، فهم)، تطبيق، أو استدلال (تحليل، تركيب، تقويم)، ومهارات معرفية مثل (مهارة التّمييز، التّفكير الناقد، التّخطيط، حلّ المشكلات)؛ يُعد ورود اً ينتمي للجانب المعرفي، أمّا الورود الذي يتطلَّب من المُتعلّم القيام بالأداء من خلال جهدٍ عضليٍّ يقومُ به (إجراء تجربة، رسم، قراءة، نحت...)؛ فيُعدُّ ورود اً ينتمي للجانب الأدائي، أمَّا الورود الذي يكوّن اتّجاهاتٍ إيجابيّة لدى المُتعلّم فيُعدُّ ورود اً ينتمي للجانب الوجداني ونقول الجانب الوجداني لأنَّه أعمُّ وأشملُ فالقيمُ وتمثُّلها هي مستوىً فرعيٌّ من الجانب الوجدانيّ. ويُراعى عندَ حصر تكرار كلّ شكل ورود مضمون المُواطَنة للجانب الذي ينتمي إليه؛ بحيثُ كلّ شكل ورود لمضمون المُواطَنة ينتمي لجانب يسجّلُ تكراراً، وعندما ينتمي شكل الورود للمضمون لأكثر من جانب؛ يُسجّل التّكرار على عدد الجوانب المُنتمي لها، والجدول (6) الآتي يوضّح الصّورة النهائيّة لاستمارة تحليل المُحتوَى.

جدول (6) الصّورة النّهائية لاستمارة تحليل المُحتوَى

فئات التَّحليل الرئيسية	فئات التَّحليل الفرعيّة1	فئات التَّحليل الفرعيّة2	شكل ورود مضمون المُواطَنة في وحدة التّسجيل						الجانب الذي تنتمي إليه			رقم الصَّفّحة	مج التّكرارات	النّسبة المئوية
			كلمة	عبارة نصية	فكرة	صورة	سؤال		معرفي	أدائي	وجداني			
المجموع الكلّي														

ولمّا تأكّدت الباحثة من أنَّ استمارةَ التَّحليل مُناسِبةٌ وصالحةٌ للتطبيق، اختارَت عيّنةً عشوائيَّة من الدّروس (ملحق4)، وقامت بتحليلها وفقَ قائمةِ مضامين المُواطَنة باستخدامِ استمارة التَّحليل المُعدَّة والمُحَكَّمة، وعَرَضَتْ نتائج التَّحليل مُرفَقَة بنسخةٍ من هذه الدّروس كما وردَت في مُحتوَى الكتب المُقرّرة على مجموعة من المُحكِّمين (ملحق2)، وذلك لإبداء آرائهم حولَ صحّة عمليّة التَّحليل، ومدى اتّفاق عملية التَّحليل مع فئات التَّحليل ووحداته المُستخدَمة، وجاءَت آراءُ المُحكِّمين بصحّةِ عمليّة التَّحليل، واتّفاق عمليّةِ التَّحليل مع فئات التَّحليل ووحداته المُستخدَمة، وفي هذا الصّدد يمكنُ التَّنبُّؤ بصدق استمارة التَّحليل وصدق عمليّة التَّحليل.

4-4-2-9 ثباتُ التَّحليل:

يعني ثبات التَّحليل "الحصول على النتائج نفسها تقريباً عند تكرار التَّحليل، وباستخدام الأساليب نفسها" (ميخائيل، 1997، ص269). وللتَّحقُّق من ثبات التَّحليل تمَّ اختيارُ عيّنةٍ عشوائيّة، شملَت الوحدة الأولى والثانية والرَّابعة من مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ.

وقد استُخدِمَت طريقتان لحسابِ الثّبات وذلك من خلال:

أ- **الثّبات عبر الزمن:** قامَت الباحثة بإجراء تحليلَين لمُحتوَى العيّنة المختارة (الوحدة الأولى والثانية والرَّابعة من مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ) وفقَ الخطوات المنهجيّة لتحليل المُحتوَى العلميّ، يفصلُ بينَهما مدّة (20) يوماً.

ب- **الثبات عبر الأفراد:** استعانت الباحثة بمحلّلَين آخرين من قسم التّقويم والقياس ومن قسم مناهج وطرائق التّدريس بجامعة دمشق (المحلّلين)[1]؛ إذ قامتا بتحليل العيّنة المُختارة نفسها، بعد اطّلاعهما على خطوات التَّحليل وقواعده التي تمَّ اتّباعها، ثمَّ قامَت الباحثةُ بحساب معاملِ الثَّبات وفقَ مُعادلة هولستي بين تحليلها في المرَّتين من جهةٍ، وبينَ تحليلها الأوّل وكلّ من المُحلّلَين الآخرين من جهة أخرى، وفق الآتي:

$$R = \frac{2(C12)}{C1 + C2}$$

حيثُ:

R: تعني معامل الثبات.

C12: عدد وحدات التَّحليل التي اتّفق عليها الباحثان، أو الباحث نفسه في مرَّتي التَّحليل.

C1: عدد الوحدات في التَّحليل الأول.

C2: عدد الوحدات في التَّحليل الثاني (طعيمة، 2004، ص226)

1 – المُحلّل(1) د. نداء العلي، دكتوراه في التّقويم والقياس، مركز التقويم والقياس في وزارة التربية.
والمحلّل(2) علا المصري، طالبة ماجستير تقنيات في جامعة دمشق.

وقد بلغَ عددُ وحداتِ التَّحليل (99) وحدة، والجدول (7) يبيّنُ نتائج قيم معامل الثّبات للعيّنة المُحَلَّلة.

جدول (7) نتائجُ قيم معامل الثَّبات للعيّنة المُحَلَّلة

(أول ثلاث وحدات من مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ)

المُحلّلون	التّكرار		عدد وحدات التَّحليل المتفق عليها في التَّحليلين الأول والثاني	نتائج قيم معامل الثّبات
	التَّحليل الأول	التَّحليل الثاني		
الباحثة (1) و(2)	99	95	92	0.94
الباحثة (1) والمُحلّل (1)	99	87	85	0.91
الباحثة (1) والمُحلّل (2)	99	83	80	0.86
المُحلل (1) والمُحلّل (2)	87	83	74	0.87

وتعدُّ نتائج قيم معاملات الثّبات هذه مُناسِبة، وهي تَفي بأغراض البحث (طعيمة، 2004، ص231)، ممّا يُعطي الثّقة في ثبات استمارة التَّحليل.

ولمّا قامت الباحثة بإجراءات الصّدق والثَّبات أصبحت بطاقة التحليل المُعَدَّة جاهزة للتحليل.

4-4-2-10 إجراءات عمليّة التَّحليل: تمّت وفقَ الخطواتِ الآتية:

- قامت الباحثة بعمليّة التَّحليل؛ استخلاص وحدات التَّحليل أثناء تحليل مُحتوى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة، ثمَّ ترقيمها بأرقام مُتسلسلة بحسب ورودها في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُقرَّرة.
- بعد ذلك قامَت الباحثة بالمُعايَنة الدّقيقة لهذه الوحدات؛ إذ تمَّ النّظرُ إلى وحدة التَّحليل ونسبها إلى المحور الذي تنتمي إليه (الفئة الرّئيسة)، ثمّ التفرّع الأكثر مُناسَبة (الفئات الفرعيّة الأولى والثانية)، ثمَّ إلى الشَّكل إلى الشَّكل الذي وردَت فيه سواء أكانَ (كلمة- عبارة نصية-فكرة-سؤال-صورة)، وهل ينتمي للجانب (المعرفيّ، الأدائيّ، الوجداني).
- بعد ذلك تمَّ جمعُ تكرارات كلّ فئة فرعيّة، ثمَّ حساب نسبتِها المئويَّة من مجموع التّكرارات الكليّ لمضامين المُواطَنة الواردة في مقرَّر العينة، ورُتّبت الفئاتُ الفرعيّة في كلّ محور من محاور مضامين المُواطَنة وفقاً لعدد مرّات ظهورها تنازُلياً، وأُعطي حكم وصفي لدرجة توفّرها، والملحق (6) يبيّنُ المقصود بالكلام السّابق، ومنه اشتقَّت الباحثة جدولاً آخر لحساب التّكرارات الخاصّة بكلّ فئة رئيسة (المحاور) ونسبتها المئوية، وترتيبها وفق تسلسل تنازلي، مع بيان درجة توفّرها كما يُبيّن الملحق (7).

وقد أعطى السّادة المحكمين حكم وصفيٌّ لدرجة توفّر كلّ فئةٍ فرعية بالنسبة للمحور نفسه (ضعيفة جداً- ضعيفة- مُتوسّطة- جيدة- جيدة جداً)، بناءً على المعيار الآتي:

- (0) معدومة
- (0.1%-19.9%) ضعيفة جداً.
- (20%-39.9%) ضعيفة.

- (40%- 59.9%) مُتوسّطة.
- (60%- 79.9%) جيدة.
- من (80% - 100%) جيدة جداً.

وطريقة حساب نسبة الفئة الفرعية بالنسبة للمحور نفسه =

عدد تكرارات الفئة الفرعية في المحور/ عدد التكرارات الكلية للمحور * 100

كما أعطى السّادة المحكمين حكم وصفي لدّرجة توفّر مضامين المواطنة في مناهج الدّراسات الاجتماعية المطوّرة (جيدة، متوسطة، ضعيفة، بناء على المعيار الآتي:

- جيدة > 16.66%
- متوسطة = 16.66%
- ضعيفة < 16.66%

وتم حساب هذا المعيار عن طريق المعادلة = الدرجة/ عدد المحاور

بعد أن تمَّ الانتهاء من عمليّة التَّحليل، تمَّ تفريغُ النَّتائج وتفسيرها؛ إذ لابدَّ من ترجمةِ التّكرارات والنّسب المئويّة التي وردَت في الجداول إلى وصفٍ كتابي يوضّحُ هذه النتائج ويشرحُها، ويفسّرُ الظَّاهرة التي تجري دراستها، وتُبنَى في ضوء هذه النَّتائج مجموعة من المُقترَحات، /نموذج تحليل وحدة درسيّة/ مُلحَق (5).

4-4-3 اختبارٌ لقياس درجة اكتساب تلاميذ الصفّ الرَّابع الأساسيّ مضامينَ المُواطَنة.

خطواتُ تصميم الاختبار:

4-4-3-1 تحديدُ الهدف من الاختبار:

يهدفُ الاختبارُ لقياس درجة اكتساب تلاميذ الصّفّ الرَّابع الأساسيّ مضامينَ المُواطَنة.

4-4-3-2 تحديد مُحتوَى الاختبار:

تضمَّنَ الاختبارُ مضامين المُواطَنة المُتوفّرة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ وفق جوانب التَّعلم فيها

4-4-3-3 بناء اختبار مضامين المُواطَنة في صورته الأوليّة:

في إطار العمل على تحقيق أهداف الدّراسة تمَّ بناء الاختبار لقياس درجة اكتساب تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ مضامينَ المُواطَنة، وتمَّ تطبيقُه على عيّنة من تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ في مدارس مدينة طرطوس الرسمية، وقد جرى إعداد الاختبار وفقَ الخطواتِ الآتية:

1- الاطّلاع على الأدب النَّظريّ المتَّصل بموضوع الدّراسة، بالإضافة إلى مجموعةٍ من كتبِ القياس

والتّقويم التّربوي، ومناهج البحث العلميّ، كما راجعت الباحثة بعض الدّراسات والبحوث التي بنَت اختبارات لقياس درجة اكتساب التّلاميذ للمُواطَنة كدراسةِ تورني بارتا(Torneypurta, 2002).

2- إعداد جدول المواصفات الخاص باختبار مضامين المُواطَنة:

أعدت الباحثة جدولاً بمواصفات الاختبار، بهدف:

- التَّأكُّد من أنَّ الاختبارَ يقيسُ درجة اكتساب التّلاميذ لمضامين المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ
- وضع أسئلة شاملة لمضامين المُواطَنة المتوّفرة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ، ولجوانب تعلُّم المُواطَنة فيها.
- إعطاء كلّ مضمون من مضامين المُواطَنة وزناً يتناسبُ مع الوقت والجهد الذي صُرِفَ فيها.

ولإعداد جدول المواصفات اتَّبعت الباحثةُ الخطواتِ التالية:

1- تحديد الأهمّيَّة النّسبيّة لكلّ مضمونِ مُواطَنةٍ في المناهج من خلال:

- تحليل مُحتوَى كلّ درس من دروس مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ ومشروعات الإنجاز لتحديد جزئيات المُحتوَى من مضامين المُواطَنة المُتوفّرة والجانب الذي تنتمي إليه (معرفيّ ، أدائيّ، وجدانيّ) ، وذلك بما يتناسبُ مع المعايير الوطنيَّة التي صُمِّمَت في ضوئها المناهج الوطنيَّة الحديثة، وتحديد المُؤشِّرات التي تدلُّ على مضامين المُواطَنة المُتوفّرة وتحديد الجانب(المعرفيّ، الأدائيّ، الوجدانيّ) الذي تَنتمي إليه؛ وذلك من أجلِ تصميم اختبارِ مضامين المُواطَنة.
- تحديد عدد المُؤشِّرات لمضامين المُواطَنة في المنهاج.
- تحديد عدد المُؤشِّرات لكلّ مضمونٍ من مضامين المُواطَنة في المنهاج.
- تحديد عدد المُؤشِّرات لمضامين المُواطَنة التي تَنتمي للجانب المعرفيّ.
- تحديد عدد المُؤشِّرات لمضامين المُواطَنة التي تَنتمي للجانب الأدائيّ.
- تحديد عدد المُؤشِّرات لمضامين المُواطَنة التي تَنتمي للجانب الوجداني.
- تحديد عدد المُؤشِّرات لكلّ مضمونٍ من مضامين المُواطَنة في المنهاج تَنتمي للجانب المعرفيّ.
- تحديد عدد المُؤشِّرات لكلّ مضمونٍ من مضامين المُواطَنة في المنهاج تَنتمي للجانب الأدائيّ.
- تحديد عدد المُؤشِّرات لكلّ مضمونٍ من مضامين المُواطَنة في المنهاج تنتمي للجانبِ الوجدانيّ

وذلك باستخدام المُعادَلات الآتية (عودة، 2014، ص52):

الأهمّيّة النّسبيّة للمضمون حسب الجانب المَعرفيّ=

(عدد المُؤشِّرات المُحدَّدة للمضمون في الجانب المعرفيّ/عدد المُؤشِّرات المُحدَّدة لمضامين المُواطَنة في الجانب المعرفيّ)*100

الأهمّيّة النّسبيّة للمضمون حسب الجانب الأدائيّ=

(عدد المُؤشِّرات المُحدَّدة للمضمون في الجانب الأدائيّ/عدد المُؤشِّرات المُحدَّدة لمضامين المُواطَنة في الجانب الأدائي)*100

الأهمّيّة النّسبيّة للمضمون حسب الجانب الوجدانيّ=

(عدد المُؤشِّرات المُحدَّدة للمضمون في الجانب الوجدانيّ/عدد المُؤشِّرات المُحدَّدة لمضامين المُواطَنة في الجانب الوجدانيّ)*100

الأهمّيّة النّسبيّة للمضمون حسب العدد المُحدَّد لمُؤشِّراته =

(عدد المُؤشِّرات المُحدَّدة للمضمون /عدد المُؤشِّرات المُحدَّدة لمضامين المُواطَنة)*100

الأهمّيّة النّسبيّة للمضمون =

الأهمّيّة النّسبيّة للمضمون حسب الجانب المعرفيّ+ الأهمّيّة النّسبيّة للمضمون حسب الجانب الأدائي+ الأهمّيّة النّسبيّة للمضمون حسب الجانب الوجدانيّ+ الأهمّيّة النّسبيّة للمضمون حسب العدد المُحدَّد لمُؤشِّراته /4

والجدولُ الآتي يُبيّنُ الأهمّيّة النّسبيّة لكلّ مضمونٍ من مضامين المُواطَنة حسب المُعادَلاتِ السَّابقة:

جدول (8) الأهمّيّة النّسبيّة للمضامين حسب العدد المُحدَّد لمُؤشِّرات كلّ منها وحسب الجانب المعرفيّ والأدائيّ والوجدانيّ

المضمون	العدد المُحدَّد لمُؤشِّراته	الأهمّيّة النّسبيّة	الجانب المعرفيّ	الأهمّيّة النّسبيّة	الجانب الادائي~	الأهمّيّة النّسبيّة	الجانب الوجداني~	الأهمّيّة النّسبيّة	الأهمّيّة النّسبيّة للمضمون
الانتماء	170	42.61%	61	30.96%	62	%67.39	47	42.72%	%45.91
الحقوق	62	15.54%	39	19.79%	11	%11.95	12	10.90%	%14.54
الواجبات	71	17.79%	46	23.35%	2	%2.17	23	20.90	%16.05
المُشارَكة والتَّفاعُل	47	%11.78	21	%10.65	14	%15.21	12	10.90%	%12.13
احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف	39	9.77%	25	12.69%	3	%3.26	11	10%	%8.93
القيم العامة	10	2.51%	5	2.53%	0	%0	5	4.54%	%2.39
المجموع	399	%100	197	%99.97	92	%99.98	110	%99.96	%99.95

2-- تحديد الأهمّيّة النّسبيّة لجوانب التّعلُّم (معرفيّ، أدائيّ، وجدانيّ) ضمنَ كلّ محور من محاور مضامين المُواطَنة والجدول الآتي يُبيّن ذلك (عودة، 2014، ص53):

الأهمّيّة النّسبيّة للجانب المعرفيّ في المضمون = عدد المُؤشِّرات المُحدَّدة للجانب المعرفيّ في المضمون/عدد المُؤشِّرات الكلي للمضمون *100.

الأهمّيّة النّسبيّة للجانب الأدائيّ في المضمون = عدد المُؤشِّرات المُحدَّدة للجانب الأدائيّ في المضمون/عدد المُؤشِّرات الكلي للمضمون *100

الأهمّيّة النّسبيّة للجانب الوجدانيّ في المضمون = عدد المُؤشِّرات المُحدَّدة للجانب الوجداني في المضمون/عدد المُؤشِّرات الكلّي للمضمون *100.

جدول (9) الأهمّيّة النّسبيّة لجوانب التّعلُّم (معرفيّ، أدائيّ، وجدانيّ) في كلّ مضمونٍ من مضامين المُواطَنة

المضمون	العدد المُحدَّد للمضمون	الأهمّيّة النّسبيّة للجانب المعرفيّ في المضمون		الأهمّيّة النّسبيّة للجانب الادائيّ في المضمون		الأهمّيّة النّسبيّة للجانب الوجدانيّ في المضمون	
		عدد مُؤشِّراته في المضمون	الأهمّيّة النّسبيّة	عدد مُؤشِّراته في المضمون	الأهمّيّة النّسبيّة	عدد مُؤشِّراته في المضمون	الأهمّيّة النّسبيّة
الانتماء	170	61	%35.88	62	%36.47	47	%27.64
الحقوق	62	39	%62.90	11	%17.74	12	%19.35
الواجبات	71	46	%64.78	2	%2.81	23	%32.39
المُشارَكة والتَّفاعُل	47	21	%44.68	14	%29.78	12	%25.53
احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف	39	25	%64.10	3	%7.69	11	%28.20
القيم العامة	10	5	%50	0	%0	5	%50
المجموع	399	197		92		110	
النّسبة المئوية	%100	%49.373		%23.057		%27.568	

3- تحديد عدد الأسئلة التي تخصُّ كلَّ مضمونٍ، وكلّ جانبٍ من جوانب تعلُّم مضامين المُواطَنة

وذلك بعد أن حدَّدتِ الباحثةُ عددَ أسئلة الاختبار (30) سؤالاً، وتطبيق المُعادَلة الآتية:

- عدد الأسئلة في كلّ مضمون= عدد أسئلة الاختبار× الأهمّيّة النّسبيّة للمضمون
- عدد الأسئلة لكلّ جانب من جوانب تعلُّم المضمون= عدد أسئلة الاختبار× الأهمّيّة النّسبيّة للمضمون × الأهمّيّة النّسبيّة لجانب التّعلُّم في المضمون.

والجدولُ (10) يُبيِّنُ جدولَ مواصَفاتِ اختبارِ مضامين المُواطَنة.

جدول(10) جدول مواصفات اختبار مضامين المُواطَنة

مضامين المُواطَنة	الأهمّيّة النّسبيّة للمضمون	عدد الأسئلة	عدد الأسئلة في كلّ جانبٍ من جوانب التّعلُّم					
			الجانب المعرفيّ		الجانب الادائيّ		الجانب الوجدانيّ	
			الأهمّيّة النّسبيّة للجانب المعرفيّ في المضمون	عدد الأسئلة في المضمون	الأهمّيّة النّسبيّة للجانب الأدائي في المضمون	عدد الأسئلة في المضمون	الأهمّيّة النّسبيّة للجانب الوجدانيّ في المضمون	عدد الأسئلة في المضمون
الانتماء	%45.91	13=13.77	%35.88	5=4.94	%36.47	5=5.02	%27.647	3=3.80
الحقوق	%14.54	4=4.36	%62.90	2=2.74	%17.74	1=0.77	%19.35	1=0.84
الواجبات	%16.05	5=4.81	%64.78	3=3.18	%2.816	0=0.13	%32.39	2=1.60
المُشارَكة والتَّفاعُل	%12.13	4=3.63	%44.68	2=1.62	%29.78	1=1.08	%25.53	1=0.92
احترام الآخر وتقبّل الاختلاف	%8.93	3=2.67	%64.10	2=1.71	%7.69	0=0.20	%28.20	1=0.75
القيم العامة	%2.39	1=0.71	%50	0=0.35	%0	0=0	%50	1=0.35
المجموع		30	14		7		9	

وبالتّقريب يصبحُ عدد أسئلة الاختبار (30) سؤالاً مُوزَّعة على جوانب تعلُّم المُواطَنة وعلى كامل مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ والجدول (11) الآتي يُبيِّنُ ذلك:

جدول (11) عدد أسئلة اختبار مضامين المُواطَنة في كل مضمون من مضامين المُواطَنة وفي كل جانب من جوانب تعليم المُواطَنة.

مضامين المُواطَنة	عدد الأسئلة في كل جانب من جوانب تعلم المُواطَنة			المجموع
	معرفي	أدائي	وجداني	
الانتماء	5	5	3	13
الحقوق	2	1	1	4
الواجبات	3	0	2	5
المُشارَكة والتَّفاعُل	2	1	1	4
احترام الآخر وتقبل الاختلاف	2	0	1	3
القيم العامة	0	0	1	1
المجموع	14	7	9	30

4-4-3-4 صياغةُ فقراتِ الاختبار:

اعتمدَت الباحثة على الأسئلة الموضوعيّة من نوع الاختيار من مُتعدِّد، نظراً "لقدرة هذا النّوع من الأسئلة على تغطية جميعِ مُستوَيات الأهداف المعرفيّة، وملاءَمتها لجميع المُستوَيات المدرسيّة، وسهولة تصحيحها وبُعدها عن تقدير المُصحِّح الذَّاتيّ" (رحمة، 2016، ص33).

تمَّ صياغةُ بنود الاختبار بحيثُ كانَت:

1- مُناسِبةً لمُستوى تلاميذ الصّفّ الرَّابع الأساسيّ.

2- تُغطّي مضامينَ المُواطَنة المتوفّرة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ.

3- تُغطّي جوانبَ تعلُّم مضامين المُواطَنة (المعرفيّة والأدائيّة والوجدانيّة) بالنّسب التي توفَّرت في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ.

4- مُحدَّدةً وخاليةً من الغموض وتتضمَّنُ إجابةً واحدةً صحيحة.

5- يتمُّ صياغتُها لغويّاً بصورةٍ صحيحةٍ.

4-4-3-5 القواعدُ التي تمَّ مراعاتُها في أثناءِ كتابةِ بنود الاختبار:

1- تتكوَّنُ الإجابةُ عن البند الواحد في الاختبار من أربعةِ بدائلَ، واحدة منها صحيحة، والثّلاث الباقيات مُموّهات.

2- تمَّ تغييرُ موقعِ الإجابة الصَّحيحة بطريقةٍ عشوائيّة.

3- يقعُ السُّؤال وأبداله في الصَّفّحة نفسها.

4- تمَّ ترتيبُ الأسئلة من السَّهل إلى الصَّعب.

5- راعَت الباحثةُ نسبَ الأسئلة المعرفيَّة والأدائيَّة والوجدانيَّة المُتوفِّرة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة في اختبارِ مضامين المُواطَنة.

6- أشارَت الباحثةُ للإجابات بالحروف (أ)، (ب)، (ت)، (ث).

7- راعَت الباحثةُ في صياغةِ البنود أن تكونَ ذاتَ صياغةٍ لغويَّةٍ جيّدة.

4-4-3-6 تعليماتُ الاختبار:

بعدَ تنسيقِ اختبار مضامين المُواطَنة وترتيبه بناءً على القواعدِ السَّالفةِ الذّكر، تمَّ وضعُ التَّعليمات التي تشرحُ الفكرةَ والهدفَ من الاختبار ووضعَت الباحثةُ بعضَ التَّعليمات عليه منها:

- كتابةُ اسمِ التّلميذ.
- تعليماتٌ خاصَّةٌ بعددِ البنودِ وعددِ البدائل والصَّفّحات.
- وتعليماتٌ خاصَّة بالإجابةِ والزَّمن المطلوب لحلّ اختبار مضامين المُواطَنة.

4-4-3-7 الصُّورة الأوليّة للاختبار:

تمَّ وضعُ اختبارِ المضامين بصورته الأولية حيثُ اشتملَ على (30) بنداً لكلّ بندٍ أربعةُ بدائل؛ واحد منها فقط هو الصحيح، وكانت (13) بنداً تُغطي **مضمونَ الانتماء** منها (5) بنودٍ تُغطّي الجانبَ المعرفيّ، و(5) بنودٍ تُغطّي الجانبَ الأدائي، و(3) بنودٍ تُغطّي الجانبَ الوجدانيّ، و(4) بنودٍ تُغطّي **مضمونَ الحقوق** منها بندان (2) يغطّيان الجانبَ المعرفيّ، وبندٌ (1) يُغطّي الجانبَ الأدائي، وبندٌ (1) يغطّي الجانب الوجدانيّ، و(5) بنودٍ تُغطّي **مضمونَ الواجباتِ** منها (3) بنودٍ تُغطّي الجانبَ المعرفيّ، و(0) بند يغطّي الجانبَ الأدائيّ، وبندانِ (2) يُغطّيان الجانبَ الوجدانيّ، و(4) بنودٍ تُغطّي **مضمونَ المُشارَكة والتَّفاعُل** منها بندان (2) يُغطّيان الجانبَ المعرفي، وبندٌ (1) يُغطّي الجانبَ الأدائي، وبندٌ (1) يُغطّي الجانبَ الوجدانيّ، و(3) بنودٍ تُغطّي **مضمونَ احترام الآخرِ وتقبُّل الاختلاف** منها بندان (2) يُغطّيان الجانبَ المعرفيّ، وبندٌ (1) يُغطّي الجانبَ الوجدانيّ، وبندٌ (1) يُغطّي **مضمونَ القيم العامة**، وبندٌ (1) يُغطّي الجانبَ الوجدانيّ. ملحق (8).

4-4-3-8 تحكيم الاختبار

1- صدقُ المُحتوَى:

يُقصَد به" أن يقيسَ الاختبار ما وُضِعَ لقياسه". وقد تحقَّقَت الباحثةُ من صدقِ المُحتوَى؛ وذلك بعرضِه في صورتِه الأوليّة على مجموعةٍ من المُحكِّمين في كليّة التَّربية في جامعةِ دمشق (ملحق 2)؛ لإبداءِ آرائهم فيها من حيثُ:

- مناسبة بنودِ الاختبار لمُستوَى تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ.
- الصّياغة اللّغوية لبنودِ وبدائلِ الاختبار.
- شموليّة الاختبارِ لمضامين المُواطَنة المُتوفّرة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة.
- درجة انتماء كلّ بندٍ في الاختبار لمضمون المُواطَنة المُرتبِط به.
- إضافة تعديلات على بنودِ الاختبار وحذفِ ما هو غيرُ مُناسِب.

اتَّفقَ السّادة المُحكِّمون على أنَّ أغلبَ بنودِ الاختبار مُحدَّدةٌ وخاليةٌ من الغموض، ومُناسَبته لمُستوَى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ، وشموليته لمضامين المُواطَنة المُراد قياسُها، كما رأى بعضُ السّادة المُحكِّمين ضرورةَ تعديل بعضِ البنود وحذفِ البعضِ وإضافة ما هو جديدٌ عليها، ويوضّحُ الجدول (12) التّعديلات التّي قامَت به الباحثةُ في ضوءِ هذه التّوجيهات.

جدول (12) التّعديلات المُقترَحة من قبل السَّادة المُحكِّمين على بنود الاختبار وعباراته

رقم السّؤال	السّؤال قبلَ التّغيير	السّؤال بعدَ التّغيير
3	قرّر جارُك قطافَ ثمارِ اللّيمون من بستانه، ماذا تنصحه؟	قرَّرَ جارُك قطافَ ثمارَ الليمون من بستانه، ماذا تفعلُ بالإنتاج لو كنت مكانَه؟
6	طُلِبَ منك رسمُ حدودِ وطنِك سورية، فقُمتَ برسم:	طُلِب منك رسمُ شكلٍ يمثّلُ حدودَ وطنكَ سورية، فقُمْت برسم:
8	قامَت مدرستُك بتنظيمِ احتفالٍ بعيدِ الجلاء، ما ستفعلُ؟	قامَت مدرستُك بتنظيمِ احتفالٍ بعيدِ الجلاء، ما موقفُك من ذلك؟
13	الخيار (ث) من خيارات السّؤال تتمنَّى لو أنّك قُمْتَ بأيّ شيءٍ آخرَ.	تتمنَّى لو أنَّكَ قُمْت بشيءٍ تحبُّه عوضاً عن هذه الرحلة.
16	الخيار (أ) اللّعب به مع أصدقائي.	تفحُّصه واكتشاف ما هو.
20	اشتريتُ علبةَ بسكويتٍ من ندوةِ المدرسة وكانَت مدَّتُها مُنتهِيةً، ما موقفُك؟	بعد أن اشتريتَ علبةَ بسكويتٍ من ندوةِ المدرسةِ لاحظْت انتهاءَ تاريخ مُدَّتها، ماذا ستفعلُ؟
22	الخيار (أ) أُغلِقُ الصّنبورَ.	أغلقُ الصّنبورَ وأنصحُه بالتَّوقُّف عن هذا السّلوك لأنَّه هدرٌ للماء.
24	زميلُك نسيَ طعامَ المدرسة في المَنزل، وطلب منك إعطائه من طعامِك، ماذا ستفعلُ؟	رنَّ الجرسُ وحانَت الفرصة، زميلُك نسيَ طعامَ المدرسةِ في المنزل، ماذا ستفعلُ؟
26	اكتشفتَ أنَّ مُعظَم وقتك أضعتَه في اللّعب خلال الأسبوع، ماذا يكونُ موقفك؟	في نهايةِ الأسبوعِ قُمتَ بتقييم إنجازاتك واكتشفتَ أنَّ مُعظَم وقتكِ أضعتَه في اللَّعب، ما موقفُك؟
30	الخيار (ت) أعطيها لأحدِ المسؤولين.	أعطيها للمُعلِّمة المُناوِبة.

4-4-3-9 ضبط الاختبار

قامَت الباحثة بتطبيق اختبار مضامين المُواطَنة على عيّنة استطلاعيّة مُكوَّنة من (34) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من خارج أفراد عيّنة الدّراسة في مدرسة (محمد خليفة) بتاريخ (2019/9/5)، والهدفُ من التّجربة الاستطلاعيَّة التّحقُّقُ من الصّدق البنائيّ للاختبار، وتعرُّفُ الصُّعوباتِ الواقعيّة التي قد تعترضُ تطبيق الاختبار، وجمعُ المُلاحَظات حولَ بنوده المختلفة، والتَّأكُّدُ من ملاءَمتِها للمفحوصين، بالإضافةِ إلى التّأكُّد من وضوحِ تعليماتِ الاختبار، وتحديد الزَّمن المُناسِب له، من أجل إجراءِ التَّعديلاتِ الأوليّة اللّازمة.

وضوح تعليمات الاختبار:

كانت تعليماتُ الاختبار واضحةً للتّلاميذ، الذين لم يوجهوا أسئلةً حولَها. كما اتَّضح أنَّ التّلاميذَ مُعتادون على نمط اختبارٍ من مُتعدِّد.

تحديدُ زمن الاختبار:

تمَّ حسابُ زمنِ الاختبار عن طريق المُتوسّط الحسابي لزمنِ تقديمِ طلبةِ العيّنة الاستطلاعيّة، فكانَ مُتوسّط المدَّة الزَّمنيَّة التي استغرقَتها العيّنة الاستطلاعيّة في الإجابة (45) دقيقةً، وهو زمنُ تطبيق الاختبار، وذلك بتطبيقِ المُعادَلة التالية (المتوسط الحسابي):

زمنُ الاختبار= مجموعُ أزمنة إجابة كلّ تلميذٍ على الاختبار /عدد التّلاميذ.

تحليلُ مُفرَدات الاختبار:

بعدَ تطبيق الاختبار على العيّنة الاستطلاعيّة كانَ لابدَّ من تحليل مُفرَداتِهِ؛ للتَّأكُّد من جودتِهِ، من حيثُ صعوبة بنوده، وقدرتها على التَّمييز بينَ الفروق الفرديّة بينَ المُتعلِّمين، وللتَّأكُّد من خصائصه السّيكومترية.

معاملُ السُّهولة والصُّعوبة والتَّمييز لبنود اختبار مضامين المُواطَنة:

يُقصَدُ بمعامل السُّهولة: النّسبة المئويّة للتّلاميذ الذين أجابُوا عن السُّؤال إجابةً صحيحةً إلى العدد الكلّي للتّلاميذ (أفراد العيّنة الاستطلاعيّة) الذين أجابوا عن السؤال نفسه، ويُحسَبُ باستخدام المُعادَلة الآتية:

$$\text{معاملُ السُّهولة} = \frac{\text{مج ص}}{\text{مج ص} + \text{مج خ}}$$

(مج ص: مجموعُ الإجابات الصَّحيحة، مج خ: مجموعُ الإجاباتِ الخاطِئة).

أمَّا **معاملُ الصُّعوبة** فيعني: النّسبة المئويّة للتّلاميذ الذين أجابُوا عن السُّؤال إجابةً خاطئةً إلى العددِ الكلّي للتّلاميذ، ويُحسَب باستخدام المُعادَلة الآتية:

$$\text{معاملُ الصّعوبة} = \frac{\text{مج خ}}{\text{مج ص} + \text{مج خ}}$$

أو باستخدامِ المُعادَلة الآتية: معامل الصّعوبة= 1- معامل السّهولة.

وعليه فإنّ معرفةَ أحد المعاملَين يمكنُنا من معرفة المعامل الثاني، وحتى نحكمُ على السُّؤال لا نحتاجُ إلى المعاملين، وإنَّما إلى أحدهما فقط، ويُعدُّ الاختبارُ جيداً إذا تراوحَت نسبة صعوبة بنوده بينَ (0.20 – 0.80) (ملحم، 2005، 237).

وفيما يتعلَّقُ بمعامل التّمييز: يشيرُ معاملُ التّمييز إلى قدرة كلّ سؤالٍ على التّمييز بينَ التّلاميذ ذوي التّحصيل المُرتفِع وذوي التّحصيل المُنخفض (النبهان، 2004، 195)، ومن أجل حسابِ مُعامَلات التَّمييز لبنود الاختبار تمَّ اتّباعُ الخطوات الآتية:

– ترتيب درجاتِ التّلاميذ (أفراد العيّنة الاستطلاعيّة والبالغ عددهم (34) تلميذاً وتلميذة) تنازُلياً.

–تحديد المجموعتَين العليا والدنيا بنسبة (27%) من عدد أفراد العيّنة للمجموعة العليا، والبالغ عددهم (9) تلاميذَ، و(27%) للمجموعة الدّنيا والبالغ عددهم (9) تلاميذَ، ثمّ طُبِّقَت المُعادَلةُ الآتية:

معامل التمييز = مج(ص ع) – مج (ص د)

ن

إذ إنَّ: مج (ص ع): عدد الإجابات الصَّحيحة في المجموعة العليا.

مج(ص د): عدد الإجابات الصّحيحة في المجموعة الدّنيا.

ن: نصف عدد التّلاميذ الذين أجابوا (عن السّؤال في المجموعتَين).

الجدول (13) نتائج مُعامَلات السّهولة والصّعوبة والتّمييز لبنود اختبار مضامين المُواطَنة

البند	معامل السّهولة	معامل الصّعوبة	معامل التّمييز	البند	معامل السّهولة	معامل الصّعوبة	معامل التّمييز
1	0.794	0.206	0.693	**16**	0.441	0.559	0.425
2	0.765	0.235	0.634	**17**	0.441	0.559	0.664
3	0.735	0.265	0.507	**18**	0.411	0.589	0.335
4	0.705	0.295	0.585	**19**	0.411	0.589	0.345
5	0.676	0.324	0.394	**20**	0.382	0.618	0.564
6	0.676	0.324	0.468	**21**	0.382	0.618	0.464
7	0.647	0.353	0.35	**22**	0.382	0.618	0.376
8	0.59	0.41	0.36	**23**	0.353	0.647	0.664
9	0.56	0.44	0.307	**24**	0.353	0.647	0.511
10	0.53	0.47	0.364	**25**	0.324	0.676	0.376
11	0.53	0.47	0.364	**26**	0.324	0.676	0.294
12	0.5	0.5	0.474	**27**	0.294	0.706	0.384
13	0.5	0.5	0.581	**28**	0.294	0.706	0.311
14	0.473	0.527	0.515	**29**	0.265	0.735	0.436
15	0.441	0.559	0.562	**30**	0.235	0.765	0.376
المُتوسّط				**0.4805**	**0.519**	**0.4561**	

يتّضحُ من الجدولِ السّابق أنَّ مُعامَلات سهولة بنود اختبار مضامين المُواطَنة تراوحَت بينَ (0.235-0.794) بمُتوسّط حسابي (0.4805)، وتراوحت مُعامَلات صعوبتها بين (0.206-0.765) بمُتوسّط حسابي (0.519)، كما تراوحَت مُعاملات التّمييز لبنود الاختبار بين (0.311-0.693) بمُتوسّط حسابي (0.4561)، وهذا يشيرُ إلى أنَّ جميعَ فقراتِ الاختبارِ مقبولةٌ وذاتُ قدرةٍ تمييزيّةٍ جيدةٍ، وأنَّ الاختبارَ ذو مُستوى صعوبةٍ وسهولةٍ مُناسبَين، وقد أشارَ (مخائيل، 2007، 98-100) بأنَّ "أفضلَ البنود من حيثُ القدرة التّمييزيّة هي البنود التي يصلُ معاملُ سهولتِها إلى (0.50)، وأنَّ البنودَ التي يقلُّ معامل تمييزها عن (0.20) لا تُعدُّ مرغوبةً ويُستحسَنُ تعديلُها أو حذفُها".

الصّدقُ البنائيُّ:

وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بتطبيق الاختبار- بعد ترتيب مفرداته من الأسهل إلى الأصعب - على عينة أخرى (خاصة بالدراسة السيكومترية)، بلغ عددها (35) تلميذاً وتلميذة (عينة مختلفة عن العينة الأساسية وعن العينة الاستطلاعية)، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين بين كل بند من بنود الاختبار مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، ويوضح الجدول (14) معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (14) نتائج معاملات ارتباط كل بند من بنود الاختبار مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه

المحور	البند	معامل الارتباط	المحور	البند	معامل الارتباط	المحور	البند	معامل الارتباط
الانتماء	1	0.679**	الانتماء	11	0.745**	الواجبات	21	0.728**
	2	0.712**		12	0.828**		22	0.679**
	3	0.722**		13	0.766**	المشاركة والتفاعل	23	0.667**
	4	0.678**	الحقوق	14	0.71**		24	0.83**
	5	0.735**		15	0.784**		25	0.621**
	6	0.771**		16	0.776**		26	0.654**
	7	0.735**		17	0.743**	احترام الآخر	27	0.667**
	8	0.655**	الواجبات	18	0.688**		28	0.689**
	9	0.822**		19	0.655**		29	0.655**
	10	0.766**		20	0.693**	القيم العامة	30	1

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباط كل بند من بنود الاختبار مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه تراوحت بين (0.621-0.83) وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى أن الاختبار يتصف بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

كما تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كلّ بندٍ من بنودِ الاختبار معَ الدَّرجة الكلّية له، ويوضّح الجدول (15) مُعامَلات الارتباط النّاتجة:

الجدول (15) نتائج مُعامَلات ارتباط بنود الاختبار مع الدّرجة الكلّيّة له

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.679**	11	0.745**	21	0.728**
2	0.712**	12	0.828**	22	0.679**
3	0.722**	13	0.766**	23	0.667**
4	0.678**	14	0.71**	24	0.83**
5	0.735**	15	0.784**	25	0.621**
6	0.771**	16	0.776**	26	0.654**
7	0.735**	17	0.743**	27	0.667**
8	0.655**	18	0.688**	28	0.689**
9	0.822**	19	0.655**	29	0.655**
10	0.766**	20	0.693**	30	0.702**

يُلاحَظُ من الجدول السّابق أنَّ مُعامَلات ارتباط كلّ بندٍ من بنود الاختبار مع الدَّرجةِ الكلّيّة له تراوحَت بين (0.621-0.83)، وكانَت جميعُها موجِبةً ودالَّةً إحصائيّاً عندَ مُستوى الدلالة (0.01)، ممَّا يشيرُ إلى أنّ الاختبار يتَّصفُ بدرجةٍ جيّدةٍ من الاتّساق الدّاخليّ.

4-4-3-10 ثباتُ الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار" الحصول على النتائج نفسها عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها وفي الظروف نفسها." (الأغا، 2002)، وتمّ التّحقُّق من ثبات اختبار مضامين المُواطَنة بعدّةِ طرائقَ، وهي:

أ- الثّباتُ بطريقةِ إعادة التّطبيق:

تمَّ تطبيقُ الاختبار على عيّنة من تلاميذ الصَّفّ الرَّابع خارج عيّنة الدّراسة الأساسيّة البالغ عدد أفرادها (35) تلميذاً وتلميذة (وهي عيّنة الدّراسة السّيكومترية نفسها)، وأعادَت الباحثة تطبيقه بعد مرور (15) يوماً على (32) تلميذاً وتلميذةً نظراً لغياب ثلاثة تلاميذ من أفراد العيّنة نفسها، وحُسِبَ معامل الارتباط بيرسون بينَ درجات التّلاميذ في التّطبيقَين الأول والثاني، وقد بلغَت قيمةُ معامل الارتباط (0.866**)، وتشيرُ إلى درجة ثباتٍ مرتفعةٍ للاختبار بطريقةِ إعادة التَّطبيق.

ب- الثّباتُ بطريقة كودر ريتشاردسون:

تمَّ استخدامُ مُعادَلة كودر ريتشاردسون على درجات (35) تلميذاً وتلميذة، وذلك لأنَّ الاختبار ثُنائي الدّرجة؛ أي يُعطى البندُ الواحدُ فيه الدّرجة (1) أو (صفر)، وبلغَت قيمةُ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.871)، وتشيرُ إلى درجة ثباتٍ مُرتفِعةٍ للاختبار.

ج- الثّباتُ بطريقة التَّجزئة النّصفية:

لحساب ثبات الاختبار بهذه الطريقة قُسم الاختبار إلى نصفَين، يضمُّ النّصف الأوّل البنود ذات الأرقام الفرديّة، ويضمُّ النّصفُ الثاني البنود ذات الأرقام الزَّوجيّة، ومن ثمَّ حُسِبَ معامل الارتباط بيرسون بين النّصفَين الأول والثاني، وبما أنَّ الثّبات بهذه الطريقة يمثّلُ ثبات نصف الاختبار لذلك صُحِّحَ بمُعادَلة سبيرمان براون، حيثُ بلغَت قيمةُ معامل الثبات (0.843)، وتشيرُ إلى درجةِ ثباتٍ مُرتفِعةٍ للاختبار التّحصيلي للمُعلِّمات، والجدول (16) يوضّحُ مُعامَلات ثبات الاختبار:

الجدول (16) نتائجُ معاملات ثبات اختبار مضامين المُواطَنة

الاختبارُ التّحصيلي	إعادةُ التّطبيق	مُعادَلةُ كودر ريتشاردسون	التّجزئة النّصفية
	0.866**	0.871	0.843

4-4-3-11 اختبارُ مضامين المُواطَنة بصورته النهائية:

بعدَ إجراء التَّجربة الاستطلاعيّة الّتي كانَ الغرضُ منها ضبطَ اختبار مضامين المُواطَنة بصورته الأوليّة، والحكم على صدقه وثباته، وبنائهُ بأمثلِ صورةٍ للتَّطبيق، أصبحَ الاختبارُ في صورته النّهائيّة؛ ملحق (8)، وملحق (9) يبين تصنيف اختبار لقياس درجة اكتساب مضامين المواطنة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي بصورته النهائية تبعاً لكل محور والمستوى الذي يقيسه (معرفي، أدائي، وجداني)

و تكوَّن الاختبار من قسمَين:

الأوَّل، يتضمّنُ صفحةَ تعليمات تحتوي البيانات الخاصَّة بجنس التّلميذ، وبياناً لهدف الاختبار، ومجموعةً من الإرشادات الّتي تهيّئ التّلميذ للإجابة عن بنود الاختبار.

والثّاني، يتضمَّنُ بنودَ الاختبار من نوع الاختيار من مُتعدِّد، وعددها (30) بنداً.

4-4-3-12 تصحيحُ اختبار المواقف في مضامين المُواطَنة في صورته النّهائيَّة:

يُصحَّحُ الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصّحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وبذلك تكونُ الدّرجة الّتي يمكنُ أن يحصلَ عليها التّلميذ في اختبار مضامين المُواطَنة المُكوَّن من (30) بنداً هي: من (0) إلى (30).

4-4 استبانةُ المُعلّمين لتعرُّفِ دورِ مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنمية المُواطَنة لدى تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهةِ نظرِهم.

خطواتُ تصميمِ الاستبانة:

4-4-1 تحديدُ الهدفِ من الاستبانة:

تمثَّلَ الهدف الأساسيّ من الاستبانةِ في تعرُّف دورِ مناهجِ الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنمية مَضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهةِ نظرِ المُعلّمين، ومن ثمَّ استخدام هذه الاستبانة في الحكم على دورِ مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنمية مضامين المُواطَنة لدى

تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين، وقد اختارَت الباحثةُ الاستبانة كأداةٍ لجمع المعلومات والبيانات المُتعلّقة بالدّراسة؛ لأنَّها تُعدُّ من أكثر أدوات البحث العلميّ شيوعاً في مجال الدّراسات التربوية. كما أكّدَ فان دالين بأنَّها" أداة يستخدمُها المُشتغلونَ بالبحوث التَّربويّة على نطاقٍ واسعٍ للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل وإجراء البحوث" (فان دالين، 1985، ص431).

4-4-4-2 إعدادُ الاستبانة:

في إطارِ العمل على تحقيق أهدافِ الدّراسة تمَّ بناءُ استبانةٍ لتعرُّفِ دور مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنميةِ المُواطَنة لدى تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ، وتمَّ توجيهُها إلى عيّنةٍ من مُعلِّمي الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ في المدارس الرّسمية للحلقة الأولى من التَّعليم الأساسيّ في مدينة طرطوس، وقد جرى إعدادُ الاستبانة بناءً على الآتي:

1- الاطلاع على الأدب النّظريّ، والدّراسات السّابقة المُتعلِّقة بموضوع الدّراسة من كتبٍ ومراجعَ ودوريّاتٍ ومَجلّات.

2- الاطلاع على المعايير الوطنيَّة لمادَّة الدّراساتِ الاجتماعيَّة الخاصّة بالصَّفّ الرَّابع الأساسيّ التي أصدرَتها وزارةُ التَّربية (2017).

-ومن أهمّ الدّراساتِ والأبحاثِ التّي تمَّ الاعتمادُ عليها في بناء الاستبانة:

دراسة المالكي (2008م)، ودراسة سعد الدين (2011)،ودراسة غورين وآخرين (2013م)، ودراسة رمضان (2014م).

تضمَّنت استبانةُ الدّراسةِ (استبانةُ المُعلِّمين لتعرُّفِ دورِ مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنمية المُواطَنة لدى تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهةِ نظرِهم) قسمَين:

القسم الأول: يضمُّ بياناتٍ ومعلوماتٍ عامَّة عن (المدرسة، المُؤهّل العلميّ، عدد سنوات الخدمة).

القسم الثاني: محاور استبانةُ المُعلِّمين لتعرُّفِ دورِ مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنمية المُواطَنة لدى تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهةِ نظرِهم؛ وتضمُّ (61) عبارة. وفيما يأتي توضيحٌ لهذه المحاور:

- المحوَر الأول: الانتماء: تضمَّنَ (13) عبارةً أرقامُها من (1-13).
- المحورُ الثاني: الحقوق: تضمَّنَ (12) عبارةً أرقامُها من (14-25).
- المحورُ الثّالث: الواجباتِ: تضمَّنَ (15) عبارةً أرقامُها من (26-40).
- المحورُ الرَّابع: المُشارَكة والتَّفاعُل: تضمَّنَ (10) عباراتٍ أرقامُها من (41-50).
- المحورُ الخامس: احترامُ الآخرِ وتقبُّل الاختلاف: تضمَّنَ (8) عباراتٍ أرقامُها من (51-58).
- المحورُ السادس: القيمُ العامّة تضمَّن (3) عباراتٍ أرقامُها (59-61).

وقد تطلبَت الإجابةُ على استبانة المُعلّمين لتعرُّفِ دورِ مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنمية المُواطَنة لدى تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهةِ نظرِهم استخدامَ مقياسِ ليكرت الخماسيّ (likert) ليقيسَ درجةَ التنمية لكلّ عبارة الجدول (17) يوضّح ذلك.

جدول (17) سلّم تقدير إجابة عبارات الاستبيان

العبارة	نُمتُ بدرجة....				
.....	كبيرة جداً	كبيرة	مُتوسّطة	ضعيفة	ضعيفة جدّاً

ويعرضُ المُلَحق (11) استبانةَ المُعلّمين لتعرُّفِ دورِ مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنمية المُواطَنة لدى تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهةِ نظرِهم بصورتِها النّهائيَّة.

4-4-4-3 صدقُ الاستبانة:

جرى التَّأكُّد من صدقِ الاستبانة عن طريق:

1- صدق المُحكّمين:

بعدَ مراجعةِ الباحثة لأدبياتِ الدّراسة المُتعلّقة بمضامينِ المُواطَنة، واطّلاعها على عددٍ من الاستبانات والدّراسات النّظريّة والدّراسات السّابقة المُتعلّقة بالموضوع والمعايير الوطنيَّة الخاصّة بمناهج الدّراسات الاجتماعيَّة للصّفّ الرَّابع الأساسيّ، وقد أفادَت منها في وضعِ عبارات الاستبانة، وعلى ذلك أعدَّت الباحثة استبانة مُكوَّنة في صورتها الأوليّة من (59) عبارةً، توزَّعت على ستّةِ محاورَ هي (الانتماء، الحقوق، الواجبات، المُشارَكة والتَّفاعُل، احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف، القيم العامّة).

-عُرضت الاستبانة بصورتها الأوليّة على مجموعة من السّادة المُحكّمين من الخبراء والمتخصصين في هذا المجال، في كلّيّة التَّربية بجامعة دمشق مُلحَق (2)؛ لإبداء آرائهم فيها من حيثُ:

- أبعاد وفقرات الاستبانة من حيثُ صياغتِها، وفيما إذا كانَت تحتوي بنوداً غامضةً.
- ملائمة كلّ بندٍ للمحورِ الذي يندرجُ تحتَه، ومدى مُناسَبته لقياسِ الغرض منه.
- إذا كانَ عددُ البنودِ مُناسِباً لكلّ محورٍ من محاور الاستبانة.
- مُناسَبة المقياسِ لقياسِ درجةِ تحقُّق كلّ بندٍ.
- الصّحّة العلميّة والسّلامة اللّغوية.
- إمكانية الحذف والإضافة والتّعديل.

-اتَّفقَ السّادةُ المُحكّمون أنّ بنودَ الاستبانة لا تحتوي على بنودٍ غامضةٍ، ومُناسبةٌ لقياسِ الغرضِ منها، كما أنَّ عددَ البنودِ لكلّ محورٍ من محاورِ الاستبانة مُناسِبٌ، كما رأى بعض السّادة المُحكّمين ضرورة تعديل بعضِ البنودِ من حيثُ صياغتها لتتناسبَ مع الغرض الذي وُجِدَت من أجله وإضافة بعض البنود، ويوضّحُ الجدول (18) التّعديلات التّي قامَت به الباحثةُ في ضوءِ هذه التّوجيهات حتى خرجَت الاستبانة بصورتِها النهائيّة، وقبلَ استخدامِها في الدّراسة الحاليّة.

جدول (18) التّعديلات المُقترَحة من قبل السّادة المُحكّمين على استبانةُ المُعلّمين لتعرُّفِ دورِ مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنمية المُواطَنة لدى تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهةِ نظرِهم

رقم العبارة	العبارة قبل التغيير	العبارة بعد التّغيير	العبارة المحذوفة	العبارة المُضافة
	–	–	–	أبطالٌ من الجيشِ العربيّ السّوريّ قاموا بالتّضحية والدّفاعِ عن الوطن.
10	تدريبُهم على كيفيّة استثمار ثروات الوطن.	تعريفُهم بأشكالِ استثمار ثرواتِ الوطن.	–	–
12	أهمُّ الأماكنِ الأثريّة وواجبُهم بالحفاظِ عليها.	أهمّيّةُ المُحافَظة على الأماكنُ الأثريّة.	–	–
15	توجيهُهم لتجنُّبِ العشوائيّة واستخدام التّفكير العلميّ عندَ مُمارَسة العمل.	تعريفُهم بكيفيّة استخدامِ التّفكير العلميّ عندَ مُمارَسة العمل.	–	–
17	حثّهم على اختيارِ المهنة أو العمل التي تُناسِب قدراتِهم.	تعريفُهم بالمهنِ التي تناسبُ قدراتهم.	–	–
21	تعريفُهم بالعاداتِ الصّحيّة السّليمة ونشر الوعي الصّحي واتّباع طرقِ الوقاية العامة.	تعريفُهم بالعاداتِ الصّحيّة السّليمة.	–	–
29	حثّهم على تقدير أصحاب المهن، وعدم الاستهانة بهم، وبيان فضلهم.	حثّهم على تقديرِ أصحاب المِهن.	–	–
42	تعزيز قدرتهم على إيجاد الحلول البديلة.	إكسابهم مهارةَ البحث عن حلولٍ بديلة للمُشكِلات.	–	–
44	تنمية مهارات القيادة والإدارة لديهم.	إكسابهم المهاراتِ القياديّة.	–	–
52	حثّهم على احترام الآخر المُختلِف.	حثّهم على احترام التّنوُّع.	–	–
	–	–	–	تجسيد مفهوم الأمانة من خلال أنشطة يقومون بها.

2- الصدق البِنائي:

تمَّ التّحقُّق من الصّدق البنائيّ للاستبانةِ (صدق الاتّساق الدَّاخلي) من خلالِ تطبيقِها على عيّنةٍ استطلاعية من مُعلّمي صف الرَّابع الأساسيّ في مدارس مدينة طرطوس، بلغ عددها (35) مُعلّمة من خارج أفراد عيّنة الدّراسة، وطُبِّقَت في الفصل لدراسي الثاني من العام (2019/ 2020)، وتمَّ التحقُّق من الصّدق البنيّويّ للاستبانة من خلال:

أ. **حساب ارتباط كلّ عبارةٍ من عباراتِ الاستبانة بالدَّرجة الكليّة للمحورِ الذي تنتمي إليه:** والجدول (19) يوضّحُ مُعامَلاتِ الارتباطِ النّاتجة:

جدول (19) نتائج مُعامَلات ارتباط كلّ عبارةٍ من عباراتِ الاستبانة بالدَّرجة الكلّيّة للمحور الذي تنتمي إليه

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	المحوَر	رقم العبارة	معامل الارتباط
الانتماء	1	0.795**	الحقوق	22	0.861**	المُشارَكة والتَّفاعُل	41	0.764**
	2	0.736**		23	0.572**		42	0.629**
	3	0.834**		24	0.617**		43	0.549**
	4	0.761**		25	0.664**		44	0.792**
	5	0.659**	الواجبات	26	0.496**		45	0.643**
	6	0.682**		27	0.634**		46	0.567**
	7	0.872**		28	0.729**		47	0.482**
	8	0.756**		29	0.517**		48	0.834**
	9	0.806**		30	0.726**		49	0.661**
	10	0.781**		31	0.814**		50	0.718**
	11	0.626**		32	0.513**	احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف	51	0.771**
	12	0.564**		33	0.486**		52	0.854**
	13	0.657**		34	0.534**		53	0.583**
الحقوق	14	0.821**		35	0.673**		54	0.672**
	15	0.448**		36	0.764**		55	0.558**
	16	0.521**		37	0.601**		56	0.473**
	17	0.648**		38	0.646**		57	0.675**
	18	0.716**		39	0.513**		58	0.573**
	19	0.548**		40	0.496**	القيم العامة	59	0.697**
	20	0.694**					60	0.627**
	21	0.738**					61	0.764**

** دال عندَ مُستوى الدّلالة (0.01)

يُلاحظُ من الجدولِ السّابق أنَّ مُعامَلات ارتباط العبارات بالدَّرجة الكلّية للمحور الذي تنتمي إليه تراوحَت ما بينَ (0.448- 0.872) وهي مُعامَلاتُ ارتباطٍ مقبولة ودالَّة إحصائيّاً عند (0.01) ممَّا يدلُّ على أنَّ كلَّ عبارةٍ من عباراتِ الاستبانة مُتَّسِقة معَ المحوَر الذي تَنتمي إليه.

ب. حسابُ ارتباط المَحاور الفرعيّة للاستبانة معَ الدَّرجة الكلّيّة للاستبانة: والجدول (20) يوضّحُ قيمَ مُعاملاتِ الارتباط النَّاتِجة:

جدول (20) نتائج مُعاملات ارتباطِ المحاورِ الفرعيّة للاستبانةِ مع الدّرجةِ الكلّيّة للاستبانة

محاورُ الاستبانة	الدّرجةُ الكلّيّة	القيمةُ الاحتماليّة
الانتماء	0.841**	0.000
الحقوق	0.797**	0.000
الواجبات	0.824**	0.000
المُشارَكة والتَّفاعُل	0.737**	0.000
احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف	0.628**	0.000
القيم العامة	0.673**	0.000

يُتبيَّنُ من الجدول (20) أنَّ معاملاتِ ارتباطِ المحاورِ مع الدَّرجةِ الكلّيّة للاستبانة تراوحَت بين (0.628-0.841) وهي مقبولةٌ ودالَّةٌ إحصائيّاً عندَ مُستوى الدَّلالة (0.01)، وبالتالي فإنَّ الاستبانة تتَّصف بدرجةٍ عاليةٍ من الاتّساق الدّاخلي، ما يدلُّ على صدقِها البنيويّ.

4-4-4-4 ثباتُ الاستبانة: قامَت الباحثةُ بحسابِ ثباتِ الاستبانةِ بطريقتَي:

- **ألفا كرونباخ:** تمّ حسابُ ثباتِ الاستبانةِ باستخدامِ مُعادَلة ألفا كرونباخ لدرجاتِ العيّنةِ الاستطلاعيّة على استبانة مضامين المُواطَنة، والجدولُ (21) يوضّحُ مُعامَلاتِ الثَّبات بهذه الطّريقة.
- **التَّجزئةُ النّصفيّة:** لحساب ثباتِ الاستبانة بهذه الطّريقة قُسِّمَت الاستبانةُ إلى نصفَين، يضمُّ النّصفُ الأوّلُ البنودَ ذاتَ الأرقام الفرديّة، ويضمُّ النّصفُ الثاني البنودَ ذاتَ الأرقام الزّوجيّة، ثمَّ حُسِبَ معامل الارتباط بيرسون بينَ النّصفَين الأول والثاني، وبما أنّ الثَّباتَ بهذه الطريقة يمثّلُ ثباتَ نصف الاستبانة لذلك صُحِّحَ بمُعادَلة سبيرمان براون، والجدول (20) يوضّحُ مُعامَلاتِ الثّبات بهذه الطّريقة.

جدول (21) قيمُ معاملاتِ الثّبات بطريقتَي (ألفا كرونباخ، التّجزئة النّصفيّة)، وذلك بالنّسبة لمحاورِ الاستبانة والدَّرجة الكلّيّة

محاورُ الاستبانة	عددُ البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التّجزئة النّصفية
الانتماء	13	0.894	0.913
الحقوق	12	0.837	0.853
الواجبات	15	0.873	0.895
المُشارَكة والتَّفاعُل	10	0.728	0.754
احترام الآخر وتقبل الاختلاف	8	0.681	0.699
القيم العامة	3	0.648	0.667
الدّرجة الكلّية	**61**	**0.943**	**0.967**

يُلاحظُ من الجدول السَّابق أنَّ الاستبانةَ تتَّصفُ بمُعامَلاتِ ثباتٍ جيدةٍ، حيثُ تراوحَت قيمُ مُعامَلات الثّبات بطريقة ألفا كرونباخ ما بينَ (0.648–0.894) بالنّسبة للمحاورِ الفرعيّة، و(0.943) بالنّسبة للدّرجة الكلية للاستبانة، وتراوحت بطريقة التّجزئة النّصفيّة ما بينَ (0.667–0.913) بالنّسبة للمَحاورِ الفرعيّة و(0.967) بالنّسبة للدَّرجة الكلّية للاستبانة، وجميعُها قيمٌ عاليةٌ إحصائيّاً، وتشيرُ إلى ثباتِ الاستبانة، وبذلك تصبحُ الاستبانةُ جاهزةً للتّطبيق على عيّنة البحثِ الأساسيّة.

خامساً: الأساليب الإحصائيّة:

- مُعادَلة هولستي للثّبات.
- المُتوسّط الحسابيّ والانحراف المعياريّ
- معاملُ السهولة والصّعوبة والتَّمييز لاختبار مضامين المواطنة.
- معامل الارتباط بيرسون
- اختبار تحليل التّبايُن الأُحاديّ (One Way ANOVA)
- اختبارُ ليفين لتجانُس التَّبايُن
- اختبار شيفيه Scheffe للمُقارَنات المُتعدِّدة
- اختبار (T-Test) للعينات المترابطة
- اختبار (T-Test) للعينات المستقلة
- **حجم الأثر:** لحساب حجم أثر محتوى مناهج الدّراست الاجتماعية المطورة للصف الرابع الأساسي في تنمية المواطنة للتلامذ أو درجة اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لمضامين المواطنة، ويتم ذلك في حالة اختبار t-test من خلال استخدام (إيتا^2) ويرمز لها ($\eta 2$) وتحسب وفق المعادلة التالية:

$$\frac{t^2}{t^{2+df}} = n^2$$

η2= إيتا مربع T^2 = (t–test) للتربيع df = درجة الحرية

وقد استخدم المقياس الآتي لتفسير قوة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، نقلاً عن (فهمي، 2005، 485):

جدول (22) معيار حجم الأثر

حجم الأثر	التقدير
0.1 وأقل من 0.3	**ضعيف**
0.3 وأقل من 0.5	**متوسط**
0.5 وما فوق	**مرتفع**

الفصلُ الخامسُ
عرضُ النتائجُ ومُناقَشتُها وتفسيرها

تمهيد

5-1 نتائجُ الإجابةِ عن السّؤال الأوّل.

5-2 نتائجُ الإجابةِ عن السّؤال الثّاني.

5-3 نتائجُ الإجابةِ عن السّؤال الثّالث.

5-4 نتائجُ الإجابةِ عن السّؤال الرّابع.

5-5 نتائجُ الإجابةِ عن السّؤال الخامس.

5-6 نتائجُ الإجابةِ عن السّؤال السّادس.

5-7 نتائجُ الإجابةِ عن الفرضيّة الأولى.

5-8 نتائجُ الإجابةِ عن الفرضيّة الثّانية.

5-9 نتائجُ الإجابةِ عن الفرضيّة الثّالثة.

5-10 نتائجُ الإجابةِ عن الفرضيّة الرّابعة.

5-8 خلاصةُ نتائجِ البحث.

الفصل الخامس
عرضُ النتائجُ ومناقشتها وتفسيرها

تمهيد:

تقومُ الباحِثةُ في هذا الفصل بعرضِ نتائج الدّراسة، وذلكَ بعدَ الإجابة عن التَّساؤُلات والتّحقُّق من الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائيّة المُناسِبة، حيثُ اعتمدَت الباحِثةُ على التَّحليل الكمّيّ وقد صاحبَ تفسيرُ هذه النتائج عمليّة تحليل كيفيّ، كما ستقومُ بتفسير ومُناقَشة النّتائج التي يتمُّ التَّوصُّل إليها في ضوءِ الإطارِ النَّظري والدّراسات السَّابقة:

5-1 نتائجُ الإجابةِ على السُّؤال الأوّل من أسئلةِ الدّراسة الذي ينصُّ على:

ما مضامينُ المُواطَنةِ الواجبُ توفّرُها في مناهجِ الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ؟

للإجابة عن هذا السُّؤال، قامَت الباحثةُ بعددٍ من الخطوات التي أُشيرَ إليها في الفصلِ الرَّابع بشكلٍ تفصيليّ، ويمكنُ تلخيصُها بمراجعة الأدب النَّظريّ، والدّراسات السّابقة المُتعلّقة بموضوعِ البحثِ للحصولِ على معلوماتٍ كافيةٍ حولَ مضامينِ المُواطَنة وخصائصِها ومُكوّناتها، ثمَّ إعدادِ قائمةٍ مُقترَحة بمضامين المُواطَنةِ الواجبِ توفّرُها في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ، تكوَّنَت بصورتها الأوّليّة من (38) فئةً فرعيّةً، مُوزَّعةً على (6) محاورَ رئيسيّة، وتمّ عرضُها على مجموعةٍ من المُحكّمين، إذ عُدّلَت القائمةُ على ضوءِ المُلاحَظات التي أشارَ إليها السّادة المُحكّمون، وأصبحَت القائمةُ بشكلِها النّهائي مُكوَّنة من (56) فئةً فرعيّةً؛ تتضمَّن "(35) فئةً فرعيّةً أولى تندرجُ ضمنُها (34) فئةً فرعيّةً ثانية" مُوزَّعة على (6) محاورَ رئيسيّةٍ لمضامين المُواطَنة، والمُلحَق(3) يوضّحُ الصُّورة النّهائيّة لقائمة مضامين المُواطَنة.

تُعدُّ مضامينُ المُواطَنة مَطلباً مُلِحّاً لهذه الفئة العمريّة للعيش في عالمٍ مُتغيّرٍ وسريعِ التَّطوُّر؛ نظراً لأهمّيّتها في تكوينِ المواطِن الصّالح ومُعظَم جوانب حياته.

تبيَّنَ من نتائجِ هذا السُّؤال أنَّ قائمةَ مضامين المُواطَنة احتوَت في صيغتِها النّهائيّة على (56) فئةً فرعيّةً مُوزَّعةً على (6) محاورَ رئيسيّةً، والجدولُ رقم (23) يُبيّنُ ذلك:

جدول رقم (23) مضامينُ المُواطَنة الواجب توفّرُها في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة

م	مضامين المُواطَنة	عدد الفئات الفرعيّة في كل محور	النسبة المئوية
1	الانتماء	13	%23.2
2	الحقوق	17	%30.4
3	الواجبات	10	%17.9

4	المُشارَكة والتَّفاعُل	6	%10.7
5	احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف	5	%8.9
6	القيمُ العامّة	5	%8.9
	المجموعُ	56	%100

وقد وجدَتِ الباحِثة أنَّ القائمةَ التي تمَّ التَّوصُّل إليها في هذه الدّراسة تتوافق إلى حدٍّ ما مع العديد من القوائم التي استُخدِمَت في الدّراسات السّابقة المُستعرَضة، والتي تمَّتِ الإفادةُ منها في بناء معيار التَّحليل، كقائمة قيم المُواطَنة التي بنَتها سعد الدين (2011) وتضمَّنَت (60) قيمةً مُوزَّعةً في (6) مجالاتٍ هي: **(المُواطَنة الاجتماعيَّة والأخلاقيَّة، المُواطَنة الوطنيَّة، الحفاظ على البيئة، الوعي الصحّيّ، الوعي الاقتصاديّ، حبّ العلم وتقديره)**، وقائمة مفاهيم المُواطَنة التي بنَتها حقّي (2016) وتضمَّنت (7) مفاهيمَ للمواطِنة وهي **(التَّسامُح، العدالة، احترام الآخر، مُناقَشة الآراء، المُشارَكة، الانتخاب، مُمارَسة الواجبات)**. وقائمة سلوكيّات المُواطَنة التي بنَتها عودة (2019) تكوَّنت من ثلاثِ محاورَ تُمثِّل- مُكوّنات المُواطَنة- وهي **(الانتماء، الحقوق، الواجبات)** يندرجُ تحتَها (24) بنداً تمثِّلُ سلوكيّات المُواطَنة، وقائمة مفاهيم المُواطَنة التي بناها رمضان (2014) تألَّفَت من (60) مفهوماً مُوزَّعة على ثلاثةِ أبعاد هي **(البُعد الوطنيّ، البُعد المدنيّ، البُعد البيئيّ)**.

5-2 نتائجُ الإجابة عن السُّؤال الثاني الذي ينصُّ على:

ما درجةُ توفُّر مضامين المُواطَنة في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ؟

للإجابة عن هذا السُّؤال قامَت الباحثةُ بتحليل مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ في ضوء قائمة مضامين المُواطَنة؛ لمعرفة مدى اتّفاقها أو اختلافها معَ المضامين الواردة في المنهاج، وذلك لكلّ درسٍ على حِدة وفقاً لمعيار التَّحليل، وحساب التّكرارات للمضامين بمجموعها الكلّيّ كما قامَت الباحثةُ بحساب التّكرارات والنّسب المئويّة للمجموع الكلّيّ لمضامين كلّ محوَر على حِدة من أصل المَجموع الكلّيّ للمضامين وقد أعطى السّادة المحكمين حكم وصفيٌّ لدرجة توفّر كلّ فئةٍ فرعية بالنسبة للمحور نفسه (ضعيفة جداً- ضعيفة- مُتوسّطة- جيدة- جيدة جداً)، بناءً على المعيار الآتي:

- (0) معدومة
- (0.1%-19.9%) ضعيفة جداً.
- (20%-39.9%) ضعيفة.
- (40% -59.9 %) مُتوسّطة.

- (60%- 79.9%) جيدة.
- من (80% - 100%) جيدة جداً.

وطريقة حساب نسبة الفئة الفرعية بالنسبة للمحور نفسه =

عدد تكرارات الفئة الفرعية في المحور/ عدد التكرارات الكلية للمحور * 100

كما أعطى السّادة المحكمين حكم وصفي لدّرجة توفّر مضامين المواطنة في مناهج الدّراسات الاجتماعية المطوّرة (جيدة، متوسطة، ضعيفة، بناء على المعيار الآتي:

- جيدة > 16.66%
- متوسطة = 16.66%
- ضعيفة < 16.66%

وتم حساب هذا المعيار عن طريق المعادلة = الدرجة/ عدد المحاور

عمدَت الباحّثة لدى مُعالَجة النتائج المُتعلِّقة بهذا السُّؤال إلى تقديم نتائج الفئات الفرعيّة، على نتائج الفئات الرّئيسيّة (مَحاور مضامين المُواطَنة)، حرصاً على الانتقال من الجزء إلى الكل. وقد جاءَت نتائج التَّحليل وفقَ الآتي:

5-2-1 نتائجُ التَّحليل المُتعلِّقة بالفئات الفرعيّة لكلّ محوّر من مَحاور مضامين المُواطَنة في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ:

5-2-1-1 نتائجُ التَّحليل المُتعلِّقة بالفئاتِ الفرعيّة **لمحوَر مضمون الانتماء** في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ:

جدول (24) نتائجُ التَّحليل المُتعلِّقة بالفئات الفرعيّة لمحوَر مضمون الانتماء في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ

مضامين المُواطَنة (الفئات الرئيسيّة)	الفئات الفرعيّة	التّكرار للفئة الفرعيّة		التَّرتيب	درجة التوفّر
		ك	%		
الانتماء	1-رموز الوطن.	18	%10.59	3	ضعيفة جداً
	2-السّيادة الوطنيَّة.	91	%53.53	1	متوسطة
	3- تقدير الشَّهادة والشُّهداء.	0	0	5	معدومة
	4-المُشارَكة في المُناسَبات الوطنيَّة.	6	%3.53	4	ضعيفة جداً
	5-الاعتزاز بالهويّة الوطنيَّة.	6	%3.35	4	ضعيفة جداً
	6-الاعتزاز باللّغة العربيّة والحفاظ عليها.	0	0	5	معدومة
	7-المُحافَظة على المُنجَزات الحضاريّة.	49	%28.82	2	ضعيفة
المجموع		**170**	**%42.61**		**جيدة**

لدى قراءة الجدول (24)، يُتبيَّنُ أنَّ مجموعَ وحداتِ تحليل **محوَر مضمون الانتماء** في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ بلغ (170) وحدة تكراريّة، بنسبةٍ بلغَت (42.61%) من مجموع تكرارات مضامين المُواطَنة في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ، وبدرجة توفُّرٍ جيدة.

وقد تراوحَت تكراراتُ الفئات الفرعيّة الخاصّة بهذا المحوَر ما بين (0–91) تكراراً، وجاءَت كمايلي:

جاءَت في **المرتبة الأولى** فئةُ (السّيادة الوطنيَّة) بتكرار قدره (91) تكراراً، ونسبة (53.53%) وبدرجة توفر متوسطة؛ إذ أشارَ مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة إلى حدود الجمهوريَّة العربيَّة وموقع الوطن سورية بالنّسبة للوطن العربيّ، وتوزع مناطق الجمهوريَّة العربيَّة(التضاريسية والجغرافية) وتوزع الثروات فيها في أنحاء الجمهوريَّة العربيَّة السُّوريَّة، ودور الجيش العربي السُّوريّ بحماية حدود الوطن من خلال تعريفهم بقواتِه، ويبدو هذا الأسلوب منطقيّاً كمرحلةٍ أولى، أي تعرُّف التّلميذ وطنَه الذي يعيشُ فيه، كخطوةٍ أولى لتعزيزِ الانتماء الوطنيّ، وتكوين المُواطِن القادر على تحمُّل مسؤولياته تجاه وطنه، وهذا أساس السّيادة الوطنيَّة ممّا يدلُّ على أنَّ المنهاج يسعى لبناء المواطن الفاعل في مُجتمَعه ووطنه.

تلتها في **المرتبةِ الثّانية** فئةُ (المُحافَظة على المُنجَزات الحضاريّة) بتكرار قدره (49) تكراراً، ونسبة بلغَت (28.82%) وبدرجة توفر ضعيفة. ظهرّت هذه الفئة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ حيثُ أَفردَت هذه المناهجُ دروساً مُستقِلَّةً عن تراثِ الجمهوريَّة العربيَّة السُّوريَّة، وضرورة تقديره والحفاظ عليه، ومنها: (بوابة الشَّمس، كلمات السّرّ، آثار من بلدي الجميلة)، وتعريفهم بأهمّ المُنجَزات الحضاريّة التي قدَّمَتها سوريةُ للإنسانيّة، وبمكامن الجمال في البيئة السُّوريَّة كالمناطق السّياحيّة والأثريّة، والقوانين التي وضعَتها الدَّولة وبيان أهمّيّتها للمُجتمَع، والحِرف التّقليديّة التي اشتُهرت بها سورية، والإجراءات التي اتَّخذتها الدّولة للحفاظ عليها. ويبدو هذا الأسلوب مَنطقيّاً كمرحلةٍ أولى، أي تعريف التّلميذ على تاريخ وطنه الذي يعيشُ فيه، كخطوةٍ أولى لتعزيز الانتماء الوطنيّ، بما يُسهمُ في تربيتِه تربيةً وطنيَّةً سليمةً تجعله مواطِناً صالِحاً مُتأصّلاً بجذوره العميقة المُرتبِطة بمُجتمَعه وتراثه، وهو ما يتَّفِقُ مع رؤية المنهاج الوطنيّ في الجمهوريَّة العربيَّة السُّوريَّة "بتعزيز الرّوح الوطنيَّة والقيم الإنسانيّة للحياة التي تنطلقُ من التّراث العريق للمُجتمَع السُّوريّ" (وزارة التربية، 2016، ص9).

وجاءَت في **المرتبة الثالثة** فئةُ (رموز الوطن)، بتكرارٍ قدرُه (18) تكراراً، ونسبة بلغَت (10.59%) وبدرجة توفر ضعيفة جداً. حيثُ تمَّ إدراجُ خريطة الجمهوريَّة العربيَّة السُّوريَّة في مناهجِ الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ ولم يذكر علمَ الجمهوريَّة العربيَّة السُّوريَّة والنّشيد الوطنيّ السّوريّ "حُماة الدّيار" وتعزو الباحثةُ السَّببَ إلى أنَّه قد تمَّ إدراجُها في صفوفٍ أخرى، لكن ذلك لا يُعَدُّ

مسوَّغاً برأيها نظراً لأهمّيّة تعريف المُتعلِّم برموز بلاده وترسيخ قيمتها المعنويَّة والوطنيَّة؛ فالعلمُ والنَّشيدُ الوطنيان هما عنوانُ ورمزُ الهويّة الوطنيَّة، ولا بدَّ للمناهج المدرَسيَّة أن تكرّس في عقلية المُتعلِّم قدسيّةً خاصة لهذه الرَّمزَين.

وفي **المرتبة الرَّابعة جاءَت** فئتان فرعيَّتان بتكرارٍ قدرُه (6) تكرارات، ونسبة بلغَت (3.53%) وبدرجة توفّر ضعيفة جداً، وهما: فئة (المُشارَكة في المُناسَبات الوطنيَّة) وفئة (الاعتزاز بالهويّة الوطنيَّة). أُدرِجَت فئةُ (المُشارَكة في المُناسَبات الوطنيَّة) في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من خلال درس (حُماة الديار) ودرس (قصص من وطني)، وعرَّفت التّلميذ بمُناسَبتَين وطنيتَين "عيد الجيش" و"عيد الجلاء"، أمّا فئة (الاعتزاز بالهويَّة الوطنيَّة) أُدرِجَت في هذه المناهج مثلاً من خلال درس (رأي وحقيقة) كعبارةٍ يُبدي التّلميذُ رأيَه فيها (وطني سورية أجمل بلدان العالم وعاصمتها دمشق أقدم مدينة مأهولة بالتاريخ).

وفي **المرتبة الخامسة جاءَت** فئتانِ فرعيّتان بتكرارٍ قدره (0) تكراراً، ونسبة بلغَت (0%) بدرجة توفر معدومة، وهما: فئة (تقدير الشَّهادة والشُّهداء) وفئة (الاعتزاز باللّغة العربية والحفاظ عليها). إنَّ هاتَين الفئتَين أهملَهما المِنهاج ولم تنالا الاهتمامَ الكافي، فتقديرُ الشَّهادة والشُّهداء هو واجبٌ وطنيٌّ وتقديرٌ للدَّور الذي قامَ به أبطالُنا بالدّفاع عن الوطن وحمايته من خلال ذكر أسمائهم ودورهم الذي كانَ له تأثيرٌ بارزٌ قد ينعكسُ أثرُه على التّلاميذ، فيزدادُ فخرهم واعتزازهم بالانتماء لهذا الوطن، وهو ما يساعدُ على إرساء دعائم المُواطَنة، كما لم يتوفَّر تعريفُ التّلاميذ بواجباتهم تجاه أسر الشُّهداء وأيضاً واجبات الحكومة، باعتبارها أحد معايير مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع، أمّا فئةُ (الاعتزاز باللغة العربية والحفاظ عليها) يمكنُ أن تعزو الباحثةُ عدمَ توفُّرها لإمكانية توفُّرها في موادّ أخرى كاللُّغة العربيّة إلا أنَّ هذا لا يُعد سبباً كافياً حيثُ ترى الباحثة أنَّ من الضَّروري أن يعزِّزَ المنهاجُ الاعتزاز في نفوس التَّلاميذ بلغتهم العربيّة والشّعور بقوَّتها وجمالها وقدرتها على استيعاب التَّطوُّرات العلميَّة، ولاسيَّما في ظلّ انتشار العامّيّة التي وصلت إلى حدِّ تكلُّم المُعلِّم مع تلاميذِه بالعاميّة وليس بالعربيّة الفصحى، لذا يتوجَّبُ أن نُغذي اللُّغة العربيَّة وننمّيها لدى التَّلاميذ لأنَّها تعبّرُ عن تاريخٍ عريقٍ، ونُحافِظُ عليها من خلالِ تضمينها في منهاج الدّراسات الاجتماعيَّة لتكونَ مصدَرَ فخرٍ واعتزازٍ لدى أبنائنا.

5-2-1-2 نتائجُ التَّحليل المُتعلِّقة بالفئات الفرعيّة **لمحور مضمون الحقوق** في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ:

جدول (25) نتائجُ التَّحليل المُتعلِّقة بالفئات الفرعيّة لمحور مضمون الحقوق في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ

مضامين المُواطَنة (الفئات الرئيسيّة)	الفئات الفرعيّة	التّكرار للفئة الفرعيّة		التَّرتيب	درجة التوفّر
		ك	%		
الحقوق	8- الحماية.	22	%35.48	1	ضعيفة
	9- توفير الخدمات.	10	%16.13	2	ضعيفة جداً
	10- الهوية.	5	%8.06	3	ضعيفة جداً
	11- التّعليم.	3	%4.84	5	ضعيفة جداً
	12 – الصّحة	5	%8.06	3	ضعيفة جداً
	13- الرّعاية الأسرية.	10	%16.3	2	ضعيفة جداً
	14- الإعلام.	3	%4.84	5	ضعيفة جداً
	15- الدّيمقراطية.	0	0	7	معدومة
	16- التّعبير عن الرّأي.	4	%6.45	4	ضعيفة جداً
المجموع		**62**	**%15.54**		**ضعيفة**

لدى قراءة الجدول (25)، يتبيّن أنَّ مجموعَ وحدات تحليل **محور مضمون الحقوق** في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ بلغَ (62) وحدةً تكراريّة، بنسبةٍ بلغَت (15.54%) من مجموع تكرارات مضامين المُواطَنة في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ، وبدرجة توفُّرٍ ضعيفةٍ.

وقد تراوحَت تكراراتُ الفئات الفرعيّة الخاصة بهذا المحوَر ما بينَ (0-21) تكراراً، وجاءَت كمايلي:

جاءَت في **المرتبة الأولى** فئةُ (الحماية) بتكرارٍ قدرُه (22) تكراراً، ونسبةِ (33.87%) وبنسبة توفّر ضعيفة. حيثُ أَفردَت مناهجُ الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ وحدةً كاملةً بعنوان (سلامتي) ففي درس "سلامتي خارج المنزل" تعرّفَ التّلميذ المَخاطِرَ التي تواجهُه بجانب الأبنية قيد الإنشاء وكيفيّة تجنُّب هذه المخاطر، وفي درس "أتحمّل المسؤوليّة" تعرَّفَ التّلميذ على كيفيّة اللّعب بطريقةٍ آمنةٍ، إنّ الدّروس السّابقة تعرّف التّلميذ على المخاطرِ التي يُمكن أن تواجهَه وكيفيَّة تعامُله معَ المواقف المُختلِفة، إلا أنَّ الباحثةَ لاحظَت إغفالَ مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ للحماية نفسيّاً بما لها من أهمّيّة، فالضَّررُ النّفسيُّ أشدُّ أثراً على الطّفل في هذه المرحلة العمريّة.

تلتها في **المرتبة الثانية** فئتانِ فرعيَّتان بتكرارٍ قدره (10) تكراراتٍ، ونسبة بلغَت (16.13%) وبنسبة توفّر ضعيفة جداً ، وهما: فئةُ (توفير الخدمات) وفئةُ (الرّعاية الأسريّة). أُدرِجَت هاتان الفئتان في منهاج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة من خلال درس "نافذة على مُجتمَعي" تعرَّف التّلميذ على بعض

الخدمات المجانيّة والمأجورة التي تقدّمُها الدَّولة له، وتعرّف أيضاً على بعضِ الخدمات التي يقدّمُها كلُّ شخص للمُجتمَع وفي درس "لكلِّ مُشكلةٍ حلٌّ" تعرَّفَ التّلميذ على حقّه في تلقّي الرّعاية الأسريّة والعناية والاهتمام من قبلهم، إنَّ الدّروس السّابقة تعرّفُ التّلاميذَ بحقّهم في توفيرِ الخدمات والعنايةِ الأسريَّة، ومِن ناحيةٍ أخرى تعرّفهم بواجباتِهم نحوَ المُجتمَع الذي يوفّرُ لهم هذه الخدمات والأسرة التي تعتني بهم، وهذا أمرٌ طبيعيٌّ فلكلّ حقٍّ واجبٌ بالمُقابِل.

وجاءَت في **المرتبة الثالثة** فئتان فرعيّتان بتكرار قدره (5) تكراراتٍ، ونسبة بلغت (8.06%) وبنسبة توفّر ضعيفة جداً، وهما: فئة (الهويّة) وفئة (الصحّة). تمَّ إدراج هذين الحقلَين في المنهاج من خلال درس" يحقُّ لي" حيثُ تمَّ تعريفُ التّلميذ بحقّه بتغيير اسمه وترى الباحثةُ أنَّ هذا الحقَّ لم يُضمن بشكلٍ صحيح، فهناك فرقٌ واضحٌ بينَ حقّ الحصولِ على اسمٍ وحقّ تغيير الاسم، وبالتالي لم يتحقَّق الهدفُ، وتمَّ إدراجُ حقّ الصّحّة في درسِ "**مهرجان التَّسوُّق**" من خلال توجيههم للأغذية الصحّيّة والمُغذّية وتمييز الغذاء الصحّيّ عن الصّناعي غير الصحّيّ، إلا أنّه أهملَ التّوعية الصحّيّة والخدمات الصحّيّة التي يحقُّ للتّلميذ الحصول عليها، وهي مُهمّةٌ وضروريةٌ في هذه المرحلة.

وفي **المرتبة الرَّابعة** جاءت فئة (التعبير عن الرأي) بتكرار قدره (4) تكرارات، ونسبة (6.45%) وبنسبة توفّر ضعيفة جداً. ضمن هذا الحق في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة للصَّفّ الرَّابع من خلال درس "حقيقة ورأي" فقد حثَّت هذه المناهج التّلميذ على إبداء رأيه، والتعبير عن أفكاره بشكل واضح ودقيق في محاولة منها لخلق هويّة خاصة بالمُتعلِّم تميّزه عن غيره، يستطيع من خلالها أن يواجه الآخرين بكل ثقة، وهو ما أكدت عليه الرسالة الوطنيَّة للدراسات الاجتماعيَّة "بجعل الحصص المدرَسيَّة للدراسات الاجتماعيَّة مختبرات للديمقراطية والحوار البنّاء" (وزارة التربية، 2016، ص547). فشعور المُتعلِّم بحريته في التعبير عن رأيه دون قيد أو عقاب، ينمّي لديه الشعور بالتجربة الديمقراطية، طالما أنَّ التعبير عن الرأي هو السبيل في الحوار والتشاور إلا أنه أهمل توجيه التَّلاميذ لإبداء رأيهم إبداء الرأي بحرية واستقلال بأسلوب صحيح وسليم دون جرح الآخرين، تتوقف حريتي عندما تبدأ حرية الآخرين.

وفي **المرتبة الخامسة** جاءت فئتان فرعيتان بتكرار قدره (3) تكرارات، ونسبة بلغت (4.84%) وبنسبة توفّر ضعيفة جداً، وهما: فئة (التعليم) وفئة (الإعلام). تم ادراج حق(الاعلام) في درس "**يحق لي**" من خلال تعريف التّلميذ بنوعية البرامج والفائدة منها وأخذ رأيهم بها أما حق (التعليم) تمت الإشارة إليه في هذه المناهج من خلال صورة تلاميذ في الصَّفّ، ترى الباحثة أن هذين الفئتين لم تأخذان حقهما في هذه المناهج خاصة أن حق الإعلام من ضمن المعايير الوطنيَّة الخاصة بمناهج الدّراسات الاجتماعيَّة

المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع، ومن المهم أن يتعرّف التّلميذ حقه في التعليم المجاني والمستمر وهو حق تقدّمه الدولة له وتلزمه به طيلة مرحلة التعليم الأساسيّ.

أما في **المرتبة السادسة** فقد جاءت فئة (الديمقراطية) بتكرار قدره (0) تكراراً، ونسبة (0%) وبنسبة توفّر معدومة. ويلاحظ إهمال المنهاج لهذا الحق إذ لم يتم إدراجه أبداً، وترى الباحثة أهمّيّة تعريف التّلاميذ بهذا الحق، وهو ما يساعد على غرس مبادئ الديمقراطية في نفوس المُتعلِّمين، وذلك من خلال منحهم فرصة خوض تجربة انتخابية بكل مراحلها، والتي هي بمثابة تدريب لجيل الشباب وجعلهم ناخبين حقيقيين يعطون أصواتهم لمن يستحقها، ويتمكنون من معرفة الأسس الصَّحيحة لمُمارَسة العملية الانتخابية.

5-2-1-3 نتائجُ التَّحليل المُتعلِّقة بالفئات الفرعيّة **لمحور مضمون الواجبات** في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ:

جدول (26) نتائجُ التَّحليل المُتعلِّقة بالفئات الفرعيّة لمحور مضمون الواجبات في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ

مضامين المُواطَنة (الفئات الرئيسيّة)	الفئات الفرعيّة	التّكرار للفئة الفرعيّة		التَّرتيب	درجة التوفّر
		ك	%		
الواجبات	17-الإقبال على التعلم والمواظبة عليه.	6	%8.45	4	ضعيفة جداً
	18-احترام الأنظمة والقوانين	11	%15.49	2	ضعيفة جداً
	19-المُحافَظة على الممتلكات والمرافق العامة	8	%11.27	3	ضعيفة جداً
	20-المُحافَظة على البيئة.	46	%64.79	1	متوسطة
	21-الالتزام بالعمل وإتقانه.	0	%0	6	معدومة
المجموع		**71**	**%17.79**		**جيدة**

لدى قراءة الجدول (26)، يتبيّن أنَّ مجموع وحدات تحليل **لمحور مضمون الواجبات** في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ بلغ (71) وحدة تكرارية، بنسبة بلغت (17.79%) من مجموع تكرارات مضامين المُواطَنة في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ، وبدرجة توفُّرٍ جيدة.

وقد تراوحت تكراراتُ الفئات الفرعيّة الخاصة بهذا المحور ما بين (0-42) تكراراً، وجاءَت كمايلي:

جاءت في **المرتبة الأولى** فئة (المُحافَظة على البيئة) بتكرارٍ قدرُه (46) تكراراً، ونسبة (64.79%) وبدرجة توفر متوسطة. فالنشاط البشريّ غير المسؤول هو السَّببُ الرئيس في إحداث الإضرابات البيئيّة والتّلوّث للتّربة والماء والهواء، وبالتالي فإنَّ واجب المُحافَظة على البيئة من هذه المُلوّثات لايقفُ فقط عند أصحاب القرار والعلماء، بل يتعدَّى ذلك إلى كلّ فردٍ موجودٍ في هذا العالم، باعتباره جزءاً من

البيئة يتأثَّر بها ويؤثّر فيها، فأيُّ خللٍ في النّظام البيئيّ يُحدِثُ خللاً في الطبيعةِ وحياة الكائناتِ الحيَّة؛ لذلك فإنّ الحفاظ على البيئة يعدُّ أمراً ضرورياً يجبُ التّوعية بأهمّيّته، كما خلا من تعريف التّلميذ بأهمّيّة الماء وترشيد استهلاكه وأهمّيّة الهواء والتربة وطرق المُحافَظة عليها من التلوُّث. فمادّة الدّراسات الاجتماعيَّة من أهمّ الموادّ الحاملة للمضامين البيئية، ولا بدَّ من تزويد التّلميذ بالمفاهيم اللازمة لتقدير العلاقات التي تربطُ الإنسانَ بمحيطه الحيويّ الطبيعيّ، وضرورة المُحافَظة على مواردِ البيئة، وحسن استغلالها لمصلحة الإنسان، فالمُواطَنة البيئيّة تُسهِم في إعداد الأجيال للتّعامُل السويّ والسّليم مع البيئة، لذا كانَ لا بدّ لهذه المناهج أن تركّزَ بشكلٍ أكبر على هذه المضامين التي تنعكسُ آثارُها إيجاباً على المُتعلِّم، وعلى المُجتمَع ككلّ.

تلتها في **المرتبة الثانية** فئةُ (احترام الأنظمة والقوانين) بتكرار قدره (11) تكراراً، ونسبة (15.49%) وبدرجة توفّر ضعيفة جداً. وقد تمَّ تناولُ هذا المضمون في منهاج الدّراسات الاجتماعيَّة للصَّفّ الرَّابع من خلال تعريفهم بقوانين المدرسة وأنظمتها، وحثّهم عن الإبلاغ عن التَّجاوُزات القانونيّة، إلا أنَّ الباحثة ترى أنَّه كانَ من المُناسِب أيضاً عرض العقوبة أو النَّتائج السّلبيّة المُترتّبة على مُخالَفة القانون؛ إذ إنَّ معرفة التَّلاميذ بهذه النتائج قد تؤثّر بشكلٍ إيجابيّ على منع انتشارها، لأنَّ إلمامَ أفراد المُجتمَع بالقانون والوعي بمبادئه يجعلهُم أكثرَ قدرةً على مُراعاة حقوق الآخرين الشَّخصية، وتجنُّب السُّلوكيات التي تتنافى مع القانون العام، وتسيءُ للأمن المُجتمَعيّ الشَّامل، وهو ما تعمل عليه وزارة التربية في الوقت الحالي؛ لإدراج مفاهيم الثّقافة القانونيَّة في المناهج المُطوَّرة.

وجاءَت في **المرتبة الثالثة** فئةُ (المُحافَظة على المُمتلَكات والمرافق العامّة) بتكرار قدره (8) تكراراتٍ، ونسبة (11.27%) وبدرجة توفر ضعيفة جداً. إذ إنَّ من المبادئ التي ترتكزُ عليها السّياسات المُعتمَدة في تعزيز التَّعلُّم مدى الحياة في الجمهوريَّة العربيّة السُّوريَّة "الاهتمامَ بالصّالح العام؛ وتشيرُ إلى أنّ فكرة التَّعلُّم تتَّجهُ نحو تمكين المُتعلِّمين للاهتمام بصحّة المُجتمَع والعالم، وليس بأنفسهم ومحيطهم الضَّيق فقط" (وزارة التربية، 2016، ص14). وبالتالي فإنَّ اهتمام المنهاج بهذه الفئة يأتي تأكيداً لفكرةٍ مفادُها أنَّ المُمتلَكات العامة من ركائز الدولة ومقوّماتها، ومن حقّ كلّ فردٍ في الدولة الانتفاع بها والاستفادة منها، وفي المُقابِل من واجبه الحفاظَ عليها، وبالتالي لابدَّ أن يكونَ هذا المضمون مُتجذّراً في نفوس التَّلاميذ منذُ سنّي الطفولة، وأن تكونَ هذه المُحافَظة تربيةً وثقافةً لدى النشء لأنّهم من نعوّل عليهم مُستقبَلَ أن يكونو مواطِنين فاعلين للحفاظ على المصالح العامّة والخاصة في الوطن.

وفي **المرتبة الرَّابعة** جاءَت فئة (الإقبال على التَّعلُّم والمُواظَبة عليه) بتكرارٍ قدرُه (6) تكراراتٍ، ونسبة (8.45%) وبدرجة توفّر ضعيفة جداً، وهذا ينسجمُ مع الأهداف العامة للمناهج التربويَّة الحديثة، ومع

التَّغيُّرات والتَّطوُّرات العالميّة، حيثُ إن أغلبَ المناهج الدراسية في العالم تتَّجهُ نحو حثِّ التَّلاميذ على التَّعلُّم من خلالِ التَّفكير الجاد والإبداعي.

أمَّا في **المرتبةِ الأخيرة** فقد جاءَت فئةُ (الالتزام بالعمل وإتقانه) بتكرارٍ قدرُه (0) تكراراً، ونسبة (0%) بنسبة توفر معدومة، لم يُسجّل لهذا المضمون أيّة تكرارات في المنهاج على الرَّغم من أهمّيّته؛ إذ إنَّ من الأهداف العامة للمنهاج الوطني في سورية " اكتساب مهارات العمل وعاداته الإيجابيّة، واحترام قيمة الوقت" (وزارة التّربية، 2016، ص19).

4-1-2-5 نتائجُ التَّحليل المُتعلِّقة بالفئات الفرعيّة **لمحور مضمون المُشارَكة والتَّفاعُل** في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ:

جدول (27) نتائجُ التَّحليل المُتعلِّقة بالفئات الفرعيّة لمحور مضمون المُشارَكة والتَّفاعُل في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ

مضامين المُواطَنة (الفئات الرئيسيّة)	الفئات الفرعيّة	التّكرار للفئة الفرعيّة		التَّرتيب	درجة التوفّر
		ك	%		
المُشارَكة والتَّفاعُل	22-المُشارَكة في الأعمال التطوعية.	0	0	**4**	معدومة
	23-إنجاز المهام مع الزملاء بروح الفريق الواحد.	21	%44.86	**1**	متوسطة
	24-المُشارَكة في المبادرات والأنشطة والفعاليات.	5	%10.64	**3**	ضعيفة جداً
	25-تقديم النصح والإرشاد.	5	%10.64	**3**	ضعيفة جداً
	26-المُشارَكة والمساعدة.	16	%34.04	**2**	ضعيفة
المجموع		**47**	**11.78**		**ضعيفة**

لدى قراءة الجدول (27)، يتبيّن أنَّ مجموع وحدات تحليل **مضمون المُشارَكة والتَّفاعُل** في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ بلغ (47) وحدةً تكراريّة، بنسبة بلغَت (11.78%) من مجموع تكرارات مضامين المُواطَنة في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ، وبدرجة توفُّرٍ ضعيفة.

وقد تراوحَت تكراراتُ الفئات الفرعيّة الخاصّة بهذا المحور ما بينَ (0-21) تكراراً، وجاءَت كمايلي:

جاءَت في **المرتبة الأولى** فئةُ (إنجاز المهام مع الزملاء بروح الفريق الواحد) بتكرارٍ قدرُه (21) تكراراً، ونسبة (44.68%) وبنسبة توفّر متوسطة. إنَّ حصول هذه الفئة على هذه المرتبة المُتقدّمة في هذا المضمون يُعزى إلى أنَّ مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ قد أفردَ نشاطاً في كلّ درسٍ ينجزه التّلميذ بالمُشارَكة مع زملائه؛ أيقونته **(أتعاون أنا ورفاقي على إنجاز العمل)**، وأيقونة **(أؤدي دوراً بمفردي أو مع رفاقي)** ومن خلاله يتمكَّنُ التّلميذ من العمل مع الآخرين والتَّعاون معهم

لإنجاز هدفٍ مُحدَّد، وهذه جميعاً من المهارات التي تُعِدُّ التّلميذ للانتقال من المدرسة إلى دنيا العمل، كما تبدو هذه الفئة مُناسِبةً لعمر التّلميذ، إذ يميلُ في هذا العمر إلى العمل الجماعيّ، إضافةً إلى أنّ الواقع يشهدُ أننا نعيش في عالم يزداد فيه الاعتماد على المجموعات في إنجاز الأعمال، وذلك لِتعقُّدِ المهمَّات في العمل الواحد، لذا أصبحَ الاهتمامُ بمهارةِ العملِ ضمن فريق أمراً مهمّاً، وذلك لرفع مستوى الأداء والانتاجيَّة في العمل.

تلتها في **المرتبة الثانية** فئةُ (المُشارَكة والمُساعَدة) بتكرارٍ قدرُه (16) تكراراً، ونسبة (34.04%) وبنسبة توفّر ضعيفة، تمَّ تضمينُ هذه الفئة في هذه المناهج في عدة دروس **(صديقي الجيد، سلامتي خارج المنزل، قصّة تاجر)** حيث يتمُّ وضعُ التّلميذ في موقفٍ أو حالةٍ للآخر، الأمر الذي يُساعِد التّلميذ على تفهُّم الطَّرف الآخرِ وإدراك حاجته النفسية، وتحديد السلوك المناسب تجاهه، وهذا يحثُّ التّلميذ على التّعامُل الإيجابي مع الطرف الآخر ومُسانَدته ليس فقط من خلال المُشارَكة الوجدانيّة والاستجابة الانفعالية، وإنّما من خلال السّلوك والفعل، إذ إنّ مُساعَدة الآخرين يتعدّى مُجرَّد الإحساس العفويّ بالآخر، فالمُشارَكة الانفعاليّة هي مرحلة تمهيديّة، والهدف هو التّقدير الواقعي والدّقيق لمشاعر الآخر بهدفِ مُساعَدته والتَّحرُّك لنصرته، وهكذا يتحوَّل التَّعامُل الإيجابيّ مع الآخر إلى فعلٍ أخلاقي بامتياز. وفي النهاية يُطلَبُ تحديد نتيجة المُساعَدة، فعندما يدركُ التّلميذ ويرى الآثار الإيجابيّة لتعامله ومُساعَدته الآخرين سيتشكّلُ لديه دافعٌ للاستمرار في مثل هذا الفعل.

وفي **المرتبة الثّالثة** جاءت فئتان فرعيَّتان بتكرارٍ قدرُه (5) تكرارات، ونسبة بلغت (10.64%) وبنسبة توفّر ضعيفة جداً، وهما: فئة (المُشارَكة في المُبادَرات والأنشطة والفعاليات) وفئة (تقديم النّصح والإرشاد). تمَّ إدراجُ هذه الفئة (المُشارَكة في المُبادَرات والأنشطة والفعاليات) من خلال درسَي **(آثار من بلدي الجميلة، بوابة الشَّمس)** حثّ التّلاميذ على المُشارَكة في الأنشطة المدرَسيَّة والمُشارَكة في الاحتفالات العامّة، أمَّا فئةُ (تقديم النّصح والإرشاد) فتمَّ تفريدُ نشاطٍ لها في عدّة دروس **(لكلّ مُشكِلة حلٌّ، مهارتي الجديدة، سلامتي خارج المنزل)** جاءت على شكلِ موقفٍ أو مُشكِلة تتطلَّبُ من التّلميذ التَّصرُّف المُناسِب تجاهها (ما الحلُّ الصَّحيح لمُشكِلةٍ واجهتك؟ أقترحُ حلاً ليصلَ وَرد ورَند إلى اتّفاق، كيفَ أتجنَّبُ ما حدثَ لأيمن؟)

أمَّا في **المرتبةِ الأخيرة** فقد جاءَت فئةُ (المُشارَكة في الأعمال التّطوُّعيّة) بتكرارٍ قدرُه (0) تكراراً، ونسبة (0%) بنسبة توفر معدومة. الذي أهملَه المنهاج ولم يتناولْه في مضمونه، على الرّغم من أهمّيّة العمل التّطوُّعي، ولاسيّما في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها المُجتمَع السوري في ظلّ أزمة تعدَّدت أبعادها ومفرزاتها؛ إذ تزداد الحاجة إلى العمل التَّطوُّعي في أوقات الازمات والحروب. ويعدُّ العمل التّطوُّعي ظاهرةً إيجابيّة، ونشاطاً إنسانيّاً مُهمّاً، فهو سلوكٌ حضاري يُسهمُ في تعزيز قيم التعاون، ويعزّزُ التّكافُل الاجتماعيّ بينَ أبناء الوطن، ممَّا ينعكسُ إيجاباً على العيش الأهليّ، ويزيدُ من لحمة

التّماسُك الوطنيّ، لذا فإنَّ ترسيخَ مبدأ العمل التّطوُّعي يُعدُّ عاملاً أساسياً في بناء المُجتمَع ونشر التّماسُك الاجتماعيّ، كما أنَّ مُشارَكة التّلاميذ في العمل التّطوُّعي وتفاعُلهم مع مُجتمَعاتهم المحليّة يمثّلُ بعداً مُهمّاً في ربط المدرسة ومُخرجاتها التّعليميّة باحتياجات المُجتمَع ومُشكِلاته.

5-2-1-5 نتائجُ التَّحليل المُتعلِّقة بالفئات الفرعيّة **لمحور مضمون احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف** في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ:

جدول (28) نتائجُ التَّحليل المُتعلِّقة بالفئات الفرعيّة لمحور مضمون احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ

مضامين المُواطَنة (الفئات الرئيسيّة)	الفئات الفرعيّة	التّكرار للفئة الفرعيّة		التَّرتيب	درجة التوفّر
		ك	%		
احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف	27-التّعامُل الإيجابيّ مع الآخرين.	10	%25.64	2	ضعيفة
	28-احترام التّنوُّع.	5	%12.82	3	ضعيفة جداً
	29-احترام الرّأي الآخر.	20	%51.28	1	متوسطة
	30- النّقد والنّقد الذّاتيّ.	4	%10.26	4	ضعيفة جداً
	31-احترام الثّقافات والعادات والتّقاليد المُناسبة.	0	0	5	معدومة
المجموع		**39**	**%9.77**		**ضعيفة**

لدى قراءة الجدول (28)، يتبيّنُ أنَّ مجموعَ وحدات تحليل **محور مضمون احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف** في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ بلغ (39) وحدةً تكراريّةً، بنسبة بلغت (9.77%) من مجموع تكرارات مضامين المُواطَنة في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ، وبدرجة توفُّرٍ ضعيفةٍ .

وقد تراوحَت تكراراتُ الفئات الفرعيّة الخاصة بهذا المحوَر ما بينَ (0-20) تكراراً، وجاءَت كمايلي:

جاءَت في **المرتبة الأولى** فئة (احترام الرّأي الآخر) بتكرارٍ قدرُه (20) تكراراً، ونسبة (51.28%) وبنسبة توفّر متوسطة، إنَّ حصول هذه الفئة على هذه المرتبة المُتقدّمة يعزى إلى أنَّ مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع قد خصَّصَ محاورَ خاصَّةً لتنمية هذه المضمون لدى التَّلاميذ، ففي درس "**رأي وحقيقة**"، وقد قدّم المنهاج مجموعة أنشطة ومواقف كانَ الهدف منها حثّ التّلميذ إلى التّمييز بينَ الرأي والحقيقة وأنَّ (اختلاف إجاباتنا يعني أنَّها تدلُّ على آراء شخصيّة تختلفُ وتتغيّر) وفي درس "**مهاراتي الجديدة**" ترى الباحثة أنَّ أسلوبَ عرض هذا الموضوع كانَ مُتوافِقاً مع جوانب التَّعلُّم الثلاثة (معرفيّ، أدائيّ، وجدانيّ) إذ تمَّ في البداية تحديد المضمون بعد ذلك عُرضت مجموعة مواقف وحالات وطُلب من التّلميذ أن يبيّنَ موقفه او تصرُّفه المُناسب، (الحوار، التّفاوُض، الإقناع/

أنقرُ الخشب بأنغام خاصة لأحاورَ باقي الطيور من فصيلتي) وبذلك تعلَّم التّلميذُ مهارةً جديدةً، اكتسب من خلالها آداب المُخاطَبة ولباقة التَّصرُّف، والقدرة على التّفاوض والإقناع والمُناقَشة بموضوعيّة، إذ لم يقتصر المنهاج في أنشطته وأسئلته على مجرّد جعل التّلميذ يبدي رأيه أو وجهة نظره في أمرٍ معين، وإنمّا كانت دائماً تُتبع بإحدى العبارات الآتية: ولماذا؟/ أبيّنُ السَّبب/ أقترحُ حلاً. والأهمُّ من هذا كلّه حسنُ الإصغاء؛ فهو أسلوبٌ في التّعامُل مع الآخرين، يوضّح قبول الفرد لما يقوله الآخرون واحترامه لهم، وبالتالي فهو ليس مهارةً فحسب ، بل وصفة أخلاقيّة يجبُ أن يتعلّمها التّلميذ كي يبنيَ علاقةً وطيدة مع الآخرين، وترى الباحثةُ أنَّ هذه الفئة مُهمّة جداً، فالتّلميذُ سيجد نفسه في حالة حوارٍ وتواصُلٍ لفظيّ دائمٍ مع الآخر بَدءاً من الأسرة التي يعيشُ فيها، انتقالاً إلى المدرسة، والوسط المُحيط، وانتهاءاً بالعالم الذي أضحى قريةً كونيّةً صغيرةً.

تلتها في **المرتبة الثانية** فئةُ (التّعامُل الإيجابيّ مع الآخرين) بتكرارٍ قدرُه (10) تكراراتٍ، ونسبة (25.64%) وبنسبة توفر ضعيفة. إذ إنّ رؤية الإنسان لأي موقف هي التي تحدد نوعية سلوكه ونوعية حياته، ففي درس "صانعو النّظافة" قدّمَ الكتاب مجموعة أنشطةٍ ومواقفَ، كانَ الهدفُ منها حثَّ التّلميذ على النّظر إلى الأمور والتّفكير فيها والتّعامُل معها بطريقةٍ إيجابيّةٍ، وهذا ما تمَّت الإشارة ليه من خلال مربَّعات التَّفكير (لو كنتَ مكانَ ربيعٍ، فماذا ستصنعُ لأبي جواد؟) ودروس أخرى تحثُّ التّلميذ على اتّباع سلوكيّاتٍ إيجابيّةٍ في تعامُله مع الآخرين مثل درس صديقي الجيد (أنا أمحو الأغلاط لأساعدَك على تصحيحها)

وفي **المرتبة الثالثة** فئة (احترام التّنوُّع) بتكرارٍ قدرُه (5) تكراراتٍ، ونسبة (12.82%) وبنسبة توفّر ضعيفة جداً، إذ أدرجت تحت هذه الفئة فِكرٌ تتحدَّثُ عن أثر التّنوُّع والاختلاف في بناء المُجتمَع وتكامُله وذلك من خلال درس "**صديقي الجيّد**" واحترام التّنوُّع يتطلَّبُ من الناس أن يتعايشوا بسلام مع من يحملون مُعتقَداتٍ وقيماً مُغايرة، وهذا ما قد يكون محاولة للفت انتباه التّلميذ إلى أهمّيّة التعايش المشترك الذي يقوم على المحبة واحترام حرية الآخرين، وتقبُّل فكرهم ومعتقداتهم، أي معاملة الآخرين كبشر بصرف النّظر عن إلوانهم وانتماءاتهم أو خلفياتهم الاجتماعيَّة. وترى الباحثة أنّ هذه الفئة مهمّة جداً، ولم تنل الاهتمام الكافي في هذا المنهاج، إذ تناولت المضمون بشكلٍ ضعيف وركَّزت على صفات الصديق الجيد، وكان من الأفضل تناوُلُ مواقفَ من واقع التّلميذ، فخلال الأزمة السُّوريَّة اضطُرَّ كثيرٌ من التَّلاميذ إلى الانتقال من مدارسهم وأماكن سكنهم، من هنا تأتي أهمّيّة هذا المضمون في تنمية علاقة التّلميذ بالآخر المُختلِف، ولاسيما أنّ المنهاج الوطني في الجمهوريَّة العربيّة السُّوريَّة قد اعتمد في تحديد أنظمته التّعليمة على مجموعة من الأسس ومن ضمنها" تطوير التّربية الأخلاقيَّة وبناؤها على أسُس التَّسامُح وفهم الآخر وتقبُّله واحترامه" (وزارة التربية، 2016، ص28).

وفي **المرتبة الرَّابعة** جاءت فئةُ (النقد والنقد الذاتي) بتكرارٍ قدرُه (4) تكراراتٍ، ونسبة (10.26%) وبنسبة توفّر ضعيفة جداً. أُدرِجَت هذه الفئة في درس "**أُعدّلُ خطَّتي لتحقيق هدفي**" بطرح الأسئلة (هل فازَ واحد من الأصدقاء؟ ولماذا؟)، (إذا لم أحقّق هدفي فماذا أفعلُ؟) تحثّ التّلميذ على التَّعلُّم من أخطائه وتقبُّل النَّقد من أجل تحقيق هدفه في المُستقبَل.

أمّا في **المرتبة الأخيرة** فقد جاءت فئة (احترام الثقافات والعادات والتقاليد المناسبة) بتكرارٍ قدرُه (0) تكراراً، ونسبة (0%) نسبة توفّر معدومة. أهمل المنهاج هذه الفئة بشكل كامل على الرغم من أهمّيّتها، باعتبار أننا نعيش في مُجتمَع يتكوّن من لوحة فسيفسائية تضمّ خليطاً من كافة الأطياف، مُتعايشيين بألفةٍ ومودّة، لذا من الضَّروري زرع هذه الثّقافة في أذهان التَّلاميذ في سنّ مُبكّرة ليتقبّلَ المُجتمَعَ الذي يعيشُ فيه ويحترمَ الثّقافات والعادات والتّقاليد المُناسِبة للأشخاص الذين يعيشُ بينَهم.

5-2-1-6 نتائجُ التَّحليل المُتعلّقة بالفئات الفرعيّة **لمحور مضمون القيم العامة** في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ:

جدول (29) نتائجُ التَّحليل المُتعلّقة بالفئات الفرعيّة لمحور مضمون القيم العامة في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ

مضامين المُواطَنة (الفئات الرئيسيّة)	الفئات الفرعيّة	التّكرار للفئة الفرعيّة		التَّرتيب	درجة التوفّر
		ك	%		
القيم العامة	32-الأمانة.	8	%80	1	جيد جداً
	33-نبذ العنف.	0	%0	3	معدومة
	34-العدل.	0	%0	3	معدومة
	35-المساواة.	0	%0	3	معدومة
	36-التّعاون.	2	%20	2	ضعيفة
المجموع		**10**	**2.51**		**ضعيفة**

لدى قراءة الجدول (29)، يتبيّن أنَّ مجموع وحدات تحليل **محور مضمون القيم العامة** في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ بلغ (10) وحداتٍ تكراريّة، بنسبة بلغت (2.51%) من مجموع تكرارات مضامين المُواطَنة في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ، وبدرجة توفُّرٍ ضعيفةٍ.

وقد تراوحت تكرارات الفئات الفرعيّة الخاصة بهذا المحور ما بين (0-8) تكرارات، وجاءت كمايلي:

جاءَت في **المرتبة الأولى** فئةُ (الأمانة) بتكرارٍ قدرُه (8) تكرارات، ونسبة (80%) بدرجة توفّر جيدة جداً. أدرجت هذه الفئة في المناهج من خلال درس **(صانعو النظافة)** حيث تعرّف التّلميذ من خلال قصة توضح معنى الأمانة وتبعها أسئلة ومواقفَ توجهه لاكتساب هذه القيمة المهمة.

تلتها في **المرتبة الثانية** فئة (التعاون) بتكرارٍ قدرُه (2) تكرارات، ونسبة (20%) بنسبة توفّر ضعيفة. أُدرِجت هذه الفئة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ بشكلٍ ضعيفٍ على الرّغم من أنه قد تمّت الإشارة في مقدّمة كتاب الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع على تدعيم فكرة تعاون المُتعلِّم مع غيره (ضمن المدرسة وخارجها) لإنجاز أهداف مُحدَّدة (وزارة التربية، 2019)، فمثل هذه المُشارَكة المُجتمَعية للمُتعلّم تؤدّي إلى تحمّله للمسؤولية الاجتماعيَّة، فهو بذلك يشارك أبناء وطنه في القضايا العامة، ممّا يزيد من إحساسه بالوطنيَّة والانتماء، وهو أمرٌ جاء ترجمةً للرؤية الوطنيَّة لمناهج الدّراسات الاجتماعيَّة "بتطوير المواطِن الكفء والمهتم الذي يؤمن بالصّالح العام، ويعمل من أجله **من خلال إيمانه بأسس التعاون**، وامتلاك قدرة القيادة، وبالتالي تحقيق أسس المُواطَنة التي تخلق مواطِنين قادرين على الاستماع والفهم الجيد لما يدور حولهم" (وزارة التّربية، 2017، ص575).

وفي **المرتبة الثالثة والأخيرة** جاءَت ثلاثُ فئاتٍ فرعيّة بتكرارٍ قدرُه (0) تكرار، ونسبة (0%) نسبة توفر معدومة وهي: فئة (نبذ العنف) وفئة (العدل)، وفئة (المُساواة).أُهملت هذه الفئات تماماً في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لصَّفّ الرَّابع على الرَّغم من أنّ التربية على نبذ العنف والتعصب لها أهمّيّة كبيرة في تنشئة أجيال تؤمن بالحوار، الاختلاف، وتنهجُ في حياتها سلوكاً حضارياً راقياً ينأى بها عن الانحراف بكلّ أشكاله وصوره، وبالتالي فإنّ جهود نشر المُساواة وتكوين المواقف القائمة على العدل ينبغي أن تبذلَ في المدارس من خلال تضمينها في المناهج كافة، وفي مادّة الدّراسات الاجتماعيَّة بشكلٍ خاصّ.

5-2-2 نتائجُ التَّحليل المُتعلِّقة بمضامين المُواطَنة في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ:

للإجابة عن هذا السُّؤال قامَت الباحثةُ بتحليل مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ، وجاءت نتائجُ التَّحليل المُتعلِّقة بمضامين المُواطَنة المتوفّرة إلى مضامين المُواطَنة الواجب توفّرها في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ كما هو مُبيَّن في الجدول (30).

جدول رقم (30) يبين نسبة مضامين المُواطَنة المتوفّرة إلى مضامين المُواطَنة الواجب توفّرها في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ

م	مضامين المُواطَنة	مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة			
		عدد مؤشرات الممضامين الواجب توفّرها	عدد مؤشرات المضامين المتوفّرة	النسبة المؤية	التَّرتيب
1	الانتماء	13	9	%69.2	4

2	الحقوق	17	12	%70.5	3
3	الواجبات	10	8	%80	2
4	المُشارَكة والتَّفاعُل	6	5	%83.3	1
5	احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف	5	4	%80	2
6	القيم العامة	5	2	%40	5
المجموع		56	40	%71.4	

يتبينُ من الجدول رقم (30) أنَّ مضامين المُواطَنة المتوفّرة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة تمثّلت بنسبة (71.4%) من إجمالي مضامين المُواطَنة الواجب توفّرها في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ.

وقد ترتَّب على ذلك أنّ أعلى نسبة لمضامين المُواطَنة المتوفّرة بالنسبة إلى المضامين الواجب توّفرها والتي جاءت في **المرتبة الأولى** هي المضامين المُتعلِّقة بمحمور المُشارَكة والتَّفاعُل، وكانت بنسبة (83.3%) من أصل مضامين المُواطَنة الواجب توفّرها في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة، تلتها في **المرتبة الثانية** توفُّر مضامين المُواطَنة المُتعلِّقة بمحورَين، حصل كلّ منهما على النسبة نفسها وقد بلغت (80%)، هما محور (الواجبات) ومحور (احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف)، تلتها في **المرتبة الثالثة** توفّر مضامين المُواطَنة المُتعلِّقة بمحور الحقوق ونسبتها (70.5%)، تلتها في **المرتبة الرَّابعة** توفّر مضامين المُواطَنة المُتعلِّقة بمحور الانتماء ونسبتها (69.2%)، وفي **المرتبة الخامسة والأخيرة** توفّر مضامين المُتعلِّقة بمحور القيم العامة جاءت **بالمرتبة الخامسة**، وكانت نسبتها (40%) من أصل مضامين المُواطَنة الواجب توفّرها.

جاءَت نتائجُ التَّحليل المُتعلِّقة بمضامين المُواطَنة في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ كما هو مبين في الجدول (31):

جدول (31) نتائجُ التَّحليل المُتعلِّقة بمضامين المُواطَنة في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ

مضامين المُواطَنة	التّكرار للفئة الفرعيّة 1		التَّرتيب	درجة التوفّر
	ك	%		
الانتماء	170	42.61	1	جيدة
الحقوق	62	15.54	3	ضعيفة
الواجبات	71	17.79	2	جيدة
المُشارَكة والتَّفاعُل	47	11.78	4	ضعيفة
احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف	39	9.77	5	ضعيفة
القيم العامة	10	2.51	6	ضعيفة
المجموع	**399**	**100**		

لدى قراءة الجدول (31)، يتبيّن أنَّ مجموع وحدات تحليل **مضامين المُواطَنة** في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ بلغ (399) وحدة تكرارية.

دلَّت نتائجُ التَّحليل ارتفاع نسب تواجُد بعض المضامين على المضامين الأخرى في الكتاب، فقد جاء في **المرتبة الأولى** مضمون (الانتماء) بتكرارٍ قدرُه (170) تكراراً، ونسبة (42.61%) ودرجة توفر جيدة. تتوافق هذه النّتيجة مع ما توصَّلت إليه دراسة حقي (2016)، ودراسة المرشد (2009م)، ودراسة عودة (2019)، ولايخفى على أحد ما أنَّ لهذا المحور أهمّيّة كبيرة في تكوين المُواطَنة لدى التَّلاميذ، حيث تمَّ إفراد وحدة دراسيّة بعنوان **(وطني)** في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ، قدمت فيها موضوعات تُعزّز الانتماء الوطني لدى التَّلاميذ، وتُحاول أن تجعلَ منه مواطِناً متأصِّلاً بجذوره العميقة، ومُتطلّعاً إلى مُستقبل مبني على حبّ الوطن والحرص عليه، كما يُعزى حصول مضمون الانتماء في المُواطَنة على المرتبة الأولى إلى أنّه مُحاولة لاستثمار ما تتميّز به هذه المرحلة العمريّة ففيها يكون التَّفاعُل الاجتماعيّ على أشدّه، بالإضافة إلى أنَّ هذه المرحلة من أهمّ المراحل لعملية التَّطبيع الاجتماعي. كما أنَّ مضامين المُواطَنة المُتعلّقة بمضمون الانتماء تُعدُّ من صميم موضوعات الدّراسات الاجتماعيَّة، وتكاد تنفرَّد مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة عن غيرها من المناهج المدرَسيَّة في تنميتها لدى المُتعلّمين، من هنا كان لزماً على التَّربية تقديم مضامين الانتماء اللازمة للفرد التي تنمّي شعور التَّلاميذ التَّلاميذ بالهوية الوطنيَّة، وبالرّجوع إلى الفئات الفرعيّة الخاصّة بهذه الفئة الرئيسيّة يتبيّنُ أنّ فئة (السّيادة الوطنيَّة) أسهمَت في رفع نسبة المحوَر بمقدارٍ كبيرٍ، ممَّا ساعدَ على الوصول إلى نتيجةٍ مفادُها أنَّ مضمون الانتماء التي سعى المنهاج المُحلِّل لها ترتكزُ على تنمية السّيادة الوطنيَّة للتّلاميذ من خلال تعريفهم بوطنِهم وحدودِه ومناطقه وفهم الدّور الكبير للجيش العربيّ السّوريّ بحماية حدوده. بينَما أهملَ المنهاج فئتَين فرعيّتين مُهِمَّتَين وهما (تقدير الشَّهادة والشُّهداء)، و(الاعتزاز باللغة العربيّة والحفاظ عليها).

وربّما يعودُ اهتمام المنهاج بهذه الفئة إلى أنّ الأحداث السريعة والمتلاحقة لتي تمرُّ بها دول المنطقة بصفةٍ عامّة والجمهوريَّة العربيّة السُّوريَّة بصفةٍ خاصّة، وامتداد أذرع العولمة التي أخذَت تعصُف بقوَّة بالهويّات الوطنيَّة، استدعى في نفوس المُهتمّين بالعملية التّعليمية اهتماماً عظيماً بالشّأن الوطنيّ وبقضية المُواطَنة، وكيفيّة تنميتها وتفعيلها لدى أبناء الوطن الواحد، وعلى رأسهم هؤلاء التَّلاميذ الذين سيشاركون في تشكيل المستقبل القريب؛ وذلك للحفاظ على الهوية الوطنيَّة من الضياع في خضم الهجمات الشرسة التي تتعرض لها سورية من الغرب، هذا ماجعل وزارة التّربية في الجمهوريَّة العربيّة السُّوريَّة تعتمد مجموعة من المعايير العامة والخاصة للمناهج الدراسيّة كلّها، ومن ضمنها مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة، وكان من "أهمّ صفات هذه المعايير أنّها **وطنيَّة** تدعمُ الانتماء للوطن وتحرصُ

على مصالحه العليا، وتُحملُ المُتعلّمين مسؤولية بنائه، ورفع مكانته بينَ الأمم" (الفوال وسليمان، 2013، ص42). وبالتالي فإنَّ مؤلّفي هذه المناهج قد ركّزوا على فئات هذا المحور بدرجةٍ تتناسبُ مع طبيعة هذه المادة في إعداد المواطِن الصّالح، وتكييف سلوكه بما يتلاءَم مع مصلحة الفرد والجماعة والوطن، فمادّة الدّراسات الاجتماعيَّة بما لها من طبيعة اجتماعيّة تُسهِم في إعداد أجيال من الناشئة ليكونوا مواطِنين صالِحين مُنتمِين إلى مُجتمَعهم وأمتهم.

لذا فقد رأت الباحثة إنَّ حصول محور "الانتماء" على المرتبة الأولى منطقيٌّ ويتَّفِقُ مع الهدف الرئيس الذي حدَّدته وزارة التربية في سورية لتدريس الدّراسات الاجتماعيَّة والإنسانيّة " تربية المُتعلّم **تربية اجتماعيّة** من خلال مُساعَدته على فهم ماضي مُجتمَعه وتراثه، وفهم العالم من حوله، وإكسابه مهارات وكفايات يتفاعل من خلالها مع قضايا مُجتمَعه إيجابيّاً، ويمتلك القدرة على اتّخاذ القرار وروح المُبادَرة لمصلحة وطنه وأمته والإنسانية جمعاء، وذلك بعد اكتسابه المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المناسبة" (وزارة التّربية، 2007، ص333).

تلاها في **المرتبة الثانية** مضمون (الواجبات) بتكرارٍ قدرُه (71) تكراراً، ونسبة (17.79%) وبدرجة توفُّرٍ جيدة، جاء هذا المحور بنسبةٍ مُنخفِضة مع المحور السابق، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة حقي (2016)، لذا لابدَّ من زيادة احتواء المنهاج لهذا المضمون نظراً لأنه أحد المُكوّنات الأساسيّة للمواطِنة، وبالرجوع إلى الفئات الفرعيّة يتبيّنُ أنَّ فئة (المُحافَظة على البيئة) حصلت على نسبة كبيرة بين فئات هذا المحور، ويعود ذلك برأي الباحثة لكون قضية البيئة من أكثر القضايا المُهمّة على المُستوى العالمي نظراً للتغيّرات التي تؤثّر على المناخ والبيئة بشكل عام ومواكبة لهذه التَّطوُّرات والتّغيرات المُتسارعة تسعى الوزارة إلى الاهتمام بقضية البيئة في المناهج الدراسية، بينَما افتقرَ المنهاج لباقي الفئات الفرعيّة كاحترام القوانين، والمُحافَظة على المُمتلَكات والمرافق العامة، والإقبال على التَّعلُّم والمُواظَبة عليه، وأهملت فئة الالتزام بالعمل وإتقانه بشكل تام؛ وترى الباحثة أنّه من المُمكن أن تكونَ قد ضُمّنت في مرحلةٍ سابقةٍ أو مرحلةٍ لاحقةٍ، لكن هذا لايمنعُ من ضرورة الإشارة إليها في مضمون مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المطوّر للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ، وذلك لتأكيد غرسها في نفوس التَّلاميذ، فالتّلميذُ في هذه المرحلة بحاجة لتعرُّف واجباته ومُمارستها بشكلٍ صحيح ليتعرَّفَ مسؤولياته تجاه وطنه وضمان المزيد من الفرص لتمثّلهم لها.

وفي **المرتبة الثالثة** جاءَ مضمون (الحقوق) بتكرارٍ قدرُه (62) تكراراً، ونسبة (15.54%) وبدرجة توفُّر ضعيفة. تتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة رمضان (2014) والتي أظهرَت نتائجُها أنَّ النسبة المئوية لهذا المضمون مُنخفِضةٌ في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة، ويمكن تفسير هذه النّتيجة

بإمكانية تركيز الاهتمام على مضمون الحقوق في مناهج الدّراسات الاجتماعيّة في مراحل دراسية أعلى، مما قد يكون السبب في جعل مؤلفي مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة لهذا لصَّفّ تضمين عدد قليل من الحقوق في المنهاج، حيث نجد بالعودة إلى هذه المناهج توفُّر نصَّين لحقوق الطفل هما "من حقّي الحصول على اسم" و" من حقّي الحصول على إعلام جيد" في درس **(يحقُّ لي)**.

وعلى الرَّغم من ذلك ترى الباحثة أنّ المسوغّ السابق لايعدُّ كافياً لضعف الاهتمام بهذا المحور في هذا الصَّفّ، إذ لابدَّ من تعريف التَّلاميذ بحقوقهم التي تمكّنهم من التّعامل السّوي مع مُجتمَعهم من خلال إدماجها في المناهج الدراسية. وهذا ما أكّدَته دراسة إنجل (2014م)

وجاء في **المرتبة الرَّابعة** مضمون (المُشارَكة والتَّفاعُل) بتكرارٍ قدرُه (47) تكراراً، ونسبة (11.78%) وبدرجة توفُّرٍ ضعيفةٍ، فجميعُ الفئات في هذا المحور توفَّرت بدرجةٍ ضعيفةٍ، وأُهملت فئة (المُشارَكة في الأعمال التطوعية) بشكلٍ تام، وبناءً على ذلك يمكن القول بأنَّ المنهاج قصَّر في تناولِ المضمون، إذ يعد هذا المضمون من أهم المضامين التي تُسهِم في تنمية المُواطَنة إذا تمَّ تضمينه في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة وتزويد التَّلاميذ بمهارات المُشارَكة وهذا ما أكَّدته دراسة الصّغير (2003)، ودراسة هوبي(2012م) التي أوصَت "بضرورة أن تعكس المناهج الدّراسيّة عدّة مبادئ كتنمية اتّخاذ القرارات والعمل بروح الفريق والمُشارَكة في الأنشطة"، وترى الباحثة أنَّ لهذا المضمون أهمّيّة كبيرة لتنمية العمل التطوّعي والمُشارَكة المُجتمَعيّة.

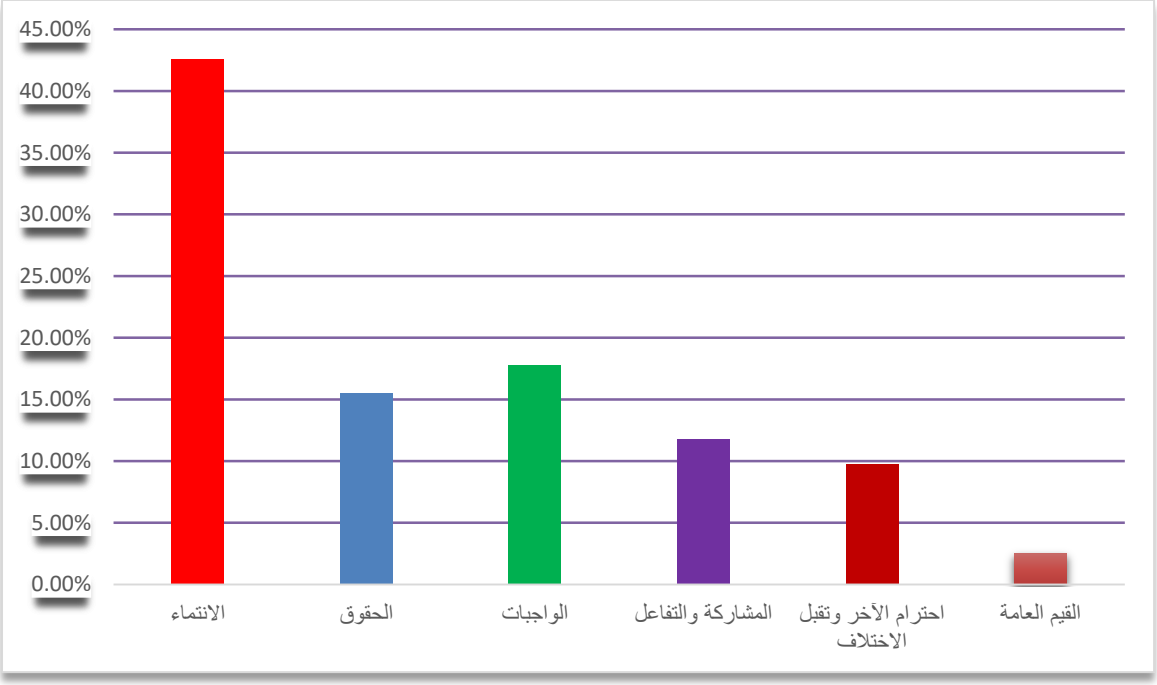
وجاء في **المرتبة الخامسة** مضمون (احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف) بتكرارٍ قدرُه (39) تكراراً، ونسبة (9.77%) وبدرجة توفُّرٍ ضعيفةٍ. فجميع الفئات في هذا المحور توفّرت بدرجةٍ ضعيفة، وأُهمِلت فئة (احترام الثقافات والعادات والتّقاليد المُناسبة) بشكلٍ تام، وبناءً على ذلك يمكن القول بأنَّ المنهاج قصَّرَ في تناول المضمون، إلا أنَّ الباحثة لاحظَت أنَّ كثيراً من المواقف والأسئلة التي عُرضت في المنهاج – بما في ذلك المواقف التي صنِّفَت ضمنَ محاورَ أخرى– هدفت وضع التّلميذ في إشكاليةٍ مُعيَّنة، تُسبّب له حالة من عدم التوازن، وتستدعي منه أن يكوّنَ موقفاً مُناسباً تجاه الآخر كي يحلَّ هذه المُشكلة، وبالتالي يكون التّلميذ قد طوّر ونمى هذا المضمون بشكل تلقائي، مثال ذلك عندما يكون الهدف الأساسيّ في أي نشاط أو سؤال للدرس هو (إنجاز المهام مع الفريق)، فإن المضمون المراد تنميته هو (إنجاز المهام مع الفريق) ولكن عند تكليف مجموعة من التَّلاميذ بإنجاز مهمة كفريق، فإنَّ هذا يتطلّب من كلّ تلميذ أن يتحاورَ ويتبادل الآراء ويحترمَ أفكارَ باقي أفراد المجموعة لإنجاز المهمة. وهذا ما توصّلت إليه دراسة هوبي (2012م) "إلى ضرورة أن تعكس المناهج الدراسية

عدة مبادئ كالتواصُل الإيجابي واحترام الرأي الآخر" وبالتالي ترى الباحثة أنَّ التقصير الحاصل ليس في إهمال المضمون إنّما في عدم تخصيص دروس خاصَّة لإكسابها للتّلميذ معرفيّاً وأدائّياً ووجدانيّاً.

وجاء مضمون (القيم العامة) في **المرتبة السادسة والأخيرة** بتكرارٍ قدرُه (10) تكرارات، ونسبة (2.51%) وبدرجة توفّرٍ ضعيفةٍ. وتتوافقُ هذه النتيجة مع دراسة كاظم(2003) ودراسة سعد الدين(2011)، ودراسة غورين وآخرين (2013م)، وحصول هذ المضمون على المرتبة الآخير يمكن أن تعزوه الباحثة إلى تداخل المضامين مع بعضها، فالاحترام والمُشارَكة والدّفاع عن الوطن أيضاً تتضمّن قيم العامة وعلى الرّغم من ذلك ترى الباحثة أنَّ المسوّغ السابق لا يعدُّ كافياً لضعف الاهتمام بهذا المحور فمادة الدّراسات الاجتماعيَّة من أهمّ الموادّ الحاملة لمضامين القيم العامّة والأقدر على إكسابها المُتعلّمين، من أجل ضمان تلقّي الطفل تربيةً على المُواطَنة ليكونَ مواطِناً فعَّالاً في خدمة مُجتمَعه في المُستقبَل، فإنّه يجبُ أن يتعلّم مجموعة من القيم عن طريق دمجها في المناهج الدراسية وبالأخص في في هذه المرحلة من التّعليم الأساسيّ، لأنَّ الطفل في هذه المرحلة لديه استعدادٌ فطريٌّ للتّعلُّم وهي مرحلة مُهمّة لاكتساب القيم الضرورية لتكوين شخصيّته في المُستقبل. وهذا ما أكّدته دراسة ديجفري DeJaeghere (2013).

وبشكل عام ترى الباحثة بحسب نتائج تحليل المُحتوَى إلى وجود نوع من عدم الاتزان في توزيع مضامين المُواطَنة في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المطوّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ، وتتوافق هذه النتيجة مع مع دراسة كاظم (2003)، ودراسة المرشد (2009)، ودراسة سعد الدين (2011)، ودراسة رمضان (2014)، حيث اهتمَّت هذه المناهج بشكلٍ عام بمضمونِ الانتماء بنسبةِ توفُّرٍ جيدة، تلاه محور الواجبات الذي أيضاً جاء بنسبة توفّر جيدة، بينَما كانَ تواجُدُ المضامين الأخرى ضعيفاً (حقوق، مشاركة وتفاعل، احترام الآخر، قيم عامة)، كما تبيّنَ أنَّ العرض شاعَ فيه الطَّابع السّلطويّ في غرس ثقافة المُواطَنة في المنهاج حيث أوضحت النتائجُ تغلُّب الواجباتِ على الحقوق، كما لوحظ غياب بعض مضامين المُواطَنة الفرعيّة بشكلٍ ملحوظ من المُحتوَى ولاسيّما مضامين المُواطَنة التي تمثّل العدل والمُساواة ونبذ العنف، واحترام الثّقافات والعادات والتّقاليد المُناسبة، والمُشارَكة في الأعمال التّطوعية، والالتزام بالعمل وإتقانه، والدّيمقراطية، وتقدير الشَّهادة والشُّهداء، والاعتزاز باللّغة العربيّة والحفاظ عليها، لذا تقترحُ الباحثة ضرورة إيجاد درجة أكبر من التّوازُن الكمّيّ بين توفُّر مضامين المُواطَنة المُختلفة في المنهاج، حتى لا يطغى مضمون على مضمون آخر، وكي تبقى كلّ المضامين المُتعلِّقة بتربية المُواطَنة حاضرة في أذهان التَّلاميذ على الدّوام، فهي ضروريةٌ وأساسية لأنّها تُسهِم في تأصيل المُواطَنة لديهم، وهذا ما تؤكده دراسة الجنابي (2018).

والشّكل الآتي يوضّح النّسب المئويّة لمضامين المُواطَنة في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ:



شكل (2): تمثيل بياني لنسب مضامين المُواطَنة في مُحتوَى مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ

5-3 نتائجُ الإجابة عن السُّؤال الثالث:

ما درجة توفّر مضامين المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ حسب شكل ورودها (كلمة، عبارة نصية، فكرة، صورة، سؤال)؟

كانت نسبة توفّر مضامين المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ حسب شكل ورودها (كلمة، عبارة نصّية، فكرة، صورة، سؤال) كما يبينُها الجدول الآتي:

جدول (32) نسبة توفّر مضامين المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ حسب شكل ورودها (كلمة، عبارة نصية، فكرة، صورة، سؤال)

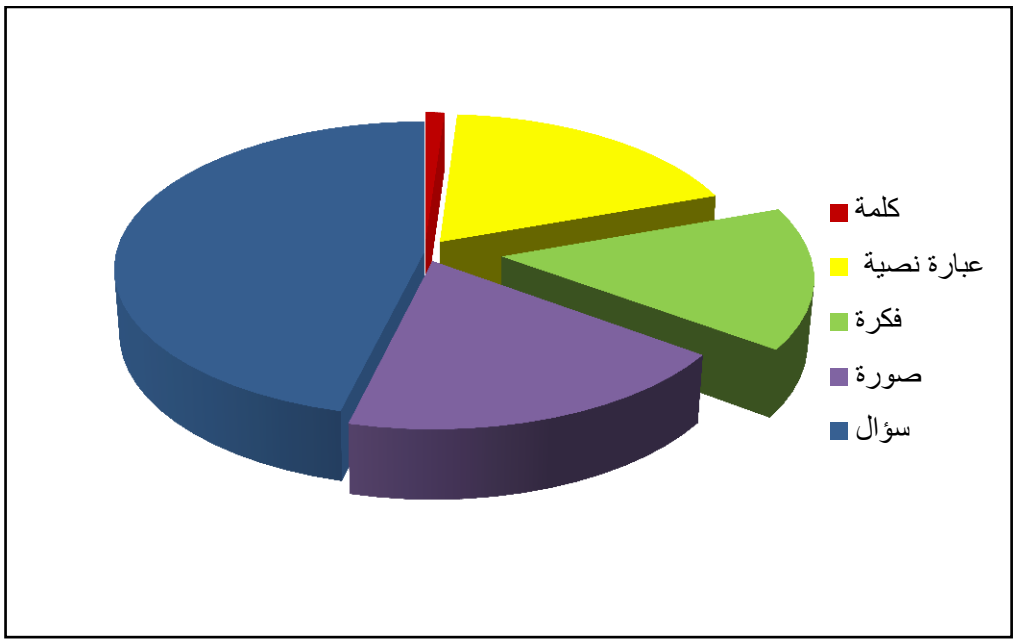
شكل ورود المضمون في وحدة التسجيل	عدد التّكرارات	النّسبة المئويّة	المرتبة
كلمة	3	%1.11	**5**
عبارة نصّية	50	%18.45	**3**
فكرة	42	%15.50	**4**
صورة	51	%18.82	**2**
سؤال	125	%46.12	**1**
المجموع	271	100	

يتبيّن من الجدول (32) أنَّ الأسئلة تحمل أعلى نسبة لتوفّر مضامين المُواطَنة، إذ بلغت (46.12%)، وهذا أمر منطقي، فمن خلال النظر إلى أهداف مادة الدّراسات الاجتماعيَّة يلاحظ أنَّ توجهاتها الرئيسة تدريب المُتعلِّم على سلامته الشّخصية، وتعريفه البيئة المحليّة، وتعزيز انتمائه الوطنيّ، إذ تتحقّقُ هذه الأهداف بأنشطة تُسهِم في تربية وطنيَّة سليمةٍ تجعلُه مواطِناً مُتأصّلاً بجذوره العميقة المُرتبِطة بمُجتمَعه وتراثه، ومُتطلِّعاً إلى مُستقبلٍ مبنيّ على حبّ الوطن والحرص عليه وتطويره بما يتَّفِقُ مع تحقيق مُتطلّبات التنمية المُستدَامة وهذا ما تؤكّده دراسة تابر (2002) "هناك حاجة إلى تزويد الطلاب بمواقف وتجارب تُسهِم في دعم المُواطَنة وتحقّق فهماً أعمق لها"، حيث تهدف التربية على المُواطَنة إلى تمكين المُتعلِّم من المُشارَكة بفعالية في الأنشطة المحلّية والوطنيَّة والعربيّة؛ بغية مواجَهة المُعضِلات وحلّها على جميع الأصعدة، وثم الإسهام في جعل الوطن والعالم أكثر عدالةً وأمناً وسلاماً وتسامُحاً واستدامةً، كما تهدفُ إلى منح المُتعلِّم الفرص والكفايات التي تحقّق له تحصيل حقوقه والقيام بواجباته من أجل مُستقبَل أفضل وعالم أفضل.

تلتها الصّورُ بنسبة (18.82%)، ثمَّ العبارات النّصيّة بنسبة (18.45%)، إنّ تقارُب نسبة الصُّور والعبارات النصية يُعزى إلى نمط عرض الدّروس في المنهاج، والتي غالباً تبدأ بصورة يليها نصٌّ يتضمَّن موقفاً حياتيّاً، أو دراسة حالة، أو مُشكِلة مُعيَّنة، وتُطرَح بعضُ الأسئلة حولَها والتي تُرشد التّلميذ إلى مضمونِ المُواطَنة المُرَّاد إكسابه. ورود الصُّور في هذه المرحلة بهذه النسبة أمر طبيعي فالتركيز على الصور والأشكال ضروري في المراحل التّعليمية المُبكّرة؛ إذ إنّ الصّور تشكّلُ في هذه المرحلة المادّة التعليميّة الأساسيّة؛ وهذا ما أوصَت به دراسة عبد القادر، بن شريك (2009) "العمل على إبراز صورٍ ورسوماتٍ تتناسبُ مع بيئةِ وسنّ الأطفالِ ومراحلهم العمريّة"، لأنّ الطفل يتفاعلُ مع الصُّورة ويقرؤها ويحلّلها، ونسبتها مُتقاربة مع العبارة النّصية فالطفل في هذه المرحلة قادر على التَّفاعُل مع الكلمة المكتوبة تحت الصُّورة ويقدرُ أن يحلّلها ويربطُ بينَهما.

ثمّ الأفكار بنسبة (15.5%)، وهذا طبيعي في هذه المرحلة العمرية فهم مازالوا غير قادرين على ترجمة الأفكاروتحليلها. وأقلّها كانت الكلمات بنسبة (1.11%)، أهمل المنهاج مضامين المُواطَنة ككلماتٍ، فكانت نسبتها ضعيفة، ربما لأنَّ المرحلة العمريّة تتطلَّب شرحاً بسيطاً عن المضمون كي يفهمَه كمصطلحٍ أو ككلمةٍ.

والشكل الآتي يوضّح النّسب المئويّة لتوفّر مضامين المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ حسب **شكل** ورودها في وحدة التسجيل:



شكل (3): النّسب المئويّة لتوفّر مضامين المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ حسب شكل ورودها في وحدة التسجيل

5-4 نتائجُ الإجابة عن السُّؤال الرَّابع:

ما درجةُ توفّر مضامين المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ حسب مجال ورودها (معرفي، أدائي، وجداني)؟

فيما يتعلّق بنسبة توفّر مضامين المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ حسب **مجال** ورودها (معرفيّ، أدائيّ، وجدانيّ) فقد كانت النتائجُ كما في الجدول الآتي:

جدول (33) نسبة توفّر مضامين المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ حسب مجال ورودها (معرفي، أدائي، وجداني)

جانب الورود	عدد التّكرارات	النسبة المئوية
المعرفي	197	%49.37
الأدائي	92	%23.06
الوجداني	110	%27.57
المجموع	**399**	**100**

يتبيّن من الجدول (33) أنَّ نسبة ورود الجانب المعرفي لمضامين المُواطَنة في مُحتوَى هذه الكتب جاءت في المرتبة الأولى وبلغت (49.37%)، متفوّقةً بذلك على نسبة ورود الجانب الوجدانيّ والتي بلغت (27.57%) ، ونسبة ورود الجانب الأدائيّ (23.06%) التي جاءت في المرتبة الأخيرة. ونُلاحظ هنا عدم التوازن بين الجوانب الثلاثة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة المُتوّفرة في هذه المناهج.

وبالعودة للصفحة (81) جدول (9) بالإضافة للجدول السابق (32) نجد أن محور الانتماء سجل (61) تكراراً في الجانب المعرفيّ، و(62) تكراراً في الجانب الأدائيّ، و(47) تكراراً في الجانب الوجدانيّ، وهنا نلاحظ مراعاة جوانب التَّعلُّم في هذا المحور بشكل عام؛ وبالرّجوع إلى الفئات الفرعيّة نلاحظ عدم التّوازن بين جوانب التَّعلُّم، فمثلا في فئة رموز الوطن "خريطة الجمهوريَّة العربيّة السُّوريَّة" سجلت (18) تكراراً في الجانب الأدائيّ، بينما لم يحصل الجانب (المعرفيّ والوجدانيّ) على أيّ تكرار، فئة "المُحافَظة على المُنجَزات الحضاريّة." سجلت (16) تكراراً في الجانب المعرفيّ، و تكراران (2) في الجانب الأدائيّ، و(16) تكراراً في الجانب الوجداني.

كما سجَّلَ محورُ الواجبات (46) تكراراً في الجانب المعرفيّ، وتكراران (2) في الجانب الأدائيّ، و(23) تكراراً في الجانب الوجداني، وهنا نلاحظ التوزُّع العشوائي لجوانب تعلّم هذا المحور، وإهمال هذه المناهج للجانب الأدائيّ، وترى الباحثةُ أنَّ الجانب الأدائي مُهمٌّ جداً ليجذَّرَ المضمون في سلوك التّلميذ، فلا يكفي معرفة التّلميذ بواجباته بل أيضاً يجب أن يؤدّيها من خلال أنشطةٍ توجهه لكيفية ممارستها بشكلها الصَّحيح، ففي فئة(المُحافَظة على البيئة) التي سجلت أعلى تكرار في هذا المحور قدرُه (64) تكراراً ورد في الجانب الأدائي تكراران فقط وردت في درس **(مُناقَشة قضايا بيئية)** من خلال الأسئلة :(أعبّر عما أراه في الصُّورة/ أقترح أشياء نحافظ فيها على البيئة)، وتمّ إهمال هذه المناهج لهذا الجانب في بقية فئات المحور.

كما سجَّل محور الحقوق (39) تكراراً في الجانب المعرفيّ و(11) تكراراً في الجانب الأدائيّ، و(12) تكراراً في الجانب الوجدانيّ، وفي هذا المحور نلاحظ التوزيع العشوائي لجوانب التَّعلُّم في المنهاج وإهمال التوازن بينها.

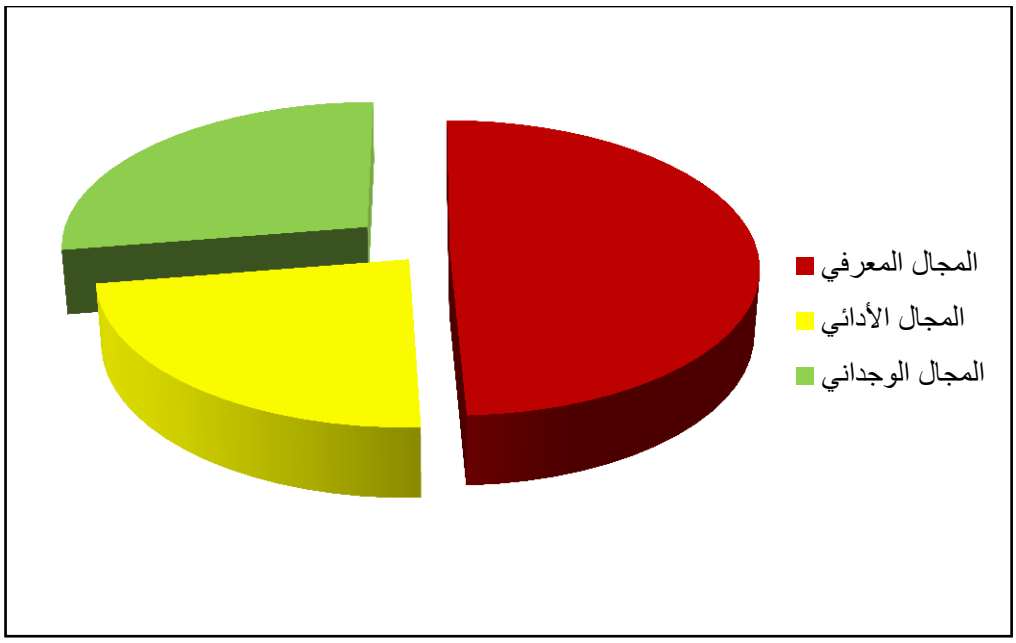
وأيضاً سجَّلَ محورُ احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف (25) تكراراً في الجانب المعرفيّ، و(3) تكراراتٍ في الجانب الأدائي، و(11) تكراراً في الجانب الوجدانيّ، ونلاحظ هنا التوزع العشوائي لجوانب التَّعلُّم في المحورِ ولم يراعَ التوازُن فيه.

ونجد أنَّ محورَ القيم العامّة سجّلَ(5) تكراراتٍ في الجانب المعرفيّ، و(5) تكراراتٍ في الجانب الوجدانيّ، بينما لم يسجل أيّ تكرارٍ في الجانب الأدائيّ، وهنا نلاحظ ضعف جوانب التَّعلُّم لهذا المضمون في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة، وإهمالها للجانب الأدائيّ لهذا المضمون.

وترى الباحثة أنَّ المنهاج يبلغ أقصى درجات الفاعلية إذا كان هناك تطابق بين مناهجها النّظرية وأنشطتها التطبيقية والأهداف الوجدانيّة، بحيث تربط بين مايتعلمه الطلبة عن مضامين المُواطَنة في مناهجهم الدراسيّة بمُجتمَعهم الذي يعيشون فيه، ففي ظلّ التوجُّه التّربويّ والسّعي الدؤوب لوزارة التّربية في الجمهوريَّة العربيّة السُّوريَّة في السَّنوات الأخيرة لتطويرِ مناهجها وتحديثها بهدفِ تكوين مُتعلّم ذي نوعية راقية، يُلبّي مُتطلَّبات العصر من حيثُ معارفه ومهاراته وسلوكياته، وهذا ما أكَّدَته وثيقةُ إطار

المعايير في رؤية المنهاج الوطنيّ في الجمهوريَّة العربيّة السُّوريَّة في "أنّها وتعزيز الرّوح الوطنيَّة والقيم الإنسانية للحياة التي تنطلقُ من التّراث العريق للمُجتمَع السّوريّ، ليسلّطَ الضَّوء على أهمّيّة الأجيال الصّاعدة وتطوير إمكاناتهم ليساهموا بإيجابية في بناء المُجتمَع، وتطوير قدراتهم لإعادة بناء سورية، وتزويدهم بالمهارات والمعارف والقيم لإجراء البحث العلمي أو لتأسيس مهنهم المستقبلية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة والتَّعلُّم مدى الحياة"، وذلك من خلال مادة التربية الاجتماعيَّة التي تعمل على بناء الشخصية المتوازنة للمتعلم المتكاملة معرفيّاً ومهاريّاً وقيميّاً على التَّفاعُل الإيجابي مع المُجتمَع والحياة (وزارة التربية، 2016، ص63).

والشكل الآتي يوضّح النّسب المئويّة لتوفّر مضامين المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ حسب مجال ورودِها في وحدة التّسجيل:



شكل (4): النّسب المئويّة لتوفّر مضامين المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ حسب مجال ورودها في وحدة التسجيل

5-5 نتائجُ الإجابة عن السُّؤال الخامس:

ما درجة اكتساب تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ لمضامين المُواطَنة؟

للإجابة عن السُّؤال تمَّ التّحقُّق من الفرضية الأولى: **"لا توجَد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ مُتوسّطي درجاتِ تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ في التَّطبيقَين القَبليّ والبَعديّ لاختبارِ مضامين المُواطَنة".**

تم حساب المُتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات التَّلاميذ في التطبيقَين القبلي والبعدي على اختبار مضامين المُواطَنة، وحساب حجم الأثر، كما هو موضَّح في الجدول الآتي:

جدول (34) المتوسطات الحسابية لدرجات التَّلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مضامين المُواطَنة

المضامين	الجانب	العينة	القبلي		البعدي		د.ح	ت	مستوى الدلالة	القرار	حجم الأثر	التقدير
			م	ع	م	ع						
الانتماء	المعرفيّ	365	1.59	0.71	2.13	0.94	364	12.750	0.000	دال**	0.31	متوسط
	الأدائيّ	365	1.84	0.72	2.17	0.94	364	12.799	0.000	دال**	0.31	متوسط
	الوجدانيّ	365	1.6	0.53	1.96	0.45	364	12.788	0.000	دال**	0.31	متوسط
	الانتماء بشكل عام	365	5.04	1.38	6.19	1.96	364	18.609	0.000	دال**	0.49	متوسط
الحقوق	المعرفيّ	365	0.65	0.53	1.09	0.32	364	14.407	0.000	دال**	0.36	متوسط
	الأدائيّ	365	0.91	0.29	0.91	0.28	364	1.416	0.158	غير دال	0.01	ضعيف
	الوجدانيّ	365	00.15	0.35	0.16	0.36	364	1.736	0.083	غير دال	0.01	ضعيف
	الحقوق بشكل عام	365	2.085	0.68	2.167	0.61	364	5.719	0.000	دال**	0.08	ضعيف
الواجبات	المعرفيّ	365	1.5	0.52	1.87	0.54	364	13.891	0.000	دال*	0.35	متوسط
	الوجدانيّ	365	1.69	0.52	1.7	0.52	364	1.416	0.158	غير دال	0.01	ضعيف
	الواجبات بشكل عام	365	3.2	0.88	3.5	0.93	364	11.725	0.000	دال*	0.27	ضعيف
المُشارَكة والتَّفاعُل	المعرفيّ	365	0.27	0.51	0.71	0.66	364	12.957	0.000	دال**	0.32	متوسط
	الأدائيّ	365	0.88	0.31	0.89	0.31	364	1.707	0.089	غير دال	0.01	ضعيف
	الوجدانيّ	365	0.11	0.31	0.46	0.49	364	13.939	0.000	دال**	0.35	متوسط
	المُشارَكة بشكل عام	365	1.26	0.65	2.07	0.86	364	18.585	0.000	دال**	0.49	متوسط
احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف	المعرفيّ	365	0.18	0.54	0.55	0.66	364	14.363	0.000	دال**	0.36	متوسط
	الوجدانيّ	365	0.89	0.31	0.90	0.29	364	1.416	0.158	غير دال	0.01	ضعيف
	احترام الآخر بشكل عام	365	1.08	0.62	1.46	0.74	364	14.369	0.000	دال**	0.36	متوسط
القيم العامة	الوجدانيّ	365	0.09	0.29	0.10	0.30	364	1.713	0.088	غير دال	0.01	ضعيف

الاختبار بشكل عام	365	12.76	2.92	13.85	3.11	364	18.835	0.000	دال**	0.49	متوسط

يُلاحظ من الجدول السّابق:

- **مضمون الانتماء** إنَّ قيمة (ت) قد بلغت على التّسلسل بالنسبة لكل جانب من جوانب التعلم، وبشكلٍ عام كما يأتي (12.750، 12.799، 12.788، 18.609) عند القيمة الاحتماليّة (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المُعتمَد في البحث في جميع الجوانب والدرجة الكلية، أي توجد فروق بين متوسطي درجات التَّلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مضامين المُواطَنة في مضمون الانتماء، وهي لصالح التَّلاميذ في التطبيق البعدي.

- وبهدف معرفة حجم أثر مناهج الدّراسات الاجتماعية المطوّرة للصف االرابع الأساسي في تنمية هذا المضمون وجوانب تعلميه، استُخدمَ (مربع إيتا لقياس حجم الأثر) فتبيّنَ أنَّ قيمتَه بلغت (0.31) لجوانب التَّعلُّم (المعرفيّ والأدائيّ والوجداني) وبالعودة إلى الجدول (22) يتبينُ أنَّ حجمُ أثر متوسّط أمّا لِمضمون الانتماء بشكل عام فقد بلغت قيمة حجمِ الأثر (0.49) وهو حجمُ أثرٍ مُتوسّط، ما يشيرُ إلى أنَّ تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ اكتسبوا مضمون الانتماء بدرجة مُتوسِّطة وهذه النتيجة تتوافقُ مع دراسة يونس (2018)، ودراسة واروبك Warwick (2007)، من الجدول السَّابق نجدُ أنَّ مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة نمَّت الجوانب المعرفيّة والأدائيّة والوجدانيّة لمضمون الانتماء في المُواطَنة بدرجة مُتوسِّطة، حيث بينت نتائج تحليل هذه المناهج أنَّ درجةَ توفُّر مضمون الانتماء جاءت بدرجة جيدة كما تبيّن أنَّ نسبةَ توفُّر جوانب التَّعلُّم (المعرفيّ والأدائيّ والوجدانيّ) مُتقاربة أي أنَّ تضمين مضمون الانتماء في هذ المناهج جاءَ بشكلٍ مدروسٍ وليسَ عشوائيّاً، وتعزو الباحثةُ ذلك إلى التّخطيط المُسبَق حيثُ عرضَ المنهاج جوانب تعلّم المضمون بشكلٍ عامّ عرضاً مُفصَّلاً بصورةٍ دقيقةٍ من خلال الأمثلة المُتعدّدة والأنشطة التي تُناسِب المرحلة العمريّة.

- **مضمون الحقوق** إنّ قيمةَ (ت) قد بلغَت على التّسلسُل بالنسبة لكلّ جانبٍ من جوانب التعلم، وبشكلٍ عامٍ كما يأتي (14.407، 1.416، 1.736، 5.719) عند القيم الاحتماليّة (0.000، 0.158، 0.083، 0.000) وهي أصغرُ من مُستوى الدّلالة (0.05) المُعتمَد في البحث في الجانب (المعرفيّ) والدّرجة الكلّية، وبالتالي ترفضُ الفرضيّة الصَّفّرية جزئيّاً وتقبل البديلة؛ أي توجد فروق بين متوسطَي درجات التَّلاميذ في التطبيقَين القبلي والبعدي لاختبار مضامين المُواطَنة في مضمون **الحقوق** في الجانب (المعرفي) والدرجة الكلية، وهي لصالح التَّلاميذ في التّطبيق البعدي. في حين لم تكن قيمةُ (ت) دالّةً إحصائيّاً في الجانب في الجانبين (الأدائي، والوجداني).

- وبهدف معرفة حجم أثر مناهج الدّراسات الاجتماعية المطوّرة للصف الرابع الأساسي في تنمية هذا المضمون وجوانب تعلميه، استُخدِمَ (مربع إيتا لقياس حجم الأثر) فتبينَ أنّ قيمتَه بلغت(0.36) للجانب

المعرفيّ وهو حجم أثر مُتوسِّط، وبلغت قيمتُه (0.01) للجانب (الأدائيّ والوجداني) وهو حجم أثر ضعيف، أما لِمضمون الحقوق بشكلٍ عامٍ فقد بلغت قيمةُ حجم الأثر (0.08) وهو حجمُ أثر ضعيفٌ، ما يشيرُ إلى أنَّ تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ اكتسبوا مضمون الحقوق بدرجة ضعيفةٍ، وهذه النتيجة تتوافقُ مع دراسة يوسف (2014)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ المضمون مُتوفِّر في المنهاج كانَ معرفيّاً إلا أنَّه ضعيفٌ في الجانب الادائيّ والوجدانيّ، وهذا ما بينته نتائجُ تحليل المُحتوَى ، فلايكفي توفُّر جانبٍ معرفيّ لمضمون المُواطَنة، إنّما يجبُ توضيحُه بالمواقف المُتعدّدة التي تنمّي أداء التَّلاميذ وتكوّن لديهم اتّجاهات إيجابيّة نحوها، وهذا ما أوصَت به دراسة تابر (2002) "هناك حاجة إلى تزويد التَّلاميذ بمواقف وتجارب تُسهِم في دعم المُواطَنة وتحقّق فهماً أعمق لها".

- **مضمون الواجبات** إنّ قيمة (ت) قد بلغَت على التّسلسُل بالنّسبة لكل جانب من جوانب التعلم، وبشكلٍ عامٍ كما يلي (13.891، 1.416، 11.725) عند القيم الاحتماليّة (0.000، 0.158، 0.000) وهي أصغرُ من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث في الجانب (المعرفيّ) والدرجة الكلية، وبالتالي ترفض الفرضية الصَّفّرية جزئياً وتقبل البديلة، أي يوجد فروقٌ بينَ متوسّطَي درجات التَّلاميذ في التطبيقَين القبلي والبعدي لاختبار مضامين المُواطَنة في مضمون الواجبات في الجانب الوجدانيّ وفي الجانب (المعرفي) والدرجة الكلية. في حين لم تكُن قيمةُ (ت) دالَّةً إحصائيّاً في الجانبِ الوجدانيّ.

وبهدف معرفة حجم أثر مناهج الدّراسات الاجتماعية المطوّرة للصف االرابع الأساسي في تنمية هذا المضمون وجوانب تعلميه، استُخدمَ (مربع إيتا لقياس حجم الأثر) فتبيّنَ أنَّ قيمتَه بلغت (0.35) للجانب (المعرفيّ) وهو حجمُ أثرٍ متوسّطٌ، وبلغَت قيمتُه (0.01) للجانب (الوجداني) وهو حجمُ أثر ضعيفٌ، أمّا لمضمون الواجبات بشكلٍ عام فقد بلغت قيمة حجم الأثر (0.27) وهو حجم أثر ضعيف، ما يشيرُ إلى أنَّ تلاميذَ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ اكتسبوا مضمونَ الواجبات بدرجةٍ ضعيفةٍ، وهذه النتيجةُ تتوافقُ مع دراسة يوسف (2014)، وتعزو الباحثة هذه النّتيجة إلى أنَّ المضمونَ متوفّرٌ في المنهاج كجانبٍ معرفيّ بشكل جيد إلا أنّه ضعيفٌ في الجانب الادائيّ وأُهمِلَ الجانبُ الوجدانيُّ وهذا ما بيّنته نتائجُ تحليل المُحتوَى، فغير كافٍ ولاسيّما في هذه المرحلة العمريّة أن يتلقّى التّلميذ نصّاً حولَ واجباته بل ويجبُ أن يؤدّيه من خلال نشاطٍ يقومُ به ويتدرَّب عليه لكي ينموَ معه ويتجذَّر به.

- **مضمون المُشارَكة والتَّفاعُل** إنَّ قيمةَ (ت) قد بلغت على التّسلسُل بالنّسبة لكلّ جانبٍ من جوانب التعلم، وبشكل عام كما يأتي (12.957، 1.707، 13.939، 18.585) عند القيم الاحتماليّة (0.000، 0.089، 0.000، 0.000) وهي أصغرُ من مستوى الدّلالة (0.05) المُعتمد في البحثِ في جانبَي (المعرفيّ والوجدانيّ) والدّرجة الكلّية، وبالتالي تُرفضُ الفرضيّةُ الصَّفّريّةُ جزئياً وتُقبَلُ البديلة، أي توجد فروقٌ بين متوسَّطَي درجات التَّلاميذ في التّطبيقَين القبلي والبعدي لاختبار مضامين المُواطَنة

في مضمون **المُشارَكة والتَّفاعُل** وهي لصالح التَّلاميذ في التّطبيق البعدي في جانبي (المعرفيّ والوجدانيّ) والدّرجة الكلية. في حين لم تكن قيمةُ (ت) دالّةً إحصائيّاً في الجانب الأدائيّ.

وبهدف معرفة حجم أثر مناهج الدّراسات الاجتماعية المطوّرة للصف االرابع الأساسي في تنمية هذا المضمون وجوانب تعلميه، استُخدمَ (مربع إيتا لقياس حجم الأثر) فتبيّنَ أن قيمتَه بلغت (0.32) للجانب (المعرفي)، وهو حجم أثر متوسّط، وبلغت قيمته (0.01) للجانب (الأدائيّ) وهو حجم أثر ضعيف، وبلغت قيمته (0.35) للجانب (الوجدانيّ) وهو حجم أثر مُتوسّط، أمَّا لمضمون المُشارَكة والتَّفاعُل بشكل عام فقد بلغت قيمةُ حجم الأثر (0.49) وهو حجمُ أثر مُتوسّط، ما يشيرُ إلى أنَّ تلاميذَ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ اكتسبوا مضمون المُشارَكة والتَّفاعُل بدرجةٍ مُتوسِّطة وهذه النتيجةُ تتوافقُ مع دراسة يونس (2018)، على الرّغم من احتلالِ هذا المضمون المرتبة الرَّابعة من حيث التّوفُّر وبدرجة ضعيفة بالمنهاج بحسب نتائج تحليل المنهاج، إلا أنَّ الجدولَ السابقَ يشيرُ إلى دور المنهاج في تنمية هذا المضمون لدى التَّلاميذ بجوانبه المعرفيّة والوجدانيّة بدرجة مُتوسِّطة، تعزو الباحثة ذلك إلى احتواء المنهاج على أنشطة يؤديها التَّلاميذ ويتعاونون على إنجازها مع بعضم للوصول إلى الهدف المُحدَّد.

- **مضمون احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف** إنَّ قيمةَ (ت) قد بلغت على التّسلسل بالنّسبة لكل جانب من جوانب التعلم، وبشكل عام كما يأتي (14.363، 1.416، 14.369) عند القيم الاحتماليّة (0.000، 0.158، 0.000) وهي أصغرُ من مستوى الدَّلالة (0.05) المُعتمَد في البحث في الجانبِ المعرفيّ والدّرجة الكلّية، وبالتالي تُرفَضُ الفرضية الصَّفرية جزئيّاً وتُقبلُ البديلة، أي توجد فروق بين متوسطَي درجات التَّلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مضامين المُواطَنة في مضمون احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف وهي لصالح التَّلاميذ في التطبيق البعدي في الجانب المعرفي والدرجة الكلية. في حين لم تكن قيمة (ت) دالة إحصائيّاً في الجانب الوجداني.

- وبهدف معرفة حجم أثر مناهج الدّراسات الاجتماعية المطوّرة للصف االرابع الأساسي في تنمية هذا المضمون وجوانب تعلميه، استخدم (مربع إيتا لقياس حجم الأثر) فتبين أن قيمته بلغت (0.36) للجانب (المعرفي)، وهو حجم أثر متوسط، وبلغت قيمته (0.01) للجانب (الوجداني) وهو حجم أثر ضعيف، أما لمضمون احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف بشكل عام فقد بلغت قيمة حجم الأثر (0.36) وهو حجم أثر متوسط، ما يشير إلى أن تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ اكتسبوا مضمون احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف بدرجة مُتوسِّطة وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة يونس (2018)،على الرَّغم من حصول هذا المحور على نسبة توفّر مُنخفِضة بناءاً على نتائج تحليل المنهاج، إلا أنّه من خلال نتائج الاختبار في الجدول السابق تشير إلى دور المنهاج في تنمية هذا المضمون لدى التَّلاميذ بجانبه المعرفيّ بدرجة مُتوسِّطة تعزو الباحثة السبب أنّ هذا المضمونَ يحملُه معه التّلميذ من البيت، ليقومَ

المنهاج بتقويته من خلال الأنشطة والمواقف التي يقومُ بها مع زملائه ومعلّميه، فتشكَّل لديه وعي بأهمّيّتها لأنه خلال احترامه الآخرين سيلقى الاحترامَ نفسه منهم، ونجدُ بحسب نتائج التَّحليل أنَّ نسبةَ الجانب الوجدانيّ لهذا المحور ضعيفةٌ وتُرجِعُ الباحثةُ سببَ عدم تنمية المنهاج لهذا الجانب لدى التَّلاميذ ضعفَ توفُّر الجانب الوجدانيَ في المنهاج كما بيَّنت نتائجُ تحليل المنهاج، فلهذا المضمون أهمّيّةٌ خاصّة نتيجة للطّابع الخاصّ الذي يضيفه على أساليب التّعامل بينَ الأفراد، ولما يحقّقه من فائدة في علاقات اجتماعيّة مُتماسكة يتخلَّلها الاحترام المُتبادَل وتقبُّل الاختلاف.

– **مضمون القيم العامة** إنَّ قيمةَ (ت) قد بلغَت بالنّسبة للجانب الوجدانيّ (1.713) عند القيمة الاحتماليّة (0.088) وهي أكبرُ من مستوى الدّلالة (0.05) المُعتمَد في البحث أي لا توجدُ فروقٌ بين متوسطَي درجات التَّلاميذ في التطبيقَين القبلي والبعدي لاختبار مضامين المُواطَنة في مضمون القيم العامة في الجانب الوجداني.

– وبهدف معرفة حجم أثر مناهج الدّراسات الاجتماعية المطوّرة للصف االرابع الأساسي في تنمية هذا المضمون وجوانب تعلميه، استُخدمَ (مربع إيتا لقياس حجم الأثر) فتبيّن أنَّ قيمتَه بلغت (0.01) للجانب (الوجدانيّ) وهو حجمُ أثرٍ ضعيف، وبلغت قيمةُ حجم الأثر لمضمون القيم العامّة بشكل عام (0.01) وهو حجمُ أثر ضعيفٌ، ما يشيرُ إلى أنّ تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ اكتسبوا مضمونَ القيم العامة بدرجةٍ ضعيفة. تعزو الباحثة السّببَ إلى ضعفِ توفُّر هذا المضمون في مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة للصَّفّ الرَّابع بحسب نتائج تحليل المُحتوَى وأنَّ تناولها جاءَ عشوائيّاً بشكلٍ أقربَ إلى العفوية بعيداً عن التخطيط المُسبَق، وترى الباحثةُ ضرورة إدراج قيم المُواطَنة في المناهج الدراسيّة وتخصيص أنشطة ومواقف في الدّروس ليتمَّ تنميتُها لدى التَّلاميذ وهذا ما أكّدته دراسةُ غورين وآخرين (2013م) ودراسة ديجفري DeJaeghere (2013).

– **الاختبار بشكل عام** إن قيمة (ت) قد بلغت (18.835) عند القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث أي توجَد فروقٌ بين متوسّطي درجاتِ التَّلاميذ في التطبيقَين القبلي والبعدي لاختبار مضامين المُواطَنة بشكلٍ عام، وهي لصالحِ التَّلاميذ في التّطبيق البعدي.

– وبهدفِ معرفة حجم أثر مناهج الدّراسات الاجتماعية المطوّرة للصف االرابع الأساسي في تنمية مضامين المواطنة وجوانب تعلمها استُخدمَ (مربع إيتا لقياس حجم الأثر) فتبيّنَ أنّ قيمتَه بلغت (0,49) وهو حجمُ أثرٍ متوسّط، ما يشيرُ إلى أن تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ اكتسبوا مضامينَ المُواطَنة بدرجة مُتوسِّطة وتتوافق مع دراسةِ يونس (2018).

نتائجُ الفرضية الثانية:

تنصّ هذه الفرضيّة على أنّه: "**لا توجَد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ متوسطي درجاتِ تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ في التَّطبيق البعدي لاختبارِ مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغّير الجنس**".

للتحقق من الفرضية تمّ استخراجُ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ في التطبيق البعدي لاختبار مضامين المُواطَنة وفق متغّير الجنس، وتمّ استخدامُ اختبار (T-Test) لعيّنتَين مُستقلتَين، وكانت النتائجُ على النّحو الآتي:

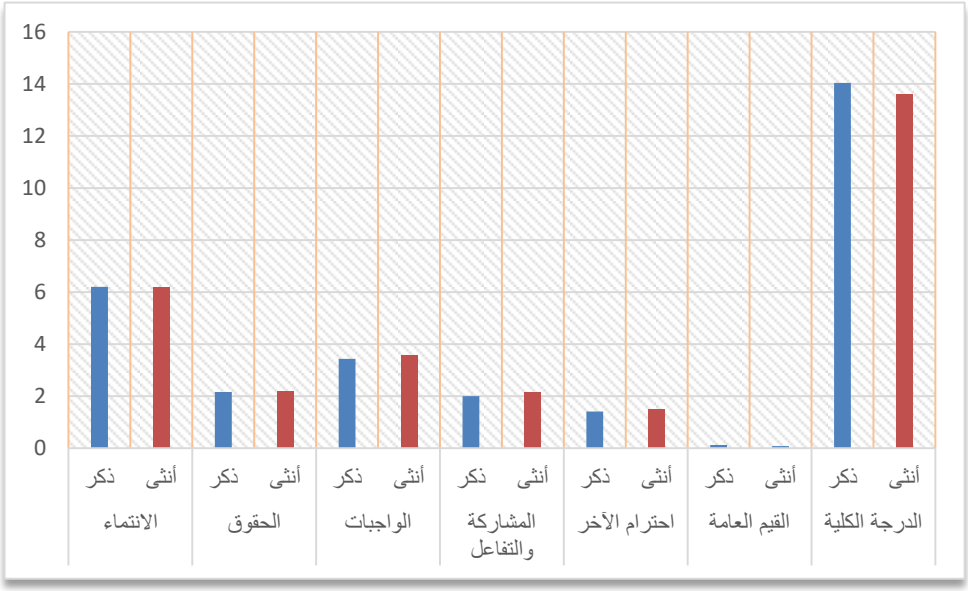
الجدول (35) نتائجُ اختبار (T-Test) للدّلالة الإحصائيّة للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ في التطبيق البعدي لاختبار مضامين المُواطَنة وفقَ مُتغّير الجنس

محاور الاختبار	الجنس	العدد	المُتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة ت	درجة الحرّية	القيمة الاحتماليّة	القرار
الانتماء	ذكر	198	6.20	1.859	0.144	363	0.886	غير دالّ إحصائيّاً
	أنثى	167	6.17	2.096				
الحقوق	ذكر	198	2.16	.514	0.367	363	0.714	غير دالّ إحصائيّاً
	أنثى	167	2.18	.722				
الواجبات	ذكر	198	3.43	.801	1.508	363	0.133	غير دال إحصائيّاً
	أنثى	167	3.58	1.072				
المُشارَكة والتَّفاعُل	ذكر	198	2.000	.9124	1.639	363	0.102	غير دالّ إحصائيّاً
	أنثى	167	2.149	.8113				
احترام الآخر	ذكر	198	1.409	.7400	1.272	363	0.204	غير دال إحصائيّاً
	أنثى	167	1.509	.7517				
القيم العامة	ذكر	198	.121	.3267	1.362	363	0.174	غير دال إحصائيّاً
	أنثى	167	.078	.2687				
الدرجة الكلّية	ذكر	198	14.04	2.634	1.304	363	0.193	غير دالّ إحصائيّاً
	أنثى	167	13.62	3.578				

يتّضح من الجدول السابق أن قيمة (T) قد بلغت على التسلسل بالنّسبة لكلّ محورٍ من محاورِ الاختبار والدّرجة الكلّية كما يأتي: (0.144، 0.367، 1.508، 1.639، 1.272، 1.362، 1.304) عند القيم الاحتمالية (0.886، 0.714، 0.133، 0.102، 0.204، 0.174، 0.193) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي يمكن القول بأنه: **لا توجَد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ متوسطي درجاتِ تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ في التَّطبيق البعدي لاختبارِ مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر الجنس.** وتعزو الباحثة ذلك لكون التَّلاميذ سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً لديهم بيئة مدرسية متشابهة ويدرسون نفس المنهاج، ويتأثرون بنفس المؤثرات وبالتالي يتلقون المُحتوَى

نفسَه بالكمّيّة نفسها دونَ أيّ فرق بينَ ذكر وأنثى، ويضاف إلى ذلك أنّ موضوع المسؤولية الوطنيَّة إعداد الإنسان الصّالح يحظى بنفس الاهتمام للذكور والاناث في المُجتمَع دونما تحيز.

والمخطط البياني التالي يوضّح المتوسّطات الحسابيّة لدرجات تلامذة الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ على اختبار مضامين المُواطَنة في التطبيق البعدي وفقَ متغّير الجنس:



المُخطط البياني (5) المتوسّطات الحسابيّة لدرجات تلامذة الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ على اختبار مضامين المُواطَنة في التّطبيق البعدي وفق متغّير الجنس

5-6 نتائجُ الإجابة عن السُّؤال السادس:

ما دورُ مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنمية مضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهةِ نظر المُعلّمين؟

للإجابة عن سؤال البحث هذا، أُعطيَت كلُّ درجةٍ من الدّرجات المُتعلّقة بدرجة إسهام مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنمية مضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلّمين، قيماً مُتدرّجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وحُدّدت فئاتُ قيم المتوسّط الحسابيّ لكلّ درجة باستخدام القانون التّالي:

$$\frac{\text{عددُ مُستويات ليكرت} - 1}{\text{عددُ المُستويات}} = \frac{5 - 1}{5} = 0.8$$

واستناداً إلى قاعدة التّقريب الرياضي، يمكنُ التّعامل مع مُتوسّطات الدّرجات على النّحو التالي:

الجدول (36) درجات تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين الواردة في الاستبانة والقيم المُوافِقة لها

درجةُ التنمية	القيمُ المُعطاة لدرجة التّحقُّق	فئاتُ قيم المتوسط الحسابيّ لكلّ درجة
كبيرة جداً	5	5.00 -4.21
كبيرة	4	4.20 -3.41
مُتوسِّطة	3	3.40-2.61
ضعيفة	2	2.60 -1.81
ضعيفة جداً	1	1.80 -1.0

وفي ضوء هذا الجدول يمكن تحديد درجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في كلّ محورٍ من محاورِ الاستبانة والدَّرجة الكلية كما يأتي:

1. المحور الأول: الانتماء

تمَّ حسابُ المُتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنمية مضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محور الانتماء وكانت النتائجُ كما يأتي:

جدول (37) المُتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محور الانتماء

	العبارات تُسهِم مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنمية المُواطَنة لدى التَّلاميذ من خلالِ تعريفهم بـ:	العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة التّحقُّق	الرّتبة
1	إنّ خريطة الجمهوريَّة العربيّة السُّوريَّة من رموز الوطن.	146	1.93	.952	ضعيفة	11
2	حدودُ الجمهوريَّة العربيّة السُّوريَّة.	146	1.87	.984	ضعيفة	12
3	أهمّ المُنجَزات الحضارية في الجمهوريَّة العربيّة السُّوريَّة.	146	3.37	1.127	مُتوسِّطة	3
4	قواتُ الجيش العربيّ السّوريّ .	146	3.42	1.009	كبيرة	1
5	دور الجيش العربيّ السّوريّ بحماية الوطن.	146	2.84	1.137	مُتوسِّطة	7
6	أبطال من الجيش العربي السّوريّ قاموا بالتّضحية والدّفاع عن الوطن.	146	1.60	.739	ضعيفة جداً	13
7	مفهوم التّضحية.	146	2.20	.868	ضعيفة	8
8	المُناسَبات الوطنيَّة.	146	3.36	.854	مُتوسِّطة	4
9	مناطق الجمهوريَّة العربيّة السُّوريَّة.	146	3.38	.635	مُتوسِّطة	2
10	الهويّة الوطنيَّة وتنمية الاعتزاز بها.	146	3.30	1.098	مُتوسِّطة	6

11	أشكال استثمار ثروات الوطن.	146	3.34	.689	مُتوسّطة	5
12	التَّطوُّر الذي وصلَت إليه سورية.	146	2.11	.955	ضعيفة	10
13	أهمّيّة المُحافَظة على الأماكن الأثريّة.	146	2.14	.863	ضعيفة	9
المحوَر الأول: الانتماء		**146**	**2.68**	**.406**	**مُتوسّطة**	

يلاحظُ ممّا سبقَ أن المُتوسّطات الحسابيّة لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلّمين في محور الانتماء تراوحَت بين (3.42) كحدٍ أعلى للعبارة المُتعلّقة بـِ(تعريفهم قوات الجيش العربيّ السّوريّ)، كانت تقديرات المُعلّمين عليها قد تحقَّقَت بدرجةٍ كبيرة، أمَّا العبارات (3 و8 و9 و10 و11) فقد كانت تقديرات المُعلّمين عليها قد تحقَّقَت بدرجةٍ مُتوسّطةٍ، وقد يُعزى ذلك لأنَّ وزارة التربية تهدفُ من خلال الدّراسات الاجتماعيَّة إلى تحقيق المسؤولية الوطنيَّة وإعداد المواطِن الصالح، وتعملُ على تنفيذه بدرجةٍ كبيرةٍ من خلال هذا المنهاج. وبيَّنَ (1.6) كحدٍّ أدنى للعبارة المُتعلّقة بـ (تعريفهم بأبطال من الجيش العربيّ السّوريّ قاموا بالتّضحية والدّفاع عن الوطن) كانت تقديراتُ المُعلّمين عليها أنَّها تحقَّقَت بدرجةٍ ضعيفةٍ جداً، بينَما العبارات (1، 2،12،13) كانت تقديراتُ المُعلّمين عليها أنّها تحقَّقَت بدرجةٍ ضعيفةٍ. وبلغت قيمةُ المتوسّط الحسابيّ لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلّمين في محور الانتماء بشكلٍ عام (2.68)، وهي درجةٌ مُتوسّطة، وهذه النتيجة تتوافقُ مع نتائجِ دراسةِ المُرشد (2009م)

2. المحور الثاني: الحقوقُ:

تمَّ حسابُ المُتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلّمين في محورِ الحقوق وكانَت النتائجُ كما يأتي:

جدول (38) المُتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلّمين في محور الحقوق

م	العبارات تُسهِم مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة في تنمية المُواطَنة لتلاميذ الصَّفّ الرَّابع من خلال تعريفهم بـ	العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة التّحقُّق	الرتبة
14	عوامل الخطر بعد الحرب.	146	2.16	.861	ضعيفة	9
15	حقهّم بالاهتمام والعناية الأسريّة.	146	2.55	1.181	ضعيفة	6
16	كيفيّة استخدام أنماط التّفكير عند مُمارَسة العمل.	146	3.29	.805	مُتوسّطة	2
17	قواعد الأمن والسلامة.	146	3.33	1.187	مُتوسّطة	1
18	المِهن التي تُناسب قدراتهم.	146	2.19	.964	ضعيفة	8
19	الخدمات (مجانيّة، مأجورة) التي تقدّمها الدّولة لهم.	146	2.77	.500	مُتوسّطة	5

20	حقّهم بالحصول على اسم.	146	3.19	.858	مُتوسّطة	3
21	حقّهم بالتّعليم.	146	2.20	.868	ضعيفة	7
22	العادات الصحّيّة السليمة.	146	2.06	.832	ضعيفة	12
23	المِهن المتنوعة	146	2.10	.923	ضعيفة	10
24	حقّهم بالحصول على إعلام جيد.	146	2.78	.986	مُتوسّطة	4
25	حقّهم بالتّعبير عن رأيهم.	146	2.09	.854	ضعيفة	11
المحور الثاني: الحقوقُ		**146**	**2.56**	**.464**	**ضعيفة**	

يُلاحظ ممّا سبقَ أنَّ المُتوسّطات الحسابيّة لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محور الحقوق **تراوحَت بين** (3.33) كحدٍ أعلى للعبارة المُتعلِّقة بـ (قواعد الأمن والسّلامة.) كانت تقديراتُ المُعلِّمين عليها قد تحقَّقَت بدرجةٍ مُتوسِّطةٍ، وتعزو الباحثة ذلك إلى إدراجِ وحدةٍ كاملةٍ في المنهاج بعنوان (سلامتي)؛ إضافةً إلى أنَّ العبارات (16 و19 و20 و24) أيضاً كانت تقديراتُ المُعلِّمين عليها قد تحقَّقَت بدرجةٍ مُتوسِّطةٍ، وتعزو الباحثة ذلك إلى تضمين هذه العبارات في دروسٍ بالمنهاج من خلال أنشطة أو مواقف حياتيّة تعرُف الخدمات التي تقدّمها الدَّولة في درس (نافذة على مُجتمَعي) وتعرّف حقَّه بالحصول على إعلام جيد والحصول على اسم في درس (يحقُّ لي)، **وبين** (2.06) كحدٍ أدنى للعبارة المُتعلِّقة بـ (تعريفهم بالعادات الصحّيّة السليمة) كانت تقديرات المُعلِّمين عليها أنَّها تحقَّقَت بدرجةٍ ضعيفةٍ، وتعزو الباحثة ذلك أنَّ الدّراسات الاجتماعيَّة تأخذُ منحىً تكامليّاً مع بقية المواد، وربَّما توفّرت هذه العبارة في مواد أخرى كالعلوم مثلاً. وأيضاً العبارات (14 و15 و18 و21 و23 و25) كانت تقديرات المُعلِّمين عليها أنَّها تحقَّقَت بدرجةٍ ضعيفةٍ، وتعزو الباحثة ذلك بأنَّ المنهاج أشارَ إلى عوامل الخطر التي تواجهُ الأطفال داخلَ البناء قيد الإنشاء وكيفيّة تجنُّبها من خلال نشاط في درس (سلامتي خارج المنزل) إلا أنّه لم يُعرّف التَّلاميذ عوامل الخطر بعد الحرب، وترى الباحثة أنَّ هذا الأمرَ ضروريٌّ ومهمٌّ ولاسيَّما بعد الأزمة التي مرَّت بها الجمهوريَّة العربيّة السُّوريَّة، كما أشارَ المنهاج إلى بعض المِهن في درس (نافذة على مُجتمَعي) إلا أنَّه لم يتمَّ توجيه الطفل لاختيار المهنة التي تناسب ميوله وقدراته، وهذا ما تُؤكّده وزارة التربية "اكتساب مهارات العمل وعاداته الإيجابيّة" (وزارة التربية، 2016، ص19)، كما تعزو الباحثة حصول حقّ الرّعاية الأسريّة وحقّ التَّعلُّم وحقّ التّعبير عن الرأي على درجة ضعيفةٍ من وجهة نظر المُعلِّمين بأنَّها لم تكن من أهدف مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة، وإنما وضعت بحيث تخدم موضوعاتها.

وبلغت قيمةُ المتوسّط الحسابيّ لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محور الحقوق بشكلٍ عام (2.56)،

كانت تقديرات المُعلِّمين عليها قد تحقَّقت بدرجةٍ ضعيفة، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج تحليل المناهج في البحث الحالي.

3. المحور الثالث: الواجبات

تمَّ حساب المُتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محور الواجبات وكانت النتائجُ كما يأتي:

جدول (39) المُتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محور الواجبات

م	العبارات: تُسهِم مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة بتنمية المُواطَنة لتلاميذ الصَّفّ الرَّابع من خلال حثّهم على :	العينة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة التّحقُّق	الرتبة
26	تقديرُ أهمّيّة الوقت وتنظيمه	146	2.92	1.041	مُتوسّطة	4
27	التَّعلُّم والمُواظَبة عليه.	146	2.18	.961	ضعيفة	13
28	احترام القوانين.	146	2.64	1.190	مُتوسّطة	6
29	التّبليغ عن التّجاوُزات القانونيّة.	146	2.65	1.213	مُتوسّطة	5
30	تقدير أصحاب المِهن.	146	1.84	.910	ضعيفة	15
31	المُحافَظة على المُمتلَكات الخاصة.	146	2.41	1.322	ضعيفة	12
32	الاهتمام بالمرافق العامّة.	146	2.54	1.181	ضعيفة	11
33	التّبرُّع بالأطعمة والمشروبات الزائدة.	146	2.59	1.202	ضعيفة	8
34	الوعي بالنّظافة العامّة.	146	2.56	1.457	ضعيفة	10
35	إدراك أهمّيّة الماء.	146	2.94	1.109	مُتوسّطة	3
36	حماية المياه من التّلوُّث.	146	3.04	1.359	مُتوسّطة	2
37	إدراك أهمّيّة الهواء.	146	1.96	1.016	ضعيفة	14
38	حماية الهواء من التّلوُّث.	146	2.58	1.196	ضعيفة	9
39	إدراك أهمّيّة التّربة.	146	3.43	1.191	كبيرة	1
40	العناية بالتّربة.	146	2.62	1.193	مُتوسّطة	7
المحور الثّالث: الواجبات		**146**	**2.59**	**.654**	**ضعيفة**	

يُلاحَظ ممَّا سبقَ أنَّ المُتوسّطات الحسابيّة لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محور الواجبات تراوحت بين (3.43) كحدٍ أعلى للعبارة المُتعلِّقة بـ (حثّهم على إدراك أهمّيّة التّربة) كانت تقديرات المُعلِّمين عليها قد تحقَّقت بدرجةٍ كبيرة، كما أنَّ العبارات (35،29،28،26، 36، 40) كانت تقديرات المُعلِّمين عليها أنها تحقَّقت بدرجةٍ مُتوسِّطة، وبين (1.84) كحدٍ أدنى للعبارة المُتعلِّقة بـ (حثّهم على تقدير أصحاب

المهن) كانَت تقديرات المُعلِّمين عليها أنَّها تحقَّقَت بدرجةٍ ضعيفةٍ، وأيضاً العبارات(32،31،27، 33، 34، 37، 38) كانت تقديرات المُعلِّمين عليها أنَّها تحقَّقَت بدرجةٍ ضعيفةٍ. وبلغَت قيمة المتوسّط الحسابيّ لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محور الواجبات بشكل عام (2.59)، كانت تقديراتُ المُعلِّمين عليها أنَّها تحقَّقَت بدرجةٍ ضعيفةٍ.

4. المحور الرَّابع: المُشارَكة والتَّفاعُل

تمَّ حسابُ المُتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محور المُشارَكة والتَّفاعُل وكانَت النتائجُ كما يأتي:

جدول (40) المُتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محور المُشارَكة والتَّفاعُل

م	العبارات	العيّنة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة التّحقُّق	الرّتبة
	تُسهِم مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة بتنمية المُواطَنة لدى التَّلاميذ من خلال اكسابهم:					
41	مهارةُ المُشارَكة في الأنشطةِ والفعاليات المدرَسيَّة	146	1.86	1.024	ضعيفة	10
42	الرّغبةُ بالمُساهَمة في صنع القرار.	146	2.73	1.134	مُتوسِّطة	3
43	مهارةُ البحث عن حلولٍ بديلةٍ للمُشكِلات.	146	2.77	1.044	مُتوسِّطة	2
44	مهارة تقديم المُساعَدة والنّصح والإرشاد.	146	2.68	1.125	مُتوسِّطة	5
45	المهاراتُ القياديّة.	146	2.71	1.038	مُتوسِّطة	4
46	مهاراتُ استخدام التكنولوجيا.	146	2.58	1.106	ضعيفة	7
47	مهارةُ إقامة روابط الصداقة والالفة والمودة بينهم.	146	2.63	1.180	مُتوسِّطة	6
48	مهاراتُ التّخطيط للأنشطة المُختلِفة.	146	2.02	1.086	ضعيفة	9
49	مهارةُ المُشارَكة بالمُناسَبات والاحتفالات العامة.	146	2.45	1.292	ضعيفة	8
50	قيمُ العمل الجماعيّ.	146	3.08	.848	مُتوسِّطة	1
	المحور الرَّابع: المُشارَكة والتَّفاعُل	**146**	**2.55**	**.520**	**ضعيفة**	

يُلاحظ ممَّا سبقَ أنَّ المُتوسّطات الحسابيّة لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محور المُشارَكة والتَّفاعُل تراوحت بين (3.08) كحدٍّ أعلى للعبارة المُتعلِّقة بـ (حثّهم على تقديم المُساعَدة والنصح والإرشاد) كانت تقديرات المُعلِّمين عليها قد تحقَّقَت بدرجةٍ مُتوسِّطة، وأيضاً العبارات (42، 43، 45، 47، 50) كانت تقديرات المُعلِّمين عليها أنّها تحقَّقَت بدرجةٍ مُتوسِّطة، وبين (1.86) كحدٍّ أدنى للعبارة المُتعلِّقة بـ (إكسابهم مهارات التّخطيط للأنشطة المُختلِفة) كانَت تقديرات المُعلِّمين عليها أنَّها تحقَّقَت بدرجةٍ ضعيفةٍ، وأيضاً العبارات (41،46،49) كانَت تقديرات المُعلِّمين عليها أنّها تحقَّقَت بدرجةٍ ضعيفةٍ،

وبلغت قيمةُ المتوسّط الحسابيّ لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنمية مضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محور المُشارَكة والتَّفاعُل بشكل عام (2.55)، كانت تقديراتُ المُعلِّمين عليها أنّها تحقَّقت بدرجةٍ ضعيفةٍ، وهذه النتيجة تتوافق معَ نتائج تحليل المُحتوَى لهذه المناهج في البحث الحالي.

5. المحور الخامس: احترامُ الآخر وتقبُّل الاختلاف:

تمّ حسابُ المُتوسّطاتِ الحسابيّة والانحرافاتِ المعياريّة لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محور احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف، وكانت النتائجُ كما يأتي:

جدول (41) المُتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنمية مضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محور احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف

م	العبارات تُسهِم مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة في تنمية المُواطَنة لتلاميذ الصَّفّ الرَّابع من خلال:	العيّنة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة التّحقُّق	الرّتبة
51	تعزيزُ مهارتهم بالتّواصُل الفعّال مع المُجتمَع المحليّ.	146	2.86	1.145	مُتوسِّطة	2
52	حثّهم على إبداء الرّأي بعيداً عن جرح الآخرين.	146	2.25	1.179	ضعيفة	6
53	حثّهم على احترام التّنوُّع.	146	2.06	1.176	ضعيفة	7
54	حثّهم على تقبُّل النَّقد.	146	1.82	1.102	ضعيفة	8
55	إكسابُهم آدابَ الحوار.	146	2.66	1.091	مُتوسِّطة	3
56	إكسابُهم مهارةَ التَّفاوُض.	146	3.44	1.076	كبيرة	1
57	تنمية مهارتهم بالتَّمييز بينَ الجيد والسَّيء.	146	2.27	1.188	ضعيفة	5
58	تنمية مهارتهم بالتَّمييز بينَ الرّأي والحقيقة.	146	2.56	1.002	ضعيفة	4
المحور الخامس: احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف		**146**	**2.49**	**.557**	ضعيفة	

يُلاحَظ ممَّا سبقَ أنَّ المُتوسّطات الحسابيّة لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محور احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف تراوحَت بين (3.44) كحدٍّ أعلى للعبارة المُتعلِّقة بـ (اكسابهم مهارة التفاوض) كانت تقديراتُ المُعلِّمين عليها قد تحقَّقت بدرجةٍ كبيرة، والعبارات (51، 55) كانت تقديراتُ المُعلِّمين عليها أنَّها تحقَّقت بدرجةٍ مُتوسِّطةٍ وبين (1.82) كحدٍّ أدنى للعبارة المُتعلِّقة بـ (تنمية مهارتهم بالتّمييز بين الرأي والحقيقة) كانت تقديراتُ المُعلِّمين عليها قد تحقَّقت بدرجةٍ ضعيفةٍ، كما أنَّ العبارات (52، 53،54، 57،58) كانَت تقديرات المُعلِّمين عليها أنّها تحقَّقت بدرجةٍ ضعيفة، وقد يكونُ السَّببُ كونَ مناهج

الدّراسات الاجتماعيَّة لصَّفّ الرَّابع الأساسيّ لاتتضمَّنُ ما يكفي من الأنشطة والمعارف التي تُساهم في تنمية إبداء الرأي بعيداً عن جرح الآخرين، وتقبُّل الآخرِ، وتقبُّل النَّقد، وتنمية مهاراتهم بالتمييز بين الجيد والسيء، والتمييز بين الرّأي والحقيقة، في الوقت الذي نحنُ فيه بأمسِ الحاجة لترسيخ هذه الأفكار بأذهانِ التَّلاميذ تمهيداً لبناء الإنسان الصَّالح القادر على النّهوض بوطنه ومُجتمَعه.

وبلغت قيمةُ المتوسّط الحسابيّ لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محور احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف بشكل عام (2.49)، كانت تقديرات المُعلِّمين عليها أنَّها تحقَّقَت بدرجةٍ ضعيفةٍ، وهذه النتيجةُ تتوافق مع نتائج تحليل المُحتوَى في المناهج في البحثِ الحالي.

6. المحور السَّادس: القيمُ العامّة:

تمَّ حسابُ المُتوسّطاتِ الحسابيّة والانحرافاتِ المعيارية لدرجةِ تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محور القيم العامّة وكانت النتائجُ كما يأتي:

جدول (42) المُتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محور القيم العامّة

م	العبارات تُسهِم مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة بتنمية المُواطَنة لتلاميذ الصَّفّ الرَّابع من خلال:	العيّنة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة التّحقُّق	الرّتبة
59	تعريفُهم بمفهوم الأمانة.	146	2.16	1.125	ضعيفة	2
60	تجسيدُ مفهوم الأمانة من خلال أنشطة يقومونَ بها.	146	2.97	1.360	مُتوسِّطة	1
61	حثُّهم على التَّعاون فيما بينَهم بما يخدمُ المصلحة العامّة.	146	2.05	1.188	ضعيفة	3
المحور السادس: القيم العامّة		**146**	**2.39**	**.729**	**ضعيفة**	

يُلاحَظ ممّا سبقَ أنَّ المُتوسّطات الحسابيّة لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محور القيم العامة تراوحت بين (2.97) كحدٍّ أعلى للعبارة المُتعلِّقة بـ (تجسيد مفهوم الأمانة من خلال أنشطة يقومون بها)، كانت تقديراتُ المُعلِّمين عليها أنَّها تحقَّقَت بدرجةٍ مُتوسِّطة، وبينَ (2.05) كحدٍّ أدنى للعبارة المُتعلِّقة بـ (حثّهم على التّعاون فيما بينَهم بما يخدمُ المصلَحة العامة) كانَت تقديرات المُعلِّمين عليها أنّها تحقَّقَت بدرجةٍ ضعيفةٍ.

كما أنَّ العبارة (61) كانت تقديراتُ المُعلِّمين عليها أنَّها تحقَّقَت بدرجةٍ ضعيفةٍ، وبلغَت قيمةُ المتوسّط الحسابي لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في محورِ القيم العامة بشكلٍ عام (2.39) كانَت تقديراتُ المُعلِّمين عليها أنَّها تحقَّقَت بدرجةٍ ضعيفة. وقد يعودُ السّببُ إلى تداخل مضامين المُواطَنة، فكلُّ مضمونٍ يشملُ بجزءٍ منه على قيمٍ عامّةٍ كاحترام الآخر، والمُساعَدة في محور المُشارَكة، والدّفاع عن الوطن في محور الانتماء.

محاور الاستبانة ككل:

تمَّ حسابُ المُتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجةِ تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في كلِّ محورٍ من محاورِ الاستبانة وبشكلٍ عام، وكانَت النتائجُ كما يأتي:

الجدول (43) المُتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في كلّ محور من محاورِ الاستبانة وبشكل عام

م	المحاورُ	العيّنة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة التّحقُّق	الرّتبة
1	**الانتماء**	146	2.68	.406	مُتوسّطة	1
2	**الحقوق**	146	2.56	.464	ضعيفة	3
3	**الواجبات**	146	2.59	.654	ضعيفة	2
4	**المُشارَكة والتَّفاعُل**	146	2.55	.520	ضعيفة	4
5	**احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف**	146	2.49	.555	ضعيفة	5
6	**القيمُ العامّة**	146	2.39	.729	ضعيفة	6
	الدّرجةُ الكلّيّة	**146**	**2.54**	**.292**	**ضعيفة**	

يُلاحَظ ممّا سبقَ أن المُتوسّطات الحسابيّة لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظر المُعلِّمين في كلّ محورٍ من محاورِ الاستبانة تراوحت بينَ (3.68) كحدٍّ أعلى للمحورِ المُتعلِّق بالانتماء، كانت تقديرات المُعلِّمين عليها أنّها تحقَّقَت بدرجةٍ مُتوسّطةٍ، كما أنَّ المحاور (الواجبات، الحقوق، المُشارَكة والتَّفاعُل، احترام الآخر وتقبُّل الاختلاف) كانت تقديراتُ المُعلِّمين عليها أنَّها تحقَّقَت بدرجةٍ ضعيفةٍ، وبين (2.39) كحدٍّ أدنى للمحور المُتعلِّق بالقيم العامّة كانت تقديراتُ المُعلِّمين عليها أنَّها تحقَّقَت بدرجةٍ ضعيفةٍ. وبلغت قيمةُ المتوسّط الحسابيّ لدرجة تنمية مناهج الدّراسات الاجتماعيَّة المُطوَّرة لمضامين المُواطَنة لدى تلاميذ

الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهة نظرِ المُعلِّمين بشكلٍ عام (2.54) كانَت تقديراتُ المُعلِّمين عليها أنَّها تحقَّقَت بدرجةٍ ضعيفةٍ.

نتائجُ الفرضية الثالثة:

تنصُّ هذه الفرضية على أنَّه: **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين مُتوسِّطات إجاباتِ المُعلِّمين على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر المُؤهَّل العلميّ".**

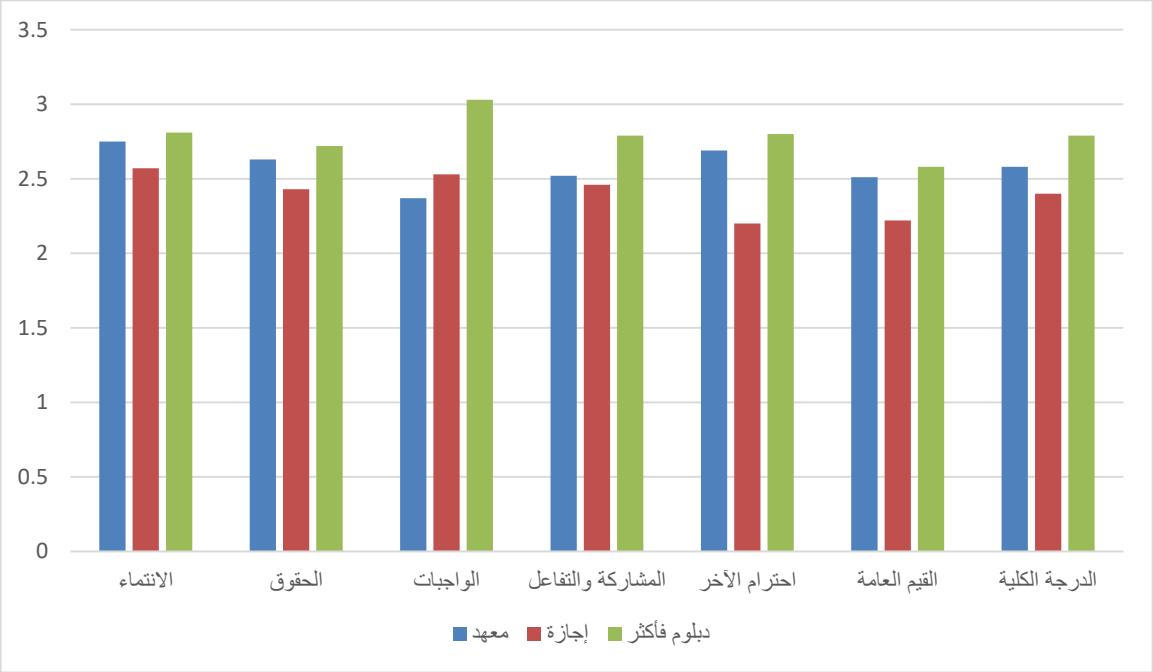
للتّحقُّق من صحّة الفرضيَّة تمَّ استخراجُ المُتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجابات المُعلِّمين على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمتغيّر المُؤهّل العلميّ، كما هو موضَّح في الجدول الآتي:

جدول (44) الإحصاءُ الوصفيّ لإجابات المُعلِّمين على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمتغيّر المُؤهّل العلميّ

المضامين	مُستوياتُ المُتغيّر	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
الانتماء	معهد	46	2.75	.406
	إجازة جامعيّة	67	2.57	.382
	دبلوم فأكثر	33	2.81	.407
	المجموع	146	2.68	.406
الحقوق	معهد	46	2.63	.462
	إجازة جامعيّة	67	2.43	.425
	دبلوم فأكثر	33	2.72	.488
	المجموع	146	2.56	.464
الواجبات	معهد	46	2.37	.623
	إجازة جامعية	67	2.53	.582
	دبلوم فأكثر	33	3.03	.648
	المجموع	146	2.59	.654
المُشارَكة والتَّفاعُل	معهد	46	2.52	.466
	إجازة جامعيّة	67	2.46	.465
	دبلوم فأكثر	33	2.79	.626
	المجموع	146	2.55	.520
احترام الآخر	معهد	46	2.69	.447
	إجازة جامعيّة	67	2.20	.488
	دبلوم فأكثر	33	2.80	.541
	المجموع	146	2.49	.555
القيم العامة	معهد	46	2.51	.727
	إجازة جامعيّة	67	2.22	.668
	دبلوم فأكثر	33	2.58	.791

	المجموع	146	2.39	.729
الدّرجة الكلّية	معهد	46	2.58	.228
	إجازة جامعيّة	67	2.40	.247
	دبلوم فأكثر	33	2.79	.286
	المجموع	146	2.54	.292

والمُخطَّطُ البياني التالي يوضّح المُتوسّطات الحسابيّة لإجاباتِ المُعلّمات على استبانةِ مضامين المُواطَنة تبعاً لمتغيّر المُؤهّل العلميّ:



المخطط البياني (6) المُتوسّطات الحسابيّة لإجابات المُعلّمات على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمتغيّر المُؤهّل العلميّ

وللكشفِ عن الدَّلالة الإحصائيّة للفروق بينّ المُتوسّطات الحسابيّة لإجاباتِ المُعلّمات على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر المؤهّل العلميّ، تمَّ استخدام اختبار تحليل التَّباين الأحاديّ (One Way ANOVA)، كما يبيّنُ ذلك الجدول (45):

جدول (45) نتائجُ اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المُتوسّطات الحسابيّة لإجابات المُعلِّمات على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر المُؤهّل العلميّ

المضامين	مصدرُ التَّبايُن	مجموع المُربَّعات	درجة الحّرية	متوسّط المُربّعات	F	القيمة الاحتماليّة	القرار
الانتماء	بينَ المجموعات	1.566	2	.783	5.010	.008	دالّ إحصائيّاً
	داخلَ المجموعات	22.343	143	.156			
	المجموع	23.908	145				
الحقوق	بينَ المجموعات	2.075	2	1.037	5.082	.007	دالّ إحصائيّاً
	داخلَ المجموعات	29.193	143	.204			
	المجموع	31.268	145				
الواجبات	بين المجموعات	8.803	2	4.401	11.819	.000	دال إحصائيّاً
	داخل المجموعات	53.250	143	.372			
	المجموع	62.053	145				
المُشارَكة والتَّفاعُل	بينَ المجموعات	2.566	2	1.283	5.010	.008	دالّ إحصائيّاً
	داخلَ المجموعات	36.619	143	.256			
	المجموع	39.185	145				
احترام الآخر	بينَ المجموعات	10.607	2	5.303	22.285	.000	دال إحصائيّاً
	داخلَ المجموعات	34.031	143	.238			
	المجموع	44.638	145				
القيم العامة	بينَ المجموعات	3.796	2	1.898	3.706	.027	دال إحصائيّاً
	داخل المجموعات	73.232	143	.512			
	المجموع	77.028	145				
الدرجة الكلية	بينَ المجموعات	3.359	2	1.680	26.712	.000	دال إحصائيّاً
	داخلَ المجموعات	8.991	143	.063			
	المجموع	12.350	145				

يتّضحُ من الجدول السّابق أنَّ قيمةَ (F) قد بلغَت على التّسلسُل بالنّسبة لكلّ مُحوّر من مَحاور الاستبانة والدّرجة الكلّية كما يأتي: (5.010، 5.082، 11.819، 5.010، 22.285، 3.706، 26.712) عندَ القيم الاحتماليّة (0.008، 0.007، 0.000، 0.008، 0.000، 0.027، 0.000) وهي أصغرُ من مستوى الدّلالة (0.05) المُعتمَد في البحث، وبالتالي ترفضُ الفرضية الصَّفرية وتقبلَ الفرضيّة البديلة، أي: **توجَد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّة بينَ متوسّطات إجاباتِ المُعلِّمات على استبانةِ مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر المُؤهّل العلميّ.**

وبناءً على ما تقدّم تمّ التّحقُّق من تجانُس التّبايُن بين المجموعات، وذلك وفقَ الجدول الآتي:

جدول (46) نتائجُ اختبار ليفين لتجانُس التّبايُن تبعاً لمُتغيّر المؤهّل العلميّ

المضامين	قيمة ف ليفن	درجات الحرّية 1	درجات الحرّية 2	القيمة الاحتماليّة
الانتماء	.071	2	143	.931
الحقوق	.745	2	143	.476
الواجبات	.318	2	143	.728
المُشارَكة	1.939	2	143	.148
احترام الآخر	.168	2	143	.846
القيم العامة	.612	2	143	.544
الدّرجة الكلية	1.082	2	143	.342

يتبيّنُ من الجدولِ السّابق أنَّ العيّنات مُتجانِسة، حيثُ كانت القيمُ الاحتماليّة أكبرَ من مُستوى الدّلالة الافتراضيّ (0.05).

ولمعرفة اتّجاه الفروق بين متوسّطات إجاباتِ المُعلِّمات على استبانةِ مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر المؤهّل العلميّ ولصالح أيّ مُستوىً من مُستويات هذا المُتغيّر، تمّ استخدامُ اختبارِ شيفيه Scheffe للمُقارَنات المُتعدّدة، كما هو مُبيَّن في الجدول (47):

جدول (47) اختبار شيفيه للمُقارَنات المُتعدّدة

المضامين	المؤهّل العلميّ		الفرقَ بينَ المُتوسّطات	الخطأ المعياريّ	القيمة الاحتماليّة
الانتماء	إجازة جامعيّة	دبلوم فأكثر	.235*	.084	.022
الحقوق	إجازة جامعيّة	دبلوم فأكثر	.282*	.096	.015
الواجبات	معهد	دبلوم فأكثر	.658*	.139	.000
	إجازة جامعيّة	دبلوم فأكثر	.499*	.130	.001
المُشارَكة	إجازة جامعيّة	دبلوم فأكثر	.336*	.108	.009

احترام الآخر	معهد	إجازة	.487*	.093	.000
	إجازة جامعية	دبلوم فأكثر	.601*	.104	.000
القيم العامة	إجازة جامعيّة	دبلوم فأكثر	.360*	.152	.046
الدرجة الكلية	معهد	إجازة جامعية	.176*	.048	.002
		دبلوم فأكثر	.209*	.057	.002
	إجازة جامعيّة	دبلوم فأكثر	.385*	.053	.000

يُلاحَظُ من الجدول السّابق وجود فروقٍ بين المُتوسّطات الحسابيّة لإجاباتِ المُعلّمات على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر المؤهّل العلميّ كما يأتي:

- بينَ المُعلّمات حملة شهادة المعهد والمُعلّمات حملة شهادة الدّبلوم فأكثر في محور (الواجبات) والدّرجة الكلّية والفروق لصالح المُعلّمات حملة شهادة الدبلوم فأكثر، ذوات المتوسّط الحسابيّ الأكبر.
- بينَ المُعلّمات حملة شهادة المعهد والمُعلّمات حملة شهادة الإجازة الجامعيّة في محور (احترام الآخر) والدَّرجة الكلّية والفروق لصالح المُعلّمات حملة شهادة الإجازة الجامعيّة، ذوات المتوسّط الحسابيّ الأكبر.
- بين المُعلّمات حملة شهادة الإجازة الجامعيّة والمُعلّمات حملة شهادة الدبلوم فأكثر في جميع المحاور والدّرجة الكّلية والفروق لصالح المُعلّمات حملة شهادة الدبلوم فأكثر، ذوات المتوسط الحسابيّ الأكبر. بمعنى أنَّ المُعلّمين من حملة شهادة الدّبلوم فأكثر قد قدَّروا مضامين المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجماعية أكثر من المُعلّمين حملة الشَّهادات الأخرى، وتعزو الباحثة سبب ذلك إلى أنَّ حملة شهادة الدبلوم يسعونَ جاهدين إلى التّميُّز وتطوير النّفس، وكذلك كلَّما ارتفع المستوى التعليميّ زاد مُستوى إدراك أهمّيّة مضامين المُواطَنة الصَّالحة. فهم على مَساس أكبر بالمُقرَّرات التّربوية التّأسيسيّة الخاصَّة بتربية المُواطَنة كالاجتماعيّات والتربيّة المدنيّة والوطنيَّة.

نتائجُ الفرضية الرَّابعة:

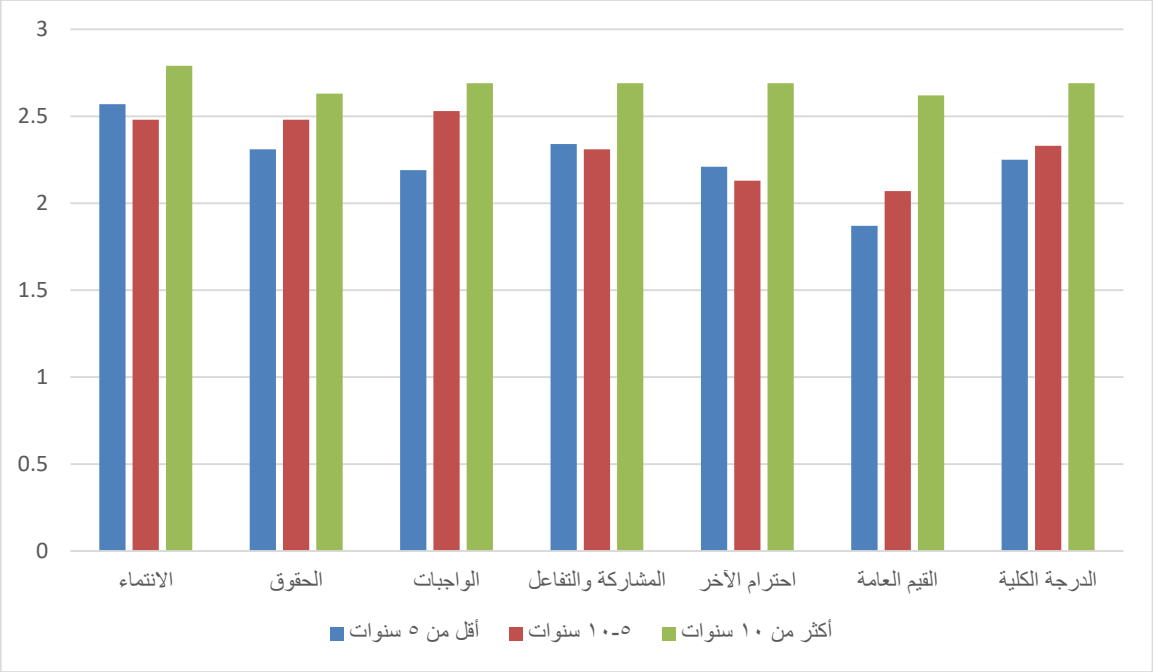
تنصُّ هذه الفرضية على أنّه: **"لا توجَدُ فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيّة بينَ متوسّطات إجاباتِ المُعلّمات على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر سنوات الخبرة".**

للتّحقّق من الفرضيّة تمَّ استخراجُ المُتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجابات المُعلّمات على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر سنوات الخبرة، كما هو موضَّح في الجدول الآتي:

جدول (48) الإحصاء الوصفيّ لإجابات المُعلِّمات على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر سنوات الخبرة

المضامين	مُستويات المُتغيّر	العدد	المُتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
الانتماء	أقلّ من 5 سنوات	15	2.57	.343
	5-10 سنوات	40	2.48	.375
	أكثر من 10 سنوات	91	2.79	.393
	المجموع	146	2.68	.406
الحقوق	أقلّ من 5 سنوات	15	2.31	.306
	5-10 سنوات	40	2.48	.482
	أكثر من 10 سنوات	91	2.63	.462
	المجموع	146	2.56	.464
الواجبات	أقلّ من 5 سنوات	15	2.19	.550
	5-10 سنوات	40	2.53	.547
	أكثر من 10 سنوات	91	2.69	.689
	المجموع	146	2.59	.654
المُشارَكة والتَّفاعُل	أقلّ من 5 سنوات	15	2.34	.354
	5-10 سنوات	40	2.31	.475
	أكثر من 10 سنوات	91	2.69	.516
	المجموع	146	2.55	.520
احترام الآخر	أقلّ من 5 سنوات	15	2.21	.352
	5-10 سنوات	40	2.13	.514
	أكثر من 10 سنوات	91	2.69	.500
	المجموع	146	2.49	.555
القيم العامة	أقلّ من 5 سنوات	15	1.87	.470
	5-10 سنوات	40	2.07	.625
	أكثر من 10 سنوات	91	2.62	.714
	المجموع	146	2.39	.729
الدرجة الكلية	أقلّ من 5 سنوات	15	2.25	.158
	5-10 سنوات	40	2.33	.240
	أكثر من 10 سنوات	91	2.69	.232
	المجموع	146	2.54	.292

والمُخطّط البيانيّ التالي يوضّح المُتوسّطات الحسابيّة لإجابات المُعلِّمات على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر سنواتِ الخبرة:



المُخطّط البياني (7) المُتوسّطات الحسابيّة لإجابات المُعلِّمات على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر سنوات الخبرة

وللكشف عن الدّلالة الإحصائيّة للفروق بين المُتوسّطات الحسابيّة لإجابات المُعلِّمات على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر سنوات الخبرة، تمَّ استخدامُ اختبار تحليل التّباين الأحاديّ (One Way ANOVA)، كما يبين ذلك الجدول (49):

جدول (49) نتائجُ اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بينَ المُتوسّطات الحسابيّة لإجابات المُعلِّمات على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر سنواتِ الخبرة

المضامين	مصدر التّباين	مجموع المُربَّعات	درجة الحرّية	مُتوسّط المُربَّعات	F	القيمة الاحتماليّة	القرار
الانتماء	بينَ المجموعات	2.877	2	1.438	9.779	.000	دال إحصائيّاً
	داخلَ المجموعات	21.032	143	.147			
	المجموع	23.908	145				
الحقوق	بينَ المجموعات	1.660	2	.830	4.010	.020	دال إحصائيّاً
	داخلَ المجموعات	29.607	143	.207			
	المجموع	31.268	145				
الواجبات	بينَ المجموعات	3.479	2	1.739	4.246	.016	دال إحصائيّاً
	داخلَ المجموعات	58.574	143	.410			
	المجموع	62.053	145				
المُشارَكة	بينَ المجموعات	4.704	2	2.352	9.754	.000	دال

والتَّفاعُل	داخلَ المجموعات	34.481	143	.241			إحصائيّاً
	المجموع	39.185	145				
احترام الآخر	بينَ المجموعات	10.124	2	5.062	20.972	.000	دال إحصائيّاً
	داخلَ المجموعات	34.515	143	.241			
	المجموع	44.638	145				
القيم العامة	بينَ المجموعات	12.848	2	6.424	14.313	.000	دال إحصائيّاً
	داخلَ المجموعات	64.180	143	.449			
	المجموع	77.028	145				
الدرجة الكلية	بينَ المجموعات	4.914	2	2.457	47.242	.000	دال إحصائيّاً
	داخلَ المجموعات	7.437	143	.052			
	المجموع	12.350	145				

يتّضحُ من الجدول السَّابق أنَّ قيمة (F) قد بلغَت على التَّسلسُل بالنّسبة لكلّ محورٍ من محاورِ الاستبانة والدّرجة الكلّية كما يأتي: (9.779، 4.010، 4.246، 9.754، 20.972، 14.313، 47.242) عندَ القيم الاحتماليّة (0.000، 0.020، 0.016، 0.000، 0.000، 0.000، 0.000) وهي أصغرُ من مُستوى الدّلالة (0.05) المُعتمَد في البحث، وبالتالي ترفضُ الفرضيّة الصَّفّرية وتقبلُ الفرضيّة البديلة، أي: **توجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّة بين متوسّطات إجاباتِ المُعلّمات على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغّير سنوات الخبرة.**

وبناءً على ما تقدَّم تمَّ التحقُّق من تجانُس التَّبايُن بينَ المجموعات، وذلكَ وفقَ الجدول الآتي:

جدول (50) نتائجُ اختبار ليفين لتجانُس التّباين تبعاً لمُتغيّر سنوات الخبرة

المضامين	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية
الانتماء	.547	2	143	.580
الحقوق	1.772	2	143	.174
الواجبات	2.986	2	143	.054
المُشارَكة	1.208	2	143	.302
احترام الآخر	1.604	2	143	.205
القيم العامة	1.040	2	143	.356
الدَّرجة الكلية	1.696	2	143	.187

يتبينُ من الجدول السّابق أنّ العيّنات مُتجانِسة، حيثُ كانَت القيمُ الاحتمالية أكبرُ من مُستوى الدَّلالة الافتراضيّ (0.05).

ولمعرفة اتّجاه الفروق بينَ مُتوسّطات إجاباتِ المُعلّمات على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر سنوات الخبرة ولصالحِ أيّ مُستوى من مُستوَيات هذا المُتغيّر، تمّ استخدامُ اختبار شيفيه Scheffe للمُقارَنات المُتعدّدة، كما هو مُبيَّن في الجدول (51):

جدول (51) اختبار شيفيه للمُقارَنات المُتعدّدة

المضامين	سنواتُ الخبرة		الفرقُ بين المُتوسّطات	الخطأ المعياريّ	القيمة الاحتماليّة
الانتماء	5-10	أكثر من 10	-.311-*	.073	.000
الحقوق	أقل من 5	أكثر من 10	-.321-*	.127	.043
الواجبات	أقل من 5	أكثر من 10	-.500-*	.178	.022
المُشارَكة	أقل من 5	أكثر من 10	-.350-*	.137	.041
	5-10	أكثر من 10	-.378-*	.093	.000
احترام الآخر	أقل من 5	أكثر من 10	-.489-*	.137	.002
	5-10	أكثر من 10	-.562-*	.093	.000
القيم العامة	أقل من 5	أكثر من 10	-.746-*	.187	.001
	5-10	أكثر من 10	-.548-*	.127	.000
الدرجة الكلية	أقل من 5	أكثر من 10	-.437-*	.064	.000
	5-10	أكثر من 10	-.353-*	.043	.000

يُلاحَظ من الجدولِ السّابق وجودُ فروقٍ بينَ المُتوسّطات الحسابيّة لإجابات المُعلّمات على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر سنواتِ الخبرة كما يأتي:

- بينَ المُعلّماتِ ذوات الخبرة (5-10 سنوات) والمُعلّماتِ ذوات الخبرة (أكثر من 10 سنوات) في محاور (الانتماء، والمُشارَكة، واحترام الآخر، والقيم العامة) والدّرجة الكلّية والفروق لصالح المُعلّمات ذوات الخبرة (أكثر من 10 سنوات) ذوات المتوسّط الحسابيّ الأكبر.

- بينَ المُعلّمات ذواتِ الخبرة (أقلّ من 5 سنوات) والمُعلّمات ذواتِ الخبرة (أكثر من 10 سنوات) في محاور (الحقوق، والواجبات، والمُشارَكة، واحترام الآخر، والقيم العامة) والدّرجة الكلّية والفروق لصالح المُعلّمات ذواتِ الخبرة (أكثر من 10 سنوات) ذوات المتوسّط الحسابيّ الأكبر. وتتوافق هذه النتيجةُ مع دراسة رمضان (2014)، وتعزو الباحثةُ السّببَ إلى أنَّ المُعلّمين ذوي الخبرة أكثر من 10 سنواتٍ على اطّلاعٍ دائمٍ بالتّطوير الذي تحدثُه وزارةُ التربية وكوَّنوا فكرةً أعمقَ عن معايير المُواطَنة لكلّ الصَّفّوف الدّراسيّة في مرحلةِ التّعليم الأساسيّ، فتتشكَّلُ لديهم مهاراتٍ وخبراتٍ ومواقفَ واتّجاهاتٍ مُعيّنة تختلفُ عن أمثالهم من ذوي الخبرةِ التّدريسيّة الأقلّ.

خلاصة نتائج البحث.

1- بلغت نسبة مضامين المواطنة المتوفّرة في مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة (71.4%) من إجمالي مضامين المواطنة الواجب توفّرها في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة للصف الرابع الأساسي، حيث بلغ عدد مضامين المواطنة الفرعية الواجب توفّرها (56) وعدد مضامين المواطنة الفرعية المتوفرة (40)، كما بلغ مجموع وحدات تحليل **مضامين المواطنة** في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة للصف الرابع الأساسي بلغ (399) وحدة تكرارية وفق معيار التحليل" قائمة مضامين المواطنة الي تم اعدادها، جاء في **المرتبة الأولى** مضمون (الانتماء) بتكرار قدره (170) تكراراً، ونسبة (42.61%) ودرجة توفر جيدة، تلاها في **المرتبة الثانية** مضمون (الواجبات) بتكرار قدره (71) تكراراً، ونسبة (17.79%) وبدرجة توفر جيدة، وفي **المرتبة الثالثة** جاء مضمون (الحقوق) بتكرار قدره (62) تكراراً، ونسبة (15.54%) وبدرجة توفر ضعيفة، وجاء في **المرتبة الرابعة** مضمون (المشاركة والتفاعل) بتكرار قدره (47) تكراراً، ونسبة (11.78%) وبدرجة توفر ضعيفة، وجاء في **المرتبة الخامسة** مضمون (احترام الآخر وتقبل الاختلاف) بتكرار قدره (39) تكراراً، ونسبة (9.77%) وبدرجة توفر ضعيفة، وجاء مضمون (القيم العامة) في **المرتبة السادسة والأخيرة** بتكرار قدره (10) تكرارات، ونسبة (2.51%) وبدرجة توفر ضعيفة، بناءاً على ذلك توصلت الباحثة إلى ان مناهج الدراسات الاجتماعية المطوّر للصف الرابع الأساسي، اهتمت بشكل عام بمضمون الانتماء في المنهاج، تلاه مضمون الواجبات أيضاً بدرجة توفّر جيدة بينما كان تواجد المضامين الأخرى ضعيفاً (حقوق، مشاركة وتفاعل، احترام الآخر، قيم عامة)، كما تبين أن العرض شاع فيه الطابع السلطوي في غرس ثقافة المواطنة في المنهاج حيث أوضحت النتائج تغلب محور الواجبات على الحقوق، ولوحظ غياب بعض مضامين المواطنة الفرعية بشكل ملحوظ من المحتوى وخاصة مضامين المواطنة التي تمثل العدل والمساواة ونبذ العنف، واحترام الثقافات والعادات والتقاليد المناسبة، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والالتزام بالعمل وإتقانه، والديمقراطية، وتقدير الشهادة والشهداء والاعتزاز باللغة العربية والحفاظ عليها.

2- تشغل الأسئلة أعلى نسبة لتوفّر مضامين المواطنة، إذ بلغت (46.12%)، تلتها الصور بنسبة (18.82%)، ثمَّ العبارات النصية بنسبة (18.45%)، ثم الأفكار بنسبة (15.5%)، وأقلّها كانت الكلمات بنسبة (1.11%).

3- بلغت نسبة ورود الجانب المعرفي لمضامين المواطنة في محتوى هذه المناهج وبلغت (49.37%) و جاءت في المرتبة الأولى ، تلتها نسبة ورود الجانب الوجداني والتي بلغت (27.57%)، وكانت نسبة ورود الجانب الأدائي (23.06%) وهي في المرتبة الأخيرة.

4- جاءت درجة اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لمضامين المواطنة بدرجة متوسطة. أما فيما يتعلق بدرجة اكتسابهم لكل مضمون من المضامين فقد تبين مايلي:

جاءت درجة اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لمضمون الانتماء بدرجة (متوسطة)، والحقوق بدرجة (ضعيفة)، والواجبات بدرجة (ضعيفة)، والمشاركة والتفاعل بدرجة (متوسطة)، واحترام الآخر وتقبل الاختلاف بدرجة (متوسطة)، وجاءت درجة اكتساب التلاميذ لمضمون القيم العامة بدرجة (ضعيفة)

5- جاءت درجة تنمية مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة لمضامين المواطنة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين بشكل عام (2.54) وهي درجة ضعيفة. أما فيما يتعلق بوجهة نظرهم بدور المنهاج حسب كل محور من محاور مضامين المواطنة فقد تبين مايلي:

-جاء محور الانتماء في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة، والواجبات في المرتبة الثانية بدرجة ضعيفة، والحقوق في المرتبة الثالثة بدرجة ضعيفة، والمشاركة والتفاعل في المرتبة الرابعة بدرجة ضعيفة، واحترام الآخر وتقبل الاختلاف في المرتبة الخامسة بدرجة ضعيفة، و جاء محور القيم العامة في المرتبة السادسة والأخيرة أيضاً بدرجة ضعيفة.

نتائج فرضيات البحث:

- توجَد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ مُتوسّطي درجاتِ تلاميذِ الصّفّ الرَّابع الأساسيّ في التَّطبيقَين القَبليّ والبَعديّ لاختبارِ مضامين المُواطَنة بشكل عام وهي لصالح التلاميذ في التطبيق البعدي للاختبار.
- لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّة بينَ متوسطي درجاتِ تلاميذِ الصَّفّ الرَّابعِ الأساسيّ في التّطبيقَ البعديّ لاختبارِ مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر الجنس.
- توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ مُتوسّطاتِ إجاباتِ المُعلّمينَ على استبانةِ مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّرِ المُؤهّل العلمي لصالح حملة شهادة دبلوم ومافوق.
- توجَدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّة بينَ مُتوسّطاتِ إجاباتِ المُعلّمينَ على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر سنواتِ الخبرة.لصالح خبرة 10 سنوات ومافوق.

مقترحات البحث

1- الاستفادة من قائمة مضامين المواطنة في البحث الحالي عن طريق تضمينها في محتويات مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل منظم ومخطط له.

2- التوازن في تضمين مضامين المواطنة في مناهج الدّراسات الاجتماعية المطورة للصف الرابع الأساسي بحيث أن لا يطغى مضمون على مضمون مما يسمح بتحقيق الهدف الذي وضعت لأجله.

3- مراعاة جوانب التعلم (المعرفية والادائية والوجدانية) عند تضمين المواطنة في مناهج الدّراسات الاجتماعية المطورة للصف الرابع الأساسي وعدم اهمال أحد الجوانب لكي يتسنى للتلميذ تعرف المضمون والقيام بأدائه وتكوين الاتجاهات الإيجابية من خلالها.

4- تدعيم المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص بمضامين المواطنة.

5- تضمين المناهج أنشطة تشجع المتعلمين على ممارسة حقوقهم والقيام بواجباتهم والالتزام بها.

6- تعريف المعلمين بمضامين المواطنة لاسيما في الأدلة التعليمية للدراسات الاجتماعية عملياً وإعداد نشرات دورية لهم تتضمن شرحاً وافياً عن كيفية تعليم وتنمية المواطنة.

7- عقد ورشات عمل من قبل وزارة التربية لتطوير المناهج في مجال تعزيز وتنمية المواطنة ضمن المناهج التربوية.

8- إجراء دراسات مماثلة على مناهج الدراسات الاجتماعية في الصفوف والمراحل الأخرى.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربيّة

1. إبراهيم، رضا. (2006). ***المواطنة والانتماء وأثرهما على الدولة والمجتمع والأسرة***. القاهرة: مكتبة الأسرة.

2. إبراهيم، شعبان. (2010). إدارة جودة المناهج الدراسية في تنمية المواطنة: البعد الغائب في المعايير، المؤتمر العلمي الرابع عشر "***التربية العلمية والمعايير: الفكرة والتطبيق***"، الجمعية المصرية للتربية العملية، 69-87.

3. إبرهيم، شعبان حامدو، وإبراهيم، نادية حسن. (2001م). **تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوي، دراسة تجريبية**. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

4. أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال. (1991). ***مناهج البحث وطرق التّحليل الإحصائي في العلوم النفسية والاجتماعيّة***. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

5. أبو غريب، عايدة. (2008). تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الالفية الثالثة لدى الطلاب باللمرحلة الثانوي، المؤتمر العلمي الأول ***"تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية"***، عين شمس، (1)، ص 11- 47.

6. إسماعيل، عبد الفتاح. (2008). ***معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية***. القاهرة: العربي للنشر

7. الأغا، إحسان. (2002م). ***البحث التربوي وعناصره ومناهجه وأدواته***،(ط.4). غزة: الجامعة الإسلامية.

8. امبو سعيدي، عبد الله بن خميس. (2004). ***تضمين مفاهيم المواطنة في مناهج العلوم، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة المواطنة في المنهج الدراسي***. مسقط: وزارة التربية والتعليم.

9. أيمن، مريم. (2009). ***تربية المواطنة وتطبيقها***، كلية التربية، جامعة قناة السويس، بور سعيد. تاريخ الدخول 2019/6/25م، عن الموقع

http://maryamayman3k.blogspot.com

10. بركات، زياد، وأبو علي، ليلى. (2011). مظاهر المواطنة الاجتماعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، **ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع لجامعة جرش الأهلية** *" التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل"*. عمان.

11. بشارة، جبرائيل، والياس، اسما. (2016). ***المناهج التربوية***. دمشق: جامعة دمشق.

12. بوزيان، راضية. (2015). ***التربية والمواطنة (الواقع والمشكلات)***. عمّان: مركز الكتاب الأكاديمي.

13. الجنابي، قيس حاتم هاني، العجرش، حيدر حاتم فالح، وفرحان، محمود ناظم. (2018). تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة. ***مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية***/ جامعة بابل، (38).

14. الحبيب، فهد إبراهيم. (2005). **تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي**، الباحة، المملكة العربية السعودية.

15. الحصري، علي منير ويوسف، آصف حيدر. **(2009)**. ***طرائق تدريس العلوم السياسية***. جامعة دمشق: كلية التربية، منشورات جامعة دمشق.

16. الحفيظي، عبد الرحمن عبد القادر. (2005م). ***دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي***، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية المقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

17. حقي، شكريّة. (2016). مدى توافر مفهوم المواطنة في كتابي الدراسات الاجتماعية للصفّين الثالث والرابع الأساسيّين في الجمهورية العربية السوريّة. **مجلّة الأستاذ**، 219(2)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

18. حقي، شكرية. (2008). ***مفاهيم حقوق الإنسان ومدى كفايتها من وجهة نظر المعلمين والموجهين الاختصاصيين: دراسة تحليلية لكتب المواد الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي، الحلقة الثانية في الجمهورية العربية السورية***، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

19. خضر، فخري رشيد. (2006). ***طرائق تدريس الدّراسات الاجتماعية***. (ط1). عمان: دار المسير.

20. الخليف، شروق، وعبد العزيز، إسماعيل محمد خليفة. (2013). **المواطنة وتعزيز العمل التطوّعي**. الرياض: مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعّة ودراسات المرأة.

21. خميس، محمد عبد الرؤوف. (2006). ***فاعلية منهج متطور في التربية الوطنية في تنمية بعض جوانب التعلم اللازمة لخصائص المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية***، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

22. دستور الجمهورية العربية السورية (2012). الجمهورية العربية السورية.
تاريخ الدخول (2019/3/4)، عن الموقع:
https://www.constituteproject.org

الدويري، رجاء وحيد (2000). ***البحث العلمي وأساسياته النظرية وممارسته العملية***. لبنان، بيروت: دار الفكر المعاصر.

23. راتب، نجلاء عبد الحميد. (1999). **الانماء الاجتماعي للشباب المصري دراسة سايلوجية في حقبة الانفتاح**. القاهرة: مركز المحروسة للنشر، مصر.

24. رحمة، عزيزة. (2016). **دليلك إلى صياغة اختبار الأسئلة متعدّد الخيارات**. دمشق: مركز القياس والتقويم في التَّعليم العالي.

25. رمضان، عصمت الله. (2014). مفاهيم المواطنة المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي، ودرجة إسهام المعلمين في تنميتها. ***مجلة جامعة البعث***،36(5)، 127-155.

26. سعد الدين، هبة فيصل. (2011). ***قيم المواطنة في محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية***، رسالة ماجستير، جامعة البعث.

27. سفر، محمود وآخرون. (2000). ***الوطنية كائن هلامي***. الرياض: وزارة المعارف، رونا للإعلام.

28. سليمان، جمال. (2011). ***طرائق تدريس التاريخ***. كلية التربية: منشورات جامعة دمشق.

29. الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان The Arabic Network for Human Rights Information

تاريخ الدخول (2019/3/20)، عن الموقع

https://www.hrinfo.net/hotcase/2008/0419.shtm

30. الصغير، علي محمد. (2003). قراءة تحليلية لمحتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائي في المملكة المتحدة. بحث مقدم إلى ندوة: ***"بناء المناهج: الأسس والمنطلقات"***، التي نظمتها كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

31. طعيمة، رشدي.(2004). ***تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية***. القاهرة: دار الفكر العربي.

32. عبد القادر وبن شريك، وكاس، عمر. (2009). ***مدى تضمن كتاب التربية المدنية للصف الخامس كفاءات تعليمية تعكس أهداف تربوية تجسد مفهوم المواطنة***، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة الجلفة، الجزائر.

33. عبيد، منى مكرم. (2006). ***المواطنة مفايم الأسس العلمية للمعرفة***. القاهرة: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، (15).

34. عليمات، عبير. (2006). **تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية**. (ط1). عمان: دار صامد للطباعة والنشر.

35. عودة، أحمد. (2014). ***القياس والتقويم في العملية التدريسية***. (ط1). الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

36. عودة، لينا رشيد. (2019). سلوكيات المواطن المتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية المطورة للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، ***مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية***، 2 (41).

37. فان، دالين، ديولد، ترجمة نوفل، محمد نبيل وآخرون. (1985م). ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

38. فتحي، هلال، وآخرون. (2006). ***تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت***. الكويت: مركز البحوث التربوي والمناهج بوزارة التربية.

39. الفوال، محمد خير، وسليمان، جمال. (2013). ***طرائق التدريس العامة***. دمشق: منشورات جامعة دمشق .(2)

40. فوزي، سامح. (2007). ***المواطنة***. القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

41. قاسم، مصطفى. (2005). ***التعليم والمواطنة*: واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية**. القاهرة: مركز القاهرة لحقوق الإنسان.

42. القحطاني، سالم علي. (1998). ***التربية الوطنية مفهومها، أهدافها، تدريسها***، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج،(66).

43. كاظم، علي محمد. (2003). قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في التعليم الابتدائي بمملكة البحرين دراسة تحليلية. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، جامعة البحرين، المجلد 4(3)، أيلول.

44. الكندري، لطيفة. (2007). ***نحو بناء هوية وطنية للناشئة***. الكويت: المركز الإقليمي للطفولة والأمومة.

45. الكواري، علي خليفة، وآخرون.(2004). ***الديمقراطية والتنمية الديمقراطية في الوطن العربي***. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

46. لية، علي. (2007). **المجتمع المدني، قضايا المواطنة وحقوق الإنسان** (ط1) القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

47. المالكي، عطية. (2009). ***دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. محافظة الليث***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية.

48. مخائيل، امطانيوس. (2007). **القياس والتقويم في التربية الحديثة.** (ط 5). دمشق: منشورات جامعة دمشق.

49. مرتجى، زكي. (2009). ***التربية للمواطنة لتلاميذ التعليم الأساسي بفلسطين تصور مقترح،*** رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

50. المرشد، يوسف. (2009م). قيم المواطنة الصالحة في كتب الدراسات الاجتماعية بالصفوف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية ببور سعيد،** (6). .

51. المطلق، فرح، والعمارين، يحيى. (2014م). ***المرجع في تحليل محتوى المناهج.*** دمشق: منشورات جامعة دمشق

52. معبد، علي، و زارع، أحمد. (2008). فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية في ضوء التعديلات الدستورية على تنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي ***تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية"،*** جامعة عين شمس من 19-20 حزيران، (1).

53. المعمري، سيف بن ناصر. (2006). ***تربية المواطنة الصالحة: توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح.*** سلطنة عمان: مكتبة الجيل الصاعد.

54. ملحم، سامي. (2005). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس.** عمان: دار المسيرة، الأردن.

55. منظمة العفو الدولية. دليل تعليم حقوق الإنسان.

تاريخ الدخول (2019 /3/20)، عن الموقع

https://www.amnesty-arabic.org

56. مؤتمر التطوير التربوي. (2019). ***رؤية تربوية مستقبلية لتعزيز بناء الإنسان والوطن،*** قصر المؤتمرات،من 26-28 أيلول 2019، دمشق، سورية.

تاريخ الدخول (2019/10/1)، عن الموقع

https://www.moed.gov.sy

80- مؤتمرُ الشَّبابِ والمواطنةِ. (2015). ***قيمٌ وأصولٌ،*** جامعة أم القرى، من 15- 16 شباط 2015، السعودية.

تاريخ الدخول (2019 /4/5)، عن الموقع

https://www.alweeam.com.sa

57. مؤتمرِ دمج التّربيّة على المواطنةِ والقيمِ الإنسانيَّة في برامجِ تدريبِ المُعلّمينَ في المنطقةِ العربيّة. (2018). من 1- 2 تشرينَ الأوّل 2018، مسقط، عمان.

تاريخ الدخول (2019/4/2)، عن الموقع

https://www.omandaily.om

58. ***الموسوعة العربية العالمية***. (1996م). مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض.

59. ***الموسوعة السياسية***. (2018)

تاريخ الدخول (2020/8/4)، عن الموقع

https://polical-encyclopedia.org

60. الموسى، جعفر، والجيّار، تغريد. (2016). تقويم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة. ***مجلة الشمال للعلوم الإنسانية***، 1(2)، 61-90.

61. ناريان.(2004). **تعليم القيم الإنسانية والمواطنة**، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل بعنوان "المواطنة في المنهج المدرسي"، وزارة التربية والتعليم، آذار، مسقط.

62. النبهان، موسى. (2004). **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**. عمان: دار الشروق، الأردن.

63. النجدي، عادل رسمي. (2001). ***برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة***، البحرين، كلية التربية، جامعة البحرين.

64. النوح، مساعد. (2004). ***مبادئ البحث التربوي***. الرياض: مكتبة الرشيد.

65. هوساي، نسيم. (2015). ***تصميم وحدة تدريسية مقترحة لمنهج التربية الفنية لتنمية المواطنة لدى طالبات االمرحلة الثانوية***. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

66. وتوت، علي وآخرون. (2008). ***المواطنة والهوية الوطنية***، بيروت: مؤسسة المعارف للمطبوعات.

67. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2007). ***المعايير الوطنيّة لمناهج التّعليم العام ما قبل الجامعي***. دمشق: وزارة التّربية.

68. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2016) ***وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني للجمهورية العربية السورية***. المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. دمشق: وزارة التربية.

69. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (2017). ***المعايير الوطنيّة لمنهج مادّة الدراسات الاجتماعية***. دمشق: وزارة التربية.

70. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.(2019). ***كتاب الدّراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي***. مطبوعات وزارة التربية.

71. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.(2020م). ***دائرة التخطيط والاحصاء***، مديرية التربية في طرطوس

72. يوسف، رمضان. (2014م). مفاهيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين – دراسة ميدانية. ***مجلة جامعة البعث***، 35(5)، 127-155

73. يونس، هدى. (2018). درجة تمثّل تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لقيم المواطنة في ظل الأزمة السورية (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة اللاذقية). ***مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية***، 40(3)، 159-177.

74. اليونسكو. (2018). ***اليونسكو وتعليم المواطنة العالمية***. نيويورك: المكتب الإقليمي لليونسكو في نيويورك.

تاريخ الدخول (2019/3/15)، عن الموقع :

https://www.academicimpact.un.org

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. De Coster, l. ; Borodankova, o. ; De Almeida c. , Ana S.; Paolini, G. (2012). Citizenship Education in Europe. Education, Audiovisual ana Culture Executive Agency, **European commission**. P. 140.
2. DeJaeghere, J. (2013). Education, Skills and Citizenship: An Emergent Model for Entrepreneurship in Tanzania. Comparative Education, 49 ,4 503-519.
3. Engel, L. (2014). Global Citizenship and National (Re)formation: Analysis of Citizenship Education Reform in Spain. Education**,** *Citizenship and Social Justice*, 9 ,3 ,239-254.
4. Guerin, L.; Van der P.; Sins, P. (2013**).** Citizenship Education: The Feasibility of a Participative Approach. *Education Research*, 55 ,4 ,427-440.
5. Hope, M.(2012). Becoming Citizens through School Experience: A Case of Democracy in Practice**. International Journal of Progressive Education**, 8 ,3 , 94-108. https://www.socialstudies.com/c/article.html?article@citizen
6. Kerry, D. (2003). *Citizen ship education.* Retrieved (15/4/2019) from http://www.sowi-onlinejour-nal.de
7. Mary A, M. (2007). Citizenship, social studies, and the Age of the Internet. Retrieved (19/7/2019) from
8. Segnatellli, levick, Learnining Citizenship: Intergenerational Socialization And The Role Of The Medium Schools Civic Curriculum In The Affection On Students, University Of Maryland, 132,N(14),2014,56-78.
9. Sigauke, A.(2013). Citizenship Education in the Social Science Subjects: An Analysis of the Teacher Education Curriculum for Secondary Schools. **Australian Journal of Teacher Education**, 38 ,11, 8.
10. Tupper, J. (2002). The gendering of citizenship in social studies curriculum. *Canadian social studies*, 36(3), 1-7.
11. WARWICK, P. **revealing the need for citizenship education within primary schools**. Education Journal 3-13, Volume 35, Issue 3, August, 2007. 261-272

الملخص باللغة العربية

عنوان البحث: دورُ مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيّة المُطوَّرة في تنميةِ المُواطَنة لدى تلاميذِ الصَّفّ الرّابع الأساسيّ.

مقدّمةُ البحث:

انطلاقاً من الأهمّيّة التي تتمتّعُ بها قضيةُ المُواطَنة، ونظراً للدَّورِ الذي تؤدّيه في بناءِ الإنسانِ وتنشئةِ المواطنِ الصَّالح، الذي نحنُ بحاجةٍ إليه الآنَ أكثرَ من أيّ وقتٍ مضى، ولا سيَّما في ظلّ ما تشهدُه سوريةُ من أحداثٍ، استهدفَت بالدَّرجةِ الأولى تشتيتَ وحدتِها الوطنيَّة، وإضعافِ الانتماءِ الوطنيّ لدى أبنائها، وبناءً على الأهمّيّةِ الكبيرةِ التي تحتلُّها مادَّةُ الدّراساتِ الاجتماعيَّة في تنميةِ مضامينِ المُواطَنة لدى التَّلاميذ إذا ما تمَّ بناؤُها وتصميمُها بما يخدمُ هذا الهدف، جاءَ البحثُ الحالي بغرضِ تعرّفِ دورِ مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيّة– التي قامَت وزارةُ التّربية في الجمهوريّة العربيّة السوريّة بتطويرِها وفقَ معاييرَ وطنيّةٍ مُطوَّرةٍ وأهدافٍ مُحدَّدةٍ– في تنميةِ المُواطَنة لدى تلاميذِ الصّفّ الرابعِ الأساسيّ.

مُشكِلةُ البحثِ:

وتلخَّصَت مُشكلةُ البحثِ بالسّؤال الآتي:

ما دورُ مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيّة المُطوَّرة في تنميةِ المُواطَنة لدى تلاميذِ الصَّفّ الرّابع الأساسيّ؟

أسئلة البحث:

1- ما مضامينُ المُواطَنة الواجبُ توفّرها في مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المطوّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ؟

2- ما درجةُ توفّر مضامين المُواطَنة في محتوى مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيّة المطوّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ؟

3- ما درجةُ توفّر مضامين المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ بحسب شكلِ ورودها (كلمة، عبارة نصية، فكرة، صورة، سؤال)؟

4- ما درجةُ توفّر مضامين المُواطَنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ بحسب جانبِ ورودِها (معرفيّ، أدائيّ، وجدانيّ)؟

5- ما درجة اكتساب تلاميذ الصف الرَّابع الأساسيّ لمضامين المُواطَنة؟

6- ما دورُ مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة في تنميةِ مضامين المُواطَنة لدى تلاميذ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهةِ نظرِ المُعلّمين؟

- مُتغيّراتُ البحثِ:

تتحدَّدُ مُتغيّراتُ البحثِ الميدانيّة تبعاً للمُتغيّرات المُستقِلّة والتَّابعة وفقَ الآتي:

3-1 المُتغيّرات المُستقِلّة، وتشملُ:

بالنسبة للمناهج:

محتوى مناهج الدّراسات الاجتماعية المطوّرة

بالنسبة للتلاميذ:

متغير الجنس: (ذكور، إناث)

بالنسبة للمعلمين:

مُتغيّر المؤهلِ الدّراسي: (معهد إعداد مدرسين، إجازة معلم صف، دبلوم تأهيل تربويّ ومافوق)

مُتغيّر عدد سنواتِ الخبرة: (أقلّ من خمس سنوات، من 5 – 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

3-2 المُتغيّر التَّابع، ويشملُ:

بالنّسبةِ للتّلاميذ: درجة اكتسابهم مضامين المُواطَنة.

بالنّسبة للمُعلّمين: وجهات نظرهم في دور مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة في تنميةِ المُواطَنة لدى تلاميذِ الصّف الرَّابع الأساسيّ.

- فرضياتُ البحثِ:

تم اختبار فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0.05):

الفرضيّةُ الأولى:

لا توجَد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ مُتوسّطي درجاتِ تلاميذِ الصّفّ الرَّابع الأساسيّ في التَّطبيقَين القَبليّ والبَعديّ لاختبارِ مضامين المُواطَنة.

الفرضيّةُ الثانية:

لا توجَد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ متوسطي درجاتِ تلاميذِ الصّفّ الرَّابع الأساسيّ في التَّطبيق البعدي لاختبارِ مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر الجنس.

الفرضيَّة الثّالثة:

لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ مُتوسّطاتِ إجاباتِ المُعلّمينَ على استبانةِ مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّرِ المُؤهّل.

الفرضية الرَّابعة:

لا توجَدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّة بينَ مُتوسّطاتِ إجاباتِ المُعلّمينَ على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر سنواتِ الخبرة.

-المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

– مناهجُ الدّراساتِ الاجتماعيّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ للعام الدراسي 2020/2019، وهي نفسُها عيّنةُ البحث

– المدارسُ الرّسميّة في الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ من (1–4) في مدينة طرطوس وبلغَ عدد المدارس الداخلة في البحث (10) مدارس.

– جميعُ تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ في المدارسِ الرّسميَة في الحلقة الأولى من التَّعليم الأساسيّ في مدينة طرطوس للعامِ الدّراسي (2019–2020)، وبلغ عدد أفراد عينة البحث (365) تلميذ وتلميذة.

– جميعُ مُعلّمي الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ في المدارس الرَّسمية للحلقة الأولى من التَّعليم الأساسيّ في مدينةِ طرطوس للعام الدّراسيّ (2019–2020م)، وبلغَ عدد أفراد عينة البحث (146) معلمة .

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التّحليلي باستخدام أسلوب **تحليل المحتوى** (Content Analysis) لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها؛ إذ " يوفّر هذا المنهج بيانات عن واقع الظاهرة المراد دراستها، مع تفسير لهذه البيانات، وينظّمها على نحو كمّي وكيفي، واستخراج النتائج التي تساعد على فهم الظاهرة المطروحة للدّراسة وتطويرها" (النوح، 2004، ص185).

–أدوات البحث: استُخْدِمَتْ في هذا البحث أربعُ أدوات وهي:

– قائمةٌ بمضامينِ المُواطَنة الواجبِ توفّرها في مناهجِ الدّراسات الاجتماعيّة المطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من إعدادِ الباحثة.

– استمارةُ تحليلِ المُحتوى للكشفِ عن مضامينِ المُواطَنة المُتوفّرة في محتوى مناهجِ الدّراسات الاجتماعيّة المُطوَّرة للصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من إعدادِ الباحثة.

– اختبارُ لقياسِ درجةِ اكتساب تلاميذِ صفّ الرَّابع الأساسيّ لمضامين المُواطَنة من إعداد الباحثة.

– استبانةُ المُعلّمين لتعرُّفِ دورِ مناهجِ الدّراساتِ الاجتماعيّة المُطوَّرة في تنمية المُواطَنة لدى تلاميذِ الصَّفّ الرَّابع الأساسيّ من وجهةِ نظرِهم.

– **وقد توصل البحث إلى مجموعة من النقاط يمكن إيجاز أهمها بالنقاط الآتية:**

1- بلغت نسبة مضامين المواطنة المتوفّرة في مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة (71.4%) من إجمالي مضامين المواطنة الواجب توفّرها في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة للصف الرابع الأساسي، حيث بلغ عدد مضامين المواطنة الفرعية الواجب توفّرها (56) وعدد مضامين المواطنة الفرعية المتوفرة (40)، كما بلغ مجموع وحدات تحليل **مضامين المواطنة** في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة للصف الرابع الأساسي بلغ (399) وحدة تكرارية وفق معيار التحليل" قائمة مضامين المواطنة الي تم اعدادها، جاء في **المرتبة الأولى** مضمون (الانتماء) بتكرار قدره

(170) تكراراً، ونسبة (42.61%) ودرجة توفر جيدة، تلاها في **المرتبة الثانية** مضمون (الواجبات) بتكرار قدره (71) تكراراً، ونسبة (17.79%) وبدرجة توفر جيدة، وفي **المرتبة الثالثة** جاء مضمون (الحقوق) بتكرار قدره (62) تكراراً، ونسبة (15.54%) وبدرجة توفر ضعيفة، وجاء في **المرتبة الرابعة** مضمون (المشاركة والتفاعل) بتكرار قدره (47) تكراراً، ونسبة (11.78%) وبدرجة توفر ضعيفة، وجاء في **المرتبة الخامسة** مضمون (احترام الآخر وتقبل الاختلاف) بتكرار قدره (39) تكراراً، ونسبة (9.77%) وبدرجة توفر ضعيفة، وجاء مضمون (القيم العامة) في **المرتبة السادسة والأخيرة** بتكرار قدره (10) تكرارات، ونسبة (2.51%) وبدرجة توفر ضعيفة. بناءاً على ذلك توصلت الباحثة إلى ان مناهج الدراسات الاجتماعية المطوّر للصف الرابع الأساسي، اهتمت بشكل عام بمضمون الانتماء في المنهاج، تلاها مضمون الواجبات أيضاً بدرجة توفّر جيدة، بينما كان تواجد المضامين الأخرى ضعيفاً(حقوق، مشاركة وتفاعل، احترام الآخر، قيم عامة)، كما تبين أن العرض شاع فيه الطابع السلطوي في غرس ثقافة المواطنة في المنهاج حيث أوضحت النتائج تغلب محور الواجبات على الحقوق، ولوحظ غياب بعض مضامين المواطنة الفرعية بشكل ملحوظ من المحتوى وخاصة مضامين المواطنة التي تمثل العدل والمساواة ونبذ العنف، واحترام الثقافات والعادات والتقاليد المناسبة، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والالتزام بالعمل وإتقانه، والديمقراطية، وتقدير الشهادة والشهداء والاعتزاز باللغة العربية والحفاظ عليها.

2- تحمل الأسئلة أعلى نسبة لتوفّر مضامين المواطنة، إذ بلغت (46.12%)، تلتها الصور بنسبة (18.82%)، ثمَّ العبارات النصية بنسبة (18.45%)، ثم الأفكار بنسبة (15.5%)، وأقلّها كانت الكلمات بنسبة (1.11%).

3- بلغت نسبة ورود الجانب المعرفي لمضامين المواطنة في محتوى هذه المناهج (49.37%) وجاءت في المرتبة الأولى، تلتها نسبة ورود الجانب الوجداني والتي بلغت (27.57%)، وكانت نسبة ورود الجانب الأدائي (23.06%) وهي في المرتبة الأخيرة.

4- جاءت درجة اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لمضامين المواطنة بدرجة متوسطة. أما فيما يتعلق بدرجة اكتسابهم لكل مضمون من المضامين فقد تبين مايلي:

جاءت درجة اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لمضمون الانتماء بدرجة (متوسطة)، والحقوق بدرجة (ضعيفة)، والواجبات بدرجة (ضعيفة)، والمشاركة والتفاعل بدرجة (متوسطة)، واحترام الآخر وتقبل الاختلاف بدرجة (متوسطة) وجاءت درجة اكتساب التلاميذ لمضمون القيم العامة بدرجة (ضعيفة)

5- جاءت درجة تنمية مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة لمضامين المواطنة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين بشكل عام (2.54) وهي درجة ضعيفة. أما فيما يتعلق بوجهة نظرهم بدور المنهاج حسب كل محور من محاور مضامين المواطنة فقد تبين مايلي:

جاء محور الانتماء في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة، والواجبات في المرتبة الثانية بدرجة ضعيفة، والحقوق في المرتبة الثالثة بدرجة ضعيفة، والمشاركة والتفاعل في المرتبة الرابعة بدرجة ضعيفة، واحترام الآخر وتقبل الاختلاف في المرتبة الخامسة بدرجة ضعيفة، وجاء محور القيم العامة في المرتبة السادسة والأخيرة أيضاً بدرجة ضعيفة.

- **نتائج فرضيات البحث:**

1- توجَد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ مُتوسّطي درجاتِ تلاميذِ الصّفّ الرَّابع الأساسيّ في التَّطبيقَين القَبليّ والبَعديّ لاختبارِ مضامين المُواطَنة بشكل عام وهي لصالح التلاميذ في التطبيق البعدي للاختبار.

2- لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّة بينَ متوسطي درجاتِ تلاميذِ الصَّفّ الرَّابعِ الأساسيّ في التّطبيق البعديّ لاختبارِ مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر الجنس.

3- توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ مُتوسّطاتِ إجاباتِ المُعلّمينَ على استبانةِ مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّرِ المُؤهّل العلمي لصالح حملة شهادة دبلوم ومافوق.

4- توجَدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّة بينَ مُتوسّطاتِ إجاباتِ المُعلّمينَ على استبانة مضامين المُواطَنة تبعاً لمُتغيّر سنواتِ الخبرة.لصالح خبرة 10 سنوات ومافوق.

ملاحق البحث

1) قائمة مضامين المواطنة بصورتها الأولية

2) قائمة بأسماء السّادة محكّمي أدوات الدراسة

3) قائمة مضامين المواطنة بصورتها النهائية

4) الدروس التي جرى تحليلها للتأكّد من صحّة عملية التّحليل

5) نموذج تحليل وحدة درسية (الوحدة الرابعة- مجتمعي)

6) نموذج لأسلوب عرض تكرارات الفئات الفرعيّة ونسبتها وترتيبها تنازلياً ودرجة توفّرها

7) نموذج لأسلوب عرض تكرارات الفئات الرئيسية (محاور مضامين المواطنة) ونسبتها المئوية وترتيبها تنازلياً ودرجة توفرها

8) اختبار لقياس درجة اكتساب مضامين المواطنة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي بصورته النهائية

9) تصنيف اختبار لقياس درجة اكتساب مضامين المواطنة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي بصورته النهائية تبعاً لكل محور والمستوى الذي يقيسه (معرفي، أدائي، وجداني)

10) مفتاح تصحيح اختبار مضامين المواطنة

11) استبانة المعلمين لتحديد دور مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المطوّرة في تنمية المواطنة لدى تلاميذ الصّف الرابع الأساسي من وجهة نظرهم بصورتها النهائية.

12) كتاب جامعة دمشق لمديرية التربية لتسهيل مهمة التطبيق

13) كتاب مديرية التربية لتسهيل مهمة تطبيق أدوات البحث في المدارس الرسمية

14) تصريح المدقّق اللغوي

ملحق (1)

قائمة مضامين المواطنة بصورتها الأولية

مضامين المواطنة الفئات الرئيسة	الفئات الفرعية
1-الانتماء	1-رموز الوطن: المتمثلة بعلم الجمهورية العربية السورية والنشيد الوطني، وخريطة الجمهورية العربية السورية.
	2-السيادة الوطنية المتمثلة بالجيش الوطني .
	3-الدفاع عن الوطن والتضحية في سبيله.
	4-تقدير الشهادة والشهداء.
	5-المشاركة في المناسبات الوطنية.
	6-الاعتزاز بالهوية الوطنية.
	7- الحفاظ على اللغة العربية
	8- الحفاظ على المنجزات الحضارية و على ثروات الوطن.
2-الحقوق	9-الحماية من أي ضرر نفسي أو جسدي.
	10-توفير مجموعة من الخدمات والتسهيلات للحياة بشكل أفضل.
	11- الهوية وتتمثل بالاسم، والجنسية .
	12- التعليم، وتوفيره بالمجان لجميع أطفال المرحلة الابتدائية.
	13-الرعاية الصحية، والتوعية على العادات الصحية السليمة.
	14- الرعاية الأسرية.
	15- الديمقراطية.
	16- التعبير عن الرأي
	17-المساواة.
3-الواجبات	18-الإقبال على التعليم والمواظبة عليه.
	19-احترام الأنظمة السائدة: والمتمثلة في احترام القانون العام، واحترام الغير.
	20-المحافظة على الممتلكات والمرافق العامة، وعدم تخريبها، والحفاظ كذلك على نظافتها، وعدم هدر الثروات العامة.
	21- المحافظة على البيئة.
	22-معاملة والديه ومعلميه وزملائه معاملة حسنة.
	23-الالتزام في العمل وإتقانه.
4-المشاركة والتفاعل	24-المشاركة في الأعمال التطوعية.
	25-إنجاز المهام مع الزملاء بروح الفريق الواحد

	26-القيام بمبادرات تهدف إلى تحقيق المنفعة العامة محلياً ووطنياً.
	27-المشاركة في الأنشطة المدرسيّة
	28-المشاركة في الانتخابات.
5-احترام الآخر وتقبل الاختلاف	29- التعامل الإيجابي مع الآخرين
	30-احترام التنوع.
	31-الالتزام بآداب الحوار والإصغاء
	32-النقد والنقد الذاتي.
	33-احترام الثقافات والعادات والتقاليد.
6-القيم العامة	34-الأمانة.
	35- نبذ العنف.
	36- العدل
	37- التسامح.
	38-التعاون

ملحق (2)

قائمة بأسماء السّادة محكّمي أدوات الدراسة

م	اسم المحكم	المرتبة العلمية	الأدوات التي تم تحكيمها					المكان
			قائمة مضامين المواطنة	استمارة التحليل	نموذج من المادة المحللة	اختبار مضامين المواطنة	الاستبيان الموجه للمعلمين	
1	**أ.د علي الحصري**	الأستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس	×	×		×	×	جامعة دمشق
2	**أ.د آصف يوسف**	الأستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس	×	×		×	×	جامعة دمشق
3	**أ.د طاهر سلوم**	الأستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس	×	×		×	×	جامعة دمشق
4	**أ.د رمضان درويش**	الأستاذ في قسم التقويم والقياس	×	×		×	×	جامعة دمشق
5	**د.أسمهان جعفر**	أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس	×	×				جامعة دمشق
6	**د. ابتسام فارس**	أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس	×	×		×	×	جامعة دمشق
7	**د. سعدة ساري**	أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس	×	×		×	×	جامعة دمشق
8	**د.ياسر جاموس**	مدرس في كلية التربية	×	×		×	×	جامعة دمشق
9	**د. شكرية حقي**	مدرس في كلية التربية	×	×	×	×	×	جامعة حماه
10	**د.سندس عاتكي**	مدرس في كلية التربية	×	×		×	×	كلية التربية الرابعة القنيطرة
11	**د.هناء الرحيّة**	مدرس في قسم المناهج وطرائق التدريس	×	×		×	×	جامعة حلب
12	**د.أمين شيخ محمد**	مدرس في قسم المناهج وطرائق التدريس	×	×		×	×	جامعة دمشق

13	**د. أحمد سليم**	مدرس في قسم المناهج وطرائق التدريس	×	×		×	×	جامعة دمشق
14	**د. ماهر حيلاوي**	قائم بالأعمال في قسم المناهج وطرائق التدريس	×	×		×	×	جامعة دمشق
15	**د. عصمت الله رمضان**	المحاضر في كلية التربية	×	×		×	×	جامعة دمشق
16	**د. هادي البشير**	المدرس في قسم التقويم والقياس	×	×	×	×	×	كلية التربية في السويداء
17	**د. نداء العلي**	دكتوراه في التقويم والقياس	×	×	×	×	×	مركز التقويم والقياس في وزارة التربية
18	**زمزم البيطار**	منسقة تربوية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي	×	×				مركز تطوير المناهج

تم ترتيب أسماء السّادة المحكمين حسب الدّرجة العلمية

ملحق(3)

قائمة مضامين المواطنة بصورتها النهائية

مضامين المواطنة (الفئات الرئيسية)	الفئات الفرعية الأولى	الفئات الفرعية الثانية
1-الانتماء	1-رموز الوطن.	1-علم الجمهورية العربية السورية.
		2-النشيد الوطني السوري"حماة الديار".
		3-خريطة الجمهورية العربية السورية.
	2-السيادة الوطنية.	4-حدود الجمهورية العربية السورية.
		5-مناطق الجمهورية العربية السورية.
		6-الجيش الوطني.
		7-الدفاع عن الوطن والعمل على تطويره.
	3- تقدير الشهادة والشهداء.	
	4-المشاركة في المناسبات الوطنية.	
	5-الاعتزاز بالهوية الوطنية.	
	6-الاعتزاز باللغة العربية والحفاظ عليها.	
	7-المحافظة على المنجزات الحضارية.	8-أهم المنجزات الحضارية والحفاظ عليها
		9-الاعتزاز بالحضارة الموروثة.
2-الحقوق	8- الحماية.	10- جسدياً.
		11- نفسياً.
	9- توفير الخدمات.	12-الخدمات التي تقدمها كل مهنة.
		13-الخدمات المجانية والمأجورة.
		14-السلعة والخدمة.
	10- الهوية.	15-الحصول على اسم.
		16-الحصول على الجنسية.
	11- التعليم.	17-التعليم للجميع(الزامي ومجاني).
		18-التعليم المستمر.
	12 – الصحة	19- التوعية الصحية والخدمات الصحية.
		20- الحصول على الماء والغذاء الصحي.
	13- الرعاية الأسرية.	
	14- الإعلام.	21- الحصول على إعلام جيد.
		22- التعبير عن الرأي بالإعلام.

	15- الديمقراطية.	23-الترشيح.
		24-الانتخاب.
	16- التعبير عن الرأي.	
3-الواجبات	17-الإقبال على التعلم والمواظبة عليه.	
	18-احترام الأنظمة والقوانين	25-احترام القانون.
		26-احترام حقوق الآخرين.
	19-المحافظة على الممتلكات والمرافق العامة	27-الاستخدام السليم للممتلكات(عدم تخريبها).
		28-الحفاظ على نظافتها.
		29-عدم هدر الثروات العامة.
	20-المحافظة على البيئة.	30-المحافظة على الماء.
		31-المحافظة على الهواء.
		32-المحافظة على التربة.
	21- الالتزام بالعمل وإتقانه.	
4-المشاركة والتفاعل	22-المشاركة في الأعمال التطوعية.	
	23-إنجاز المهام مع الزملاء بروح الفريق الواحد.	
	24-المشاركة في المبادرات والمناسبات والفعاليات.	33-الأنشطة والفعاليات والمبادرات في المدرسة.
		34-المناسبات والاحتفالات العامة.
	25-تقديم النصح والإرشاد.	
	26-المشاركة والمساعدة.	
5-احترام الآخر وتقبل الاختلاف	27-التعامل الإيجابي مع الآخرين.	
	28-احترام التنوع.	
	29-احترام الرأي الآخر.	
	30- النقد والنقد الذاتي.	
	31-احترام الثقافات والعادات والتقاليد المناسبة.	
6-القيم العامة	32-الأمانة.	
	33-نبذ العنف.	
	34-العدل.	
	35-المساواة.	
	36-التعاون.	

ملحق(4)

الدروس التي جرى تحليلها للتأكّد من صحّة عملية التّحليل

اسم الدّرس	الوحدة	الفصل الدراسي
لكلّ مشكلة حلّ	أنا	الأول
نافذة على مجتمعي	مجتمعي	الأول
أرض وطني سورية	بيئتي	الثاني
حماة الديار	وطني	الثاني

ملحق (5)

نموذج تحليل وحدة درسية (الوحدة الرابعة– مجتمعي)

فئات التحليل الرئيسية	فئات التحليل الفرعية1	فئات التحليل الفرعية2	شكل ورود مضمون المواطنة في وحدة التسجيل					الجانب الذي تنتمي إليه			رقم الصفحة	مج التكرارات	النسبة المئوية
			كلمة	عبارة نصية	فكرة	صورة	سؤال	معرفي	أدائي	وجداني			
الانتماء	1–رموز الوطن.	1–علم الجمهورية العربية السورية.											
		2–النشيد الوطني السوري"حماة الديار".											
		3–خريطة الجمهورية العربية السورية.		أقرأ خريطة الجمهورية العربية السورية					√ مهارة قراءة الخريطة		59		
						خريطة الجمهورية العربية السورية تبين كثافة السكان			√ مهارة قراءة الخريطة		59		
				ألاحظ الخريطة					√ مهارة الملاحظة		60		
						خريطة الجمهورية العربية السورية تبين مواقع المدن			√ مهارة قراءة الخريطة		60		
	2–السيادة الوطنية.	4–حدود الجمهورية العربية											

		السورية.												
		5-مناطق الجمهورية العربية السورية.				أحدد مناطق كثافة السكان المرتفعة.		√ مهارة قراءة الخريطة		59				
						أحدد مناطق كثافة السكان المتوسطة.		√ مهارة قراءة الخريطة		59				
						أحدد مناطق كثافة السكان المنخفضة.		√ مهارة قراءة الخريطة		59				
						6من أنا؟ مدينة مشهورة بزراعة القمح، أقع على نهر الخابور		√ مهارة قراءة الخريطة		60				
						من أنا؟ مدينة ساحلية وميناء سورية الأول على البحر المتوسط		√ مهارة قراءة الخريطة		61				
						من انا؟ المدينة الإقتصادية الأولى في سورية، وأشتهر بصناعة الصابون		√ مهارة قراءة الخريطة		61				
						من أنا؟ مدينة على نهر بردى وأنا العاصمة		√ مهارة قراءة الخريطة		61				
					√	اسم مدينة سورية ومعلومة عنها				61				
		6-الجيش الوطني.												
		7-الدفاع عن												

		الوطن والعمل على تطويره.															
	3- تقدير الشهادة والشهداء.																
	4-المشاركة في المناسبات الوطنية.																
	5-الاعتزاز بالهوية الوطنية.																
	6-الاعتزاز باللغة العربية والحفاظ عليها.																
	7-المحافظة على المنجزات الحضارية.	8-أهم المنجزات الحضارية والحفاظ عليها.															
		9-الاعتزاز بالحضارة الموروثة.															
الحقوق							أكتب عن شخص حرم حقاً من حقوقه، و كيف طالب به	√							43		
	8- الحماية.	10- جسدياً.															
		11- نفسياً.															
	9- توفير الخدمات.	12-الخدمات التي تقدمها كل مهنة.					تعرّف كل خدمة تقدمها المهن الموجودة في الصورة		√						52		
							صورة تبين الخدمات التي تقدمها		√						52		

						المهن الموجودة فيها							
					لو كنت صاحب قرار في منطقتي، فما الخدمات التي سأقدمها لها؟	√		√	55				
	13-الخدمات المجانية والمأجورة.				أحاور زميلي لتعرف الخدمات المجانية والخدمات المأجورة المقدمة للمواطن		√ مهارة الحوار		53				
					أميز بين الخدمات المجانية والمأجورة التي تقدمها الدولة والخدمات المأجورة التي تقدمها جهات مختلفة	√			53				
					أكتب عن خدمات أخرى تساهم في مساعدة الناس	√		√	53				
	14-السلعة والخدمة.				أميز بين السلع التي يتوجب أن تشتريها والخدمات التي تقدم لك	√			54				
					أميز السلعة عن الخدمة	√			54				
10-الهوية.	15-الحصول على اسم.			حوار الأب وإبنه حول			√ مهارة الحوار		42				

								اسم لبيد					
							صورة الأب وابنه يتحاوران حول اسم لبيد				√	مهارة قراءة االصورة	42
						ما الحق الذي طالب به لبيد؟					√		43
						لو كنت مكان لبيد فماذا ستفعل؟					√		43
											√		43
11- التعليم.				17-التعليم للجميع(الزامي ومجاني).			صورة تلاميذ في الصف تمثل خدمة التعلم التي تقدمها الدولة				√		55
				18-التعليم المستمر.									
12 - الصحة				19- التوعية الصحية والخدمات الصحية.			صورة طبيبة تعنتني بطلفة				√		54
				20- الحصول على الماء والغذاء الصحي. التوعية				البرتقال يقوي العظام والملونات والأصبغة تسبب السمنة وأمراض أخرى			√		49
						أي السلعتين سوف تشتري ولماذا؟					√		49

						المدرسة لاتحمل بيانات							
					√	أبين تصرفي عندما الاحظ انتفاخاً في إحدى المعلبات				49			
					√	أبين تصرفي عندما ألاحظ وجود ثلاث لصاقات مختلفة فوق بعضها تبين تاريخ انتهاء الصلاحية.				49			
	26-احترام حقوق الآخرين.												
19- المحافظة على الممتلكات والمرافق العامة	27-الاستخدام السليم للممتلكات(عدم تخريبها).												
	28-الحفاظ على نظافتها.												
	29-عدم هدر الثروات العامة.		أتجنب الإسراف، وأشتري ما أحتاج إليه فقط حتى لا أحرم غيري شيئاً من		√				√	51			
20- المحافظة على البيئة.	30-المحافظة على الماء.												
	31-المحافظة على الهواء.												
	32-المحافظة على التربة.												
	21-الالتزام بالعمل وإتقانه.												
المشاركة	22-												

والتفاعل	المشاركة في الأعمال التطوعية.													
	23-إنجاز المهام مع الزملاء بروح الفريق الواحد.			توزيع المهمات المتعلقة بإحصاء سكان سورية على رائد وزملائه			√ مهارة العمل الجماعي		56				
	24- المشاركة في المبادرات والأنشطة والفعاليات.	33-الأنشطة والفعاليات والمبادرات في المدرسة.												
		34-المناسبات والفعاليات والاحتفالات العامة.												
	25-تقديم النصح والإرشاد.													
	26- المشاركة والمساعدة.			أساعد رائداً وأعد أفراد الأسرة			√		√	56				
احترام الآخر وتقبل الاختلاف	27-التعامل الإيجابي مع الآخرين.			لو كنت مكان ربيع فماذا ستصنع لأبي جواد؟			√		√	45				
				أكتب في مفكرتي جملة لعامل النظافة			√		√	45				
	28-احترام التنوع.													
	29-احترام الرأي الآخر.													
	30- النقد والنقد الذاتي.													
	31-احترام													

	الثقافات والعادات والتقاليد المناسبة.													
القيم العامة	32-الأمانة.					لو كنت مكان أبي جواد فماذا ستفعل؟			√	√		44		
	33-نبذ العنف.				تسليم أبو جواد للمحفظة التي وجدها أثناء عمله في مخفر الشرطة				√	√		45		
						أخبر أصدقائي بقصة أمانة سمعت بها، أو مررت بها			√	√		45		
					وأنا لا آخذ أغذية غيري من الطيور				√	√		45		
	34-العدل.													
	35-المساواة.													
	36-التعاون.													

ملحق (6)

نموذج لأسلوب عرض تكرارات الفئات الفرعيّة ونسبتها وترتيبها تنازلياً ودرجة توفّرها

مضامين المواطنة (الفئات الرئيسة)	الفئات الفرعية 1و2	التكرار للفئة الفرعية 1و2		الترتيب	درجة التوفر
		ك	%		
المجموع					

ملحق (7)

نموذج لأسلوب عرض تكرارات الفئات الرئيسية (محاور مضامين المواطنة) ونسبتها المئوية وترتيبها تنازلياً ودرجة توفرها

مضامين المواطنة (الفئات الرئيسة)	التكرار للفئة الفرعية 1و2		الترتيب	درجة التوفر
	ك	%		
المجموع				

ملحق رقم (8)

اختبار لقياس درجة اكتساب مضامين المواطنة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي بصورته النهائية

جامعة دمشق

كلية التربية

ماجستير مناهج وطرائق التدريس

اختبار درجة اكتساب مضامين المواطنة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي

بيانات التلميذ/التلميذة

المدرسة:.....

الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

تعليمات الاختبار:

عزيزي التلميذ/التلميذة، تحية طيبة وبعد:

يهدف الاختبار إلى تعرف درجة اكتسابكم لمضامين المواطنة

والمطلوب ما يأتي:

أكتب اسمك واسم مدرستك، وحدد نوع الجنس في المكان المخصص لذلك أعلاه.

- يتكون الاختبار من 30 سؤال،بعد كل سؤال أربعة خيارات (أ–ب–ت–ث).
- اقرأ كل سؤال قراءة متأنية، ثم اختر الجواب الصحيح.
- أحط الجواب الصحيح بدائرة.
- هذا الاختبار وضع لأجل الدراسة فقط وليس له أي علاقة بدرجات التلميذ في المدرسة
- التزم بزمن الاختبار المحدد بـ (45) دقيقة.

وشكراً لكم على حسن تعاونكم

الباحثة: ثناء هاشم عاشور

أسئلة الاختبار:

1- طُلب منك تصميم لوحة تضم فيها رموز الوطن، فاخترت لها صورة:							
أ.	حمامة السلام.	ب.	خريطة الجمهورية العربية السورية.	ت.	جزيرة أرواد.	ث.	قلعة تدمر.
2- قرر والدك بعد انتهاء الامتحانات أن يأخذك في رحلة ترفيهية إلى حماه وطلب منك أن تسمي الموقع الأثري الأشهر في تلك المحافظة، فكانت إجابتك:							
أ.	النواعير.	ب.	قلعة جعبر.	ت.	الجامع الاموي.	ث.	قلعة صلاح الدين.
3- قرر جارك قطاف ثمار الليمون من بستانه، ماذا تفعل بالانتاج لو كنت مكانه؟							
أ.	أبيعها بأي سعر يعرض عليّ خوفاً من فسادها.	ب.	أصنع منها عصير الليمون للحصول على سعر أعلى.	ت.	أرمي ثمار الليمون ولا أقبل بسعر رخيص.	ث.	أشتري ثمار الليمون في المنطقة لإحتكارها وبيعها بالسعر الذي أريد.
4- قامت قوى الجيش العربي السوري بعرض عسكري بمناسبة عيد، فما هذه القوى برأيك؟							
أ.	القوى البرية.	ب.	القوى البحرية.	ت.	القوى الجوية.	ث.	كل ما سبق صحيح.
5- سألك أخوك الصغير عن المحافظة الأكثر كثافة بالسكان فكانت اجابتك:							
أ.	دمشق.	ب.	حمص.	ت.	طرطوس.	ث.	حلب.
6- طلب منك رسم شكل يمثل حدود وطنك سوريا، فقمت برسم:							
أ.	خريطة الجمهورية العربية السورية لأنك تعرفها.	ب.	شكل من خيالك يمثل تصورك لوطنك سوريا.	ت.	شكلٍ يشبه المنطقة التي تعيش فيها.	ث.	لا ترسم شيئاً.
7- قررت مع أصدقائك زراعة بعض الأشجار في حديقة المدرسة وتم تكليفك باختيار نوع الأشجار التي تناسب منطقتك، ستقوم بكل ما يأتي <u>ماعدا</u>:							
أ.	الاستعانة بخريطة تبين توزع الثروة الزراعية في الجمهورية العربية السورية.	ب.	اختيار ما يخطر ببالك من أشجار.	ت.	سؤال أهالي المنطقة عن الأشجار التي يزرعونها.	ث.	أزور الارشادية الزراعية في منطقتي لاحدد نوع الأشجار المناسب.
8- قامت مدرستك بتنظيم احتفالاً بعيد الجلاء، ما موقفك من ذلك؟							
أ.	أذهب لحضور الاحتفال وأشارك به.	ب.	لاأذهب للمشاركة إلا إذا ذهب أصدقائي.	ت.	لا أذهب أبداً لأن الموضوع لا يعنيني.	ث.	أذهب لكن لا أشاهد الاحتفال بالكامل.
9- طُلب منك اقتراح طريقة للحفاظ على المواقع الأثرية والتراثية في سورية ، ما اقتراحك؟							
أ.	بناء مواقع تشبهها.	ب.	عدم السماح لأحد بزيارتها.	ت.	تصويرها والاحتفاظ	ث.	ترميمها.

					بصورها.		
10- أثناء القيام بمعرض(سورية تاريخ وحصارة) تم تكليفم بجمع صور تمثل حضارة سورية، فقمت بجمع:							
أ.	صور لآثار بسورية.	**ب.**	صور لحقول القمح.	**ت.**	صور لبحر طرطوس.	**ث.**	صور للمنتجعات السياحية.
11- كُلِفتَ أن تكتب خطاب تتحدث فيه عن الجيش العربي السوري في عيده، كل ما يأتي مناسب ماعدا:							
أ.	الجيش العربي السوري يدافع عن وطننا الجمهورية العربية السورية.	**ب.**	الجيش العربي السوري هو مجموعة من ال قوات البرية والبحرية والجوية.	**ت.**	الجيش العربي السوي هو مجموعة من الموظفين في الدولة.	**ث.**	الجيش العربي السوري خاض معارك عدة ضد الاحتلال الصهيوني.
12- سمعت أن أحد الأشخاص تلقى دعوة من الجيش للمشاركة في معارك الدفاع عن الوطن. لو كنت مكانه ماذا ستفعل؟							
أ.	لن ألبي الدعوة لأني أخاف من الحرب.	**ب.**	سألبي الدعوة فهذا واجب وطني.	**ت.**	سأحاول السفر خارج البلد.	**ث.**	سأحاول التهرب والبقاء بعيدا عن الأنظار.
13- نظمت مدرستك رحلة لمعرض علمي لتشاهد وتطلع على الابتكارات والاختراعات الجديدة بعد هذه الرحلة ستكون:							
أ.	فخوراً بوطنك ومنجزات أبنائه.	**ب.**	فرحاً لأنك ذهبت في رحلة.	**ت.**	منزعجاً لأنك لم تستمتع بالرحلة.	**ث.**	تتمنى لو أنك قمت بشيء تحبه عوضاً عن هذه الرحلة.
14- تم وضع قائمة ببعض من حقوقك، وواحدة مما يأتي <u>ليست</u> من حقوقك:							
أ.	حق التعبير عن الرأي.	**ب.**	حق السفر.	**ت.**	حق الحصول على اسم.	**ث.**	حق التعلم.
15- قامت وزارة الصحة بحملة لقاح لتلاميذ الصف الأول ولم ينتبهوا للقاح احد الأطفال ، ماذا تفعل لو كنت مكانه؟							
أ.	لا أخبرهم لأني أخاف من اللقاح.	**ب.**	أطلب منهم حقي في اللقاح.	**ت.**	أتظاهر بأنني أخذت اللقاح.	**ث.**	أتباهى أمام زملائي أني لم آخذ اللقاح.
16- اصطحبكم معلم العلوم في رحلة استكشافية إلى أحد الحقول القريبة من المدرسة، وطلب منكم الالتزام بقواعد السلامة عند مشاهدتكم لجسم مشبوه إحدى هذه القواعد حسب رأيك:							
أ.	تفحصه و اكتشاف ما هو.	**ب.**	التجمع حوله لمشاهدته.	**ت.**	أخذه وتخبئته.	**ث.**	الابتعاد عنه وإخبار مشرف الرحلة.
17- في الحي الذي تعيش فيه يوجد طفل يعاني الوحدة والحزن بسبب الانشغال الدائم لوالديه، ماذا ستفعل لو كنت مكانه؟							
أ.	أطلب من والدي أن يجدا الوقت لرعايتي والاهتمام بي.	**ب.**	ألجأ إلى أشخاص آخرين للإهتمام بي.	**ت.**	لا أهتم للأمر وأتأقلم مع الوضع.	**ث.**	أقدم شكوى ضدهم
18- في نهاية الدوام المدرسي يوم الخميس أخبرتنا المعلمة أنها ستجري اختباراً في اللغة العربية الأسبوع القادم. ماذا سيكون موقفك:							

أ.	أكرّس كامل الوقت للتحضير للاختبار.	ب.	أحضر دروسي فقط فالوقت لا يكفي للاثنين معا.	ت.	أنظم جدولا بساعات الدراسة للاختبار وواجباتي.	ث.	أخصص بعض الوقت لمراجعة المعلومات السابقة
19- ذهبت مع عائلتك إلى الحديقة للتنزه، وهناك وجدت لافتة كتب عليها ((لا تمشي على المرج)) بعد قراءتك العبارة ماذا سيكون موقفك؟							
أ.	أمشي على المرج لأني لست مضطرا للالتزام بأي تعليمات.	ب.	لا أمشي على المرج ولكني أجلس عليه والتقط بعض الصور.	ت.	أمشي على المرج إذا كنت على عجلة من أمري فقط.	ث.	التزم بما كتب على اللافتة وأنفذ التعليمات.
20- بعد أن اشتريت علبة بسكويت من ندوة المدرسة لاحظت انتهاء تاريخ صلاحيتها، ماذا ستفعل؟							
أ.	أتناولها فهي لا تضرني.	ب.	أرميها في الأرض.	ت.	أهديها لصديقي.	ث.	أخبر أحد المسؤولين في المدرسة.
21- في رحلة مدرسية لحقول زراعية، رأيت زميلا لك يقوم برمي الأوساخ والأكياس في الحقل ، ماذا تفعل؟							
أ.	أوضح له أهمية التربة وواجب المحافظة عليها من التلوث.	ب.	اتركه ولا اهتم للأمر.	ت.	أخبر بقية زملائي عن تصرفه.	ث.	أرمي أنا أيضا الأوساخ في التربة.
22- ترك زميلك صنبور الماء مفتوحاً بعدما شرب منه، ماذا تفعل؟							
أ.	أغلق الصنبور وأنصحه بالتوقف عن هذا السلوك لأنه هدر للماء.	ب.	أتركه ولا أهتم للأمر.	ت.	أنا أيضاً أترك الصنبور مفتوحاً.	ث.	أخبر أصدقائي عن سلوكه وأسخر منه.
23- يضايقك منظر الأوراق المرمية في غرفة الصف وباحة المدرسة ، ما مبادرتك لحل المشكلة؟							
أ.	السعي لتشكيل لجنة من التلاميذ مهمتها الحفاظ على النظافة.	ب.	تقديم النصيحة لمن يلقي القمامة في الأرض.	ت.	أقوم بتنظيف غرفة صفي.	ث.	أشتكي للمعلمة عن الأشخاص الذين يرمون القمامة.
24- رن الجرس وحانت الفرصة، زميلك نسي طعام المدرسة في المنزل، ماذا ستفعل؟							
أ.	أقتسم حصتي من الطعام بيني وبينه.	ب.	أتجاهله ولا أعطيه من طعامي.	ت.	أوبخه لأنه نسي طعامه.	ث.	أخبر زملائي أنه نسي طعامه وأسخر منه.
25- وزعتنا المعلمة إلى ثلاث فرق بالصف وكلفت كل فريق بإنجازه مشروع، ما الذي ستفعله مع فريقك؟							
أ.	أنجز المهمة الموكلة لي بدون عرضها على الفريق.	ب.	لا أتعاون معهم ولا أنجز مهام.	ت.	أقوم بالمهام لوحدي دون مساعدة أحد.	ث.	أنجز مهمتي و أعرضها على الفريق للوصول إلى

							نتيجة موحدة.
26- أثناء زيارتك لصديقك أفسد له أخوه الصغير لعبة يحبها. بماذا تنصح صديقك؟							
أ.	أن يحاول إصلاح اللعبة ويخبر أخيه الصغير بأن تصرفه خاطئ.	**ب.**	أن يقوم بكسر لعبة أخيه الصغير أيضاً.	**ت.**	أن يقوم بضرب أخيه الصغير كي لا يكررها.	**ث.**	أن يخاصم أخيه الصغير ولا يلعب معه.
27- في نهاية الأسبوع قمت بتقييم انجازاتك واكتشفت أن معظم وقتك أضعته في اللعب، ماذا يكون موقفك؟							
أ.	أدرك خطأي وأنظم وقتي.	**ب.**	لا أبالي فأنا أفعل ما يحلو لي.	**ت.**	أعاقب نفسي بحرماني اللعب لمدة أسبوع.	**ث.**	أتمسك بقراراتي فأنا افعل الصواب دائماً.
28- قررت أنت وصديقك أن تمضيا وقت الفراغ معاً للتسلية، اقترحت أن تلعبا بالشطرنج، أما صديقك فقد أصرّ على صنع طائرة ورقية لتلعبا بها، اقترح حلاً مناسباً لتصلا إلى اتّفاق وتمضيا وقتاً ممتعاً؟							
أ.	أقبل معه بعرضه ونصنع طائرة ورقية.	**ب.**	أخاصمه ولا ألعب معه أبداً.	**ت.**	أجبره باللعب معي بالشطرنج.	**ث.**	نتبادل الحديث لنتوصل لاتفاق نلعب فيه الشطرنج ونصنع طائرة ورقية.
29- ذهبت لزيارة أحد أقاربك وأثناء الزيارة دار حديث بينك وبينه ماذا تفعل؟							
أ.	أقاطعه وأبين وجهة نظري.	**ب.**	ألتزم بآداب الحوار وأنتظر حتى ينهي كلامه.	**ت.**	أغادر المكان إن لم يعجبني الحديث.	**ث.**	أتجاهله ولا أسمع حديثه.
30- وجدت قطعة نقود في الباحة أثناء الفرصة ماذا ستفعل؟							
أ.	أشتري بها شيء أحبه.	**ب.**	أخفيها ولا أخبر أحداً.	**ت.**	أعطيها للمعلمة المناوبة.	**ث.**	أتباهى أمام زملائي أنني أملك المال.

ملحق رقم (9)

تصنيف اختبار لقياس درجة اكتساب مضامين المواطنة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي بصورته النهائية تبعاً لكل محور والمستوى الذي يقيسه (معرفي، أدائي، وجداني)

1- طُلب منك تصميم لوحة تضم فيها رموز الوطن، فاخترت لها صورة:									**المحور**	**المستوى**
									الانتماء	**معرفي**
أ.	حمامة السلام.	**ب.**	خريطة الجمهورية العربية السورية.	**ت.**	جزيرة أرواد.	**ث.**	قلعة تدمر.			
2- قرر والدك بعد انتهاء الامتحانات أن يأخذك في رحلة ترفيهية إلى حماه وطلب منك أن تسمي الموقع الأثري الأشهر في تلك المحافظة، فكانت إجابتك:									**الانتماء**	**معرفي**
أ.	النواعير.	**ب.**	قلعة جعبر.	**ت.**	الجامع الاموي.	**ث.**	قلعة صلاح الدين.			
3- قرر جارك قطاف ثمار الليمون من بستانه، ماذا تفعل بالانتاج لو كنت مكانه؟									**الانتماء**	**معرفي**
أ.	أبيعها بأي سعر يعرض عليّ خوفاً من فسادها.	**ب.**	أصنع منها عصير الليمون للحصول على سعر أعلى.	**ت.**	أرمي ثمار الليمون ولا أقبل بسعر رخيص.	**ث.**	أشتري ثمار الليمون في المنطقة لإحتكارها وبيعها بالسعر الذي أريد.			
4- قامت قوى الجيش العربي السوري بعرض عسكري بمناسبة عيد، فما هذه القوى برأيك؟									**الانتماء**	**معرفي**
أ.	القوى البرية.	**ب.**	القوى البحرية.	**ت.**	القوى الجوية.	**ث.**	كل ما سبق صحيح.			
5- سألك أخوك الصغير عن المحافظة الأكثر كثافة بالسكان فكانت اجابتك:									**الانتماء**	**معرفي**
أ.	دمشق.	**ب.**	حمص.	**ت.**	طرطوس.	**ث.**	حلب.			
6- طلب منك رسم شكل يمثل حدود وطنك سوريا، فقمت برسم:									**الانتماء**	**أدائي**
أ.	خريطة الجمهورية العربية السورية لأنك تعرفها.	**ب.**	شكل من خيالك يمثل تصورك لوطنك سوريا.	**ت.**	شكلٍ يشبه المنطقة التي تعيش فيها.	**ث.**	لا ترسم شيئاً.			
7- قررت مع أصدقائك زراعة بعض الأشجار في حديقة المدرسة وتم تكليفك باختيار نوع الأشجار التي تناسب منطقتك، ستقوم بكل ما يأتي <u>ماعدا</u>:									**الانتماء**	**أدائي**
أ.	الاستعانة بخريطة تبين توزع الثروة الزراعية في الجمهورية العربية السورية.	**ب.**	اختيار ما يخطر ببالك من أشجار.	**ت.**	سؤال أهالي المنطقة عن الأشجار التي يزرعونها.	**ث.**	أزور الارشادية الزراعية في منطقتي لاحدد نوع الأشجار المناسب.			
8- قامت مدرستك بتنظيم احتفالاً بعيد الجلاء، ما موقفك من ذلك؟									**الانتماء**	**أدائي**
أ.	أذهب لحضور الاحتفال وأشارك به.	**ب.**	لاأذهب للمشاركة إلا إذا ذهب أصدقائي.	**ت.**	لا أذهب أبداً لأن الموضوع لا يعنيني.	**ث.**	أذهب لكن لا أشاهد الاحتفال بالكامل.			
9- طُلب منك اقتراح طريقة للحفاظ على المواقع الأثرية والتراثية في سورية ، ما اقتراحك؟									**الانتماء**	**أدائي**

أ.	بناء مواقع تشبهها.	ب.	عدم السماح لأحد بزيارتها.	ت.	تصويرها والاحتفاظ بصورها.	ث.	ترميمها.		
10-أثناء القيام بمعرض(سورية تاريخ وحصارة) تم تكليفم بجمع صور تمثل حضارة سورية، فقمت بجمع:								**الانتماء**	**أدائي**
أ.	صور لآثار بسورية.	ب.	صور لحقول القمح.	ت.	صور لبحر طرطوس.	ث.	صور للمنتجعات السياحية.		
11-كُلِفتَ أن تكتب خطاب تتحدث فيه عن الجيش العربي السوري في عيده، كل ما يأتي مناسب ماعدا:								**الانتماء**	**وجداني**
أ.	الجيش العربي السوري يدافع عن وطننا الجمهورية العربية السورية.	ب.	الجيش العربي السوري هو مجموعة من ال قوات البرية والبحرية والجوية.	ت.	الجيش العربي السوي هو مجموعة من الموظفين في الدولة.	ث.	الجيش العربي السوري خاض معارك عدة ضد الاحتلال الصهيوني.		
12-سمعت أن أحد الأشخاص تلقى دعوة من الجيش للمشاركة في معارك الدفاع عن الوطن. لو كنت مكانه ماذا ستفعل؟								**الانتماء**	**وجداني**
أ.	لن ألبي الدعوة لأني أخاف من الحرب.	ب.	سألبي الدعوة فهذا واجب وطني.	ت.	سأحاول السفر خارج البلد.	ث.	سأحاول التهرب والبقاء بعيدا عن الأنظار.		
13-نظمت مدرستك رحلة لمعرض علمي لتشاهد وتطلع على الابتكارات والاختراعات الجديدة بعد هذه الرحلة ستكون:								**الانتماء**	**وجداني**
أ.	فخوراً بوطنك ومنجزات أبنائه.	ب.	فرحاً لأنك ذهبت في رحلة.	ت.	منزعجاً لأنك لم تستمتع بالرحلة.	ث.	تتمنى لو أنك قمت بشيء تحبه عوضاً عن هذه الرحلة.		
14-تم وضع قائمة ببعض من حقوقك، وواحدة مما يأتي <u>ليست</u> من حقوقك:								**المحور**	**المستوى**
								الحقوق	**معرفي**
أ.	حق التعبير عن الرأي.	ب.	حق السفر.	ت.	حق الحصول على اسم.	ث.	حق التعلم.		
15-قامت وزارة الصحة بحملة لقاح لتلاميذ الصف الأول ولم ينتبهوا للقاح احد الأطفال ، ماذا تفعل لو كنت مكانه؟								**الحقوق**	**معرفي**
أ.	لا أخبرهم لأني أخاف من اللقاح.	ب.	أطلب منهم حقي في اللقاح.	ت.	أتظاهر بأنني أخذت اللقاح.	ث.	أتباهى أمام زملائي أني لم آخذ اللقاح.		
16-اصطحبكم معلم العلوم في رحلة استكشافية إلى أحد الحقول القريبة من المدرسة، وطلب منكم الالتزام بقواعد السلامة عند مشاهدتكم لجسم مشبوه إحدى هذه القواعد حسب رأيك:								**الحقوق**	**أدائي**
أ.	تفحصه و اكتشاف ما هو.	ب.	التجمع حوله لمشاهدته.	ت.	أخذه وتخبئته.	ث.	الابتعاد عنه وإخبار مشرف الرحلة.		
17-في الحي الذي تعيش فيه يوجد طفل يعاني الوحدة والحزن بسبب الانشغال الدائم لوالديه، ماذا ستفعل لو كنت مكانه؟								**الحقوق**	**وجداني**
أ.	أطلب من والدي أن يجدا الوقت لرعايتي والاهتمام بي.	ب.	ألجأ إلى أشخاص آخرين للإهتمام بي.	ت.	لا أهتم للأمر وأتأقلم مع الوضع.	ث.	أقدم شكوى ضدهم		
18-في نهاية الدوام المدرسي يوم الخميس أخبرتنا المعلمة أنها ستجري اختباراً في اللغة العربية الأسبوع القادم. ماذا سيكون موقفك:								**المحور**	**المستوى**
								الواجبات	**معرفي**

أ.	أكرّس كامل الوقت للتحضير للاختبار.	ب.	أحضر دروسي فقط فالوقت لا يكفي للاثنين معا.	ت.	أنظم جدولا بساعات الدراسة للاختبار وواجباتي.	ث.	أخصص بعض الوقت لمراجعة المعلومات السابقة		
19-ذهبت مع عائلتك إلى الحديقة للتنزه، وهناك وجدت لافتة كتب عليها ((لا تمشي على المرج)) بعد قراءتك العبارة ماذا سيكون موقفك؟								**الواجبات**	**معرفي**
أ.	أمشي على المرج لأني لست مضطرا للالتزام بأي تعليمات.	ب.	لا أمشي على المرج ولكني أجلس عليه والتقط بعض الصور.	ت.	أمشي على المرج إذا كنت على عجلة من أمري فقط.	ث.	التزم بما كتب على اللافتة وأنفذ التعليمات.		
20-بعد أن اشتريت علبة بسكويت من ندوة المدرسة لاحظت انتهاء تاريخ صلاحيتها، ماذا ستفعل؟								**الواجبات**	**معرفي**
أ.	أتناولها فهي لا تضرني.	ب.	أرميها في الأرض.	ت.	أهديها لصديقي.	ث.	أخبر أحد المسؤولين في المدرسة.		
21-في رحلة مدرسية لحقول زراعية، رأيت زميلا لك يقوم برمي الأوساخ والأكياس في الحقل ، ماذا تفعل؟								**الواجبات**	**وجداني**
أ.	أوضح له أهمية التربة وواجب المحافظة عليها من التلوث.	ب.	اتركه ولا اهتم للأمر.	ت.	أخبر بقية زملائي عن تصرفه.	ث.	أرمي أنا أيضا الأوساخ في التربة.		
22-ترك زميلك صنبور الماء مفتوحاً بعدما شرب منه، ماذا تفعل؟								**الواجبات**	**وجداني**
أ.	أغلق الصنبور وأنصحه بالتوقف عن هذا السلوك لأنه هدر للماء.	ب.	أتركه ولا أهتم للأمر.	ت.	أنا أيضاً أترك الصنبور مفتوحاً.	ث.	أخبر أصدقائي عن سلوكه وأسخر منه.		
23-يضايقك منظر الأوراق المرمية في غرفة الصف وباحة المدرسة ، ما مبادرتك لحل المشكلة؟								**المحور**	**المستوى**
								المشاركة والتفاعل	**معرفي**
أ.	السعي لتشكيل لجنة من التلاميذ مهمتها الحفاظ على النظافة.	ب.	تقديم النصيحة لمن يلقي القمامة في الأرض.	ت.	أقوم بتنظيف غرفة صفي.	ث.	أشتكي للمعلمة عن الأشخاص الذين يرمون القمامة.		
24-رن الجرس وحانت الفرصة، زميلك نسي طعام المدرسة في المنزل، ماذا ستفعل؟								**المشاركة والتفاعل**	**معرفي**
أ.	أقتسم حصتي من الطعام بيني وبينه.	ب.	أتجاهله ولا أعطيه من طعامي.	ت.	أوبخه لأنه نسي طعامه.	ث.	أخبر زملائي أنه نسي طعامه وأسخر منه.		
25- وزعتنا المعلمة إلى ثلاث فرق بالصف وكلفت كل فريق بإنجاز مشروع، ما الذي ستفعله مع فريقك؟								**المشاركة والتفاعل**	**أدائي**
أ.	أنجز المهمة الموكلة لي بدون عرضها على الفريق.	ب.	لا أتعاون معهم ولا أنجز مهام.	ت.	أقوم بالمهام لوحدي دون مساعدة أحد.	ث.	أنجز مهمتي و أعرضها على الفريق للوصول إلى نتيجة		

								موحدة.		
26-أثناء زيارتك لصديقك أفسد له أخوه الصغير لعبة يحبها. بماذا تنصح صديقك؟							**المشاركة والتفاعل**	**وجداني**	
أ.	أن يحاول إصلاح اللعبة ويخبر أخيه الصغير بأن تصرفه خاطئ.	**ب.**	أن يقوم بكسر لعبة أخيه الصغير أيضاً.	**ت.**	أن يقوم بضرب أخيه الصغير كي لا يكررها.	**ث.**	أن يخاصم أخيه الصغير ولا يلعب معه.		
27-في نهاية الأسبوع قمت بتقييم انجازاتك واكتشفت أن معظم وقتك أضعته في اللعب، ماذا يكون موقفك؟							**المحور**	**المستوى**	
							احترام الآخر وتقبل الاختلاف	**معرفي**	
أ.	أدرك خطأي وأنظم وقتي.	**ب.**	لا أبالي فأنا أفعل ما يحلو لي.	**ت.**	أعاقب نفسي بحرماني اللعب لمدة أسبوع.	**ث.**	أتمسك بقراراتي فأنا افعل الصواب دائماً.		
28-قررت أنت وصديقك أن تمضيا وقت الفراغ معاً للتسلية، اقترحت أن تلعبا بالشطرنج، أما صديقك فقد أصرّ على صنع طائرة ورقية لتلعبا بها، اقترح حلاً مناسباً لتصلا إلى اتّفاق وتمضيا وقتاً ممتعاً؟							**احترام الآخر وتقبل الاختلاف**	**معرفي**	
أ.	أقبل معه بعرضه ونصنع طائرة ورقية.	**ب.**	أخاصمه ولا ألعب معه أبداً.	**ت.**	أجبره باللعب معي بالشطرنج.	**ث.**	نتبادل الحديث لنتوصل لاتفاق نلعب فيه الشطرنج ونصنع طائرة ورقية.		
29- ذهبت لزيارة أحد أقاربك وأثناء الزيارة دار حديث بينك وبينه ماذا تفعل؟							**احترام الآخر وتقبل الاختلاف**	**وجداني**	
أ.	أقاطعه وأبين وجهة نظري.	**ب.**	ألتزم بآداب الحوار وأنتظر حتى ينهي كلامه.	**ت.**	أغادر المكان إن لم يعجبني الحديث.	**ث.**	أتجاهله ولا أسمع حديثه.		
30-وجدت قطعة نقود في الباحة أثناء الفرصة ماذا ستفعل؟							**المحور**	**المستوى**	
							القيم العامة	**وجداني**	
أ.	أشتري بها شيء أحبه.	**ب.**	أخفيها ولا أخبر أحداً.	**ت.**	أعطيها للمعلمة المناوبة.	**ث.**	أتباهى أمام زملائي أنني أملك المال.		

ملحق رقم (10)

مفتاح تصحيح اختبار مضامين المواطنة

رقم السؤال	الإجابة الصحيحة	رقم السؤال	الإجابة الصحيحة
1	ب	16	ت
2	أ	17	أ
3	ت	18	ت
4	ث	19	ث
5	أ	20	ب
6	ت	21	أ
7	ب	22	ت
8	ت	23	أ
9	ث	24	أ
10	أ	25	ث
11	ت	26	أ
12	ب	27	أ
13	أ	28	ث
14	ب	29	ب
15	ث	30	ت

ملحق رقم (11)

استبانة المعلمين لتحديد دور مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المطوّرة في تنمية مضامين المواطنة لدى تلاميذ الصّف الرابع الأساسي من وجهة نظرهم بصورتها النهائية.

زميلتي المعلمة المحترمة: .....

تحية طيبة وبعد.....

تقوم الباحثة بإجراء دراسة للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس بعنوان: "**دور مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المطوّرة بتنمية المواطنة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي**" ومن متطلبات الدراسة إعداد استبانة تهدف هذه الاستبانة إلى تحديد لتحديد دور مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المطوّرة في تنمية المواطنة لدى تلاميذ الصّف الرابع الأساسي من وجهة نظرك، وقد وضعت الباحثة مجموعة من العبارات المتعلقة بمضامين المواطنة المتوفّرة في مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المطوّرة.

ويقصد بمضامين المواطنة: كل ما يكتسبه تلاميذ الصف الرابع الأساسي من معارف ومهارت واتجاهاتهم سواء أكان من خلال كلمة أو عبارة نصية أو فكرة أو سؤال أو صورة في المنهاج تنمي حبهم و انتماءهم للوطن والحفاظ على مقدراته وسلامته والدفاع عنه والاعتزاز بالهوية الوطنية، وتعرفهم بحقوقهم في وطنهم وواجباتهم تجاهه، و والتوجيه السليم للسلوك الظاهر الذي يمارسونه في مجتمعهم وبيئتهم، وتنمية طريقة تعاملهم المجتمع مع الآخر واحترام التنوع وتنمية القيم من أمانة ، عدل، ومساواة، والمقصود به في هذا البحث: تعبير عن مجموعة من المضامين (الانتماء – الحقوق – الواجبات – احترام الآخر وتقبل الاختلاف – المشاركة والتفاعل – القيم العامة).

والمرجو منك قراءة جميع العبارات بعناية والإجابة عنها بصدق وأمنة، ووضع إشارة (√) في الحقل المقابل الذي يعبّر عن رأيك علماً أن النتائج ستعامل بسرية تامة ولن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

أقرأ كل عبارة ثم قرر رأيك بدور مناهج الدراسات الاجتماعيّة في تنميتها علماً أنه لاتوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة مادامت تعبر عن رأيك بصراحة

أشكر لكم حسن تعاونكم

الباحثة: ثناء هاشم عاشور

بيانات عامة

المدرسة:.....

المؤهل العلمي: معهد إعداد مدرسين ☐ إجازة معلم صف ☐ دبلوم تأهيل تربوي ومافوق ☐

عدد سنوات الخبرة: أقل من (5) سنوات ☐ من (5-10)سنوات ☐ 10سنوات فما فوق ☐

القسم الثاني: عبارات الاستبانة

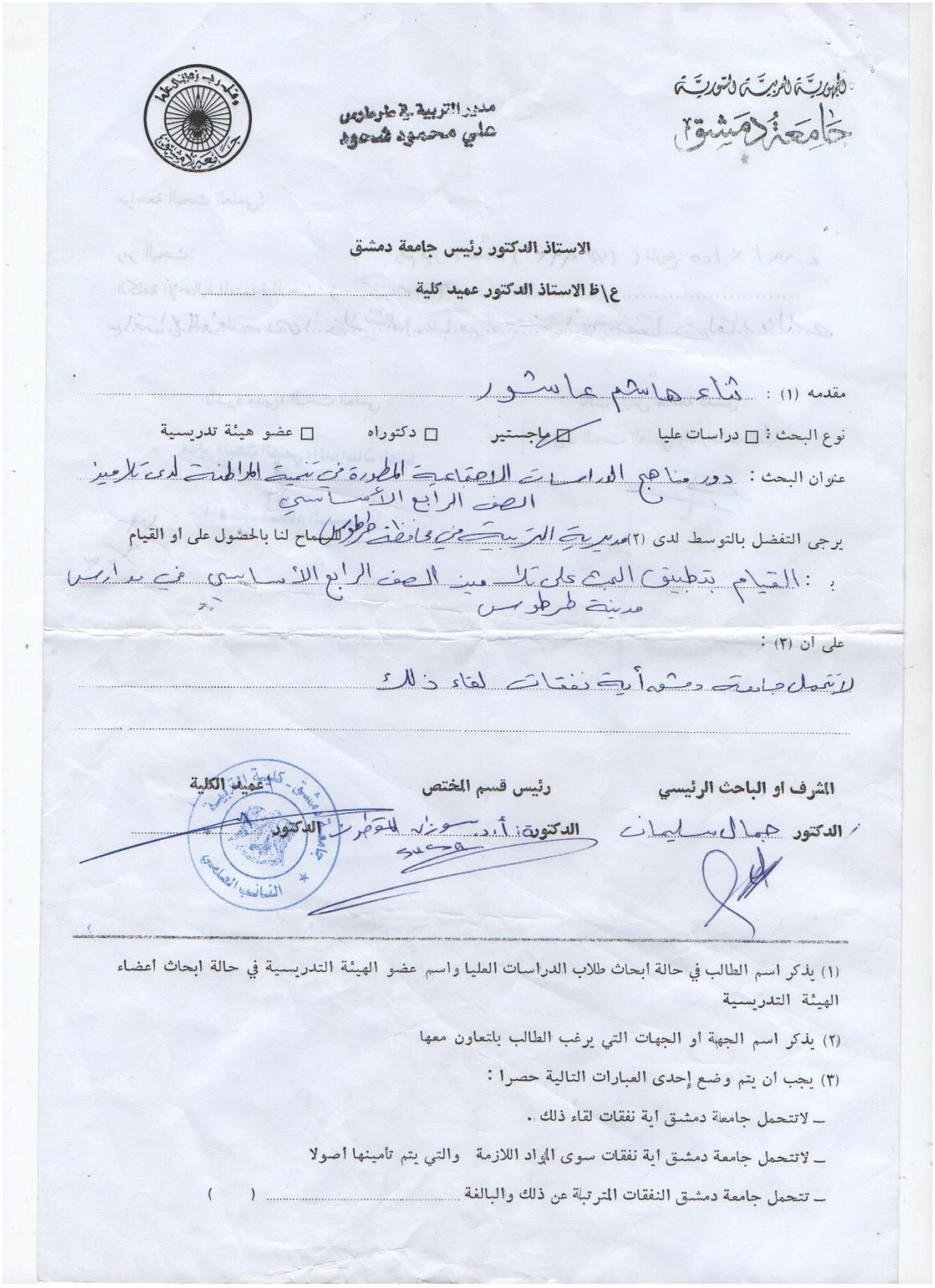
الرقم	العبارة	درجة التنمية				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
المحور الأول: الانتماء؛ تسهم مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة في تنمية المواطنة لدى التلاميذ من خلال تعريفهم بـ:						
1	أن خريطة الجمهورية العربية السورية من رموز الوطن.					
2	حدود الجمهورية العربية السورية.					
3	أهم المنجزات الحضارية في الجمهورية العربية السورية.					
4	قوات الجيش العربي السوري.					
5	دور الجيش العربي السوري بحماية الوطن.					
6	أبطال من الجيش العربي السوري قاموا بالتضحية والدفاع عن الوطن.					
7	مفهوم التضحية.					
8	المناسبات الوطنية.					
9	مناطق الجمهورية العربية السورية.					
10	الهوية الوطنية وتنمية الاعتزاز بها.					
11	أشكال استثمار ثروات الوطن.					
12	التطور الذي وصلت إليه سورية.					
13	أهمية المحافظة على الأماكن الأثرية.					
المحور الثاني: الحقوق؛ تسهم مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية المواطنة لتلاميذ الصف الرابع من خلال						

تعريفهم بـ:						
14	عوامل الخطر بعد الحرب.					
15	حقهم بالاهتمام والعناية الأسرية.					
16	كيفية استخدام أنماط التفكير عند ممارسة العمل					
17	قواعد الأمن والسلامة.					
18	المهن التي تناسب قدراتهم.					
19	الخدمات (مجانية، مأجورة) التي تقدمها الدولة لهم.					
20	حقهم بالحصول على اسم.					
21	حقهم بالتعليم.					
22	العادات الصحية السليمة.					
23	المهن المتنوعة					
24	حقهم بالحصول على اعلام جيد.					
25	حقهم بالتعبير عن رأيهم.					
المحور الثالث : الواجبات، تسهم مناهج الدراسات الاجتماعية بتنمية المواطنة لتلاميذ الصف الرابع من خلال حثهم على :						
26	تقدير أهمية الوقت وتنظيمه					
27	التعلم والمواظبة عليه.					
28	احترام القوانين.					
29	التبليغ عن التجاوزات القانونية.					
30	تقدير أصحاب المهن.					
31	المحافظة على الممتلكات الخاصة.					
32	الاهتمام بالمرافق العامة.					
33	التبرع بالأطعمة والمشروبات الزائدة.					
34	الوعي بالنظافة العامة.					
35	إدراك بأهمية الماء.					
36	حماية المياه من التلوث.					
37	إدراك أهمية الهواء					
38	حماية الهواء من التلوث					
39	إدراك أهمية التربة					
40	العناية بالتربة					

المحور الرابع : المشاركة والتفاعل، تسهم مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المطوّرة بتنمية المواطنة لدى التلاميذ من خلال اكسابهم:						
41	مهارات التخطيط للأنشطة المختلفة.					
42	الرغبة بالمساهمة في صنع القرار.					
43	مهارة البحث عن حلول بديلة للمشكلات.					
44	مهارة تقديم المساعدة والنصح والإرشاد.					
45	المهارات القيادية.					
46	مهارات استخدام التكنولوجيا					
47	مهارة إقامة روابط الصداقة والالفة والمودة بينهم.					
48	مهارة المشاركة في الأنشطة والفعاليات المدرسية					
49	مهارة المشاركة بالمناسبات والاحتفالات العامة					
50	قيم العمل الجماعي .					
المحور الخامس: احترام الآخر وتقبل الاختلاف، تسهم مناهج الدّراسات الاجتماعيّة المطوّرة في تنمية المواطنة لتلاميذ الصف الرابع من خلال:						
51	تعزيز مهارتهم بالتواصل الفعال مع المجتمع المحلي.					
52	حثهم على إبداء الرأي بعيداً عن جرح الآخرين.					
53	حثهم على احترام التنوع.					
54	حثهم على تقبل النقد					
55	اكسابهم آداب الحوار.					
56	اكسابهم مهارة التفاوض.					
57	تنمية مهارتهم بالتمييز بين الجيد والسيء.					
58	تنمية مهارتهم بالتمييز بين الرأي والحقيقة.					
المحور السادس: القيم العامة، تسهم مناهج الدّراسات الاجتماعيّة بتنمية المواطنة لتلاميذ الصف الرابع من خلال:						
59	تعريفهم بمفهوم الأمانة.					
60	تجسيد مفهوم الأمانة من خلال أنشطة يقومون بها.					
61	حثهم على التعاون فيما بينهم فيما يخدم المصلحة العامة.					

ملحق (12)

كتاب جامعة دمشق لمديرية التربية لتسهيل مهمة التطبيق



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق

مديرية التربية في طرطوس
علي محمود شعود

الاستاذ الدكتور رئيس جامعة دمشق

ع\ظ الاستاذ الدكتور عميد كلية .....

مقدمه (١) : ثناء هاشم عاشور

نوع البحث : ☐ دراسات عليا ☑ ماجستير ☐ دكتوراه ☐ عضو هيئة تدريسية

عنوان البحث : دور مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة في تنمية المواطنة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي

يرجى التفضل بالتوسط لدى (٢) مديرية التربية في محافظة طرطوس للسماح لنا بالحصول على أو القيام

بـ : القيام بتطبيق البحث على تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدارس مدينة طرطوس

على أن (٣) :

لاتتحمل جامعة دمشق أية نفقات لقاء ذلك

المشرف او الباحث الرئيسي — رئيس قسم المختص — عميد الكلية

الدكتور جمال سليمان — الدكتورة أسوة حوراني — الدكتور

(١) يذكر اسم الطالب في حالة ابحاث طلاب الدراسات العليا واسم عضو الهيئة التدريسية في حالة ابحاث أعضاء الهيئة التدريسية

(٢) يذكر اسم الجهة أو الجهات التي يرغب الطالب بالتعاون معها

(٣) يجب أن يتم وضع إحدى العبارات التالية حصرا :

ـ لاتتحمل جامعة دمشق أية نفقات لقاء ذلك .

ـ لاتتحمل جامعة دمشق أية نفقات سوى المواد اللازمة والتي يتم تأمينها أصولا

ـ تتحمل جامعة دمشق النفقات المترتبة عن ذلك والبالغة ..... ( )

مراجعة البحث العلمي:

رمز البحث: رقم قرار الاعتماد: (٢٧/ ٩٦٣) تاريخ: ٢٠١٩/ ٢/ ٥ م

الكلفة الإجمالية المعتمدة للبحث: ( ) .....

مراجعة الجامعة حول استعمال جامعة دمشق افتراضية للقاعات

تأشيرة مديرية البحث العلمي

مدير البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د هشام الـــــرز

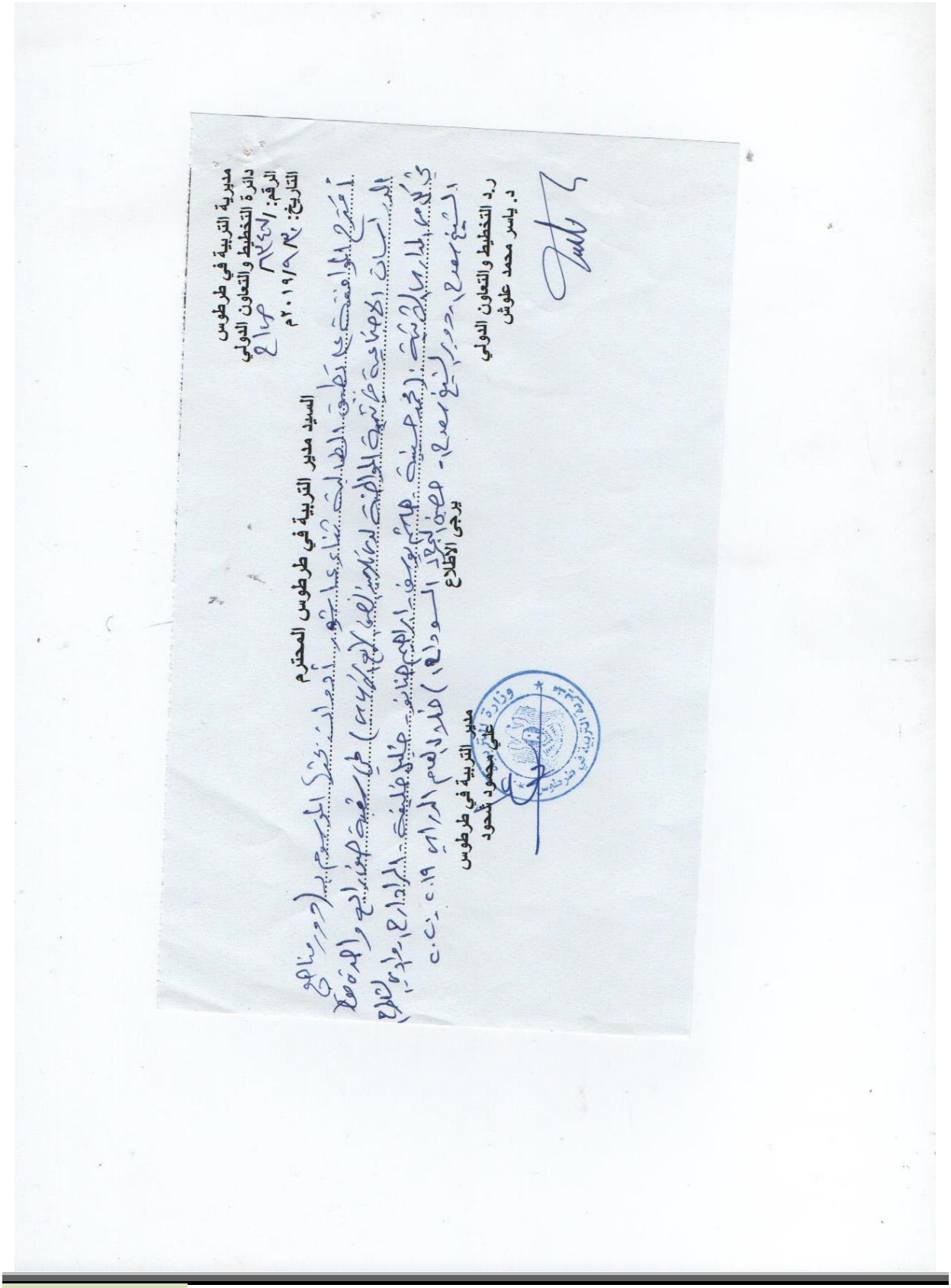
٢٠١٩/٩/٢٣ م

نائب رئيس جامعة دمشق

لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

ملحق (13)

كتاب مديرية التربية لتسهيل مهمة تطبيق أدوات البحث في المدارس الرسمية


مديرية التربية في طرطوس
دائرة التخطيط والتعاون الدولي
الرقم: /٢٤٥٦/ص
التاريخ: ٢٠١٩/٣/٢٠م

السيد مدير التربية في طرطوس المحترم

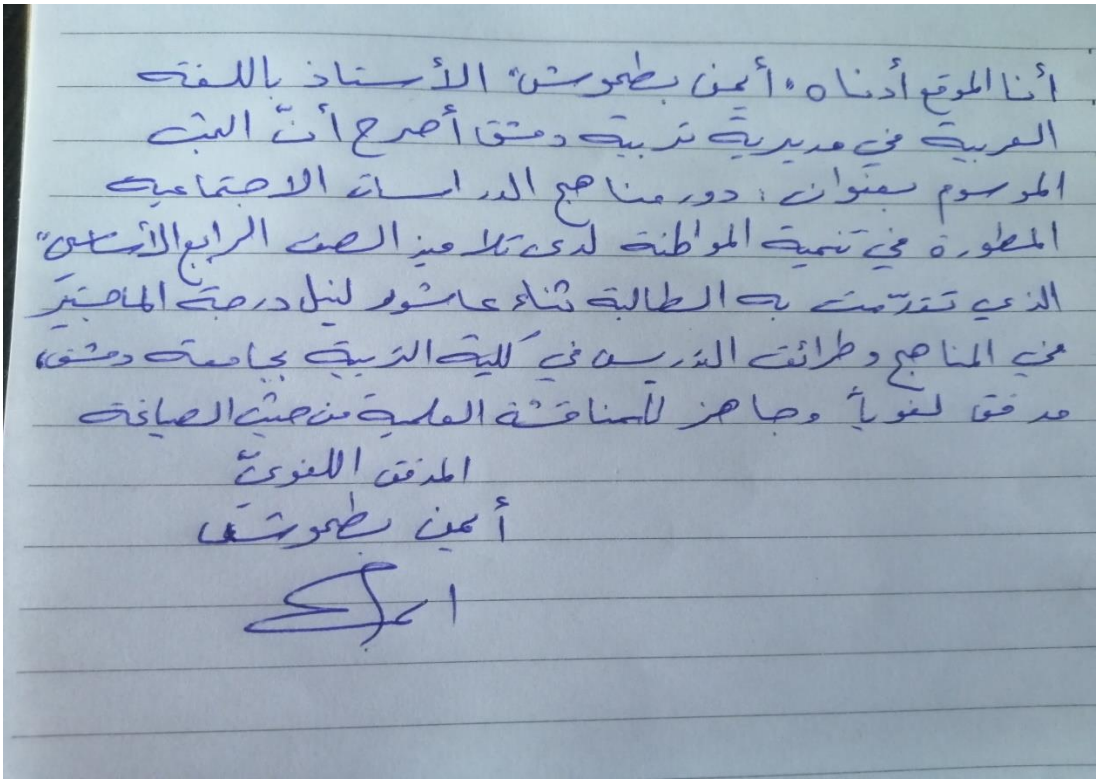
يرجى الاطلاع

ر.د التخطيط والتعاون الدولي
د. ياسر محمد علوش

مدير التربية في طرطوس
علي محمود أحمد

ملحق رقم (14)

تصريح المدقّق اللغوي



أنا الموقع أدناه "أيمن بطوش" الأستاذ باللغة العربية في مديرية تربية دمشق أصرح أنّ البحث الموسوم بعنوان: دور مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة في تنمية المواطنة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي" الذي تقدمت به الطالبة شذى عاشور لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق، مدقق لغوياً وجاهز للمناقشة العلمية من حيث الصياغة

المدقق اللغوي

أيمن بطوش

RESEARCH SUMMARY

Research Title:

The role of the developed social studies curricula in the citizenship development among fourth basic grade students.

Research Introduction :

Proceeding from the importance of the of citizenship cause, and the role it plays in building the human being and raising the good citizen, which we need now more than ever, especially in light of the events that Syria is witnessing, which primarily targeted its national unity, and the patriotism among its citizens, and based on the great importance that the subject of social studies occupies in developing the content of citizenship among students if it was built and designed to serve this goal, the current research came to define the role of the curricula of social studies that the Syrian Ministry of Education has developed on improved patriotism and specific goals critria in the development of citizenship among fourth basic grade students.

Research problem:

The research problem is summarized by the following question:

What is the role of the improved curricula of social studies in the development of citizenship among fourth basic grade students?

Research questions:

1- What are the should be contents of citizenship in the developed curricula of social studies for the fourth basic grade?

2- What is the degree of availability of the contents of citizenship in the content of the developed curricula of social studies for the fourth basic grade?

3- What is the degree of availability of the contents of citizenship in the developed curricula of social studies for the fourth basic class, according to the way they appear (word, text, phrases, idea, image, question)?

4- What is the degree of availability of the contents of citizenship in the developed curricula of social studies for the fourth basic grade according to the aspect of their appearance (cognitive, performance, and emotional)?

5-What is the degree of fourth basic-graders' acquisition of citizenship concept contents?

6- What is the role of the developed curricula of social studies in developing the content of citizenship among fourth basic graders from the teachers' point of view?

Research Variables:

Field research variables are determined according to the independent and dependent variables according to the following:

1- Independent variables, which include:

- Academic Qualification Variable: (Instructor Preparation Institute, Class Teacher Degree, Educational Qualification Diploma and higher)

- Number of experience years Variable: (less than five years, 5-10 years, more than 10 years).

2- The dependent variables, which include:

- For students: the degree to which they acquire the contents of citizenship concept.

- For teachers: their views on the role of the developed curricula in social studies in the development of citizenship for students in the fourth basic grade.

- Research hypotheses:

Research hypotheses will be tested at the significance level (0.05):

The first hypothesis:

There are no statistically significant differences between the scores tow averages for the fourth basic grade students in the pre and post applications of the citizenship content test.

The second hypothesis:

There are no statistically significant differences between the scores tow averages for the fourth basic grade students in the post application of the citizenship content test according to the gender variable.

The third hypothesis:

There are no statistically significant differences among the average scores of teachers' responses to the questionnaire of citizenship contents according to the qualification variable.

Fourth hypothesis:

There are no statistically significant differences among the average scores of teachers' responses to the questionnaire of citizenship contents according to the variable of years of experience.

- Original research population and sample:

1- The developed curricula of social studies for the fourth basic grade of the academic year 2019/2020, which is the same as the research sample.

2- The formal schools in the first cycle of basic education from (1-4) in the city of Tartus, and the number of schools included in the research reached (10) schools.

3- All fourth basic grade students in formal schools in the first cycle of basic education in the city of Tartous for the academic year (2019-2020), and the number of individuals in the research sample reached (365) male and female students.

4- All fourth basic grade teachers in formal schools for the first cycle of basic education in the city of Tartous for the academic year (2019-2020), and the number of members of the research sample reached (146) teachers.

Research Methodology:

The researcher adopted the descriptive analytical method using (Content Analysis) method to achieve the study goals and answer her questions. As "this method provides data on the reality of the phenomenon to be studied, with an interpretation of these data, and organizes them in a quantitative and

qualitative manner, extracting the results that help to understand and develop the phenomenon proposed for study " (Noah, 2004, p. 185).

Research Tools: Four tools were used in this research which are:

1- A list of the contents of citizenship that must be available in the developed curricula of social studies for the fourth basic grade, prepared by the reseacher.

2- Content analysis form to reveal the contents of citizenship available in the content of the developed social studies curricula for the fourth basic grade, prepared by the researcher.

3- Citizenship content test to measure the degree of acquisition of the the citizenship contents among forth basic grade students, prepared by the researcher.

4- Teachers' questionnaire to know the role of the developed curricula of social studies in the development of citizenship among students of the fourth grade in their view.

Research results:

The reseach has reached a set of points which can be summarized by the following :

1- The percentage of citizenship contents available in the curricula of the developed social studies was (71.4%) of the total contents of citizenship that must be available in the content of the developed curricula of the social studies for the fourth basic grade, where the number of the sub-contents of citizenship to be provided has reached (56) and the number of sub-contents of citizenship available (40), and the total units of the content analysis of citizenship in the content of the developed curricula for the fourth basic grade amounted to (399) iterative units according to the criterion of analysis " A list of the contents of the citizenship concept that was prepared, came first (affiliation) content with a frequency of (170) repetitions, with a percentage of (42.61%) and an average degree of availability, followed by second (duties) content with a frequency of

(71) repetitively, and the percentage of (17.79%) with a weak degree of availability, and in the third place the content (rights) came with a frequency of (62) repetitively, and with a percentage of (15.54%) with a weak degree of availability, and in the fourth place came (participation and interaction) contet with (47) frequency of repetitions, and percentage of (11.78%) with a weak degree of availability, followed in ihe fifth place (respecting the other and accepting the difference) with a frequency of (39) repetitions, and percentage of (9.77%) with a weak degree of availability, and the content (respecting general values) came in sixth and last places, with a frequency of (10) repetitions and a percentage of (2.51%) with a weak degree of availability.

Accordingly, the researcher concluded that the developed social studies curricula for the fourth basic grade, in general, concerned with the content of belonging and affiliation in the curriculum, while the presence of other contents was weak (rights, duties, participation and interaction, respect for the other, general values), as it turned out that the offer was authoritarian charactered in implanting the citizenship concept in the curriculum where the results showed that the axis of duties overcomes rights, and the absence of some citizenship sub- contents was noticeably absent from the content, especially the content of citizenship that represents justice, equality and the rejection of violence, respect for appropriate cultures, customs and traditions, participation in volunteer work, commitment to work and master it, democracy, appreciation of martyrdom and martyrs and pride of the Arabic language and preserving it.

2- Questions bear the highest percentage of the content of citizenship, as it reached (46.12%), followed by images with (18.82%), then text phrases with (18.45%), then ideas with (15.5%), and the lowest were words (1.11%).

3- The percentage of incidence of the cognitive domain of the contents of citizenship in the content of these books (49.37%) came first, followed by the percentage of incidence of emotional domain which reached (27.57%), and the

percentage of incidence of the performance domain (23.06%) was in the last place.

4- The degree of fourth basic graders' acquisition of citizenship content was moderate. As for the degree of their acquisition of each of the contents, it was found that:

The degree of the fourth basic graders' acquisition of the content for affiliation was (medium), for rights was (weak), participation and interaction was (medium) and respect for the other and the difference acceptance was (medium) degree and their acquisition of the general values was (weak).

5-The degree of development of the developed social studies curricula for the contents of citizenship among fourth basic graders from the teachers point of view in general was (2.54), which is a weak degree. As for their view on the role of the curriculum, according to each of the axes, the following was found:

The axis of belonging came in the first place with a medium degree, the duties in the second one with a weak degree, rights in the third place with a weak degree, participation and interaction in the fourth one with a weak degree, respecting the other and accepting the difference in the fifth place with a weak degree, and the axis of general values came in the sixth and last place with a weak degree also.

Results of the research hypotheses:

1-There are statistically significant differences between the scores tow averages for the fourth basic class students in the pre and post applications for the test of citizenship content in general, and they are for the benefit of students in the post application of the test.

2-There are no statistically significant differences between the scores tow average for the fourth basic class students in th post application of the citizenship content test according to the gender variable.

3-There are statistically significant differences among the scores averages of teachers' responses to the questionnaire of citizenship contents according to

the variable of the educational qualification in favor of diploma holders and higher.

4-There are statistically significant differences among the scores averages of teachers' responses to the questionnaire of citizenship contents according to the variable of years of experience, in favor of 10 years and above.

Syrian Arab Republic

Damascus University

Faculty of Education

Department of Curricula and Teaching Methods

The role of developed social studies curricula in the citizenship development among the fourth grade pupils

A research submitted for the master degree in

Curricula and Teaching Methods

Presented by

Thanaa Hachem Ashour

Supervised by

Dr.Jamal Ahmad Soulaimam

Professor in the department of Curricula and teaching methods

Damascus 2019 – 2020 *AD*

1440 – 1441 *AH*